ان كان ما قال حسادها ... فيوا وار حوها في التعب
وان نكن ... كروما نعد ... في الكرعى بد في اصو السعب
قام اعلو مكم ... الى ملك ... ما لد ... معصم لله ... متذب
سكوتكم عن ... واو ... ان في الامر حصا لمركب
ماحصم ... حر الرسل عركم ... سو هتوها وانتم در الحلب
مالسرسد ... عد عرنها ... واصبح الراس منها وسع الدنب
سوهاً ود دهس حبا عاسيا ... عرمانه الحسم عن اثوابها التسب
اسد في الد دل ... ملهم ... ان لم فوق لها فصل على الكتب
مهابه في اناس يرقصون بها ... وسعد الدرى على الابواب والرحب
تدرى الدموع ويبكي كلما ذكر ... تلك المساجد بالعلم والادب
ان كنت ناسيا مارب من رلل ... مساجد لناس احلها وثب
واحلف ... واحر ... مواعد ... في حسد ملتد من هذه الرتب
نارت ستك السماء ... ودوحت ... في ورطة اسرف منها على العطب
وما في السرع الاماسول ... الحلاج وان التلاق والعرق
ارب لاحرها واعدا وامر ها ... كمل ما نساق العجم والعرب
وان نكن هذا الدما العدا نصرت ... وهذا اول الادب والنوب
وانها في ... ن ... سعد ها ... والعمل في صعد والعلم في سب
فاس الارض ... ن مواهرها ... فالذى ارب في العسر وارب
فلما وقعوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم يسهوا اسماهم عليه
فقال سحسا مسعد ... حا
الا يا رسول الله ... نار ... صور على حرماته والسعاير
... نها الاسلام من تكد ... وبرسه ... اسوا قرا
قد حدث في المسلمين حوادث ... كبار المعاصي عندها كالصغائر
حوس كنت ... ارب الله ربها ... وعرنها من عربى المواصر
حاسرفها ان العربى واحرى ... على الله فيما قال كل التحاسر
فقال ان الرب والعبد واحد ... فربى مربى ... معرنعاني
وانكر تكليفا اذ لعبد ... انه وعبد ... فهو انكار حاير

وخف الا من يرى الخلق صورة ❊ هوية لله عند الناظر
وقال يحل الحق فى كل صورة ❊ تحلى عليها فهى احدى المظاهر
وانكر ان الله يغنى عن الورى ❊ ويغنوه عنه لاستواء المقادر
كما ظل فى التهليل يهرا بنفيه ❊ واثباته مستجهلا للمعاير
فقال الذى يمعيه عين الذى اثا ❊ به مثتالا غير عند التحارر
فاقسد معنى ما به الناس اسلوا ❊ والعاه العآيات التهاتر
فسبحان رب العرش عما يقوله ❊ اعاديه من امثال هدى الكمائر
وقال عذاب الله عذب وردنا ❊ ينعم فى نيرانه كل فاجر
وقال بان الله لم يعص فى الورى ❊ فاثم محتاج لعاف وغافر
وقال مراد الله وفق لامره ❊ فكافر الامطيع الاوامر
وكل امرئ عند المهيمن مرتضاً ❊ سعيد فماعاص لديه بخاسر
وقال يموت الكافرون جميعهم ❊ وقد آمنوا غير المفاجا المغادر
وما خص بالايمان فرعون وحده ❊ لدى موته بل عم كل الكوافر
فكذبه ياهذا تكن خير مؤمن ❊ والا فصدقه تكن شر كافر
واثنى على من لم يجب نوحاً اذ دعا ❊ الى ترك ود او سواع و ناسر
وسمى جهولا من يطاوع امره ❊ على تركها قول الكفور المجاهر
ولم ير بالطوفان اغراق قومه ❊ ورد على من قال رد المناكر
وقال بلى قد اغرقوا فى معارف ❊ من العلم والبارى لهم خير ناصر
كما قال فازت عاد بالقرب واللقا ❊ من الله فى الدنيا وفى اليوم الاخر
وقد اخبر البارى بلعنته لهم ❊ وابعادهم فاعجب له من مكابر
وصدق فرعوناً وصدق قوله ❊ انا الرب الاعلى وارتضى كل ساحرى
واثنى على فرعون بالعلم والذكا ❊ وقال بموسى عجلة المتبادر
وقال خليل الله فى الذبح واهم ❊ ورؤيا انه تحتاج تعبير عابر
يعظم اهل الكفر والانبياء لا ❊ يعاملهم الا بحط المقادر
ويثنى على الاصنام خيرا ولا يرى ❊ لها عابدا ممن عصى امر آمر
وكم من جراآت على الله قالها ❊ وتحريف آيات بسوء تجاسر
ولم يبق كفر لم يلابسه عامدا ❊ ولم يتورط فيه غير محاذر

وقال سب ساس السى حاتم ✲ من الاولنا للر ولنا الاكاد
له رىد موى الىى و ىه ✲ له دو فاعب لهدا الشاعر
ورسه العلما مول لاحد ✲ عن الله لاوحا دوسه احر
ورسه الدما لديه لابد ✲ ىدىعه فى الامور السوهر
وقال ادع المصطى لس واصما ✲ لمقدار الاعلى ولس عاثر
فان ىدن عد لاتاع فانه ✲ ىرى مد اعلى من وحو اواحر
ىرى حال ىعصا له باتباعه ✲ لاجد حى حاسهدى المصادر
فلا ىدس الرحن سحىاحىه ✲ على مارى من فح هدى الحاىر
وقال بان الاسا حىهم ✲ عكاب هدالسعى فى الدىاحر
وقال فقال الله لى ىعدمد ✲ ىال ادب احلم رب المقاحر
اتاى ابدا ايص سطرىا ✲ ىامىاد فى العالمس اوامرى
وقال فلا سعلس مى ولامه ✲ وكن كل سهرطول عمرك ىرامر
وىعدك احرىلاوىعدك لم حص ✲ لدىا مول اىصرىب ماان الاحاىر
ما كدت من هداوا كمرق الورى ✲ واحرى على عسان هدى العواصر
فلا مدعى من صدقوه ولامه ✲ ىعد حمس فلىوحدوا ىالاقادر
فالعىاد الله مام دوعا ✲ له ىعص عىرىطلب وىاظر
اداكان دوكم مىلما كومن ✲ ولادرى فساىى مروقاحر
كما من هدا ان كل اوامر ✲ من الله حا ب فهى وفق القادر
فلم ىعب رسل وسب سرايع ✲ وانرل فران يهدى ارواحر
احلع مكم رىه الدى عاقل ✲ لقول عرىق فى الضلاله ساىر
وىرلماحا ب ىه الرسل من هدى ✲ لا ىوال هداالفلسوف المادر
ساعسى ظن عاق ىصوصه ✲ وماقى موحاب السرور الدوآىر
عليكم ىدىن الله لاتنعمو عدا ✲ مساعرىار قصب من مساعر
فلس عداب الله عدب كمل ما ✲ مكم ىعص السوح المداىر
ولكن الم مىل ما قال رىنا ✲ ىه الحلدان ىصح يدل ىاحر
عدا تعلمون الصادق لقول منهما ✲ اذالم ىىوىوا اليوم فلم مىاىىر
وىىدولكم عىرالدى عدوىكم ✲ فان عداب الله لىس ىعاىر

وىحكم

ويحكم رب العرش بين محمد * ومن سن علم الباطل المتهاتر
ومن جاء دين مفتر غير دينه * فاهلك اعمارانه كالاباقر
فلا تخدعن المسلمون عن الهدى * ومالنبى المصطفى من مآثر
ولا تؤثروا غير النبى على المنى * فليس كنور الصبح ظلما الدياجر
دعو كل ذى قول لقول محمد * فما آمن فى دينه كمخاطر
واما رجالات الفصوص فانهم * يعومون فى بحر من الكفر زاخر
اذا راح بالربح المتابع احمد * على هديه راحوا بصفقة خاسر
سيحكى لهم فرعون فى دار خلده * باسلامه المقبول عند التحاور
ويا ايها الصوفى خف من فصوصه * خواتم سؤغيرها فى الخناصر
وحذ نهج سهل والجنيد وصالح * وقوم مضوا مثل النجوم الزواهر
على الشرع كانوا ليس فيهم لوحدة * ولا لحلول الحق ذكر لذاكر
رجال راوا اما الدار دار اقامة * لقوم ولكن بلغة للمسافر
فاحيوا لياليهم صلوة وبيتوا * بها خوف رب العرش صوم الهواجر
مخافة يوم مستطير نشره * عبوس المحيا قمطرير المظاهر
فقد نحلت احسادهم واذابها * قيام لياليهم وصوم الهواجر
اولئك اهل الله فالزم طريقهم * ودع عن دواعى الابتداع الكوافر
فلا سمعة باسم التصوف ابرزوا * عقائد كفر بالمهين ظاهر
وقال اطمئنوا ايها الناس وامنوا * فزرع وعيد الله ليس بثامر
فياويح قوم ابصروا سبل الهدى * لديهم بعين التافهات الحقائر
وقالوا علوم الاوليا باطنية * وعلم رسول الله علم الظواهر
وان رجالا بعده عن الههم * تلقوا علوما كالبحار الزواخر
بغير وساطات ولكن احدهم * عن الله لا جبريل اخذ مباشر
وقالوا علوم الشرع اغلظ حاجب * عن الله فلتحذر واعظم ساتر
هل الشرع شيئ غير دين محمد * عدمتكم من شر جرد بواقر
لقد ضل سعيا من رأى الشرع ناقصا * وسنة خير الرسل ذات تقاصر
وقالوا العطايا بالصلوة حقيرة * بجنب العطايا بالغنا والمزامر
اعيذكم ان تخدعوا عن نبيكم * وسنته بالمحدثات المداحر

وياصاحبي ماات سمع بدينه ❁ ولا راكب فيه ركوب المخاطر
ولكن له عناء بن يكل مذهب ❁ ماصيه عمل الهوب الحادر
وان امرلو علمت احسه ❁ هسم لدى المسلمين معابر
كلام النصوص احدره وكاثرى ❁ وسمع لاتعدل به كعركافر
وحار فى البا ى فقد ضل اهدى ❁ وكان على الاسلام احور حائر
وفى نص ماامليه من كلامه ❁ هى مسند كاف لاهل البصائر
وياعلنا امس ما المدرى عد ❁ من الله ان عوسم فى التدابر
اما احد المدى فى ان اسوا ❁ علومكم للناس عند التناكر
واوجب لعامه فى مصر عصوا ❁ ولم يتناهوا عن فعال المناكر
بسبب الله العرس فكم وكاكم ❁ حصوروا الاقدس من محاصر
نعال بان الرب عدو عد ❁ هو الرب والتكاسف لس بظاهر
وان رسول الله نادى وورا ❁ من الصبى بن يعلو عند التفاخر
و نظرى سما نسكم مثل هذ ❁ و بيهكم طعم الكرا فى المحاجر
امدعا مصى الدين هدا فسكنوا ❁ يرسب الى الرجس من كل غادر
اما الكم فى الله والرسل عبر ❁ اما رجل منكم سدد بد المرائر
اعدكم ان سمعوا فيهم الادى ❁ وبدون حلم الوجع المصابر
ولو انكم ماساكم فى عوسكم ❁ فلم اوالى عرمكم للزواجر
ان لم تصنكم فى الا له حمية ❁ و تصوا عما دونتم فى الدفاتر
والا فلا ابدت لكم صفحاتها ❁ ولا وصعت افلامكم فى المحابر
لم تعطون العلم اوبدحرونه ❁ ادالم تقوموا عند هدى الجرائر
اقى الله اوفى المصطفى دوصداقه ❁ تعاونه او دورداد مباسر
وهل من عرر عدكم يوربه ❁ على الله والمحار صد التساقر
بناع وتقرأ عند الكتب فيكم ❁ وانتم سووا والذى فى المقابر
فان فلم لم يبه فيها علو بها ❁ فها انا فداتهب هل من مبادر
اما احرت فى مصر والشام كنه ❁ باجماع اهل العلم دو حاضر
امارجعوا فيها الى مثل ارضهم ❁ فسد لنصر الله عند المناكر
ودب هن الدين الحسب فيه ❁ بزعم عراد الادوف الصواعر

فا العذر ان لم تجمعوا وتناصروا * على ما امرتم عنده بالتناصر
ولكنه في الخطب اجتماع وصحة * بهل انتم في الضعف دون العصافر
وقلتم بان السعي ليس بعيدنا * ويكسا عبر الفلا والتهاجر
اما في رضى الرحمن عنكم اعاصة * لكم عن رضا ريد عليكم وتامر
اما حسن ان يعلم الله انكم * تريثون من وصف الداحي المخامر
وتلقوه في يوم النشور بحجة * ومعذرة عند احتياج المعاذر
وتستودعوه للمعاد شهادة * تكون لديه من اجل الدخائر
وما انتم ممن يخاف انحرافه * عن الحق اويثنيه زجر الزواجر
ولكنه خوف التخاذل ردكم * يخاف امرء ان قام نكصة آخر
لكم ملك احنى على الدين من اخ * دعته فلبي عاطفات الاواصر
غيور على ادنى الحقوق لربه * بغيرة ملك شاكر الله ذاكر
تشاكون سرا بينكم ضيم دينكم * وتخشون لوم الاصدقاء في التظاهر
لترضوا بسخط الله من ليس دافعا * من الله في شيئ وليس بصائر
تخاف فتوى صاحبيه شناعة * عليه وتنديده في العشائر
لانهما كالشاهدين بانه * يقول بهذا كله ان يشاكر
نصراه فيما جا ولا نفعه به * وماراكب اثما السمع بطائر
فراحا بوزر مثقل وملامة * عافصحا من صادما في المعاشر
فلا الله راض عنهما حيث آثرا * سواه ولا من آثراه بشاكر
الهي انت العالم السر والذي * تحيط بما تخفيه كمه الضمائر
وانت الذي لا يرتضي الفعل عنده * ويسخط الا باعتبار السرائر
الهي خاصمت امرءاً فيك عادنا * خصامي بشئ ط به في الخواطر
وانت الهي اليوم ادرى بنيتي * وقصدي اذا اعتزام بالظواهر
ولست ادرى النفس لكن اعانني * الهي فاثرت امتثال الاوامر
فاقلت الا ما علمت وجوده * وما يرتضيه الله عند التشاور
فمن كان لا يدري فيسئل من دري * ومن كان يدري فهو لله عاذر
ذكرت رجالا اظهروا سر دينا * وبينت ما جاؤا به من فواقر
وانكرت في شتات المساجد بالغنا * وضرب الملاهي واصطفاق المزاهر

ودكرتم هدى النبى وصحبه ۞ وما اخطئوا فى صالحات المآثر
ولم آل نصحاً فى دليل اتيته ۞ وفى نحو حدب لسان المناظر
فمن امر اوالعطف مذهب ناجما ۞ ونفى عن الانساق لحج الزواجر
فما كتاب منه لا يستسيغ انه ۞ كتاب ذهول فلله غير حاصر
فطل ترى نفسه مساله ۞ وتكذبها بالفعل غير مسافر
ويرى احاديثا وجعل ضدها ۞ وسعى منه اولا ماالا واخر
فما ناقض هذا عرض رعيه ۞ وما هو عنها بلسان ناصر
انت ست لو حاول قاحش ۞ علمه من ذا حلته غير قادر
وعصب ولكن ماالنعلب قصاع ۞ تطرحك نبي عطف وسط الحاضر
فقل الذى مرا بمراتشهى ۞ وتحلف ماسمت منها بكافر
فى اى بيت قلب اهل كافر ۞ وما كان هذا القول منى بصادر
فى كان بها باسمها وكادما ۞ ومن بان مسافا حبت السرائر
وان قلت دين اي الحرى دينا ۞ ونكفر نكفرنا للصادر
اول اهل الآن المكفر بعسه ۞ وانت الذى القيتها فى السائر
فذلك دين غيردين محمد ۞ وكفر يلوح فى الصلاة ماهر
اى سبحان لو عطف رفيقه ۞ وكتب له فى الله اول هاجر
كلا كاقوال الحاسن شبه ۞ الكم على حرف من الكفر هائر
اصل منه فى سمعه من الورى ۞ فاسلم للنفسه صادر
يحسب لى دينا دينى نصوصكم ۞ وذلك عبد الله احدى دحائر
لعمرى لقد اسرفت فى سبة الادى ۞ الى مسلق من قلة الحس طاهر
هل الامر المعروف عندك عيبه ۞ وهل سمعت من صادفي عن ماكر
فلا اسير الناس عند كتابه ۞ فاكتب تعلوانى نصح سائر
ولو اعطى المعطى كتابك رشد ۞ طووا على عراته والمكاسر
واحما لكن ما المعطى بعوره ۞ اذا كشف البارى عنها ساتر
وارد فى كاد السر منه هكذا ۞ تعرفيه واقصا فى المصادر
نصدق فى مصر الضلال على الهدى ۞ فكتب على الاسلام احدى الدوائر
وماهد الاصحاب النبى ۞ ادعت بها الاسلام طعم للسرائر

اتذكر ادشمرت ديلك باهصا ❊ لخدلان سعدالدين يوم التناصر
وقد جاء علم ان كمارقطره ❊ عشوه وقداضحى نعص الجرائر
فناديت بالمسلمين رجالكم ❊ فسمهت رايي لل نقصت مرائرى
ونازعني عبدالمليك معارصا ❊ لماجاء في دفع العدى من اوامرى
واثبت ان ليس الجهاد نواحب ❊ علينا وقد مالاك نعص الحواصر
فاسقطت اتباعى رحال عررتهم ❊ وثوت نه مثل الرواسى الشماحر
فلوقدرت عن نادد لك عيبة ❊ لفرح بالعارات كرب المحاصر
وطبق ظهر البحرحشا اليهم ❊ تطيرما قلاع الجوارى المواخر
حصرت لاجال حصرن ولو بقى ❊ لهم احل ما كنت فيها محاصر
ولكنها الاعمال تشقى معاشرا ❊ وتسعد اقواما بحكم القادر
وكنت نهدا للحطى وحده ❊ على اولياء الله اى موارر
وطلت سيوف الكافرين تنوشهم ❊ وتطعمهم عرثا الطيور الطوائر
واكاد نا تصلى نار من الاسا ❊ وانت ساتهرا قريرالنواظر
تعجبهم من انى قلت خطة ❊ احاول نصرالدين من عيرناصر
ومانى يستهوى ولكن ربما ❊ فاشرعه صعى ولامن اوامرى
فوالله ماينسالك الله هده ❊ ولامكرا كامته كل شاعر
ولااحدك الدف المحلجل ادقر ❊ الوسيلة قال قائلا قول فاشر
مشيرانه هذى الوسيلة عندنا ❊ الى الله فاضرب يامعى وجاهر
ولاقومه تحمى العصوص وكعرها ❊ لدى الملك من القائها فى التنافر
وقداحرقت فى كل ارض نعلكم ❊ فالبلد من كعرها عير طاهر
ولا مالقى فى الله منك رجاله ❊ من الهول فى انكاره والمحاقر
كمثل ىن نورالدين حياه ربه ❊ ومثل الحرارى والرحال الاواحر
وكالناشرى الحبر احمد ذى التقا ❊ ملكت بما آديته كل ناشرى
تحامى على كتب الصلال وتزدرى ❊ سواهاوتكبيه نعلم الظواهر
وتبعض اهل العلم الاموافقا ❊ نظاهرود عن ووآد نماكر
فعلك تاويل لرؤياك انها ❊ نه اتضحت كالشمس وقت الظهائر
عميت بها الرؤيا التى شان ذكرها ❊ كتابك اعنى موجبات المعاذر

قلت واست ان النبي على بدى ❁ لاد منه حايمص المعاير
وان رسول الله والصحب حلهم ❁ فداتسروا حلف المولى المادر
فتاولها ان امه هو سرعه ❁ وستد الصما لدى كل حاير
وحلل اماها بولك امرها ❁ ولست على ما اتقوى مادر
لان النبي والصحب حلف سار ❁ اتيها تصمها ملت بعادر
ولو كان سيمالها لتعدموا ❁ وماتسروا مل اسمار العوابر
ولو كان حمام الك لم تقل ❁ دمت وهدا كله كالساير
ولو حلته ساوكت دونه ❁ حلت عليها مل فمع الدواير
وهدا دلل انه لايصعها ❁ لتاع بهاسو ولامصادر
وسوى اي هر الك حرصه ❁ عليها حمد المسداد الكبار
ومسك مل العوم سى سدعه ❁ وانك لم تسعهم بى المائر
وملت ماى مدعت حمله ❁ الى الدهر حامل وادا العصاير
صدقت عاسعرت الاكمر ❁ فان السالى والداب الكبائر
فروبالك لاعصى على السرع سرها ❁ وان كان مهابعص سوبس حامرى
ولولم عر العلوى رىك لم تكن ❁ لروبالك هدى للانام ماسر
وما احسن الانسان ماهريا لهدى ❁ ويترك حس القول عند التحاور
وتعلمه الله من سوئه الهوى ❁ فان الهوى قاصى القصايا الجوائر
ولم انه الاعر معال آتا كم ❁ من الله عند كل نا وزاجر
فهدا كتاب الله يبى ويحكم ❁ بحرى عما المكابر
وهدى حصوط الاتقاس دوى الهدى ❁ واهل العلوم السراب الزواهر
ملى حرا كلهم عدرند ❁ مكس امى عرحب معامر
ولسن بصر السح لست واتهما ❁ كمصيب بى الله قام ماصرى
ادا نادى هل السماهد والندا ❁ دعوت ماربات التقى والبصائر
مسان ماس الدس صد بيسهم ❁ تعاوت ماس الحصى والجواهر
اولىك حرب الله قاموا لنصر ❁ اذا احدل الاسلام كل مخاسر
دوو عمر فى الله ملوده دهسا ❁ والسنه عند الخواب طواهر
فمن لم يكونوا حرمه مصد ❁ ولس على البارى له من ماصر

فاصرني في الحق منهم معاشر ❊ يقر لهم بالفضل كل معاشر
وناصره من اسخط الله طامعا ❊ بنيل استيامات لديه حقائر
يحاول امرا بالمعاصي لربه ❊ فيابعد مايرجو وقرب المحاذر
فسواو اعراضهم فراد واوامعوا ❊ فقالهم من ناصر و ماصر
ولم يعرهم الابدين محمد ❊ فاعيرتى الاله وعو اثرى
وما عدلوا الهسب الا لعجزهم ❊ عن الاحتجاجات الصحاح الظواهر
ولووجدوا في القول بالحق حيلة ❊ لماسقطوا في الاثم سقطة عاثر
فان تك قد اشفوك غيظا بقولهم ❊ فقد زدت في يوم الجزاء زد حائر
فضحى بحمد الله من حسنا تكم ❊ ملاء فردسا فلست بخاسر
ومتان تشاغيظاوان شئت لاتمت ❊ فلست على حرب الاله بقادر
ومااسخط لله يرضيك طامعا ❊ بشيئ يرامه قلام الاطاور
فياايها المغتاب حدت فان بقى ❊ ثواب صلوة اوزكوة فبادر
وان فيت اعمالكم فتحملوا ❊ عاقلتم وورى فحسبي مارري
فغيرشقى من يبيت عدوه ❊ يسوق اليه موجبات المغافر
فسوعاشتم فماشرط منها ❊ واودى ان يلقى الاذى غيرصابر
فحسبي انى قمت لله فيكم ❊ وجيدأوان الله عونى وناصرى
ومن يجعل الاسلام حصنايعره ❊ ويوطيه حدا الاصيد المتصاعر
ويعضده البارى وكان له النبى ❊ وآل النبي والصحب اقرب ناصر
وصلى عليه الله ثم عليهم ❊ وسلم تسليما ذكى المعاطر

❊ وقال ايضا يشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة حراء تهم ❊

شكوى الهدى وتعلق الاسلام ❊ لك ليس اضغاثا من الاحلام
اتخاف ضيما ياخليفة احمد ❊ في دار ملكك ملة الاسلام
لاوالذى اعطاك من سلطانه ❊ ملكا اعاد محاسن الايام
لك غيرة والله قد اودى فما ❊ منك امرء اولى بحسن قيام
كم من ملوك طوائف لم يولهم ❊ مولاك ماولاك من انعام
فالشكر للرحمن ان تمسي به ❊ كلما تذب عن الهدى وتحامى
يا ايها الملك المحب لدينه السحابى عليه حوذى الارحام

مالجدا اما حل اسمعل ما ❁ ورع الملوك وكل اصل تامى

السـه اليما تقامدا هلها ❁ ق مصرها رماص الاقدام

وحاد لولا رمه ق دسهم ❁ مل حمه مساب من الاوهام

ماائرالخصم الملك علهم ❁ لكنهم اموامن الاعام

ورعالم ندر اكثرهم ما ❁ اولى القصوص الدين من الالام

ولكم لست وماعر عسمعى ❁ كمريساع ولاتيح كلام

حى نهاب ق الصلاله مصر ❁ وعحر دوا ق هد الانام

كان الاسامى احل حرمه مسعد ❁ فتكت مامرسدم الحكام

عرف اهاته علسااداتت ❁ من حسب يرحى الا مر بالاكرام

واداعى مدقل هدى مطر ❁ انكرتها من حسب عرصاى

القوم لمارى نعرض جهلهم ❁ حى ادعو عل ق الاحـسـام

فالمر منهم لاعرق بيـنه ❁ ابدا وبين الله ق الاحكام

فاردت انكارا علـه فقال لى ❁ امراقصوصيهم وعد لملامى

فقرانه عرات امرارامى ❁ و ماماراديت على الاثام

ومال كمر ق العاد عـد ❁ لاورق بين الله والاصـام

وادار حال ق هوا تهالكوا ❁ لتداقدوا مـه سرامام

هدا سـع داوهدا قال ❁ لاحـد ات الله ذوالاعتنام

حى لقد حدث من صح لهم ❁ مالتعر قال وبدالى نطعام

ماد القول لمى نواكل رمه ❁ مالادم احيانا وعمر ادام

فمرحى ق العلا ارمع معلنا ❁ صوتى وى اهل التقى الاعلام

انسب بيكم الاله مسكوا ❁ وـدوى اعكم لدسد سام

اوق حدود الله برما فكم ❁ لاح اواصر حرمه وذمام

اسمعم علها ارض صركم ❁ لاتسكرون الصمى ق الاسـلام

مصيهم الدكرى وعدذكرتهم ❁ واستمعوا من رمد الاحـلام

وراوروصى البارى الاهم فاسمعوا ❁ من اصطوا فـه ملا احـصـام

الارحالا صـاسوا من دونـه ❁ من الله دى الافصـال والانعام

كـموا شهادتهم فهان عليهم ❁ سخط المهيمن ق رضـا اقوام

فاعضب لربك وانتقم لحدوده * من يصيم الدين كل مصام
ما كان يغضب احمد يا احمدا * الا لحرمة ربه ويحامى
ولانت اولى بالنبى وهديه * فاحلفه فى هذا وكل مقام
ان تنصروا رب السما ينصركم * ويثبت الاقدام فى الاقدام
قسما به لئن اشتددت لنصره * وصرت دون اذاه بالصمصام
لترى بعينك من عجائب نصره * اشياء لم تخطر على الاوهام

* ولما اشتد انكار الفقهاء على الصوفية قال الكرماني يهجوا ثلاثة من الفقهاء غير معينين *

الا ان اعلام الضلال ثلاثة * كفا الله شر الجهل خير شريعة
لقد رفضوا كفرا سبيل محمد * ونهج سميه بطرق بديعة
عتيقة احياء وعميه واضح * كميت الردى فيها وشر ذريعة

* فاجابه شيخنا بهذه الابيات *

عجبت لتلميذ رضى شرسة * الى شرشيخ كافر بالشريعة
يرى الخالق المخلوق عما الدنيا * ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة
ومن يعبد الرحمن ليس يرى له * على عابد الاوثان فضل مزية
فان تلعنوا الشيخ الكفور بربه * فلا تعد من تلميذه رب لعنة

* ولما اكثروا من المخالفة الظاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال شيخنا محذراً الناس منهم *

ليتهم كانوا يهودا * ليتهم كانوا نصارى * كان لا يخشى على الناس مما قالوا اغترارا * حاربوا الرحمن سراً * واطاعوه جهارا
اظهروا نسكا واخفوا * كل كفر لا يجارا * واستمالوا الناس بالدين على الدين صرارا * اظهروا التنزيه لله * سب لا يبوا را
وصفوه باتحاد * جمع الكل اختصارا * نصر الشيطان منهم شيخ سوء لا يبارا * قال كل الخلق شئ * وهو الله اضطرارا
من يقل فى الكون شئ * غيره مان وجارا * قيل للشيخ من مان ومن حار فحارا ديه دين خبيث * وعلى التعطيل دارا * لا ترى الخالق شيئا

سوى الخلق امصارا • وسمى الخلق بالله • حدا ما ومكارا
سادع الجبال في العلم صدوا العلم عارا • وجواهد الراماه ورصوا الجهل احسارا
فاصلوا حسن صلوا • من اصلو حارى • وادعوا علما من الله
اسمارى اسمارا • سدوا القران معه • والاساد ساحمعارا
واردروا من طلب العلم • وعدو موارا • واسوى بن يعبد الله
لديهم والحجارا • فعليهم لعنه الرحمن لسلا ونهارا
فدار اسا الساس • من الكفر حدارا • ارسول الله مسد
موصا بامن اعارا • ع سلطان رحيم • نطلب الاسلام مارا
سرما اصامن من اعاص من الحنه نارا • اخبر الخلق برصون
من الخلق السرارا

وقال يسصر الملك الناصر عليهم ويحمد على معمم عام علمه

على من بالهدى يا ابى الامامه ❁ تحل ومن سعسد المصامه
اتسلى الانو صد بوما ❁ ونتسه القرانه والزحامه
ادالم تحسم من سل هرير ❁ اتحمى من اداحيها المعامه
وما ابن الاله سوالد سه ❁ فلا تاس على مرعى مسامه
سكا الاسلام من قوم زمو ❁ بافك وادعوا منه الزعامه
وقال فلا حبرا الله حبرا ❁ زعمهم ولا روى عسطامه
بان عباد الاصنام حق ❁ وان لكل معبود كرامه
وان الله تعرفه رجال ❁ وليس لهم تعرفهم علامه
وقال لانه من سا ما ❁ سم نعسه ربنا اقامه
معرده وما النبي بدرى ❁ بسامه ما انوى القيامه
نصرح سو دين الله فا ❁ تعطل بيح لك اصطلامه
فصدر منه والعبه لبرضى ❁ به البارى فقد بارى دمامه
فلا والله ماسى علمه ❁ سوى رحلين اماد وسلامه
فسى اوسبو طيس رحيم ❁ يردى بهو بركبه ماآمامه
احمد من يقول صعب رى ❁ عليه لعنه الله المدامه
فانك مالسا عليه يدعوا ❁ الى ان تعد الصور المقامه

لان عـادة الاصنام شيئ ※ تراهم خير طرق الاستقامه
الم ترده لمقال نوح ※ وكم فى دمه ليعوث لامه
واما قوم هود قال ذروا ※ عا عملوه فى دار المقامه
وانكر لعنة قد اتبعوها ※ على الدنيا وفى يوم القيمه
وقام لربهم مارحال ※ لهم فيه على الحق استقامه
وهب لنصر ملته عداه ※ وقاموا فى صلاته مقامه
فقلنا منصفين سلوا بهذا ※ رجال العلم تنتقد واكلامه
فاما الصالحون فما تلكوا ※ ولا قالوا نخاف من الملامه
وافتوا بالذى علموا وخافوا ※ وعيداً بال من رضى اكتتامه
واما غيرهم فرعى امورا ※ وآثرها على يوم القيمه
وقال الشيخ احمد لى صديق ※ وكل منه يفرط بالسلامه
فقلت الله عند سواك اولى ※ واجدر من صديقك بالكرامه
اترضيه بسخط الله جهلا ※ وتامن مكر ربك وانتقامه
صديقك قد يموت وانت حى ※ وقد يبقى فيحرمك اهتمامه
وان مكر الاله وتلت عيشا ※ به صاف فمادرى طعامه
نهار الشرق ليس يقوم وربما ※ بقيراط الفصيحة والسخامه
من الدين السلحت ومن دونه ※ علىم حصلت بعدهما علامه
على دنيا بعيد ان تراها ※ وان حصلت فما تسوى قلامه
لقد اسرفت فى ظلم لنفس ※ لديك الا تداركت الظلامه
ستبكى حين يضحك قوم ※ وتندم حين لاتغنى الندامه
سمعتم فى المهيمن كل مود ※ وشاركتم بتلك الاتسامه
ولم تانف لكم فى الله نفس ※ ولاحسر امره منكم لشامه
فلا والله لا ادع انتصارا ※ لدينى او يرى يومى حمامه
وان الك منفردا بين الاعادى ※ فقد تحمى السادة بالقلامه

※ ولما ولى الشيخ احمد الرداد قضاء الاقضية حصر فى بعض الاسمعه
وهو عاقد طيلسان فقال شيخا منكرا عليه فى ذلك ※

منكر رقص عاقد الطيلسان ※ وجلوس القضاة بين المعانى

فل لقاصي القصا ياملك العصر * حبا ونور في الزمان
وارب الرعص بالقصا وعصر * ارحم المعسيي في المران
فل له جم داودا مسعل * مل جم الما والمران
ماانا جاهل ولا ادب انصا * انه هد عال السلطان
انها الملك الرما مهملا * عرل الله كمف ملتمان
هي سامه ادانا اسعلت * وسهل اذا اسعل عانى
واذا اثر القصا هر * سعلي سرائع الاعمان
انه في قصا على مر علم * لم يطق حل وزر الثقلان
مصلع الحق كالصباح انحق * حتى يدوا لمن له عيان

وقال انصا ندم هد الطائفة ويثنى على الملك المنصور

ارل من الاسلام ما اوحب الشكوى * وما آله عن حاجة بالشكوى
وهدالت السلطان نوما على الهدى * امانو بالتقوى على القلب بالتقوى
وما اثروا في الدين من حسب انه * صعف ولا من حسب انهم اقوى
ولكن انا الحوف من حسب امه * وحلت به من اهله هده البلوا
انى من رجال طن منهم بانهم * له معسر الصوسا من الصوى
علوا احلا اهل الشفا وسهوا * عن لسن الحسد بلوم ولا شكوى
مولون لاسبي سوى الله والذي * ارادو سبي لا ارا د ولا اروى
ساله حتى يعنى باطل بها * ويروى نها المعنى احسب ماسوى
راوا باعاد المعنى وهي نفسه * مهاحبوه دعوا الا سهمون لها لعوى
وما اصلها الاحبيث من الورى * من الحق للعطل والكفر هالوى
كساما حار المعنى عن راى دهري * يرى الخالق المخلوق حمدا الى سوى
منها علوقا وسما حالقا * ودلك من حسب الاثو والسوى
وعروا انهدا حاهلين توهموا * بان له معنى له الغايه القصوى
اى انه سلك انه عن حلفه * وهل من له عقل يرى المسى السوى
اذا كتمه ونبعه مكعلت سعر * من الراس واردها والله ما تقوى
عقول لهم لكن اذا الله كادها * فلا حيله لهم فيها ولا عروى
عقول على الديانه اتبعوا بها * واما على الاخرى فسقط على مسوى

فيامعشر الحنتاء عودوا الى الهدى * ولاتقعوا فى هوة وعرة المتوى
ومالكم فى الخوض فى الخطر الذى * تخاصته صر عليكم بلاحدوى
فاكتاب الله بعناش مسلم * نصوصامقالات الفسوق بهاتحوى
وهل عرف الاسلام من ردسمعه * عن السنة البيضاء يستمع اللعوى
فتائح اخموها وابدوا تحاسناً * بهااصبح الشيطان معولمن اعوى
واصحوا له كالجند وهو مجمعهم * على نصره مستبشر بالذى يهوى
ثآليل كفر قد ابانت رؤسها * فان هى لم تحسم تداعت بها الادوى
فكر النصارى بالنهدى لاتصره * مصرة اهليه اذا كدروا الصفوى
فاطمع الشيطان فى احد ثاره * وحل عرى الاسلام فى كل من اعوى
كمثل رجالات المصوص فانهم * رموه وهم عدالورى جنده الاقوى
فكادت تميل الناس معهم على الهدى * وتاخذه عصواماسيافهم عصوى
فاتقطع الاشجار الا بعضها * واحوف اعدى المرء اقربهم مثوى
فيااس اسمعيل يانجل احمد * حد الحمد صفوا من اله السماعفوا
لقد خصك البارى بنصرة دينه * واجماع اهل العلم مااختلفت فتوى
ولو اجمعوا ايام احمد مارق * لاعد اءدين الله حصراً لم تدوى
لقد عملت بالعلم طائفة الهدى * وقويت ازر الحق بالحق فاستقوى
وارضيت رب العرش فى حفظ دينه * على الخلق والاسلام كاد بان يثوى
وقد رفع الشيطان بالكفر صوته * وكادبان يصفى اناء الهدى صفوا
فاياسته بالسيف منه وقد دنا * ومد فقلنا للتناول قد اهوى
وجاءتك خيل الله من كل جانب * ترفعها بالحث عارتك الشعوى
نهضت الى الاسلام تضرب دونه * بسيفك لم تشغلك هندولاعلوى
وامضيت حكم الله فى كل مارق * والغيت احكام الغواية والاهوى
لقد قرئت فوق المنابر للهدى * بوافد حكم لاتعارضها دعوى
تزلزل منها جانبا كل باطل * وروروركن الحق اثبت من رضوى
وولى بها الشيطان يلطم راسه * ويحثو عليها الترب من اسف حثوى
ونكس حزبا راسه كل مارق * هنالك لما عاد سكرهم صحوى
فيامنة مالمن سربها الهدى * وعمت قلوب المسلمين بها السلوى

ومدت لك الايدي الى الله بالدعا ... وقاهب به سراً وجهراً الف الاموى
واس مربات واخلص ... وآن ... القبح ذوالجوى
واسب ذكرا لاعوب وسه * بها الدس ره وحس يدوله زهوى
لك الدين منصور واست كمله * وحسك منصور فلا تدع العرى
فعد سهل الباري عليك طريقه * فدونك بمرصاته فوى ماتهوى
وتهسك ان الله راض وحامد * وتلك البشرى وان لك المهوى

﴿ وقال معرضا بمن يذكر منهم سر عند الناس ﴾

لا تسمعوا فيّ قولا من اخي حسد * فكل اعدآ رب العرش اعداي
فان سككم بي في قلبه مرض * ... حتى او ... ي

﴿ وقال منهم ايضا ﴾

دعوت فان لا تجمع الله بينكم وان لا ابدا ابد بدينا ولا اخرى
فاما لنا الدنيا فجمعه فرعا كي سعد الاسلام في وجهك البشرا
ولس دنيا الكافرين زينهم * وان مال الا في ضلال كما مرا
واما لنا الاخرى فان جهنم وانت بها مسد وجثته الخضرا
وقوله اني ... بالله في غني * فما احد منهم عما فلت مرا
فالك ... الله والله عالم ولكن ما اوقت ... الذكرا
فلو كنت مسمى مرتك لم تكن * تعدى اعدا وتو ... كفرا

﴿ وقال يستعطف الملك المنصور على هذه العائدة ويحرضه على استبصال ما هم فيه من الاعمال والاقوال ويعرض بذكر شي من ذلك ﴾

خطر بنفسك في ... الرجمن * واصبر لكل اذى وكل هوان
فالوب اكرمها ... وما ... * ... على من ... في الاسلام
واعط جهدك من اجاب ... * مولاك واتبع عصبة ...
واصدع امر الله ... ل * ... في رب ...
واطرح ... في المهالك دونه * مستعصما بالله ذي السلطان
فلقد ... ملكا ... * بالحق لا ... الى ...
... في الله ... * في ملكه من ...

لم يشد عن مجردين الـهد * مع كثرمن يشيه عدثانى
احمد رسـول الله واتجرديه * واتنل مبيح عبادة الاوثان
فهى الوسـيلة لاوسيلة بعدها * لك فى الوصول الى رضى الديان
قدارعم الساري سمرك ديه * فيما شياطين الملا والجان
ومتى تجد رجلا ثيابك فاه * رجل اجاب منادي الشيطان
لوكان يعقل لم يطاوع نفسه * فى بيعه الباقى بشئ فانى
والله خير المحسنين وصله * وعطاؤه ادنى على الانسان
وقداحتباك الله احسن مجتباً * واراك ما يحميه رأى عيان
وعلمت مالم يعلموه فلاتدع * لمقالهم وقعاً على الاذان
لاتترك الاسلام والقول الذى * قدقاله الرحمن فى القران
لشويعر قدقال قولا فاجرا * ليعز مـا واهى الايمان
يارب علم لوانوح يحوهر * مه لقالوا عابد الاوثان
نسوا الرين العابدين بطامه * حاشاه دل يعزى الى شيطان
ماذلك العلم المبيح دم الفتى * فى ملة الاسلام بالبرهان
الله اكبريا ابن آدم كم هنا * لك من عدو ناطق بلسان
قد كان فى ابليس مايكفي الورى * عن ان له منهم من الاعوان
حاشا محمد ان يبيح لمسلم * دم مسلم راك وليس بجانى
نصح الجميع فالقاص عنده * من نصحه الا الذى للدانى
اوما قرات على سوآء بعد ذلك * اذ تتكم هل مارى الاذان
لاوالذي جعل ابن آدم للهدى * حدى حسام صارم وسنان
افديه من ملك يحب الهه * ويغير حين يغار للرحمن
لك فى الاعادى كل يوم وقعة * تنسي باول يومهن الثانى
ياعامراً للدين ماعمر الفتى الـدنيا بمثل عمارة الاديان
ملك بناه لك الاله وشاده * وبنا المهيمن ثابت الاركان
ماقمت فيه ولاقعدت مطالبا * لكن اتتك ولست بالوسنان
فاحدته اخذ العزيز بقدرة * رفعت قواعده على كيوان
اما الوزير فقداحدث نصعه * فحاوطاب له بك الداران

دنيا و آخر قكم من مسد لك عند ما تحمد للحال
كملت محاسنه واصبح صالحاً لك صالحا من اصلح الاحوال
دمه سعم رصك السم الذى * سهدت برهد لك الملوان
لوكنت مبروكا وطمل مليها * فى حمه ما حاف ريب زمان
ولسوف تعى من عار رصاكم ما لس تسمع فى حا الدى
وتهبه عند انات مسرا من رسا بالعفو والرضوان
والنصر والفتح المبين على العدى * وتحار عس فى حار زمان

﴿ وبلغ سمحا ابن الامير شمس الدين على بن الحسام ابى لاسس قام حميه الكرمانى عبد الملك المنصور ومدحه عند فكتب اليه سمحا بهذه الابيات يرحع حواله بالاعتذار والانكار لذلك ﴾

ااى الاسلام من حسب امن * واسكن العطر من السعب المكن
ما عهدنا ن على ملوا فى سان لا و لا وهو مس
وله حاب ولكن من بى * وله بالحب يهدى عن
ناص فى الله حمد ونصب * وعلى الله تعالى لاتمن
صحه الر د ب دها ربه * من دناس وصع الطعن معى
ما هول الناس عنى قد رضى * صحبه الممون الاقدس
ان حمر الرسل حبر لكم * من مسى فى مرقد السمن امن
فانعو واتقوا انار * لا تطيعوا كل ذى راى افن
حعل الاصام ربا وبرى * وله من سآ من انس وحن
ان رب العرس قد سعهم * بحو عبداته نعما لم بين
قصه والحمد لله لسهم * بوصل العن الى من قدلعن

﴿ وكان قد وفد اليمن رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين وكان حنفى المذهب وكان ايضا ممن صرح تكفيراس عربى فبلغ سمحا ان الكرمانى بلسب له ودحل عليه فقال هذه القصيدة وارسل بها اليه حدر منه وتعله انه ممن تعتمد ابن عربى ﴾

ن مسلم الحلى الى ا ا ا د * معتمرا ما نه اولى به

فهو الذى بنور عقله اهتدى * الى دخول بيته من بابه
ماآثر ابن العربى ناقل * على النبى والذى اتى به
قال رسول الله عن رب السما * كما قرا تموه فى كتابه
لا تسجدوا للشمس وابن عربى * قال مصرحا وما كذابه
بل اسجدوا لها وماعبدتم * من شجر اوحجر يدعى به
فانه الله فمن لديهم * لاقدسوا الصدق فى خطابه
الله ام هذا الخبيث ويلهم * من شر هذا الشر وارتكابه
مالى ارى شيخ الشيوخ ساهيا * يدنى عدو ربه من بابه
لايغررك مايرى من سمته * فالخير كل الخير فى اجتنابه
اعيذه بالله من كرمانى * يبغض الحق الى احبابه
يحول ما بين الفتى ودينه * ويبعث السم لمن خلابه
الله بين دينا ودينه * وانه يدعو الى خرابه
وقد قلاه المسلمون كلهم * وكلهم ناء عن اقترابه
ملته من ملة ابن عربى * وليس منك احد ادرى به
صحبته توقع من يصحبه * فى تهمة فاقلع عن استصحابه
ولا تنوه باسمه تقربه * منك فان الخير يقتدابه
لا يطرق الاسلام منك بعدها * تقربه مالبس فى حسابه
ابعده عن قربك ترضى ربنا * فقربه داع الى اغضابه
والله انى ناصح محذر * من شومه من خفت ان يرمى به
هذا الذى على قد اديته * الهمك الرحمن مايرضى به

---

* وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصحب الكرمانى ويقضى حوائجه فكتب اليه هذه الابيات يحذره منه *

انى اعيذ علاك يابرقوق * ممن يقول الخالق المخلوق
ويرى عبادت ربنا مابيننا * وعبادة الصخر الاصم فروق
فمتى تجده وكلب سوء عاقرا * فاقتله دون الكلب فهو حقيق
ايسب خالقنا ونحن نصونه * انا اذا لعبيد سوء موق
كم للاله وللنبى محمد * منى وكم لهما عليك حقوق

حاب عدوهما و دعد ثما امر • والى عدول واصسما صددى
سسساں كرمان عدو الهما • فاحد وتكون له الك طرمى
فهو المسوم وما الم عمسر • الاوسسب سالهم تعرس
ادكر الهك واسعد من سر • مهما اتاك فانه ريدى
والله والله القسم مما ه • والله تعلم اى لصدوى
انى لا معصه تعلى انه • بالعس من كل الانام حلسى
والله لولا كفر وتعاقه • ماكسب للعصا فه اتوى
لوكان حسى علسه مالهما • وحودعى طعامه وحسى
ماكان يمعسه معلك مسلم • من دالعمس المطى سلبق

﴿ فرجع جواب الامر المذكور بالسمع والطاعة وانه مابق نصحب الكرمانى
مكسب اليه سحبا بهذ الابيات ﴾

وقب رادك رب العرس موهما • مى علك واعاما وبسدها
واداحوالك مطوبا على كام • حملت فيهاسربى الرسد مطروما
سرربى حتى اوصسب الاله بها • فما نالى اذا اعطب رددها
ان القرامه ملك اليوم قد صدعب • وكان حلى للاسسلام تصددها
فنظرلعملك واعلى فى مصالحها • قد صرب من سقتاك الملك مرموقا
فكن له ناصحا نعما يبين به • علك ان لا حاتى قد مخلوقا
فانه لك ابهى من سوا محمد • مسورتى وامر دتى النصح بصددها
قد كسب بالامس صلابالقيام برى • وكان عزك مسهوراً ومرموقا
حتى حرب وفيه عظمى ساعه • وكان فارسها المسهور رموقا
وطلب الناس رعوى كى مهم • ومرى الخيل والفرسان عربها
فقلت للناس انى لسب اعرفه • وهم يريدون على فيه حمما
واجهد واداالعقل لب سرا • بالسعه موسع راس الدرى تقلدا
فقلت أاب ذا رعوى قال نعم • فقلت هتت صوما ومعوقا
احب كل سماع فى الانام ولا • كل حتى هذا اليوم رموقا

﴿ وقال ابن رومك سنح للكرمانى من السلطان الملك الساهرى
الخروج من اليمن ﴾

بالفسخ يطلب مكم الكرماني * ليحج اوليسيح في البلدان
قدكان سوفيا وليس نقاطن * في بلدة مع اهلها القطان
بل رايه التطواف من ارض الى * ارض ومن وطن الى اوطان
ولوانه يهوى المقام بارضكم * لاقام فيها في نعيم جنان
لكنه يخشى من الفقهاء ما * يخشاه كل طلا من الذوبان
فاذا راى اليمن السعيد كجنة * القى بها الفقهاء كالنيران
وخصيمه منهم اضرعليه من * حرالجحيم ومن حميم آن
ومن ادعى منهم له حبا فما * هو غير حب الهر للفيران
واولوا التفقه ليس برح عندهم * لاولى التصوف اعظم الشنآن
فئتان مختلفان حدا هذه * مثل الضباب وتلك كالنيان
يحمى وطيس الحرب بينهما ولا * طعن ولا ضرب بغير لسان
كل يكفر خصمه ويراه من * حزب الضلال وزمرة الشيطان
وترى الفقيه يود للصوفي ان * يفنى وكل غير ربي فاني
ما ضر اسمعيل يقضي غير ان * يعدوا الذبيح محمد الكرماني
كم ود اسماعيل اسحاقا له * اوند بيدي عدوشاني
مازال يسعى جاهداً في قتله * لاوانياً عنه ولا متوان
ويسير الا شعار فيه محرضا * فيها عليه لكل ذي سلطان
ويذيب اقوالا تميت سواريا * منه الى الامرآء والعلمان
ماهماً السلطان الا بالهجا * لمحمد ذاك الضعيف العاني
كم قال فيه اهاجياً واتى بها * مدحا لكل حليمة وتهاني
كم عصب الفقهاء عليه مبالغاً * في ذاك ذاحد وذا امعان
في دولة المنصور كان اباده * لولا وقته حماية الرحمن
قدكان شب عليه اعظم وقدة * حيث على قاضي الورى والداني
كانت لعمري وقدة مشبوبة * بهبوب ريح الظلم والعدوان
كادت تذيب بحرها ارواحنا * من قبل ان تدنوا الى الابدان
كم حرقت من صوف صوفي وهل * للصوف من بقيا مع النيران
قدكان اسمعيل مسعرها ولم * يجعل لها حطبا سوى الكرمان

لكن وقا ابنه حل حلاله * ن حرها السوب والهمان
والان عدحدث فرعه على * سرعدت وكاسب الركان
هرباً من القوم الاولى سمون في * اهلاكه في السر والاعلان
فامى له بالقسح باملك الورى * بالفسح عدله احل امان
وادن له ما لسركى لعوده * من وقع كل مهند وسنان
فاصبح سلدله عطاً صاس * للمس مد خذله حصان
وارح على القدها مدسر وعلمه سهم بامى فصطان
واحسم يه دالرای داً سساحر * قد كاد سسم بعده الاعان
لارلب قد ل كل مصلحه ولا * رحب بيلك داب حود هاني

﴿ فلما كراس ونلك من القصص للكرمانی والقطع في الفدها عمل سحنا
هد القصد ردا عليه فقال ﴾

العرى ان الكفر والاعان * جا ب ده الامات في القران
فرا دا ماسب ول ما ابها * عند الدي عرى دوی العصان
وبرى عباده ربنا سحانه * بالص عن عباد الاوثان
ولقد سمعك ما اى روملك ما كا * من هولا تعطلى السلطان
ان الدي حمل الحمار ربه * والنار والا حمار والحمران
مثل الدي حمل المهى ربه * في الحكم عندهم بلا فرقان
قالوا لان الكل عبد من له * حق العباد لا الهاً ثاني
فحلا منهم في الاسم فما عليه * لا في الاله الواحد المنان
فعطلهم قول الاله ورسله * عنا وما يتلى من القران
ولقد نهيكم من عباد عبر * بها تكرر اها الثقلان
مازال سهيكم ان لاتسركوا * بالله سنا با اولى الطغيان
فصدقتم عنه وقلتم ما حرى * سرك ولا اسرك من وحدان
فعليكم لعن الاله ورسله * والمسلمين معا بكل لسان
تركوا كلام الله ثم رسوله * لمقالة ابن العربي الفاني
ما كمسرتروى ما ان رومك قولهم * الا روايته بكر عصان
فعليهم غضب على الاله معصيا * مظاهرا بكرامه الكرمانی

والله ما استسهلت امرا هينا ❊ وقد انتهكت محارم الرحمن
ما كنت احسب ان دينك دينهم ❊ ابدا ولا صدقت غير الان
اسخطت ربك مرضيا اعداءه ❊ بئس ما استبدلت بالايمان
الله اولى من رعيت حقوقه ❊ وشكرت منه مواقع الاحسان
لا تدنه والله يبعده ولا ❊ ترفعه وانزله بدار هوان
ارجع هديت عن الضلال الى الهدى ❊ واستبق دينا ليس كالاديان
واذا ابيت سوى اقتفا آثاره ❊ ورضيت صحبة اوليا الشيطان
فارقب لنفسك ما يسوءك عاجلا ❊ فلقد رايت مصارع الفتيان
ما الله عنك اذا نصرت عدوه ❊ ساه ولا بالنائم الوسنان
عمدا ترى آثار شوم جواره ❊ تخلو الديار بها من السكان
وزعمت انى كنت ارضى قتله ❊ وسعيت لا وان ولا متوانى
اطمعتنى فى بعضه متسترا ❊ فاردت تظهر ما يسر جنانى
الله يعلم لو قدرت ولم يتب ❊ لذبحته بيدى الى الاذان
ولكنت القى الله منه بقربة ❊ معدودة من اعظم القربان
فى قتله كفارة لذنوبكم ❊ يا راكبين بوائق العصيان
يا معشر العلماء هل من ناصر ❊ لله فى حين من الاحيان
هذا عدو الله بين ظهوركم ❊ يقرا الفصوص قراءة القران
ثم ابن روبك قائم من دونه ❊ ومخادع بالشعر للسلطان
ادعو الاله اخى ابن روبك بالهدى ❊ واستنقذوه به من الكفران
قد قال يوم اتيكم اعداؤه ❊ حتى يظن بانكم خصمان
متنازعان فلا يصدق واحد ❊ منكم على ما قاله فى الثانى
الله يعلم انكم اعداؤه ❊ والحق هل فى الحق من عدوان
ما انكر الفقهاء الا منكرا ❊ علموه بالقران والبرهان
زعم ابن روبك ان كرمانيه ❊ متصوف اثم وهو صدان
اهل التصوف اهل دين محمد ❊ هم فى الحقيقة اوليا الرحمن
الصائمون القائمون لربهم ❊ ليلا الى الاسحار بالفرقان
صاموا الهوا جر للاله وهاجروا ❊ فيه لذاذة كل عيش فانى

تقون اسار السى وصحبه ۞ واما سن لهم على الاحسان
اهل التصوف عبر من صهم ۞ من كل رند في محص الشان
فاذا هم الدهيا حس ىلاعبوا ۞ فالدين مل ىلعب الصبيان
من حارب الدهيا حارب ربهم ۞ وبيهم وطوايف الاعيان
عصوا لدى محمد وعصم ۞ لان العربي العبد في اسان
حساك دين الله لم عسرهم ۞ الدين من جهل ولا سبان
فارب لا تجعل لذمل ناصراً ۞ ملكاسوى يحيى على الاديان
واسد دا مدك ارر واعصمه من ۞ سر العدى ومكايد الخوان
واحمله سعادون دىك قاطعا ۞ رقاب اهل البغي والعدوان

﴿وسمع سعنا ان الكرماني دخل على الملك القاهر فقال يدح السلطان وعصدر منه﴾

الدين دين ربنا والملك ۞ عليه في دين الاله الدرك
سدب منه مكركل مارق ۞ لسرك منه صامد وسمرك
اذا راى المغرور سافة عمل ۞ هذا الذي على عله السلك
سمه رب السما فحلمه ۞ كرماني في دمنه مرتبك
وعاندوا القصر سوا صدهم ۞ وعاندوا الرحمن فما سكوا
لا نارك الله تعالى فيهم ۞ في حسب ما كانوا واني سلكوا
وهذه كسبهم ان اسكروا ۞ سلك من حسب الطاس السبل
وقد علم ما جرى لمصر ۞ حاربوا له رب العباد وشكوا
عرلوا موسى به وقاسما ۞ سن الدلل فالسالك السبل
فاضطرب الاسلام حين عرلوا ۞ لمن رب العالمين سرك
ولا دنا لله الهدى وطرفه ۞ تذرى الدموع والصلال تضحك
وصاف الارض مكل وبي ۞ مؤمن بالله وصن السكك
حدرنهم ادعرلوا احمه ۞ مكابر ربه فاستمسكوا
وقلب هند حطوط العلما ۞ وكل من له تمام السك
ان دما طابعه اى عرى ۞ مامر رب العالمين سعك
وانهم الا لكهم وموته ۞ وانهم لوملكوا ما ملكوا

فاعرضوا عن صوت حكم ربنا ❊ واطرحوا امر الهدى وتركوا
والله معوار على دين الهدى ❊ ومن محل دينه يستمسك
وكان ما كان عسير مهلة ❊ انقلب الحال ودار الفلك
وعزل العارل للعور بجس ❊ احمد الله ونعم الملك
الملك الطاهر يحيى من به ❊ يحيى موحدومات مشرك
ما كنت الاعارة الله ومن ❊ تطلبه عارة الاله يدرك
اخرجته من مجلس العلم وقد ❊ دنسه بمائه يأتفك
وقلت ردوا الحق فى نصابه ❊ والسيف فى قرابه واستدركوا
فقرطرف الدين وابحاب دكم ❊ عند دحى الضلالة المحلولك
والحمد لله لقد ارضيته ❊ نحفظ دينه ونعم المسلك
ومن عريب الامرانه انى ❊ والطمع المطاع امر مهلك
انى يريد حصة لمدة ❊ كان به الاسلام فيها يسهك
لاعزلهم صح ولا تدريسه ❊ صح ولا المرتد ممن يملك
فكيف يرجوا احد ما ليس له ❊ اطن قرب يومه المحرك
والله ما لعالم رب تقى ❊ فى كفره ربنا تشكك
لو كنتم امس صرتم عنقه ❊ لزال عن دين الاله وعك
ما قرنة عند الاله ادحرت ❊ مثل دم الكرمانى حين يسفك
بوجعنا فى الله وهو سالم ❊ يمشى برجليه اما من يفتك
والله يا خير الملوك انها ❊ عطية لكنها تستدرك
السيف فى الكف وهدى العلما ❊ يفتون ان مثله لا يترك
ومن يا فقه لضعف دينه ❊ فى السر لا يبدى لنا ما يافك
يا ويل من ينصره على الهدى ❊ يوم يجئ ربنا والملك
متهم فى الدين من رايته ❊ يبغى له حظا لديك يدرك
يارب ما استخلصت يحيى عبثا ❊ كف محود وحسام يبتك
انهمه يارب الذى ترضى به ❊ واقطع به دابر قوم اشركوا
ان لم يعودوا نحو دين المصطفى ❊ وخير من اوحى اليه ملك
ويتركوا مقالة ابن عربى ❊ لقول من يقوله الترك

وبلغ شيخنا ابن يحيى اي رويك شمع الكرمانى من اخرى فقال مخاطباله

معك ما اصرت وكسب اخرى * يحمل سوالك سرا وذكرى
سعت له على حبا وبعدا * ولم تقنع بردت سمعت اخرى
ارحورجب الرحمن عبد * يحب عبدو سرا وجهرا
الم رجال من اولا مهمهم * وكيف اياصيهم بالخسرسرا
وعند عاسب مصر منهم فصه * وحدمن سومه كالناس حذوا
انزله تداول سد علم * ويحر وسطها الملك سد درا
ولست الامحان علىك احسن * ولكن حسب ان معدنك كبرا

وبلغ سيدنا ان الكرمانى بلع الى يبس القصد اجدى بوماى وسأل الادن عليه فلم يادن له فقال حتى عليه فى دلك

ماما وماهاما المعدو فاعدرا * وراى رضا البارى اهم فابرا
واى مود من يحادد ربه * سوقا على الاعان اوساترا
عرف الاله فكان اعظم عبد * من ان يحابى العرمه واكبرا
من كان مومن بالاله شمه * ان لس يرضى منه مولامكرا
واذا مايغركم فى سلمه * ان لم نمكم ان سهان ويردرا
وعسو فلانوم عسلم * صلى ولاتعصى الله اذاامرا
حتى توب ويرعوى عن دينه * قال الالوهه باحسار تقيرا
ويرى القصوص من مكركمرها * ويرى الذى مبى عليها اكفرا
فاذا اتى هذا وقال مولكم * ورضى بدين المسلمين واشهرا
فارضوابذلك منه واسوصوابه * خيرا وقولوا انه هذا عذرا

ولما حصل على القيها ماحصل فى المرة الاولى وصبروا واوذوا وحرب بيوتهم قال سيدنا فى ذلك

جدالقس بالتسليم لله فى الامر * ودع كيف ماباب مبادرشرى
واجمل فلس السعى الاتعملا * فالم نزل ماشئت من حيث لاتدرى
ماسد مسعى الامرالاامراحمه * ومابعد هذا العسر يسى سوى اليسر

وما حاجة

وماحالة الاتحول باهلها * وهدا هو المعهود من حلق الدهر
اذا رضى المولى عليك فهين * جميع الذى تلق من الخير والشر
وسل عن رضاه حسن قصدك وحده * ولا تعتبر زيد بمع ولا عمر
فكم من محب يجرع المر محنة * وذى بغضة مستعذب شهدة المكر
فاحسن تجدان زلت الرحل متكا * بعين اذا انكب المسيئ على النحر
ولاتشف عينا ان طمرت شامتا * تق ولادى عرة علة الصدر
ومامات عيظا مثل حساد ماجد * ثناه احتيار المعوعن درك الوتر
وهل مات من لم يكظم العيظ طافرا * بغير انتهاك العرض والهتك للستر
وانكار اهل الله فى الله فعله * فكم داله من دلك الربح من خسر
قضى فى العدى والحكم ايضا لنفسه * وما هو فى احداهما نافد الامر
فان القضا للنفس والحكم فى العدا * باجماع اهل العلم من اعظم النكر
وكان هو القاضى وكان الذى ادعا * وكان اذا الاشهاد بلغت عن عمرو
فقيل له بلغت ليس شهادة * فقال وهل ارجو شهود أولى امر
فلو كان هدا الحكم فى عير محصر * من الناس فلما كان دلك فى السر
فلامن دوى ارض تحاشى ولاسما * ولارده عن سهوه زجر دى زجر
فان كان يدرى مافضى فمصيبة * واعظم من ذا ان قضا وهو لايدرى

* ولما افتى الفقيه على ابن فخر على السؤالات التى كتبها الكرمانى عابوا فقها قال شيخنا فى دلك *

من قلد العلما واقدم اعذرا * وعلى الذى افتاه عهدة ما اعترى
ان الشهود الملجئين الى القضا * تعنتهم التبعات والقاضى برا
اصبت ماقالوا وانت مقلد * فاتيت معروفا وجاؤا منكرا
افتوا فكان الشوك فيها حطهم * وجنيته رطبا هنيئاً دومرا
ناؤا بما ناؤا وانت مبرء * مما تحمل من تحمل وافترى
صان الاله بهتكهم اعراضهم * لك دلك العرض المصون وطهرا
يا ايها الملك المجاور ماجدا * حدا يهاب القرب منه من اجترى
السيف اصدق قلت يعرى بالهدى * ويمن عليه هكدا متطهرا
لامن الله القوم مستحيى ولا * منهم ولا ممن لقيت من الورى

نصب الهدى واعتصب منه ضلاله ❊ ثم المبيع وبس ذالك المسرى
اعلى سعر القمر بيعه ❊ ولواعتصب به الخلود لخسرا
وزعمت ان لكل ماقالوا نسبة ❊ وجها بوبوله نسبة ... مدمرا
اول فقد قال الاله وحلمه ❊ كل الى الساق سه فقد مرا
نحاما قالوا كما نحاحه ❊ ويرى لنا نصلا عليه كافرا
ومصاب احرى واسمع قالها ❊ ما است نحاح الى ان تذكرا
ان انكروا اهدا ملك نصوصهم ❊ سود منها كل وجه انكرا
وزعمت انه اصطلاحا سلكم ❊ انه انه معنى واحرى احرا
فالكفر ان علم على ما قاله ❊ فلقد محا الاسلام منه واظهرا

❊ وقال ايضا ❊

وصب على بيس من اقل الشعر ❊ راى الكفر حرا فهما سلم القهر
وصرح فيما صما برجوعه ❊ الى الكفر من عمر احسام ولاسمر
واسكون صهما منه لهدى ❊ وقاد من ماهيه من العسم والكبر
وما العز الا الله وحزبه ❊ ولما اباده ملكه دل والقهر
وقد حما نكد سر من حدر الورى ❊ هاد عمر انه كالسمس والبدر
وقال في الكفر بها ... ❊ وحدر منها وهى وهو منه الكفر
وقال الذى احتار الهوى ربه ❊ على عصر لا يعرف الهرى ...
اانت وقد سهب حلما تعالى ❊ عن ... الر وحده والبهر
لقد اصبح الاعمى يرى المصر السها ❊ وسهد باسهلاله اول السهر
اكرمانى سكوني الهاحما ❊ عن مارس العساد والقنا مسرى
لقد قالت العبا سورى بهدى ❊ وقال الدحى السمس اعويت من سرى
المرتحب الامس والسعسسى ❊ وقد داروا عساك من سد الدهر
وكان بداوم عصم ومسهد ❊ به العلما قد اجمعوا ودووا الامر
واسوا جماان سلك واحب ❊ وذكر كل تعوى الناس من اعظم الوزر
وود من يوق المنار كافرا ❊ على اروس الاشهاد بالمعلق الجهر
واسلم حوف السيف كرها فالذى ❊ امسه حتى رجعت الى الكفر
واصحت برسار الملك جاهدا ❊ وسل لكي اسلا لا على عذر

طست بان الدين لا ناصر له * فجئت لكي تشفى به علة الصدر
كذبت واسمعيل ملاء ثيابه * فان كنت لا تدري فلا بد ان تدري
مليك البرايا والذي ليس مثله * سوى الذب عن دين المهيمن والنصر
فوالله ما عوديت نعيا ولا هوا * ولا في سوى البارى ومرسله الطهر
فثبت واوجعت الورى في الهم * بما لا يطيق المرء فيه على الصبر
وشبهته بالخالق جهلا وقلتم * عبادته مثل العبادة للصخر
وقلتم بان الله جل جلاله * على حال محتاج الى الخلق مضطر
وحقرتم من عظم الله قدره * وعظمتم ما حقر الله من قدر
كقولكم موسى عجول وصفكم * لفرعون بالراي المرجح والحجر
ورؤيا الخليل الذبح قلتم بعيكم * لرؤياه تاويل ولكن لم يدري
وقلتم منام في منام لكل ما * اتى من رسول الله والنهي والامر
فالامر ان يكثر اللعن بعدها * عليكم لدى رب السموات من عذر
* واحرالذ منها مانقلت ومانقرى
لقد حصل الاجماع من كل مسلم * على كفركم فليعلمن كل معتر
ومن شك ممن ليس يعرف حجة * بها العلماء يقرى العلوم ويستقرى
فشومك منه مقنع ودلاله * فقد بان مثل الشمس ما فيه من نكر
لقد كان سلطان البرية احمد * اذا صال لم يدفع بحر ولا بحر
اذا هم بالامر البعيد مناله * تاتى له بالاقتدار وبالقهر
تجلى له اهل الحصون حصونهم * اذا امهم في موكب الفتح والنصر
فسل عنه نعمانا وسائل كوابنا * ودمنا واطراف البلاد الى الشحر
وسل حلى والمخلاف عنه ومكة * وماسام اهليها من البدو والحضر
وزلزل صنعا الخوف منه وصعدة * وطارت قلوب ساكنيها من الذعر
ودانت له الدنيا ودوخ اهلها * والحق من في البحر بالساكن البر
لقد ام حصنا في اصاب مقدرا * حصارهم فيه الى اخر الشهر
فلما راوه فرعه جاته * وعاجوه في دراه من الدحر
وفرت رجال عن قلاع كثيرة * كما اخبروا عنها قريبا من العشر
حوى الكل واستولى عليها جميعها * وذلك من نصف النهار الى العصر

الراى هس سطان كرمان انه ٭ وعارض ارباب السر بعد بالمكر
وبت انه الفرس فهم وسمم ٭ واعلن بالقول القبيح و بالنكر
وحلى واباهم سوا فبهرت ٭ رجال وصوا ان ذلك عن امر
وقد خادع السلطان عند نسه ٭ برمانها والخدع يعمل فى الحر
فعن حكم الله فيه مبدا ٭ لى عزه والحق دو مطمع مر
كرعا والكرم يحب ٭ بما باعا بسد عن موجب الوزر
ما بالاباب نظهرها له ٭ لسعلم ما فى الحسب من الكسر
واول سوم للحبيب بداله ٭ حدث السواق وهى احدوثة الدهر
وتلك فى لم سلع الحلم سد ٭ بجمعه نعى حوع دوى القطر
وما بحصاق كواسجر ٭ وما حال هذا الامرى فطى صدر
وكان برمه امه بعد امه ٭ ويدكر بالامر بعفو بالامر
بماب حصون لايبالى بعونها ٭ وردله مابوبه فاصم الظهر
كعوب ريد ثم بادب وملها ٭ راى الامه الكبرى يبادع والثمر
وحصن مر بعد ذاك وبعد ٭ حدث الحيبى والوبوب على البر
وماصدق المرحوم حتى حرسله ٭ فصابا اصاب وهى من اصدق الدو
بعد واعلنه والحصون بكمسه ٭ وحاصرها من لبس يجرى ولايجرى
واسعى اموالا كبرعديدها ٭ والهمه البارى مانى دوى السر
ونادى باهل الله واحسن صنعهم ٭ وعمهم بالفصل فى احر العمر
ونادى بسع المسلمين محمد ٭ ابن طلحه المرالى المسلم السر
فذكر من بعض بومك ماجرى ٭ فعال ثم هذا واكبر فى دكرى
وما مات حتى قد برا سكم ٭ وانصال عنه من حر الكلب من حر
رماب بحمه الله احسن سنه ٭ بوب عليها من سمع فى العمر
على الكلمة العظمى التى لوجسله ٭ على ربه الا براعصابه الخصر
برا بما يلمو حمده ٭ حمد الاله العالمين وبالشكر
حدعت ابى اسمعل احمد مد ٭ وحرعمه سوما امر من الصبر
وحب لاسمعل دعى حداعه ٭ اطمع سلطانان وتلك من حجر
تحعب سومه ما تعل احمد انه ٭ مسو عطم فاسس منه على حدر

فـنـا امرء هين على الله انـه ※ عدو له يسعى على دينه يعرى

﴿ وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ المرجاحى ينصحه فيها ويحذره عن اعتقاد ما لا يجوز اعتقاده ﴾

هو الله من حبلى وريدك اقرب ※ فاين الحيا يا شيخ اين التهيب
اتحسب جهلا ان عدوك واصح ※ بتقليد زنديق على الله يكذب
فوالله ما يجو ولا يفلح امرء ※ له مذهب والمصطفى الطهر مذهب
اترغب عن دين النبى وترتضى ※ لنفسك دينا غيره وتصوب
وتصغى الى من قال لاتقتصر على ※ عبادة رب واحد فتؤنب
ومن قال فى الاصنام مجلى الهى ※ وعابدها من الى الحق ينسب
ومن قال لا قال الالوهة جعلنا ※ فمن يرتضى ربا فذلك المرب
وتعرفه لكنه غير عارف ※ وتنقص البارى جهاراً وتثلب
وشبهه بالدار نبى ومادرت ※ بان يشيد السمك منها وينصب
وهذا اعتقاد المارقين رايته ※ بعينى يقرا فى الفتوح ويكتب
واوله من عجم كرمان مارق ※ بافتح تاويل له الكفر مشرب
فقال لان العبد يعبد ربه ※ على ما يريه فكره ويقرب
وذاك الذى يبدى له الكفر غيره ※ وهذا الذى فى جعله يتسبب
فهذا عرفناه وليس بعارف ※ بما يحسن من فعل به تتقرب
فقلنا له احسب أليس ربك ربنا ※ ولا ربنا الرب الذى تتحجب
ولا نعبد المولى الذى انت طالب ※ ولا نعبد المولى الذى نحن نطلب
فربك مجعول بهذا وربنا ※ هو الجاعل الخلاق وهو المسبب
فان كان هذا العلم بالله عندكم ※ فعلمكم بالله جهل مركب
عدمتكم من مارقين نفوسهم ※ الى الكفر بالبارى تحن وتطرب
عدمتم كما قلت الذى تجعلونه ※ بتقليد فكر برق حذواه خلب
واقررت ان الله غير الهكم ※ وان على معبودك الجهل اغلب
واخبرتنا عنكم بدين مسفه ※ وما انت بالاخبار عنك مكذب
ولكننا لا نعبد الله هكذا ※ وحاشاه ما الامثال لله تضرب
عبدنا الها ليس للفكر مسلك ※ ولا للحجا فى كنهه متقلب

فقدنا الذي لا مثل الصب غير * ولا يبتغي عنه بدي او حل يعرب
فما تشترى في حكمكم كل سد * فعم حلال الله قدراً موهب
وأسمع خلق الله علما اسدهم * بكيفيه جهلا وذلك محبب
فما عبد الرحمن من بات جاهدا * تصور في فكر ويرتب
فليس نفس المرء الا عار اي * وما سوى المرئي فليس يغيب
فان قلت قد مثلته بالذي ترى * فكفرك كفر ظاهر ليس يحجب
وان قلت مثلا مالم تكن ترى * فذلك مما تستحيل وتكذب
سل الاكمه الاعمى عن الشمس والضيا * أيعرف في تمثيلها كيف يضرب
على انها مخلوقة وهو مثلها * اصح بوصف النور منها وأعجب
فمن رب العرش بالفكر جاهل * يحكم فيه دونها قد يعذب
على انه تأويل غير * ولا عارف من ظاهر ما يجوب
فجعل دعوا بابه عرفه * واني لدعوا بهذا كذب
لقولك ان الله غير الذي عنا * وان الذي نفسه رب ولب
لعمري لقد مكنتم من عقولكم * فقدوا لكم امسى بها يتلعب
فها انتم في خبط عشوى بدينكم * تتيهون لا تدرون امر اين تذهب
نبذتم كلام الله خلف ظهوركم * وقلتم هاقول احسن واغرب
وقلدتم من صار للناس ضحكة * تأويله الروح فالكل يعجب
يقولون خصصنا لنا الامر فاقطعوا * صرعنا الذي السبح فكم واعربوا
بربكم عليه وهو يهلك نفسه * واخصم امر اعليه يولب
فما هو في هذا كما قد زعمتم * ولكن الى التعطيل والسلب تذهب
اغركم حلم الاله وانكم * تعلمتم العلم الذي هو اطلب
فلو كان الدنيا لديه بوجهه * لما كان فيكم من بها الما يشرب
وما صبروا عليك طمانه * على مسلم بالامتحان يهذب
وما عجبي من اعجمي وعصبه * لدى نقل العجم لا العرب معرب
فذلك عدو والشهيد محمد * ولكني من صاحب لي اعجب
وارى له ا صاروا لغيه * على الله والدين الحنيف تعصبوا
فاصبح يسعى على دين احمد * ويبري اعاديه فيه ويحرب

نبخس نور الله منهم باقره * تساعده بالخير حينا وتنصب
ويبحث في الامصار عن كل مارق * ويرسل رسلا بعد رسل ويندب
ويبقى بالا كي يصد عن الهدى * فيسا وتبقى حسرة لم يغلب
يحاول عودا في اقامة حجة * يهد بها ركن الهدى ويخرب
وهيهات لا والله بل دون نيله * منهم من هواه مرغم الانف متعب
يبيت ويضحى ليله ونهاره * يكد ويستملي المحال ويكتب
وتاليف كتب حشوها الكفر منهم * فتعشاه ارواح بها العقل يسلب
ويحسب فيها نصرة لمحالهم * يرعب فيه عاقلا عنه يرغب
ويقرا فيها ما يسود اوجها * ويفضحها بين الورى ويخيب
ويعلم ان اللعن يكثر في الورى * عليهم متى يقرا الكتاب ويسب
فيخفيه لايقراه الاجاهل * يعرفه العوغا الطغام ويجلب
ولو ابرزوها مزقت من عروضها * جلابيب فيها بالضلال تجلببوا
ثلاثة كتب عنده لثلاثة * وعند حضور المسلمين تغيبوا
لشخصين شيطانين من عجم الورى * وثالثهم من مصر منه معرب
اتاه لبيع الدين يبغي به الغنى * وتابع دين كيف ما باع يغلب
وظن بان الرقص يخدع احدا * وان به اهل التصوف قربوا
فاقبل مثل الطود يهتز بينهم * ويرقص رقص القرد حين يجحب
فحف على السلطان ورداولم يهن * على من عليه كان بالمدح يطنب
فآواه لا اوى واكرم نزله * ومناه والاشقى على المال يكلب
وساعده في هتك دين محمد * ولم يكن المهتوك الا المعذب
ولعق اقوالا يشهد ربها * اذا اسندت عنه عمياء تحطب
ولم يعطه ما طلبه متفرقا * وكل على الثاني عاجاء معصب
وراح يخري لا يفارق وجهه * وحلف عارا بعده ليس يكسب
فدا بادم اعطا ولم يتمتع به * وذاك لبيع الدين بالدون يندب
كذا كل افاق به حاد دالفتى * اله البرايا للندامة معقب
اتحسب يامسكين قول رعائف * تجمعهم من كل ارض وتجلب
يرد كلام الله اوقول رسله * لقد شاء يامسكين ما انت تحسب

فانا قلنا ربي هما برها صحه • ويحسب ان الصخر لكسر ارهب
وصيب ساعدة تذكيب في عنا • به في الاناء تحسر في الارض اصحب
وفيه رواماب تاب سعيد • ولا حكم ان صحب علها يرتب
حر اقات لبن والمرا ط قسا • ورويا سلم والملمات تقلب
لدحل في الاسلام مالم يكن به • وما سوى شي حيث وطب
ذكرت رجالا قلب ادوا صالح • على حكم والعص شكوا واضربوا
فسهاب مامي ولاساكب دري • عاصه معكم في المحالس حطب
ولكنه ماسم التصوف مرهم • فظنوا والتصوف صلاح ومنصب
وفيه لبعض الناس طمن ترده • علمهم ماعدى على القوم معتب
وظنوا سهم صادقا وتوهموا • جميعا مان الطعن كالطعن موجب
وما كان ن ولا طهر كسه • فسر فيهم مل ندس وترهب
وسل منهما مارب وعنا • بوعب فيه من مياه التريب
ولو سمعوا ماعبه مرالدمكم • لكفر الاجماع فيهم وكذبوا
السمع مل السامي مساله • من الحق اصلم عدن وكوكب
ومسك اوشي عليه بصالح • الاس ماطن الجهول المحب
سلوا من اني من مصرهل مرمر • عسعد ذكر النصوص له عبوا
لي معه من مصر قال راشه • مطاب به في عن كلب وتسحب
مامر فما الدين فيها لدعوا • عن الدين ماتؤذي وما تحسب
اعود مار جس من كان مسلما • ن الزيغ عن نهج الهدى واتوب
وانها عما عه بها رسا • وعما عليه لا يرى العمو مذنب
فما انها المغرور بالله حدودع • وعقب ما حرات من لا معتب
ومالك والبارى عامل هكذا • عليه مع الاعدآ والله اغلب
فان قلت لم اعلم بعدها لصحبا • ولكنه هدى ولي مصرب
اول حد كلام الله ثم كلامه • ومسر حد كلا لكل مكذب
فرلك سبي من عادة عسر • وسحك قال اعد لايهب
ورنك عدالكافرين اماده • واحسرات الكل منهم معذب
وسحك قال الكافرون احمه • نزله والتعديب اسا بعذب

وامثال هذا عندكم من كلامه * كثير مكي في النصوص منقب
فان قلت ما هذا اراد امامنا * فقل لك سبر على ذهاب الاذناب
فاوضح لنا ما قصده امرءنا * بهذا الكلام المفترى ام مرهب
فان قلت لا انتم ولا انا عارف * بما قاله بل قصد الشيخ اغرب
فقل لك لم تكذب عما انت واصف * لعمرك لكن انت في العيا كذب
فان هنا لو كنت تعقل من بهم * تدرصروع المشكلات وتحلب
عرضنا كلام الله جل جلاله * ودع ما يقول الاعجمي المتعرب
اذا كنت لا تدرى فدع ما جهلته * وقلد رسول الله تنج وتصحب
غدا بحكم الرحمن بالحق بيننا * وبينكم والنار غيظا تلهب
وتصلو بها حتى تذوقوا عذابها * اعذب كما قد غركم ام معذب
يلوم الهي قوم نوح بجهلهم * سواعا ووداً قبله ويثرب
وشيخك من ذل الحياء مصرح * على الله بالانكار لا يتحجب
يقول اما لو هم دعوه بتركها * لقد ركوا اي الجهل ما ليس يركب
وقال الاسماء لعابد الهها * وان عليهم لعنة لا تنكب
فكذبه اذ قال قاروا بقربه * باعمالهم لا مقته منه توهب
ايسمع هذا في المهيمن مسلم * ويسكت لا يشجي ولا يتعصب
اما تاخذ الانسان في الله غيرة * ويعشه التقوى فيحمي ويغضب
ويذكر ما من انعم الله عنده * فيشكر بعض الشكر او يتادب
لعمرك ما قوال ذلك قربة * الى الله مقطوع بها فتقربوا
وتشبيههم عار على كل مسلم * وذنب به يلقي الاله المسب
ومن قال قولا غير هذا فانه * ينافق في الله الاعادى ويكذب
ويمقت عالم يزل الله حسبه * وينكرها ان عابها من يعيب
يحاول ستر الشمس لو يستطيعه * بكمه له حذاء لا تتدرب
الهي لا تحلم على كل عالم * له في دوام الطعن فيك تسبب
يعظم من قال اعبدوا ما اردتم * ويمدح من قال الالوهة تكسب
لقد سمعوا كفرا وصحح وذاهبوا * وقالوا له معنى على الناس يصعب
وما اخذتهم فيك بعض حمية * ولا اهوال طاهر وهم وحربوا

ولوانهم داو سا العلو به ❊ من الحق لما في سوا ب سوا
لما اسهرار ب ى سا اسماد ❊ وحاصم و مالسى برعب
ولا مال جهل للولاه سعب ❊ معسر عنها لمسو معصب
وقال عسى ان لس يعد عمر ❊ عن سب فاعد بعب اويعوب
عدبك ارحى والشمس صد ❊ رمل الشمس صعروا حسب
والتى والا ساب فى دول لا السه الا الله العرس اوريا وكدبوا
وقالوا نعم عمر ما سو به ❊ فلس له عمر السه معلسه
رعوا فى عصابات البك معصوا ❊ فها حق اقوام اليهم حسوا
وما اعسو السلطان مك ولا رصوا ❊ بسر بسه الحق لما بطلسوا
الهى لا لوم على الملك فى الذى ❊ حو ولكن هم الى الملك ادبوا
هم خادعو مك امروا اسرها ❊ لسهم وعروا بالمحال واحلبو
وقد رأوا الاسوبول ظاهر ❊ من الكفر على تعصى به ودوب
تقول للعصوم والمكر الذى ❊ يورى اذا الحق الله وبوسب
ما اواهكم انتم لا تحطوطكم ❊ تخافون ان تقرأ الخطوط فتقلبوا
وتدى عليكم ساهد تعصده ❊ ددوم وبلقيها الى الولد الاب
وثم كرام كاسون كلامكم ❊ هم مكم ان تركوا الكسب اكسب
وحرمكم من كتمهم وامصا محكم ❊ لدى الله يوم الله من احرى واعطب
لقد آسف البارى رسالا تساهروا ❊ بكفرهم لا مكرهب واعصوا
الهى لما توبه طهروبها ❊ فاب عليهم منهم اليوم اتوب
والا فيدهم عمر لاولى النهى ❊ كاحلك من مظاهر وهم وعصوا
عشيهم عن الرباملا حموا ❊ كما اسب ملك منه بطم مركب
ولم يمق الا الادن رجى لواحد ❊ ساب وللذالى حسام مجرب
الهى عسى دون دسك ورده ❊ واذون سيى ملك فتسى تنهب
الهى قد قاطعت من كان واصلا ❊ وحاصمت مك اليوم من كسا صحب
وسعصه حمدى لما كان بينا ❊ ونصى من اصعه الوداوحب
فردعلى النصح منك وبابه ❊ على وقال الولد للمصح اصوب
وصعف بعسعا علمت بابه ❊ عاوب منه له النعى معس

ومد لعب

ومن لعن في التصنيف فوجدته ※ فتمليه من يروى على الله يتعب
ويثني شيئا من الكفر ديه ※ ويستحلف الحق اليه ويحدث
معاديه في الله من بعد ما مضى ※ لنار من وهو الصديق المحسب
وجاءته انه لم يكن لي عوض ※ من الله الاخرة واحسب
وما كنت ارضى هجره وفراقا ※ ولكن رضى البارى اهم واوجب
وكل جراح غير جرح عداوة ※ نبعث بها في الله يبرى ويندب
النبي الهمد ليعلم انه ※ اعق ناظر ان يعادى واحوب
وان له في سنة الله خشية ※ عن البدع اللاتي عليها يقب
فما غير شرع الله دين ويقتفى ※ ولا يستوى الدين لرضى مذيكسب
وما ناقداع المصدق الطهر عائش ※ فيعتاصد عنه الحليم المجرب
من المكر تصديق امرئ غير مرسل ※ اتى بغريب جل ما هو اغرب
وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر ※ ونحن لنا العلم الخفي المحجب
عن الله نرويه ونكشف للتقى ※ فيوحى مالا يرتجون ويندب
فقلنا احسبوا لا وحى بعد محمد ※ فيرقبه من بعده المترقب
ولكم الشيطان يدعو الجاهل ※ فيوقعه في هوة ويكبكب
فمن قال قال الله لي بعد احمد ※ فتكذيبه من كل اوجب اوجب
سألتكم بالله لا تعتبوا ※ من الافضل الاعلى محلا وانجب
اخيركم ام خير آل محمد ※ واصحابه الغر الاولى كان يصحب
وان قلتم اصحابنا فهو مقتضى ※ حديث رسول الله من لا يكذب
خياركم قرنى وغيرهم قوله ※ لما بعده في القرون الترتب
وقد اجمعوا ان العلوم من السما ※ قد انقطعت بعد النبي واوجبوا
فليس على غير الكتاب اعتمادهم ※ وسنة خير الرسل فيما يعقبوا
ولو سمعوا من قال جاءت ربما ※ لكانت رؤس بالصوارم تضرب
ومات رسول الله عنهم وكلهم ※ وفي حق صادق القول طيب
وكانت مهمات وخلف وفرقة ※ الى حيث واصدعها اليس يشعب
وهم في صفا ود كعين واختها ※ وختمهم اقوى عليه والرب
ولم يره في قبره منهم امرء ※ ولا جاذبوه وهو فيه مغيب

وانتم بست المر فى حلقة الصبا • وبين الملاهى راقصا وهو مطرب
تقولون انا قد حصونا وههنا بينكم • حبيكم به دار الكرامة مرتب
وجاءنا من تلك الهبات بالها • فدرهم حوصوا اكب سواو بلصوا
اماسد سمعا وحكم من زمار • تراءى عجاب له طال معجب
اما قال من الله قال لسيد • لدى مسجد سمرا ولادف يضرب
ولكن سيدا مطرنا بسه الصبا • ومسجد الزاكى به الحق يسحب
برا ابدكم للملاهى وما اتى • الى صحبه لحق والحق يعصب
اما كان ما انزل بذلك منكم • وحطيم حدث بسم وسبب
اما يحيى من بدعى ذالك منكم • ووحج صرنا بالعصى و مرب
اما حل منكم رسيد برد • الى الحق عدل او حلس وذنب
بر ذم بسل المصلى واسعه • بسل عدو بسمه سبب
اذا قال كفرا علم الحق قوله • وان تسوا اثم الى الاكفر نسوا
الم يقل التوحيد باب وحد • بها كل مربوب اليه مربب
السن الفصا بالاتحاد لكل ما • تعدد بباسه بعنى التعصب
الم سمعوا ما قال من كفورهم • وقد حودلوا فى الاتحاد وحودبوا
وقل اماق العرى مادى روحه • وذب سلكم الاتحاد بحرب
سال ان سعيد ولا فرق اننا • اولئك حمولون حتى بمرقوا
وقالوا حرام دالد علما علسكم • حرام ولا فرقان فالكل مركب
كذا الذهبى بروبه ثم ابن تيمى • بالمهم والكل عدل مدرب
فمن كان حقا فاعلوا فانه • تقول اتحاد الحق والخلق وحب
الهى حد لذين من سر عصبه • الى الله اوصاف الخليقة بنسب
اذا سرعوا فى الاتحاد عاتوا • عجائب سراى على الحرر نسب
من الذل حتى حسوا كل صعه • عليهم على المرى فى الا ن رعب
واوى دلالات على صدق دبكم • تلقاسكم فيه وهذا التقلب
واحفا وكم فى المثاني اعتقادكم • وجعد رجال منكم فيه عوموا
اما بلكم هذا الذى تقرونه • صعدكم فى السرو الناس دب
اذا كان حد فالظهور هنا • اعلى دلى الدورات والمال يعرب

وانه

يقولون في الاصنام قول امامهم * وان قيل قلتم مثلما قال كذبوا
يعمون فرعوننا عدوالهنا * فبئس نحوه و بئس المحبب
اما قال ياهامان عدولـه و لى * فلم لم تصدق ربنا يا مكـذب
وذا حجر والسيخ ليس بجائز * من الله في احباره فتعقـبوا
ومن حب من عادى الاله فانه * بذلك في الاعداء لله يحسـب
و ما في مصير المـرء بعد صداقـة * عدواً اذا صافى العدو تريب
الم يبدها صلى عليه الهنا * لكم سنة بيضاء لاتتـحجب
تبيض وجه المتقى لجدالكم * عليها ووجه الحق لايتنقب
فيلق فيها ملاً فيه مساهضا * اذا الجلح الدعى و المتشـعب
عليكم بمنهاج الهدى واتباعه * فاحدثيات الطريق معطب
و انى فيكم سائل كل راجـع * الى فئة من عقلـه لتحوبوا
اذا عدمت اهل الشريعة فيكم * كما هو للا شقى من الناس معجب
و لم يبق من يتقى اذا حبط الورى * عن الجهل فى عشواء حتف فهى غيهب
ايصب شيخ للفتاوى منكم * كما الشيخ منكم للتصوف ينصب
وراءك دون العلم مالا تطيقه * من المهدا هلوه الى اللحد تداب
تراهم حصوراً فيكم بجسومهم * وافكارهم فيه مع الحق غيب
يغصون ابكار المعانى اذا خلوا * بحث بحل المشكلات فيطرب
اولئك اهل الله حماط دينه * اذا ثار حاديكم وصاح المشب
فمن منكم قل لى يسد مسدهم * ويرأب صدعاً عنه غابوا ويشعب
و تالله بل والله لو تفقدونهم * فقدتم من الاسلام ماهو اقرب
ولولاهم بالحق قد الجموكم * ودواعن الدين الحنيف واحسبوا
لاظهرتم ماقاله كبراؤكم * من الكفر في ان الالوهة تكسب
ولولاهم سلت عن الرشد امة * دنوا من سراب لاح منكم ليشربوا
وعرتكم الاصنام من مدحكم لها * وسنوا لها منكم سجودا واوجبوا
اماقلتم الاصنام محلى الهي * اذا عبدت فالحق فيها محجب
فابغض بدين دنتموه جهالة * وابغض به محلى اليكم محبب
الهى قد قالوا و علمك سابق * بانى سداعير وجهك اطلب

فان كان سوب مه فاحمله خالصاً • لوجهك واعمر ولى حس الادب
فاسى والله عالم • لهم ونه معوله مك نوهب
ومعو عطم مك هى وعم • اذا عمرو القول الذي مه يحسب
فان لم يكونوا مطمعى عمدهم • جميعاً لقد هدى الصحائح احرب
لقد رمى السلطان اثم لمم لهم • نوسوسهم فى العمل مالسى حسب
وقد هلكوا الا القليل فادمى • سهم من ىو مسهم حرمك رهب
واما اطعام الساعون عسرهم • اذا ذهب الداعون لمريد هب
وقالت رجال لم يكونوا اعموسه • ولكنها الاحال لا تعصب
فلوانهم ما بوا احمعا نتحسه • وحسب لحمدها ولا ىرىب
فعلـا لهم فالله عن ان يصدقوا • فاماه اعى وعن ان يكدبوا
ولوسا لا نعطى لاطهر ماسه • على الى التعوى العصا وترهب
ولوصرت امات رلك للورى • فلاسب ما امات منهم مكدب
ولا عصى البارى ولا اسعل الورى • مكسوكاس هد الدار عرب
ولكن فى الاساب احق اقدار • فلا حقها من عاب عنه المسب
فلا ىسل الامر نكاح كاثرى • ولا عر الامر عراس بوهب
وآدم ن آ وطس ولوسا • لكون من كى كلما كان مطلب

﴿ ووصف سحها على قصد لان العرم عدح دمها معض الصوفيه ومدكر الله يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى العطه فقال
سحها يرد عليه معالبه ﴾

من كان مكسب ما الامام عليه ✻ حد واعط منها الدى من تكمه
ايبلغ الجهل هذا الحدو حكم ✻ ماكسب احسب هذا كاه فيه
على الذى سد مه باهل لـ اما ✻ عسى دمصر اوعـمل فيهديه
هوالعما رود قالوا لقد صدقوا ✻ ان القصاص معسى الطرف ىعىه
ناحا هـلا فمه الحدوراوفمه ✻ والجهل يوقع فى المحدور اهله
نصمب سعرا بعدلت الحدود به ✻ وماعرصت على راى معاسه
ولورجعت الى عقل ومعرفه ✻ جعلت ماقلته مما تساوره
اما التصوف نهج ات سالكه ✻ كما ادعيت ودعوى المرء سيره

ماء النا قص فيما تسلكون اما * تدرى الذى قال ما يبديه من فيه
اهل التصوف قلتم لا نفوس لهم * ولا سهم من له حظ يراعيه
وانهم قلتم كالارض كل اذى * يلقى عليها وكل الخير تبديه
فما لهاف هما مكم فشقه * حليه الله تثنيها يداويه
مكما فتنة ثارت فثارلها * هذا القتال الذى صلت مساعيه
فكيف لوطاوع السلطان عزته * حاشاه وقضى للملك قاضيه
توبوا الى الله ان كانت بصائركم * سليمة واحذروا اما الحكم يجريه
اين الرضا بالقضا اين الذى اتصفت * اهل الصلاح به لا الفخر والتيه
انتم مليون بالدعوى ولا عجب * من عادم العلم ان تخطى مراميه
دعوت جهلا لمن لا يستجيب هدى * لمن دعاه الى ما ليس يعنيه
وقت تضرب امثالا تكمد * كما يكف رب الجهل معريه
ما نال شيخك من ملك لناصرر * بل قيل قول فاعصاعن مساويه
من بعد ما طمه حقا واكده * دلائل صدقت اقوال راميه
فرده حلمه عنه والسنه * ثوبا من العفو لا يعدوه كاسيه
ان كان شيخك يرضى ما نطقت به * فبئس ذلك مرضيا لراضيه
وان يكن ساخطا منه فلا حرج * لا يحمل الوزر الا الطهر جانيه
اتستغيث على من يستعان به * ام تستغيث على كفو يعاديه
الله اعلم امر الغيب مستتر * واعرف الناس بالمهوى ناويه
لو كان راسك مما ترتضيه طما * للضرب لم يخطه ضربا نواصيه
فاجد حماسة قدرقد بجوت بها * لوم الفتى من سيوف الحر تحميه
تقول يا من يرى فى حال يقظته * نبيه ويراه وسط ناديه
كذبت لم يره فى يقظة احد * بعد الممات وسر القول ترويه
فما راه ابوبكر ولا عمر * ولا على وعثمن مواليه
ولو وزنتم بطهر من اطاهرهم * لما وصلتم الى شيئ يدانيه
ولو راوه كما قلتم وحاطبهم * لما شكوا افقد ما الرجى يوحيه
ولم يقولوا احاديث السما انقطعت * وما بقى غيرما القران يحكيه
لوكان فى يقظة يبدو ولما اختلفت * ائمة الدين فى حكم تعانيه

وكان مهماراو قام ساله * منهم عن الحكم مستقب فمسد
فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا * يبقى لمجتهد من يجاريه
كم يكذبون على البارى ورسله * لا كثر الله فيكم ما افادته
كذب الشريعة فيما سنهم ولكم * كذب على الدين لكن ليس يوهنه
فقد تكفل رب العالمين لنا * حفظه فاصنعوا ما شئتم فيه
يوسر ما سرى المرء المطلوب به * كذب خادع من يسعى اماينه
على ما لسنه السنا تتبع عدا * مما اخو الخديعة السرداماسه
والحق ما عليه ما قال النبي فلا * يخدع بزخرف اقوال وتمويه
فكل قول سوى قول النبي سدى * لا تسمعن ولا تسمعوا ما سنه
يارب احمد امدد بن احمد بالسلطان احمد وانصرمن يواليه
واحرسه في ملكه وادم بدولته * عن دين الحق دارس ساويه
يارب اوسعه حلما ومعرفة * وزده وهدى سادت معالمه
اداد في الدين المصطفى صارمه * دعى لهم عمو عنهم اناديه
طودمن الحلم محرقاس من كرم * تصنواويعم حاسده وراجيه
ما انصرب مثله كلا ولاسمعت * اذن باحرى فعلى تصاهيه
ما ضعن الله عما نسى نصرا * الى سوا وملنا عن فيه

﴿ ولما اكثر الكرماني واصحابه في الخوض قال الاسي قصيدة يحل مشاهده المقصد مكرا عليهم وهي التي حملت عليها النسد في حل وادى زبيد ﴾

كلاب ودين الله افضل ما تكلا * وافضل ما انت في نهجه السلا
فدتك عن دين الاله معدم * على كل شيء دق عندك ام جلا
وما انت الاناب الله في الورى * فلا ذعب يوما من نابه عزلا
خلف رسول الله بعد حلا بعد * فكن حرم في نصر سنة الملا
فما احد في الناس ملك ادادعا * الى نصر الاسلام اولا ولا ملا
كمال وحلم فيك رانا حلا فيه * بهصب وقد اعوا انابها جلا
رعب اللك الامراد اودى الهدى * وحل به من مادنه ماحلا
وقد اظهروا مااكنهون واصنعوا * ولمن الهدى واه وامرهم تصلا
وفي ملد الاسلام سرا كيسهم * وقد عقدوا فيهالها محلا حملا

وما يهدى سيف سواك سله * والك سيف لا يساق اذا سلا
شفى نص الكتب عند وما لنا * سوى سيفك الماضى بعصر فلا فلا
اعد عذرا فى الامر غير متلمه * تجد ها قضاياً لست تنكرها عقلا
وما العدل حد للدين من حصيه ودع * فما ظالم للخصم من طلب العدلا
وما كنت فى حق الاله مقصرا * ولكن رضوا ان يحملوا اوزرها ثقلا
اذا العلما افتوا فتى فى قصيدة * تقاليس حكم الله صلوا وما صلا
لقد اعذر الملك المقلد ما لما * فدع عدة افتوه فى هذه الخلا
فدعى اسا لتهم ومرهم يجوبوا * لتعلم ما من اصاب ومن زلا
فيا علماء الدين مالى اراكم * عليه مع الاعداء كالطالب الدحلا
وفى دينكم ان الالوهة صبغا * وان البرايا جاعلوا اربهم جعلا
وان الاله العبد كالدار تنثى * فيعرفها البانى وتنكره جهلا
افى دينكم ان المصلى لكوكب * وللشمس والاصنام لله قد صلا
فما بالهم صاحبوها وعلوهم * تقول لكم ردوا عليهم فقلتم لا
تلاقوهم لقيا محب حبيبه * وترضوهم قولا وترضونهم فعلا
وود الفتى من حاد د الله سالب * من المؤمن الايمان فى صحكم يتلا
لتداق الاسلام من حيث امه * وعدد فى الاعداء من عدهم اهلا
ولم يؤت الامن دونه وربما * اتى من فروع الاصل ما يقطع الاصلا
اما قال رضى الله عنه بصخرة * تدد ما التحب فى فد الشملا
بان ليس للتهليل معنى لانكم * باثباتكم حتم ما قد نفى قبلا
فانعد لا فى لا اله هو الذى * اتى مثبتا من بعد قولكم الا
وقال قضى ان ليس يعبد غيره * فمن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا
كلام تكاد الارض تنشق والسما * تفطر او كادت تكون له مهلا
لقد احدثوا دينا ادلتهم به * منام يرى اووارد كاذب يتلا
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن * بواسطة توحى فاستاذنا اعلا
فقلنا كذبتم ليس من بعد احمد * فتى ياخذ الاحكام عن ربنا جلا
ولكنه اتى كتابا وسنة * فمن يقتفى حكما لغيرهما ضلا
وذلكم الشيطان يبدى لمعصكم * وقد لا يرى شيئا فيخلق مستقلا

ورو ما التقى والعب فى الروع ان ابى * على السرع وفقا بهو حير عامل
وان لم يوافقه فحمده فانهما * وساوس شيطان رشمت بها سلا
ومن بر عسى على المآ فى الهوى * ولم يعمر بالسرع حرما ولا حلا
فذلك دجال فكذبه ان روى * فاهوى احسارا ان روى عدلا
وفى اسمر ما تحكى الكرامات والذى * عبر داعى ذاو بعلى الذى استحلا
هو السرع فليعتصمون بحبله * ولون والاسعون بسمو الحلا
وقالوا مقامات الولاية عندنا * تضاهى مقامات النبو بل اعلا
فقد كذبوا ضد الولى هو العدو * فاسوى الاولى كما سلى
لقد خاب ذو علم تعاصى ولم يعم * ويح ل اعدا الا له سلا
الاما علموا ان السكوت على الاذى * لزب السحاب يوم حرم ماحلا
تخافون مادا فى فى الله بيكم * ولعب من الحيين ستنه المهلا
تخافون ان تخلى المنازل منكم * الا انها منكم وانتم بها اهلا
ايبقى هذا الاعجمى مكفرا * عزيزا وانتم مثل قمع الفلا ذلا
وتمسما من ربنا ما سوء ما * فمعصى له فيها وبرجى له الحلا
تقولون حسب المرء اصلاح نفسه * واصلاح ماسى له السرب والاكلا
وهيهات لم خلق لهذا ومن * فراووا من هذا النطق ان عاد
فلا عاص من لمن عصى على الاذى * فلولا الا عشه والواله الكلا
قال النبى لمس وان و نفسه * فى دينه فالدين قد اعلا
اما جاهدوا فى الله حق جهاد * خطاب لنا من ربنا عم الكلا
وذو العجز منا بالسان جهاد * وذو النطق عمرا بالحسام فلا سلا
انا احسن الهوى وما ابى الهدى * واسعد عبد مثل فى نصره مطلا
وما اقدر البارى على نصر نفسه * ولكنه يبلى اختبارا لمن يلد
على جهاد بالسان اقوله * وانت ان اسمعل جاهدهم فلا
فوالله لا خاف فى دينى امرا * ولا صادف نفسى محالفها خذلا
ووالله لا يودى الهى بلده * امام بها عاصيا وامشى بها رحلا
وفيها الى الاصنام داعى صلاته * مرى انها لله ان عدت بخلا
واخر فى الجمر عمى ليجعها * وندعو الى ذكى نصل الورى جهلا

وقد

وتسديده وطلابه على الورى * واذ عن من ديه لتوضيحه دلا
الى الله الا يستقيما ونرجعا * الى ملة الاسلام او نتهيا فتلا
وحتى اراها لا ارى مثلها * دليلا عليه كان طائل واستعلا
الا يا اخي اسمعيل لا تهملهم * فما امرهم بالنفس في ديبا سهلا
ولا تسمع الفتوى التي دلست بها * رجال هوى حاروا رجال هوى شكلا
وان شئت ان تدري بكيد الذي انطووا * عليه وما قد حاكوك به ختلا
فسل عنهم في الدرس وضع خطوطهم * بما سالوا فيه السنين والرسلا
وكلهم ان يكتب المرء فهم * بما كان ادني بيده سرا وما املا
تخذهم حرارا مطرقين اذلة * ومن يعص امر الله او سيد دلا
يخافون ان تبقى الخطوط عليهم * من العار خزيا لا يموت ولا يبلا
فتخزيهم اقلامهم في حياتهم * وتخزى اذا ماتوا وراءهم السلا
ولكن فتاوى رجال خطوطهم * كتبتهم وقد ماتوا على فعلهم فصلا
فتاوى بدر الدين ابن جماعة * وامثاله اكرم به وبهم مثلا
اذا اقرئت للمسلمين ترجوا * وودت قلوب ان يكون لهم نزلا
تواريخ انقت حسن ذكر وراءهم * بما قد موا من صالح لهم قبلا
طرت بها ايدي لك الحق واصبحا * وتكشف امرا كادوك له جهلا
وانت التقي الطاهر العرض شوشوا * عليك بقول ما البح ولا حلا
تامل فتاوى المسلمين وحدتها * ودع قول من يحكي المحال ومن ضلا
فتاوى لا يستطيع يكرها امرئ * ومن منكر شمسا على طرفه تجلا
وما سرني نيلها لبريدي * يقينا فان الامر اوضح ان يخلا
ولكن لتخلو اعنك ما لسوابه * وتعسل امرا جاد عوك به عسلا
وغيرك لا ياسا على وجهه الهدى * اقبل اقبالا على الحق ام ولا
فانت الذي ان شئت وطدت ركنه * وقد هم ان تحتثه العدى الاصلا
فيا فرحة الاسلام ان كشف الغطا * لاجهد عن من بالغرور لنا دلا
فمن للهدى حمد بيوم يعزه * ويكسو عداه بعد عزتهم ذلا
تمد به الايدي لك الخلق بالدعا * ويرضى به الرحمن والملأ الاعلا
وتملى قلوب المسلمين مسرة * تعم ويملا سرها الحزن والسهلا

مف الوري الاسلام وصا ح الدما ❁ وقد حالفا الاصباح الصبو الاسلر
سريحلف الثالث علها عصابه ❁ تناول اسلاها ونادكاها كلر
وقد عوا سريعا اتاح لهم له ❁ اماهم ان يصدوا سمس والعصلر
وقد صعوا في المدح مداكادا ❁ ليستقرروا عرد سلك الطاهل المعلا
وواقهم في مدحه بعض من لي ❁ من العلا الصحيد وعاالر
وهدي ساوي سعيهم في مقصوده ❁ فصاحها عرى وحومهم الجملا
دعو عاعن زما وتيه ❁ لكم عوص مه ولاعر اصلا
حدو الصي من داما اتحادس سه ❁ وذلك عرمن مارتد فلا
عمب به رب السماء واحدا ❁ ملك البرايا والاماث والاهلا
لا كسحر الا الدعاي دوي التي ❁ وبالسعي في ذي سعو جل العلا
الا الى اسمعل احمع دوي التي ❁ ومن قد حر الا دوي العصمة العصلر
المي احمد وصالد فارصه ❁ عن الحق وارض الحق عنه الرضي المرا
وسدد على الاعداء الملك وطا ❁ فاصلح له في اهل سرعك ما احلر
وحسب السه ماعب مكرما ❁ وسعي اليه ماعصب وماملا
والصد يبن القلوب وكن ه ❁ حصاورد مارب اعدا حدلا
وعم له هدا الكمال بعصمة ❁ اصل بها حب الرضي عنه مهلا

❁ ولما استتاب الملك المنصور الكرماني وحصل منه ما حصل عمل حصا هذ
القصيد سي عليه فيها وذكر احمد الخمص دستان ونصر على الاعدا

طرب عاسب قدر الرحمن ❁ وبدا الصباح لمن له عيان
من كان في سك فقد كشف العما ❁ لا سك بعد اقامه الله هان
صبرا فان الله حلف عبد ❁ معاد المقرو في القران
لاوالذي حمل العواقب للتقي ❁ والخزي عقبي عصبه السلطان
ما النصر والتوفيق الا هكذا ❁ لك جمله الانصار والاعوان
من كان في مصر الا له صبرا ❁ لم يحصه نصر من الرحمن
اومار ابن دول كف تصاسب ❁ بهم مسالك عرفه الاوطان
وراوها قد كان من يهوا بهم ❁ حرصا على الاصاد والبعصان
كانوا يرون اموت مار اعدهم ❁ ما لم يكن في معرك وصعان

وبيومه ادنى واشرف عندهم * فى حمة تمشادم بوان
حتى ملكت الارض غير معارض * فيه بقول فلو راى فلان
واحترت ربك وحده لك صاحبا * اكرم به من صاحب معوان
فصرفت تلك الجموع وما التقى الجمعان * لك بالخضوع وادعت
ورات ذوال العرفى الذل الذى * خرت اديك به على الاذقان
فادوا الخيول فاعطيت اعداؤهم * لتعيلهم فنصا عما دلان
وعلت عن دساان ادعشته * اهل الحصون الشم من ملجان
فنهضت قبل الجيش لاستقاده * كالليث لاوكلا ولا متوانى
وصدمتهم صدم الزجاجة بالصفا * فتطايروا كتطاير العربان
وطويتها طى السجل صياصيا * شم الذرى مرفوعة الاركان
خسروا فلا سلمت حصونهم لهم * منكم ولا حصلوا على دنسان
ان المتاجر فى خلافك ماله * ربح يعود به سوى الخسران
ياايها المصور يانعم الضيا * يابجل احديا عظم الشان
ارايت اعجب من خلاف قد جرى * وتعلمه بالامس فى رحمان
ومن الخضوع اليوم منهم والرضى * بعد الابا بالذل والاذعان
فلقد اراك الله من اياته * عجايبيل الشك بالايمان
احسنت طلك بامرئ قلدته * والمرء مخدوع على الايمان
اوماهممت بان يزيل عن الهدى * كتاهد من قوا عدالا يمان
فشالك عنها من ثنائك محوفا * ان لايصيب مواقع الاحسان
وعرفته فقصدته * ونصحته حاله لارده ملسانى
والامر يومئذ نعلك امره * فانا على وحدى فى العصيان
ورجعت عنه وما ئيست لانه * يرنوا بعقل واور وحنان
فاتاه من حيث الامان الهه * اذ كان قلبك فى يد المنان
والله يمهل فى العقوبة عبده * ما شاء لا فى سائر الاحيان
رام اضطهاد الدين فى اقباله * والشرك فى الادبار والايمان
وانى يحاول والقضا يدعوبه * ماذا لما حاولته درمان
فثنى فوآدك عنه ربك مثلما * لك كان عن نصر ربك ثانى

و اردت ان ترضى وربك لم يرد ✿ بعد بعده عمر الملوك الساني
والله والله العظيم الـ ✿ مى هى الا شى من الاعانى
ما كل ذا مكم علم فسو ✿ لكن مالك بالقضا مدان
لو عاد عدت لو راجع الهدى ✿ رحمت سوالعفو والغفران
ماتى و برك عرهام وضمه ✿ مردى منه يرجع الى الاعان
ولقد اعدت عليه بعد صدودكم ✿ عهد بعهد منعى حسان
وحلفت ان ارضى الاله تومه ✿ لعوز منك عليه الرضوان
نعمه عنا و عدا الاله عبيد ✿ ان حرى الاحسان بالاحسان
واعدت اخرى ثم اخرى بعدها ✿ نقضا لها اصعب له ادمان
ولقد رايا للا له عبانه ✿ لك لا حيج الى مريديان
فيها لناوله جما عمر ✿ ان كان عمرمع الاتقان
فقص راس الحق فيها بينا ✿ فارددت اعانا على امان
من حب قدسنا الملوك فانى ✿ قدى احدصحه السلطان
ملك على التقوى ماس والرضى ✿ لا حرى فى عمه امان
فاسرمرلك عليك راس والورى ✿ راضون فى الاسرار والاعلان

✿ المرسه الثالثه فى المواعظ والحكم والامثال
قال حضارجه الله وهو ابن سبع عشر سنه ✿

زياد القول تحكى النقص فى العمل • ومنطق المر قد يهديه للزلل
ان اللسان صغير جرمه وله • جرم عظيم كما قد قيل فى المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به • وما ندمت على ما لم تكن تقل
واصبر الامر ان لم تحد مد • فى نصك اويهد لك السبل
عمل الفتى ليس فى من مشاور • كصمه الجود لا تغنى عن الرجل
ان المشاور اما صائب عرضا • اومخطئ عير منسوب الى الخطل
لا تحقر الرأى ياتيك الحقير به • فالنحل وهو ذباب طائر العسل
ولا تمر لك ودمن اخى امل • حتى تمرسه فى عيبه الامل
اذا العدو والحاسد الاخا علل • عادت عداوته عدا انتفا العلل
لا تعرض لحصب ماسد حلى • بنى والاعلاء فصر عن الخلل

لا سى

لا شيئ اولى بصبر المرء من قدر » لا بد منه وحتف غير منتقل
لا تحزنن على مافات حيث مضى » ولا على فوت امر حيث لم تنل
فليس تغني الفتى في الامر عدته » اذا تنقضت عليه مدة الاجل
فقدر شكر الفتى لله نعمته » كقدر صبر الفتى لحادثات الخلل
وان اخوف نجح ماخشيت به » ذهاب حرية او مرتسا عمل
لا تعرضن سقطات الرجال ولا » تبرا بغيرك واحذر صولة الدول
ان تامن الدهر ان يعلي العدو فلا » تستامن الدهر ان يلقيك في السفل
احق شيئ برد ما يجيء لسد » شهادة النذل فاحكم صنعة الجدل
وقيمة المرء فيما كان يحسنه » فاطلب لنفسك ماتعلوا به وسل
اطلب تنل لذة الادراك ملتمسا » اوراحة الياس لا تركن الى الوكل
فكل داء دواء ممكن ابدا » الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
والمال صد وورثه العدو ولا » تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
خير مال الفتى مال يصون به » عرضا وينفقه في صالح العمل
وافضل البر مالا من يتبعه » ولا تقدمه شيئ من المطل
وانما الجود بذل لم تكاف به » صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
ان الصنائع اطواق اذا شكرت » وان كفرن فاغلال لمنتحل
ذو اللؤم يحصر فيما جئت تسئله » ويحصر نطق الخزان يسل
وان فوت الذي ترجوه اهون من » ادراكه بلئيم غير محتمل
وان عدى الحطاقي الجود افضل من » اصابة حصلت بالمنع والبخل
خير من الخير مسديه اليك كما » شر من الشر اهل الشر والدخل
ظواهر العتب للاخوان ايسر من » بواطن الحقد في التسديد للخلل
دع الجموح وسامحه بكل ولا » تركب سوى السمح واحذر سقطة العجل
لا تشربن نقيع السم متكلا » على عقاقير قد جربن بالعمل
والق الاحبة والاخوان ان قطعوا » حبل الوداد بحبل منك متصل
فاعجز الناس حر ضاع من يده » صديق ود فلم يردده بالحيل
استصف خلك واستخلصه اسهل من » تبديل خل وكيف الامن بالبدل
واجل ثلاث خصال من مطالبه » احفظه فيها ودع ماشئته وقل

مل الدلائل ومل العطا فا جمعها ◦ وشلم هدوته واحسن ولا عمل
وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم ◦ واحذر معاشرة الاوغاد والسفل
واحسن الاذى عندا كرام المسم كما ◦ حسن الاذى من اهان الخرق محل
والعدو في الناس طبع لا بنى منهم ◦ وان ايسب نجد في الامن والوجل
من معطه ما لقى اطهارا وعملة ◦ مع التحسط من عد و من حل
مثل العارب واسرى مرا نبا ◦ فللعواقب منها اسمه المثل
وحرماحرته النفس ما اتطلب ◦ عن الوقوع به في الحير والوكل
فاصبر لواحد ناس هواها ◦ فربما كانت الصغرى من الاول
ولا تعرلك من حر في سهولته ◦ فربما كامت دربا منه في الرل
وللا ور وللاعمال عاقبة ◦ فاحسن الحراسته واحذر عن مهل
دوالعمل سرك ما بهوى لحسته ◦ من الصلاح لمكرو من الخلل
من المرو ترك المرء شهوته ◦ فاسطر لاتها لقرب فاحتمل
اصعى من دم من ان بدن بوسعه ◦ ملساً ومن مدح ان غاب ريدل
سر الورى عساوى الناس مسعل ◦ مثل الذئاب ترامى وصع الطلل
لوكسب كالمدح في التقوم مسدلا ◦ لقالت الناس هذا غير معتدل
لا بطلم الحر الامن بطاوله ◦ ويظلم النذل ادنى منه في السول
اقلما حارمين لا يسبرله ◦ الا الهص لا تعتر بالمهل
عدا نموت وتمضى الله يبكما ◦ حكمة الحق لا زيغ ولا ميل
وان اولى الورى بالعفوا قدرهم ◦ على العقوبة ان يسر مذى زلل
حلم الفتى عن معد التوم مكرمن ◦ اعصار وتوجه من العسل
والحلم طبع فلا كسب تعوده ◦ لدولة حلق الانسان من عجل

﴿ وقال ابضا رحمه الله وعفا عنه في الرغب والرهب ﴾

الى كم تماد في غرور وغفلة ◦ وكم هكذا نوم الى غير متعظد
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ◦ على السما والارض اه صعد
اتنفق هذا في هوى هذ التي ◦ اى الله ان سوى حناح بعوضة
ورضى من النفس النعيد بعيسة ◦ م الملا الاعلى بئس الغهد
فبادر بين المراتل النفس ◦ وجوهرة بيعت باخس قيمة

اذن يباق تشتري به سماحة * وتحد اير صوان ونارا نبيدة
أأنت عدو ام صديق لنفسه * فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعدا نفسك بعض ما * فعلت لمستهم بها بعض رحمة
لقد بعتها خزى عليك رخيصة * وكانت بهذا منك غير حقيقة
فويلك استثقل لاتنقصها تشهد * من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
فبين يديها موقف وصحيفة * تعد عليها كل مثقال ذرة
كانت بها دنيا كثير غرورها * تعامل من في مصحها بالخديعة
اذا اقبلت ولت وان هي احسنت * اساءت وان صافت عتق بالكدورة
ولو نلت فيها مال قارون لم تنل * سوى لقمة في فيك منه وجرعة
وهبك ملكت الملك فيها المتكي * لترعد من فيك ايدى المنية
ودعها واهليها لتغنم وخذ كذا * بنفسك عنها فهي كل العيبة
ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة * تعود ما حزان عليك طويلة
فعيشك فيها الف عام وينقضي * كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى * فانك في لهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله تهاك ان ترى * بها ذاكر الله صعب العقيدة
اذا شرعوا فيها تخشت قائما * قيامك ذا افل لى الى اى بعيدة
ولو كان لغوا او احاديث ريبة * وثبت وثوب الليث نحو الفريسة
تصلى بلا قلب صلوة بمثلها * يكون الفتى مستوجبا للعقوبة
تصلى وقد اتممتها غير عالم * تريد احتياطا ركعة بعد ركعة
ومن قبل هذا ما شككت باصلها * فهمت توالى بيه اثر بيه
فويلك تدرى من تناجيه معرضا * وبين يدى من تنحنى غير مخبت
تخاطبه اياك نعبد مقبلا * على غيره منها لغير ضرورة
ولو رد من ناجاك الغير طرفه * تميزت من غيظ عليه وغيرة
اما تستحى من مالك الملك ان يرى * صدودك عنه يا قليل المروءة
صلوة اقيمت يعلم الله انها * بفعلك هذا طاعة كالخطيئة
وافحش منها ان تدل بفعلها * على قلة المدلول بعض الصنيعة
وان يعتريك العجب ايضا بكونها * على ما حوتة من رياء وسمعة

دعوتك في الظلمات وهي كثيرة ... اذا عددت تكشفت عن كل زلة
سبيلك ان تستغفر الله عندها • وان تلا في الذنب منها بتوبة
فيا املا تبارك جل لي ... فعرفته عرفا عن الطهر
وقد وجدته في لمع الزمان جرى ... على لمسع حسات هالك عظمة
فان كنت لا تهوى فوصلك ما الذي ... دعاك الى اعماض وصف البرية
سارر للمنكرات عسسه ... ونصح في اثواب سلك وعفة
واستعلمه من اجرى على الورى ... عادلك من جهل وحسن طوية
تقول مع العصيان ربي غافر ... صدقت ولكن غافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر • فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فانك ترجوا العفو من غير توبة ... ولست ترجى الرزق الا بحيلة
على انه بالرزق كفيل بمنه ... لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ترض الا السعي فيما كفيته ... واهمال ما كلفته من وصية
سيء ... على حسنات سني الهوى في القصة
الهي لا واحد لنا ... ولا حرنا واظهر الساترحمة
وجدتموا صنا لك وهبتنا • هبنا كل سك ورينة
الهي اهد ما لمن هديت وجدتنا • الى الحق فاقي سوآ الطريقة
وكن سعلنا عن كل سعل وهمنا • ونعشنا من كل هم وبعد
وصل صلو لا تناهي على الذي • حملت به مكاحسام السو
وكن وصحب اجمعين وتابع ... وتابعهم من كل انس وجنة

﴿ سأل الفقيه العلامة المحدث شمس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوي رحمه الله تعالى مفتي الامام الفقيه شرف الدين متع الله بحياته اجازة بيت الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني نزيل مكة المشرفة حرسها الله بالايمان ﴾

مالم سي سوى المسلم المقدر ❋ في كل ما اجرى تقع ومن ضرر

﴿ فقال عمر الله وذلك بمحروسة تعز حماها الله ﴾

سلم الامر واعط الصبر واجده • فالذي من صروف الدهر والعبر
خلة المرء في الاقدار صائبة • فاشرب صفاهده الدنيا على كدر

وقل ذنب والاحسان ترغبه • ذنبها سما وبه تجرى على قدر
فربما استفسد الانسان خلقه • من عقد حادثة تحل فى الاثر
ثقة بالله لذنب او فلتت به • مادمت يومك طول الليل بالسهر
العسر واليسر مقرونان قد نزلا • لايجمع الله بين العسر واليسر
احسن بربك ظنا فى المطلوب ولا • يرعك حده باب الخطب والخطر
كم وقعة لصروف الدهر منكرة • حلا عجاجتها فى لحظة البصر
فادرع الى الله ان نابتك نائبة • فليست تخذل ما فى دعوة السحر

﴿ وقال ايضا ﴾

لى فى الله حسن ظن جميل • ان تخلى عن الخليل خليل
لى رزق لابد منه وعمر • ينقضى والكثير منه قليل
ما قضاه الاله لابد منه • فعلام هذا العريض الطويل
ومع العسر ان تتابع يسر • وصروف الزمان حال تحول
رب امر يضيق ذرعك منه • لك فيه الى النجاة سبيل
انما هذه الحيوة غرور • قد خدعنا بها ذوى العقول
نذكر الموت حين تذرعنا • فاذا اقبلت فنحن ذهول
قد علمنا وما انتفعنا بعلم • انه قد دنا وحان الرحيل
نعرف الحق ثم نعدل عنه • ووراه ونحن عنه نميل
اوقعنا من المحال استرحنا • وكفانا عن الكثير القليل
ليت شعرى عواقب الامر ماذا • والى ما بنا المآل يؤول
ان لله فى الانام مرادا • وسوى ما اراده مستحيل
نحن مستعملون فيما خلقنا • ما لنا فى نفوسنا ما نقول

﴿ وقال ايضا ﴾

يشاركك المغتاب فى حسناته • ويعطيك اجرى صومه وصلاته
ويحمل وزرا عنك ضن بحمله • عن النجب من اسائه وثقاته
فكافيه بالحسنى وقل رب جاره • تحير وكم عنه من سيئاته
فيا ايها المغتاب جدت فان بقى • ثواب صلوة او زكوة فهاته

فمن يسعى في بيت عدو • يعامل عنه الله في عمله
فلا تعجبوا من عامل صرفيه • تناصاه في تمع معن حداه
واعجب منه عامل باب سحيما • على رجل يجدى له حسناته
ويحمل من اوزار ودبوته • ويهلك في عكلصه وكعاعه
ومالمكارم من كارح موضع • فيبقى على الانسان حتى مماته
فمن عمل يسوحب الاجر والثنا • ويحمد في الدنيا وبعد وفاته
ومن يتصف نفع من اراقد لنطق • ويجمع لسان المستوى لذاته
فلا صالح حدى له بعد موته • ولا حسن شيء له في حياته
فصل احو الاخبار ماكل لجه • كما في كتاب الله حال صفاته
ولا تسعى تمايراه وبدعى • فمن صعاب الكتب دون صفاته
وعد الكلام لحم مس كل هما • ولكن دعا الكتب اصعرار آتيه
فساوتنا الكل فاستماكا بسه • فنام عليه الخوف من سماته

﴿ وقال ايضا يحث ولده علما على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه ﴾

فدارب من زمانك ما اعددنا • وماكرا ثم منه لمستنبطا
دعاس الاقباس تعى • سدى عوض يرجى لو عرفنا
ومن طلب العلى سهر الليالي • وطلق لمد ارتفعات سنا
ولولا حسن صبر ما ثاني • لصلاح المعالي ما اتانا
فمام السباب هي المطاما • الى العليا واقصى ما ركبنا
اذا طلب سلك سبا المستوى • غلبت على الخناس ان كرنا
دعوتك يا على الى المعالي • فان لك قد حلمت لها احتنا
الى من نسع الله عنه • على تقه وعرف ما جهلنا
الى ما الاقبالى حتى نعى • وواصلت منه ما قصدنا
من العلم اعظم ما نساب • له هم واشرف ما كسبنا
فقللنا عمل العلم فصلى • يصر عنه وصفك ان وصفنا
مع الصوى توهم وصبر • عبادة ترب الارض تحتنا
فناد هم اذا كسوا مكانى • دم المسهدا ولوهانوا ورقنا
ومن حفظ الاله الدين فينا • فكن منهم تعرفيا حققنا

حثم

دع الخل فى الخلوات علم * عرفت الله منه بما عرفتا
فكم وضعت لطالبه جناحا * ملئكة السمآء فلا حرمتا
اذالم تغتبل الطلاب شغلا * ورمت طلابه شيأ خيبتا
يريدك فى الشباب العلم زينا * وبعد الشيب ابهة وسمتا
فكرر درسه ليلا وصبحا * وجرد فيه عزمك ما استطعتا
تنال به من الرحمن مالا * ينال اذا عملت بما علمتا
نبت فكنت قرة عين راج * صلاحك فى المحافل ادنتا
وحققت الحساب بدون عثر * تقابل فى الفرائض ما جبرتا
وتعجب منك عند الاخذ منهم * شيوخك فى العلوم اذا بحثتا
وعلت الحاسدين بها ولكن * ازلت الغيظ لما ازددت سمتا
فخذ بعنان نفسك عن هواها * فان ارخيته معها ندمتا
وعد عما بذالك من قريب * فما ترجوا الخلاص اذا نشتا
وبالله استعذ من شر نفس * وشيطان يصدك ان هممتا
واخوان البطالة خل عنهم * فهم اعدى الاعادى لو عقلتا
وجالس من تطل وانت تسعى * لديه مقصرا مهما اجتهدتا
ومن يدعوك بالافعال منه * الى ما فيه حظك او فعلتا
وبالعادات لاتقنع وحرها * الى مالا تنال اذا سقتا
فقد اوتيت فرط ذكا وفهم * يبلغك الثريا لو اردتا
وما ضيعت يجبره التلاقى * اذا استدركت ما فيه وعدتا
ولكن ذاك ردبعد اخذ * وبين الرد والتا حادثتا
فلا تاسف على مافات وانهض * بجدمك تدرك ما افتنا
ويعلم معشر ياسوا بانى * وانك ما ايست ولا ايستا
امثلك يا على وانت فيهما * حسام لا تفل اذا سللتا
تجالس بعد اهل العلم من لا * يعد لشئ منهم ما استعضتا
فكنت وانت طفل فى الثريا * فما لك بالعامها سقطتا
البنى البنى اقبل لا اليهم * فانى ناصح لك لو سمعتا
فما الدنيا بدارك فاحتسبها * فانت لغيرها دارا خلقتا

وماهي صبر دون سد راد • الى الاخرى يجاسد برلسا
وسد سلاعب وصوف لهو • حادث من اى قال احدنا
وملت من امعآ الزاد سد • الى سرواب بملد واسعلا
وقا حال الرحل سرر زاد • سلك فى مساور هلكسا
فمرلد فرصة ان سهر ها • وسم سد ماواى شمرنا
وان ماملتها وما حو ما • تقول عدا اتوب فقد حدعا

وقال اسا فى دم النفس

نفس ابن ادم لو سامت لسما ۞ فالنفس مسول على احلامها
تطغى اذا استغنت وتكبر زهوها ۞ وتذل ثم تمل فى املاقها
واذا رحت حمح المساعى اسرت ۞ وعدت بها الاطماع فى اسلماسها
واذا اسر دونها سب الرجا ۞ فتصت وسا النفس فى رواميا
واذا سامى النجح منها اسعطلت ۞ وحرت رياح الطيش فى اعرابها
واذا رات وجه الرضا حلت له ۞ عقد التحفظ والورعى ساميا
واذا رات سخطا براد حوفها ۞ واستسلمت للوب من اسماميا
ومصها حبر قصمه لها ۞ ابدا وقد احد ته ماسجمامها
واذا اما هما البر عست ابد ۞ قد صار صرمه لازم حمامها
هذا واوصاف قد انصت بها ۞ اخرى حراها القب من حلامها
واطنها ادن واحمرصد ۞ من ان ساميا على اجابها

وقال اسا رماسه

ماحاب من فى الله كان رجا • فارج الله وحل دكرسوا
لا ترج الا الله واعلم انه • مام من ترجو الا الله
اسدد بدا لرجوى الله وناد • ان الكريم مجيب من نادا
يارب عمولد واسع سمل الورى • ماصاق فضلك عن فى حاسا
كم نظهر الفعل الجمل وسر العمل القبيح على امر مسا
وترى تعيل سمى بد على • عصيان العاصى لم تقهاه
حلم وفصل واسماں ورحمة • لم تحصها اندا بها اموا

تمحو عن الذنب العظيم وتكشف الخطب الجسيم وقد دجت ظلماه
يارب جودك قد دعا لمطامعي * الثقل منك وقد احين دعاه
واخاف ذنبي ثم اذكر فضلكم * ويقول حسن الظن لا تخشاه
ذنبي وان كان العظيم فانه * في جنب عفوك هين مغراه
يامن ترى ابوابه مفتوحة * لسائلين لمن دعا لباه
ياواسع المعروف بل يا عصمة الملهوف ياملجاه ياملجاه
يارب ياديان يارحمن يا * حنان يامنان يا الله
اني رفعت الى عطائك حاجتي * ووثقت منك بنيل ما اهواه
يارب انت على رجائك دلتنا * ودعوتنا لعطائك ما اشاه
وامرتنا لك بالدعا ووعدتنا * ان تستجيب لمن دعاك دعاه
وتحب من يدعو ويسئل دائما * وسواك يبغض سائلا ناداه
يارب عبدك هارب من ذنبه * داع وقد مدت اليك يداه
واتاك والعمل القبيح امامه * لكن حسن الظن قد جاداه
اما انا تائب يارب فاقبل توبتي * فصلا وودني لما ترضاه
واغفر لعبدك ما مضى وتوله * فيما بقى واحفظه من اعداه
ياغارة الله ادركي وتداركي * مترقبا لك صبحه ومساه
عجلي بها عجلي فقد طال المدى * يارب عونك لا يطول مداه
يارب جدلي في العدو ادالة * يشفي الصديد بها يوم بلاه
يارب انت وسيلتي العظمى وما * خاب امرء متوسلا مولاه
والصحف والكتب التي انزلتها * فيهن نور يهتدي بضياه

❊ وقال ايضا ❊

يا راكبا في طلاب العيشة الهلكه * هون عليك فليس الرزق بالحركه
الرازق الله والارزاق يقسمها * ولم يدعها سدى في الناس مشتركه
فما ينال امرء ما ليس يملكه * ولا يموت امرء منها الذي ملكه
وقدرة الله اخفاها بحكمته * عن الورى وهي في الاسباب مستبكه
فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا * والصيد ما صيد لو لم تنصب الشبكه
لو شاء اظهارها في الناس ما عمرت * ارض ولا مد فيها صائد شركه

وقد اتاك لاهل الفضل مدرية * فوقفوا وكثير الناس مرتبكه
لولم يكن امرهم في كف مقتدر * تقضي عليهم فاقضي به الملكه
مانال ذو الرأي شيئا في تجربه * من الطريق رأي العين مسلكه
كم ماهر صرع حم فلا سد * وحازم حظ والغرور قد هلكه
ورب حامع مال غير منتفع * قد مات منه وفي اعدائه تركه
ما كان نعمه في سهو نخار * واليوم نعمه من ياخذ البركه
امر من الله يعطي ذا ويمنع ذا * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
فارجع الى الله واقنع تسعد سرفا * الشر ورمل فافاته دركه
فثق به وتوكل تستريح وترح * ولست تعدم فعاليك البركه

المرتبة الرابعة في الالغاز وجواباتها

كتب الى شيخنا بعض اصدقائه بابيات يلغز فيها بمعنى قال له الراوي وهو الذي يسمونه العامة الرواة فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الابيات

هل لي الى المراسل وارتجى * ذوفهم ذكا مالانسف
ان لم يكن قد سره غصاب * فلكم قد صدعن حب وسعف
علي مااسم اذا رهت فانه * فقد يلي لموضع القطرف
فلما يليه كمثله لكن * ناعسار من مايه عسف
فاسمع ماصاغ السمع منه * حتى يصعي اليه قرط وسنف
ذلك اسم اذا تفكرت فيه * فهو قطهر وهو قطب الف
وهو معن الورى وصدر المطايا * وهو من سابق الثمار سلف
وهو اقصا ملنا ربع لثلث * منه فاعنف والثلث للمنصف
واذا ماعوف حرفين منه * ذهب الحس والعقد حرف
معطين لنا اقول فقنه * لك فما سالتي عنه كشف

وكتب اليه بعض اصدقائه

اسم من قد هو ته * مختفي في وقوفه
فاذا زال ربعه * زال باقي حروفه

﴿ قوله رحمه الله تعالى ﴾

قل لمن العز السؤال ❊ عن مسمى حوى الكمال
زال ربع من اسمه ❊ فاذا الباقى منه زال
ذلك اسم لعادة ❊ بفتح الغص فى الرمال
من رآها بعدها ❊ حين تعطوا راى غزال
زال باقى حروفها ❊ وهو باق بلا زوال

وكتب الشيخ الفاضل الاجل العالم جمال الدين محمد ابن ابى بكر المخزومى الدماميني عند دخوله اليمن الى مدينة زبيد فى سنة ثمانى عشره وثمانى مائة الى القاضى الاجل شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرى ملغز الله اقل العبيد يقبل الارض بين يدى سيدنا سيد القضاة العلماء رئيس محمد ابن بكر المخزومى السادة العظماء عين الاعيان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتى المسلمين عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف المناظرين اسمعيل ابن ابى بكر المقرى امتع الله بعلومه وعلوه وارغم بطيب حديثه انف عدوه فهو الامام الذى شهد له العصر بالتقديم واحرم المعاند لحاق فضله فجنح بعد الاحرام الى التسليم والفاضل الذى يفتقر السعيد الى فقده وتستبق جياد البراعة نحو حديثه وتمشى المصلاة على اثره والعالم الذى جد فى تقرير المباحث فبعث سحر كلامه بالالباب وسعف بمولدات المعانى الابكار يدخل عليها من كل باب ان الف وواحد كالالف او بحث فلفكره نتيجة التقدم ولمعارضه قياس الخلف

اوقال لا يحلوا فما من علة ❊ تبقى بصحة ذلك الجسم

وان كتب التصانيف ولج باب الحكمه واتى بفصل الخطاب وقرنت اسطره بمجانسة يسافر فيها انسان الناظر فكلما طرق الصواب

لقد خلقت تلك السطور خمائلا ❊ الى حسنها يعزى الربيع المفوق

والبليغ الذى احيا الفصاحة فسكن ماريه من الحسد فى رمس واسلمت البلاغة قيادها الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خمس هناك تروض الحى وارتحل وخط القلم اقاصى النكت كانه بالذكاء قد اكتحل فظفرت الوقائع بمن ادا ولد معنى جل باللفظ المحرر شعاره وان اورد تشبيها شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اولح نفسه فى

طرس مع التامل لهذه العنوى والصوح وان استعلق على فرسان الكتابه
معنى كان على مدنه الصوح فلكه لله الذى جعل الملك براعته صلح
الملاحه وهادى فى حساب المبارى كاما كرع من النص سلافه وقد
درهـذا المارع ما اكمل داته واعربا تكلمه المعانى الحسنه ابياته طال
ما ثالت سهولة الفاسها لا تحس من الكلال بهدا لى سالك ولا تقف من
هد البيوت وراء الحجرات اما قصائدك قد حل فادا كواعب معان
قد اسطعن على ... لا لباب وعرجن فاذا الساد الادب حول لهن انعى الله
فى العقول وفرن فى سويكى ولا ترحن وبه ... من المبايح حسن احسن اتساع
الميم فكر فتراهد الطريقه احسانه ونشر الى وحو الرموز المحصه فاطلق فى
فكها لسانه ونوع فى كل ضرب فان ترى النص صريعه وعلت به الادب بما
ابدع الامعانى غريبه وابدع الصعد الى افق الحد فاسعد بها ... هذا وسيح
فكر بربه العار واتنا مادعلكت بذا وعدت فى حوش الكلام اوامر لاعيه
وان كانت للعقول مخامر وسبت صوارم فرعيد فخضعت لها اعناق المعاوش
ان حمل بهادمر ووسبب اسرار البراعه براعه ولم يكتم ونوعها فى
العقل فحلى ساحلا ملكه من البديع وعم هذا الى الصافه احلاق ودها السبع
... الانفاس عا اصهر من ود ويعلل روية احبارها الطيبه حيث ... ...
سل قصد

وعانه من ستاى مالامساله ۞ وليس سال منه ان يملا

تهيلا ... مواسعه على شما تلك العبات البسه ويبطم جواهره على تلك
الرائب وان كانت تحلى محاسنها عنه ونبى انه لم يزل تسمع بالفصائل الكريمه
فطرب على السماع ويجمع الى الرحله اليها مقوم الدليل على صدق محبه
بذلك الاجماع ومارام ان تخلد على الاقامه الا وعل صبره من الوجد عاعل
ولا توجد فلم الكتابه معنى فى السبى الا وقال له اكتب ولا ذكر فى الكتاب
استعمل الى ان اتاح له القدر حول عصا السار والدخول من ابواب السعر
الى هذ الدار فقالت الامال لناظر عينه قد ملت ايها الانسان ماتبتغى وحصلت
من عن النص على معنى كتب به معى وناديه الايام هاقدا تحصلت من هذه البلاد حسن
الصرف واحللت بداراين القرى ومادار بذالد رسه حلوله منزل الست

موال

مولى شخص دمثت الشمائل به ذو امتاع وارتفع من درجة التمييز حتى شهدت
فيه اهل الوقت انه صاحب درجة الارتفاع ورب الاتيان فى ان شمائله
ارق من النسيم وان الدر لا تدعى كماله وكانما عناه ى قلاقس حيث يقول

تلك الشمائل او سرى الشمول بها ⁂ يوما لما قيل لسد مان ندمان

ولو حوى الدر جزأين محاسنها ⁂ لم يعترض لثمان الدر نقصان

هنالك تمنى المملوك ان يتمثل بباب المطارحة الادبية فاقعده العلم بقدره
ورام العبد وعزم على مباكهة الحضرة الكريمة فدفعت يد العجز فى صدره
ورام المكاتبة فرل بفهمه سقم والم وتساءل الادباء عن سر العجز الذى
خص فكرته فتجادل وقال عم وطمعت القريحة فى اثارة معنى يبديه وكانت
باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديه فجعلنا اليوم سلوك المصاحر وعز
الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب هاجر

اذا صرحت باليأس ابات هجره ⁂ دعتنى من الاطماع ان انا ولا
فحامل المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد
على كرم الاخلاق التى لا تزال تلطف وترق وشهادة الشيم التى يدور
على مثلها السيل وتخترق وتهجم بهدين العرين واوما لاستمطار سحب
الجواب ببيان هذين الرمزين فقال

ما يقول سيدنا ابقاه الله لمعضلة ينفث سحر بابل فى عقدها واقلام
اذا قامت قيامة البلغا فى العجز عن كتابة معنى بعثها من مرقدها فى
ذات ينعم بها الجانى وتطرب فى مراتعها الالحان المعيبة عن المثالث
والمثانى خرساء لا تعرف حديث الادب المأثور وطال ما تأملها الكاتب
فوجد بها السجع والمنثور عيونها تذبل اذا شربت واعطافها ترقص بالاكمام
اذا طربت طالما تحركت بها السواكن وهاجت البلابل ونهر من سائل
عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهرى حديث حسن
ولم يعز البهائم ذلك براعة ولا لسن ورمقت الاعين خدودها وودت
الانفس على الخالين ورودها وهم باسرارها النمام والم بغرائب اخبارها
فما احسن نقل الحديث عن ذلك الالمام ان عرف لفظها كان علما لمحل
لا يطرقه محل ولا ينكر تأنيثه محل يحدث المصرى بحلاوته ويخبر بلفظه

وطلاوته وعدم نالعد السطه وحهى السكر على انه مازال معول نالمصد
عرف المسوق وامار وسال من المسمى امانه واوطار ووسا فصد
حله الاثقال وقمت عند الحوارى على الارحل ملا مود الاتقال وسد
من سععه عما سد ونصب طرفه عتامل معا نه
وكسب مى ارسلت طرفك رائدا ۞ لقلبك يوما اتعبك المناظر
والامعلى على حله مرها الطالب ومحسن اركاب المهالك لسل ما فيها
من المطالب مد قصب لاراب المقاصد ابوابها ومحب الاصهام اتصال
هد بها وصوا سها وصهب ن الملل ومسعب مع انها احكمت مالملامه
عى الحلل
وقد مسعت مهاالمروع واعرب ۞ الى ان حى منها الورى عرالعلا
وى وصمهايدوا الطناى دسدها ۞ عوت مهاسا وصاحبها عا

۞ وقال ايضا ۞

امولاى اسمعل مامى لكمد ۞ براعه حودوهى للعصل مهل
معاىلك اورب مالمديع ولم برل ۞ تقول كاساً المسان وتعمل
هازهر اد بدى الفرائد ماطما ۞ ومازهر بالمسور اذ مرسل
لماحك والعمرا سكب ومطمها ۞ الك وما احدى لديها مطل
محاربه المسب سعى عربها ۞ وى ملها مازال للسك مدحل
وكم عرب من دى احلام مرها ۞ وطاب مها للكهل والشيخ مرل
اداروبها ىدى صعاً واصدى ۞ ومسصى مهاى العصر عمل
وانطرمهما النعم والحرب لم يدر ۞ هاك رساها لاولا مارمطل
ومهالرى المحويه حماورعا ۞ عمل الى التملل حماوىعدل
وتقصى بمر حس مرسى حلمها ۞ ومسهد بالتمى لهاحس مسعل
مسمالى قاملك كل فاحر ۞ ىه ومحسب المرء دالك التعصل
موهدكم مررب تقع طالب ۞ وعهاعدت بعص المسامل يملى
عوارفها عم دى العرب وصلها ۞ وكم عمه ى السرى مهاتوىل
وداثره لاسالى حس صهها ۞ الله اسماب اليها توصل
وان حرمت بوما محرف راىها ۞ على معص اوباد العروص ىرل

ودالك

وذلك شيئ ان تفكر قدره ٭ كتيرانس فى تجاذ مرمل
وان يشد قد وردت سيدار اسد ٭ مراتحة جاءت بماشو اجمل
فان هى نادت بعد ذاك سالها ٭ فانى اعيد القول فيها واسئل
اقول ابن لى شان دهماء قد جرت ٭ فكان لها وصف امر محجل
بترشيحها نرهو وحسن استجابها ٭ وليست تعنى فى البديع تؤمل
وكم صح فيامن مراح معلة ٭ مدعى بها طول المدى اتعلل
وكم آمل واذ لتكشف سره ٭ معطته بالمفضل الذى كان يامل
وكم حسن استنباطها عند عالم ٭ راد سعيد العور ادبا امل
وكم من حديث مستفيض لنيلها ٭ تسلسل للراوى زمانا وترسل
وكم سر اهل الارض منها تصرف ٭ وتحبيرها فى راى ذى الرشد افضل
يتيم لناشان الصلوة بلا لها ٭ فما السر مكتوم ولا الرمز مشكل
واحسن بصرف فى ماه توسعوا ٭ وفى لفظة الاعراب حكم مؤصل
وتصحيفه عين بعز التما حها ٭ لعدلك اوشيئ من النظم اسهل
فجد وتفضل بالجواب لسائل ٭ عليك غدا بعد الاله يعول
وسائح فانى عن مداك مقصر ٭ وانت الامام المحسن المتفضل

٭ هذا الجواب المختصر ٭

وقفت على ماسطرته الانامل الكريمة التصانة الدرية المحرومية فوجدته ماء وروضه وعينا وعيصد نرهت فيهما الطرف وتعلمت منهما كيف يكون الظرف جمل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لاولى الالباب وكتب ايضا القاضى بدر الدين الدماميني الى القاضى شرف الدين ابن اسمعيل المقرى

احاجيكم يا اهل ودى بكلمة ٭ اراها مع الاعراب تبنى على جنس
وكم انعمت عينا على ان جلها ٭ معاور امست منفرات من الانس
وجملة ما يحوى حساب حروفها ٭ اب لفقيه شافعى بلا لبس
وان ردت حرفا بعد تحريف لفظها ٭ فقل لرشيد الراى هيت بالعرس
وان تنقص الثانى بانت زيادة ٭ من النقص فاعجب منه ياكامل النفس
وان صحفوه اولا فهو حاكم ٭ تخلف فاحدس ياامام ذوى الحدس
وحل معمى لاسواك يحله ٭ فى فضلك العلياء ارريت بالشمس

﴿ فامات الناصى ﴾

مامك ما اودعته ناظى الصرس * ووارسه مما نورى من المدس
واى لماحاحب منه لساهد * واقصى لمعى منه عدلا على نفسى
ماكل دى يبد يبد ساهد * ولا كل ما ردتدون بالعرس
ولا كل ما التت رمدعدها * ولا كل يوم بعد العدكالامس
ولا كل دى فقه او بلانه * وعسرون فاسطرماوصح كالسمس
ولكن اتى السيح فى ارمع البنا * عامت سهوا بالعدول الى جس

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

ياايها الفاصل ما * مدسه لاسكر * اورروصه اومده * محمد عيها المطر
او لا فقل مساله عدلت مهاجر * كدالك لى بهامعور * فانظروا واعبروا
ارسه سابهت دى الخط مبا الصور * عسل عكس لفظها * معصمها لا عسر
لااكثر اتفاقه * فهو حلاف ىظهر

﴿ فاجابه ﴾

ما بحر علم زحر * مرى منه الابحر * ماحب فى ارسه
مبها اسهى الصور * تصحيف عكس لفظها * مثل حلاف تظهر
وتلك عدى نعمه * اعدها وا شكر * مل رعاركبها
فكان مالا عصر * مدسه مدعه * فيها السمول بعصر
وروصه ارصه * سابها امور * ومده لمثلها الروم نعرى اسهر
ومن سح اسب وحد من بدكر

﴿ وكتب سعا اليه ﴾

انما حل فى سبى نسل وسكر * ويجود در الرصعاب ويكر
ادار بدى اثنابه بلت كله * بصرحه حصرا برهو وتثمر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجزرى ملغزا
بهذه الابيات فى لفظ قرآن ﴾

ماواحدا قد ساع فيما دكر * وقد علا فى العالمين قدر
وسرف الدين وسح وصفه * من فاق نشمه الورى وسره

ما اسم رباعى يكون جسده * ونسبه بمير شك عشره
فى قلبه نيروطود شامخ * وقدبرى مصحفا مشره
ورفعه حتم وما زنصبه * فى فتحه ولا تجوز بجره
وانوح عبدع براع شاعر * وقد انتج طيبه وشره
وفيه لسبارى مدح وثنا * وفيه حمده وفيه شكره
يجوز عند الشافعى نقله * وعند كل مده وقصره
ولا يجوز نقله فى موضع * بلا خلاف قوله وكسره
ليس بمخلوق ولا بخالق * ومن يقل بذاك حل كفره
وليس بالقران فافهمه ثم * كرر فى القران ايضا ذكره
اجب فانى لك قدا وضحته * بنظم عقد جوهرى دره
لازلت فى عزو سعد دائما * فى ظل عيش قد حلا ثمره

فاجابه شيخنا شرف الدين

اهلا به من بحر علم صدره * كنظمه رحب الفناء دره
اعيى على الغائص بيل قعره * فغاص بالدر العظيم بحره
وسهل العلم على طلابه * فلم يكد العائصين دره
امام اهل الارض علما وتقى * وسيرة يعجب منها دهره
خاطب كلا بالذى يفهمه * صونا له عن خجلة تعتره
يبدى لكل قدر ما فى وسعه * ليثنى عنه بما يسره
القى لحسن ظنه فى عبده * احجية فحار فيها فكره
دلت على علم عظيم وذكا * والصبح قد ينبيك عنه فجره
فى اسم رباعى يكون جسده * فيما اقتضاه وزنه لاززره
اساغونى عنه ان نصفه * فى العدد ان جزاؤه عشره
فسار ان ربعه كعشر خمس سبع مايفيد منه قدره
وقلبه نار ولكن ربعه * طود تولى كل وجه شطره
قد زيد ضعف مايراد كله * فى وزنه وهو العجيب امره
مكرر فى نفسه تكراره * مصحف مصحفا مقره
وكل شيئ رفعه كرامة * فرض علينا فحرام جره

الروح منه ظاهر لانه * منه وعنه وعلمه ذكر
منه على الله الناس منه * وحلقه وجد وشكر
لان اطار الساعي نقله * حمامحسامنا عنه زجر
ما اسم المال منه عند * لكن اوجعه حر
واتقوا ان لاعل نقله * الى مكان حل عنه وندر
ما الدنه وهو حق منكر * اولاعريان نصرت وصر
لس بمملوك ولا عالى * كذا الحكم رسا وامر
وليس بالقران من حسنه * بها الحاجى سمع عذر
اذا المسمى ليس بالاسم ودا * يجمعه والوهم لايسر
وليس بالعران انصا الدى * بالجمع عند النحوى سره
ولامنى القر من عندهم * في الرفع والنصب وجر وصر
اوصحمو لى فان عرفته * كان لكم على لالى فخر
فلحمد الله امر اوصله * الى لقا المرزى عمر

﴿ وكتب اليه بعض الناس ملغزا ﴾

ياسيدا اكرم بدمن سيد * علو منه كبير كشهرته
ومن علا في وصفه بعلمه * وحكمه وفضله وسيرته
هذا عرانا قاصدا من مصر * محولقا محصلا من محلته
ثم اسالنا سوال سيهى * له حوابا سابقا لعسه
قال امرء اعتق مملوكا له * لعوري واتما حسته
كان يحق سكره من صد * اذ فكه عن رقه وحدمته
بل ادعى العتق عند حاكم * عدله في العلم اعلى رتبه
على الذى اصعه تفصلا * بسبب العتق جميع قيمته
من عير بيع لاولا احسانه * بل اوجب الاحسان شغل ذمته
لحكم القاضي على سيده * بسلمها موروته بعصرته
ثم ادعى عتق شخص اخر * فصه سبيه معصبه
فلم يرى القاضي له في حكمه * ان يلزم السيد كل قيمته
بل قال للسيد سلم بعضها * من غير مطل مانعا في سلمه

وقف ذا الحلم اهلي ابتغي ❊ به من الله حدول رحمته
مرت المسائل كلا منا ❊ حيران في تصويره وفكرته
دنهم الله الكريم بعهد ❊ نعالم البحر واين تجدته
لشرف الدين وشيخ وقته ❊ يخبرنا تفصيله جملته
ويوضح الفرق لنا في حكمه ❊ مبينا منقحا علته
فكلنا معترف بفضله ❊ وكلنا معترف من خبرته
ابقاه ربي نعلوم حافظا ❊ محلا مهما سمته

﴿ فاجابه الشيخ الناسي شرف الدين اسمعيل ابى المقرى ﴾

اهلا بدارس من امام مدته ❊ من بحر علم قائص بحكمته
من لم يزل مشمراً عن ساقه ❊ لله في طاعته وخدمته
معجبا من مسائل قد جاءه ❊ بحولنا فصلا من حرفته
قال امرؤ اعتق مملوكا له ❊ لعدو ربى واشعاء حسنه
فاوجبوا عليه في اعتاقه ❊ لعبده المعتق كل قيمته
واوجبوا لآخر كعبده ❊ قيمته في العتق مثل قيمته
قلت للسائل وهو دود كا ❊ يدرك ما القيته بعطيته
لاتعجبن فانها قضية ❊ جرت على قانونها وشرعته
هذا فتى لم يملك العبد الذي ❊ اعتقه الاسمع امته
كان له مولى سواه فرضى ❊ بجعل عبده صداق زوجته
فسخت نكاحه زوجته ❊ من قبل ان يمسها بصحبته
فوجب الشرع على سيدها ❊ ارجاع ما اصدقها برمته
وكان قد اتلفه بعتقه ❊ فوجبت قيمته في ذمته
للمالك الاول الا انه ❊ قد جاد للعبد بملك مهجته
فاده له بجعل نفسه ❊ ملكا له يصرفها في شهوته
فصارت القيمة للعبد فخذ ❊ حقيقة الحكم واصل علته
وما على المعتق حيف اجره ❊ في معتق اعتقه لقيمته
ولم يسلم غيرها في عتقه ❊ فلا تلم ولا تصق من فعلته
وزوجة الآخر لم تفسخ ولم ❊ تات بامر موجب لفرقته

فلمها مثل المسن قبضى * بسمعها اصدق فى سكو حيد
والحمد لله الجواب هكذا * ورسا اعلنا يعتقد

﴿ وارسل اليه من مكة المشرفة بهذا اللغز وهو لله لابى اللطف ﴾

وماشى لجسم الراعى * سهاى الرحيل والمقام
وليس باكله والشرب كلا * ولا وطى ولا حلو المنام
ولا الملبوس والركوب يوما * ولا المشموم من طيب الانام
وقد قاهدا منه فلطف * ويبقى من بنيه بالتمام
وبعض كل جسم فيه روح * فبينهما بعض والتمام
وان حانت لهاميه وقا * فليس عليه منها من اثام
ومن ذا العا هدا سعا * وحسا ليس يشفى من سقام
به تعلوا على السب الجوارى * وصنوا الحرفه للعلام
حلال فى الشريعة مل مباح * وليس شبهه هوا وحرام
له بعض ويسقط كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
ويحسوب لديهم كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
وبعض الى لا يهوا مهما * كما يهواه من بعض الانام
سيأتى له اسم مل جاسى * ثلاثى خلا الف ولام
له فعل مضى مبنى ضم * ونعت ذا للشمس بعد التمام
بعدا داك فى الامثال سرا * وذلك لازم اى التزام
وفاعله يجوز النصب فيه * عدا والرفع من غير احتشام
كذا مفعوله المنصوب حتما * عدا امر فوع لفظ فى الكلام
ومن اتى حارفى الرايا * بنوا لله حمد الكرام
احى ابهما التحرير عنه * فقد اوضحته لك فى كلامى
للمعنى ووضح المقصود منه * عامض على لفظ المعلم

﴿ فلما انشدها سيدها تمهما مل ان سم الانشاد فاجابه هذا الكولب ﴾

فرايد رايها حسن النظام * اتت عنوى من البلد الحرام
اروى من الهوى فى المصطفى * واشفى للعوادى المسهام

تسائل من شهى فى السرايا ✱ وشيئ جالب طعم الغمام
وذلك لايرى الاحيانا ✱ ورأى العين اشفى للاوام
يرى وهوذوجسم لطيف ✱ ويسمر وهو معنى فى الاثام
وما ارتفع الذى منه لفضل ✱ على الاعلى ولكن بالقيام
وما نقص الجسوم ببغض احد ✱ ولا احيا النفوس من الحمام
يواصله الفتى حينا وحينا ✱ يرى منه الصدود بلا احتشام
وللاشياء اوقات من لم ✱ يواقتها تعرض للملام
وما تحكيه من قبض وبسط ✱ صنيع عن من بعض الشام
وليس لديهم فى كل يوم ✱ حبيا لا ولا فى كل عام
واهنى ما اتى الانسان شيئ ✱ اتاه بغير كدوا هتمام
له فعل ولكن ليس مما ✱ هوالمعدود من قسم الكلام
ومن حركاته نصب وخفض ✱ تشرك كونه بعد انضمام
سداسى مرادفه خماسى ✱ ثلاثى بلا الف ولام
تسبب كونه حدا اصيلا ✱ لحد الخمر فيا والطعام
ومن اسماء جاركان اولى ✱ فليس نوه من اسماء الهمام
فخذه جواب رام ليس يخطى ✱ اذا اخطاه سواه فى المرامى
فقد بينته باسم ووصف ✱ مبين فى اشتدائى واختتامى
لقد انشدتها لما اتنى ✱ فيسرفهمها قبل التمام
ولكنى سأنعتها بلغز ✱ ولست بعد لك فى المرام
فاشيئ يبيل القلب منه ✱ نوجع كل محزون مضام
يسر كما يضر وذاك وصف ✱ به افتخر الكرام من الانام
مجوف الاصل لكن قد تحلى ✱ باوصاف عزين الى الكرام
له وجهان وجه مكفهر ✱ ووجه معجب لك ذوابتسام
به العلماء والصلحاء ترضى ✱ وليس به عليهم من اثام
والشيطان منه ولى صدق ✱ فخذه من التناقض فى كلامى
حلال لى على به حرام ✱ فخذ عجبا من الحل الحرام
يموت لدى الورى حيا ويحيى ✱ حياة قد تسوق الى الحمام

ورب العهداب سد لمده ❁ بحد في دساعب الكلام

﴿ وقال ملغراق سكن ﴾

اماحنك في سيي ادا ماسرمه ❁ ومه بصاب لس يلرمي القمع
على ان ده القطع والحد ثابت ❁ ولا حد فيه هكذا حكم الشرع

﴿ المرثية الخامسة في مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس قال سعيا مد حه وبهسه باحدا لعدن ﴾

لمل ر وبك الا بصار بدحر ❁ لولا التحلي بها لم حمد النصر
قد اكرم الله اقواما واسعد هم ❁ سطر سك في اعمارهم سعروا
فليهنك السدو ليهن الذي نظروا ❁ الى محياك يوم العيد ما نظروا
اهلك نحو المصلى وهو من طرب ❁ يكاد يسعى الى لقياك يبتدر
والخيل حولك والابطال عاكفة ❁ والبيض تلمع والرايات تنتشر
والارض بالسير قد سدت مسالكها ❁ والشمس تظهر احيانا وتستتر
وبدور وجهك عنها تحجبه ❁ وسلك النور منها وهي تستتر
فلو رأى الخلق والابصار شاخصة ❁ والناس لو صبروا بالسعب ما صبروا
ادا اتاك امر اوحى لصاحبه ❁ مهلاً كعهد ما هكذا البشر
كساك ربك نورا من جلالته ❁ يحارفي كنهه الاوهام والفكر

﴿ وقال ايضا عدحه ﴾

ما دمت حيلك من اجل الثناء ❁ فجد ورد اذا عاجلك ما كسبا
لا تعجب انهم العليا حالسه ❁ ما لم يكن بيد الاقدار مجلسا
كم عاجز راح لولا حسبه ❁ وحازم بات مطوى الحشا سغبا
ومن يحل في قصايا الدهر فكرته ❁ حل الحذق اماله لعبا
ما اسمه الدهر في تلوين صبغته ❁ مستمر ازل منهم ارى عجبا
يعلون في صور الخق الخال عمى ❁ ويصعون بصدق ما رووا كذبا
ظلم صريح يعدون الحصى دررا ❁ ويشهدون بان الدر محسبا
سحر الحق عن لالا عرنيه ❁ تموا وتصحيح وحد الزور منتسبا
قدل لمرسل سعب الدمى مصدق ❁ اهل علمك لهذا يبا سببا

لسادة وحنايات جبيت بها * من خلى تذلل مالات مرتقب
مرجع اذا شئت من مزيدات به * اولا فردوق مااحسرته حسبا
ماقدر الله ان يكني الاذى رحلا * يبغي عليه فيلقى الامر محتسبا
ما كنت ممن اذا ما الدهر قابله * بنائب تشكى منه او صحبا
اذاً فاقوم المعوج من خلق * ملك اقام اعوجاج الدهر فانتصبا
ان المهتدين الله نعمني * وكان طبعي عما يقبل الادبا
امامن من فضله سيبا على خلق * فرحت فى كل يوم اقتنى حسبا
فان تعجبت من فضل اتيت به * فذلك الفضل عدى بعض ما وهبا
خدمته فتولاني برحمته * فكنت فى بابه عبدا وكان ابا
وصير العلم لى شغلا وكافني * حلا لرمر وتسهيلا لما صعبا
وكان بختى على مقدار همته * حتى ملكت صعابا العلم والعجبا
واردت فخرا على الاقران قاطبة * اذ كان على من جدواه مكتسبا
وصار لى نسبة منه امت بها * واستطيل على من كان منتسبا
ملك تخاضع اعناق الملوك له * اذا تجلى بتاج الملك واعتصبا
ماملك قيصر ما كسرى ومفخره * وهل تفاخر عجم الالسن العربا
لم تبق اباه اسمعيل مفتخراً * من المزايا للملك شط اوقربا
متى تخله وعين الله تحرسه * تقطع عما قلت فى ابائه الحسبا
هم الصناديد ما دام الزمان رحا * يدور قطبا وما رادوا له قطبا
تملكوا الدهر طفلا فى شبيبته * وجاوروا فى سماوات العلى الشهبا
فمن يعد قديما فى الملوك كما * عد المهتدي جدا سالفا وابا
ضم المفاخر من اطرافها وحوى * فضائلا اخرست اوصافها الخطبا
مجد طريف ومجد تالد وعلا * اضحى بها كل راس للعلا ذنبا
فخرا لا ابائه الغر الكرام به * والغيث يلبس ثوب المفخر السحبا
يا ابن الا ياهم حاربت الملوك معا * وحزت دونهم فى الحلبة القصبا
وايقن الملك ان الشمل ملتئم * لما ملكت وان الصدع قد شعبا
شكرا لمن ايد الاسلام منك بمن * يحمى ذراه ويروى دونه القضبا
ارضيت ربك عدلا فى بريته * فلا تخف بعد ما ارضيته غضبا

كفى الورى لك من داع عددا ولا درى انه موقلك ماوحسا
ومن يوملك حقا ما احسى واسى فى كل يوم مدمع الوما
اذا تصفح احوال الذى مضوا علك امك مد ساويومهم حسا
احملك من من احبار الملوك ومن • وى وسل عن اهل السما الكسا
فانه مسه يحرمك حسرحرا • عاف حب علسا سما حد

وقال ايضا

لا باس فالرحا كم فرحا • فالرزق مقسوم وقمهما قرسا
ورب امر كسبه آسا • سعدا اسابه فيما فيما
وموسى ان ابى موسى • الموت لما انجا له النجا
واصبر ولا ستعجل فماسعت • من قبحا الصابرين مقيحا
وحاب الحرص فكم من حرر • حاف قبحا اربابه وقبحا
ومن ما تمهل واهل ابه • لا رعايات له فرحا
ملك حواد قوله وفعله • قد حرحاق عن مدح الرحا
بحر بحر عسكرا على العدى • اذا اسوا وما اذا تموحا
كم للرماح فى الصدورواوحا • ومن سعى الى القساد اوحا
وكم اباد سعده من صمم • بسعده والمرحا مرهصا
والارض قد عرسه وكل من • بالصرحاق دمه قدصرحا
ماصدف امال امع عند • كلا ولاثم وحاس مرحا
اعرج الى سماعلا فالها • لى لم نطق منع رحاس عرحا
ياايها الملك المهمد الذى • عن دكر ان انه حاما المحا
عدلك امهل ما لمهد • مع الرحا فى عمركم معرحا
والله مامر ببلى امل • فى عمركم لو مرحا اليوم الرحا
الملك اسكو حال عدمارحا • وحكم لعلمه قدمارحا
وماراب من سكاحوورما • ى فلما الملك الاعلما
ولا من اسده كرب عمسم فرحا الا لدلك فرحا
لا ارلب ما مولى الملوك كلها • ماس الرحالدلك فيما سرحا
مسالما العادما سالما • علك فى دلر البماد ارلما

﴿ وقال يهنيه بشهر رمضان وكان قد أقرئ صحيح البخاري في تلك السنة ﴾

لقد حل شهر الصوم يكسى من الفجر * ملابس لم تخلع على ليلة القدر
يمنحك يوم واحد لك صحبة * على الله دام لم ترعه لاشهر
تفرغ شهر الصوم بحمد صنعه * على حفظ ما ثلى عليه من البر
فما استو شيت حفظنا ايادك صحبة * ايادك لا تحصى بعد ولا حصر
توخيت فيه عمل كل شريعة * فراح بما اودعته مثل النهر
وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا * فما حظ في اعمال غيرك من سطر
ولا عزوان يا سيد شانك حسبهم * فقد شغل الشيء الكثير عن النزر
لئن صاح سعى الخلق في حسب سعيه * كما صاح في بدر ردادمن القطر
فقد قبل الله الجميع لاجله * وحط عن الخلق العظيم من الوزر
شملت بتقوى الله مباركة * تحن سحاياها الى الحمد والاجر
وقدمت خيراً لا تقدم مثله * وقابلت فضل الله بالحمد والشكر
ومااستولت الدنيا عليك وقد حوت * عليك ما فيها من الدمع والغدر
مليلك حي بالصلوة وبالدعا * وكثرة ماتتلى عليك من الذكر
وصحك في صوم وعلم وطاعة * وذلك عندالله من اعظم الاجر
وحلقة علم يستفظ الطير فوقها * مرشدة الارجاعن العوو الهجر
بها مثل اهل العلم حولك عكفا * كما عكفت زهر النجوم على البدر
وماتك من حاج اليهم وكم هم * هنالك من حاج اليك ومن فقر
اتوك بعلم انت اعلمهم به * وادرى بما فيه من الخير والشر
فكانوا كمن ام الحجار بتمرة * وافرغ ماء في سقاه على البحر
عرفت وهم حوليك مقدار نعمة * من الله جلت ان تقابل بالكفر
اذا نظر الانسان من هو دونه * درى ما لفضل الله فيه من القدر
ولو نورن الدنيا جميعا واهلها * بقدرك ما واوا قلاما من الظفر
دانت لرب العرش فينا خليفة * وجودك فينا كالخليفة للقطر
جزيت جزاء المحسنين عن الورى * وانت بهم احنى من الوالد البر
اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى * جررت عليه ذيلي العفو والستر

ومن كان اسمعيل حامك امره • فقد بات منه في امان من الدهر
فتى لا يبالي حين يغضب عزمه • اني تلف الاعداء اعار ام الوفر
سجيته تمن ما تسبب شيء ويبه • ولا خلطتني بمنهجها العرف والنكر
اذا ما احللنا من تحنا صلعه • رانا سيأ بالجود في وجهه تجري
فقد اصبحت الامال تلقا نامه كرادنس من سعع مد ومن وفر
فمن كان سيم امل مدر شهد • تحمى على مقدار حوده لا ندري

وقال ايضا يمدحه ويحور في قافيتها الرفع والنصب والخفض

من نعط كثرو صالك من وخيم • وتعل قدرا في العيون وتعظم
صاب نالك للاماني كعبه • من لا تصوف ديارها تندم
فضح السول نوال كعل اذهما • والرنح والانوا حتى المصرم
واذا المواسم اطلقت انوابها • فدالك احسن عند ذلك موسم
سدت الملوك وطلتهم جودا ما • مطلك مارسك وارحم
وجب اهل الارض حتى ما في • في الناس مهلوفا ولا مستظلم
صبرتها حرما تسعك آمنا • لاحوف دي بغي ولا متحكم
تمسي فداولكم لكعك من بد • نيما في هذا السواد الاعظم
من كان يروم رصالك مرغي حظه • مادي سدالك الا الاعصم
مارلك امرء مثل راحه محسن • معصف ملك المرء انا سيم
عجل الى المعروف تحسب انه • ان فات لم تظفر براح معدم
كم منه لك صيمه للدنيا • وحشي تاكل اذ ابي مسلم
ملوي تجري ندالك دلوا اذ ظما • كرماً له برد الحيا المصرم
برك السوال على مثل محرم • وركوب امر جار فحا مؤتم
وعنا محوده جال لنسي • وحصول عر للا دلة مكرم
لا تكر المرى ودو النعماء ان • مدالك اصل عناهما والانم
فالله اسل ان نطيل لك البقا • ما دام نجم دحا بافق مظلم
ويزيد عندك من رصالك قانه • من نعط كرر صالك حي ويعم

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بابن انه الملك الناصر

هو البدر في الآلاء يسفل ✽ تحل به ... السعود وترحل
في سارها العلياء واليه مركب ✽ وان حل فالافراح والبشر منزل
وتعصب ارض حلها بعد حدبها ✽ وتورق حتى ... ربما وتبذل
وما نثرها ان انسحاب انبثت ✽ واعينه فيها تسح وتهمل
اذا امطرت ارضا سحائب جوده ✽ فلا القطر مرفوع ولا الغمام معطل
وتحسد ارض فيه ارضا اذا امشى ✽ ومن تربها من مواطيه اعصل
ابا احمد قد قدس الله تربة ✽ تحل المطايا نحوها ثم ترحل
هنيئا لاهل الشام انك رحمة ✽ من الله فيهم من قريب تنزل
غدا وخيول العدل منك مغيرة ✽ على جنبات الجور تسعى وتقتل
يطيرها ان طارق الافق جلده ✽ وتجري في عنانه ركضا وتسهل
ولا تأتلي حتى تعفي مكانه ✽ وتعليه والجور بالعدل يعزل
وتكشف الظلماء وتعمر ذو العمى ✽ ويفتح باب للهدى ليس يقفل
وحسب البرايا منك رؤية طلعة ✽ يرى نجمها في داره المتأمل
وظل مديد فيه تفيؤ ✽ اذا حالت الافياء لا تتحول
تجيب على بعد نداء صريخهم ✽ وتحمل من اعبائهم ما تحملوا
وانت بهم احنى من الاب نادمه ✽ والين فيهم منه حلما واسهل
يمتون من نعماك فيهم بحرمة ✽ اليك بها ما خاب من يتوصل
وحسن ظنون فيك ما زلت عندها ✽ تصدق ما ترويه عنك وتنقل
ابا احمد تهنيك رؤيتك اسعد ✽ فقرة عين المرء شبل يشبل
تفرع من فرع ترعرع ناشئا ✽ فنورك في الفرعين ثان واول
ونورك في الميلاد منذ واصحبت ✽ عليه المعالي وهو طفل يطفل
ومن كان اسمعيل اصلا لفرعه ✽ نشا نشأة فيها الفلاح موكل
وامست باذن الله في حفظ عهده ✽ ملئكة والروح فيها تنزل
يحوطونه من كل سوء يناله ✽ ويرعونه والله يرعوه من علو
وانت ابا العباس للخلق كلهم ✽ اذا فزعوا حصن منيع ومعقل
شغلت الورى عن سواك من الورى ✽ فليس لهم الا عليك معول
وانسيتهم اباءهم وبنيهم ✽ ومثلك محبوبا ينسي ويشغل

حرى فى مجارى ارو ح حملمهم * لم يبق منى لسب مه ومفصل
وفى مضى حب وارمم انه * تكاى حب المعالى ويعد لى

﴿ وله قد ابصاهد القصد احميد تقرا من مواضع كسر تريد على مائة الف الف هكذا ذكر الخزرجى فى صفحاته وسرحها ايضا الخزرجى فى مجلد لطيف راسه ﴾

ملك سما * د و كمال راسه كرم * اعى الورى * بكريم الطبع والشيم
به السما * ورد سمو مسارمه * سنا العلا * فى يديه وابل الديم
له عـلا طال مرقى فرعه سمم كما ترى * فاق كل العرب والعجم
حلو الحيا قد توالت لى واهبه * نما علا وهو فى العليا كالعلم
روى لنا * سا ساد كلها بهم * سما الدرا * عند الاملاك كالحدم
يعى المنا كلما جادت سحائبه * اولى الملا * سابع الاحسان والنعم
عمر طما سما نا كلهم حكم * معطى الورى * لنسر يحيى وله القدم
يعسنا لا يخاف الدهر صائله * له الولا * ملك اسمعيل عن قدم
عبب هما * حود ما بعد عدم * لب السرى * يحيى به الدهر فى حرم
سلنا ناصرى الى جانبه * كم قد كفا * وكفانا صوله العدم
لب جاه سعد ما سد سام * وكم درا * ووقانا كل مهتصم
رحب القنا * على الدنيا كسائه * له حلا * بمعد الاساف فى القمم
يجرى الدما * والصوارى قد عم * يهوى السرا * قائل بالسيف والقلم
وما انسا * وهو لاسى مصارمه * يرى الطلا * ساله التمر لمم
اذا رما * فهو بالاقدام معتصم * سى الكرا * همه فى الصارم الحذم
ملك حما * لا يرى سو انصاحمه * يرمى القلا * لا يرى بالمكث فى الاحم
قد انما * نعلا مالها سم * له عرا * فاعلى ماسب والدم
له المها * لم يعاون مما سه * فدا علا * وجهه كالدر فى الظلم
حى الحما * مالك بالسيف متمم * فكم قرا * سيفه فى العسكر العرم
مسنا * مالك سمو مناصبه * فلا حلا * احد عن ماجد الكرم

وقال

﴿ وقال شيخنا علي نسن ندد لاشرف المحيى ابى الفس شيخنا عن قصيدة ارسلها اليه صاحب بهدان بن السيدى يستعطفه فيها اولها سادة ا ضعف ضعف ميكم اسدة حانه ﴾

لنا ما دة ثابرو م وما شططا ✻ اجيد سا في احده العرام اسطا
ثم ويثبنا عن الامر اسا ✻ قوبور ولا تخشى فواتا ولاحطا
وتمهل عنتا دين لا تمهل امره ✻ تعدى ولا يعبا القنا امدا ما عبطا
وبعصر حرم العهد في حسن عهودنا ✻ وان كان حرما مثله يوجب السخطا
تعال عن الاهوا وتسمو نفوسنا ✻ اذا حسبلت بالنوم اهواء هم حطا
وما النعن من شان الملوك امالنا ✻ متى ما اردنا القصر في الخلق والسطا
فيا ايها المستعلى العفو والرضا ✻ لعمري قد استطالت ماليس يستعطا
فما كفرك الاحسان يخع فسلما ✻ ولا شكرك النعماء في حود باشرطا
فكم من وفى في الانام وغادر ✻ حعلنا لكل من مواهبنا قسطا
واحق خلق الله من ش رقبة ✻ تقيد داعنا عصود احية الرقطا
وما ناطح الصخر الاصم مميز ✻ ولا احتردو عقل قياد الردا حرطا
ولاركب الانسان في الناس مركبا ✻ اضرمن الجهل المصرولا استمطا
الاربما كان الجهول بجهله ✻ على معد ممن يحاربنا اسطا
ركبت الى الافسادفي الارض جاهلا ✻ وقاسمت في تبييت من حولك الرهطا
وشرك منا ماحملت وانما ✻ لعدر في الجهل المسئ اذا احطا
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى ✻ عليك فما ردت في رفعه اشطا
وسطرت اعدارا اذان شية ✻ فحعلت في تسطيرها الطرس والخطا
يكس منها راسه كل سامع ✻ حياء وتلوى من يد المنشد القتا
ذكرت عقود اما وفيت بعضها ✻ ونعماء قد اصبحت تمعطها غمطا
وذكرتنا ما كان من بعض فصلنا ✻ لقد سبى المعلى وما نسبى المعطا
وعن اناس شعط الوعد ابودنا ✻ ويسبى الفتى مالجزيل اذا اعطا
وطالبنا عنا بعيدوان دنا ✻ ومطلوبنا منا قريب وان شطا
نسر اذا نشنا ونسمع من نشا ✻ ونولى الاباء الجمد والخلق السمطا
زعمت بان الحاسدين تقولوا ✻ عليك فاصبحوا وقد اكثروا اللغطا

الى قتدام سعى وصف حامل ❁ فاحلافا ماحط فى عليها حما
اما الصرهل عن تكنو الدلا ❁ وحده المصرآ لاتعرف السطا
وهل يجمع الاصد اذا الارماسا ❁ فظيم فى سلك احساننا سمطا
وسعا الورى حلا وجود امدت ❁ ممال بالحسنى ومحل سطا
لنا امرنا لاعلى الرعد ما ❁ ماهوائه فى الناس رمعا ولا حطا
ولو كانت الاموال قد استقربها ❁ اذا لادعى اربابها المحل والرسطا
اذا احجمت حول المكايد صدها ❁ صمنا عن الراى ارسانها صطا
سار كما فى الملك لا الملك عدها ❁ فاراونا صرف عامر ف الحلطا
لنا من كرم الصع من على الفى ❁ اذا كست الواسون عوراته عطا
على الورى من حسا العواه ❁ تريد لدنيا حطو الصدان احصا
ولو علموا ماالطمس عدها ❁ لساروا اليه الصع والوضع والوحطا
فيا ايها الحاتى على معسه التى ❁ صمدنا بها رمحا حط سماهطا
وكان له حساب على واعب ❁ فاسرف حتى اسدل الامل والخطا
اذا احب سعى من الدس فاما ❁ وراحب مصطر اطر سلك الوسطا
عا ماساعى مرعى العمومر بح ❁ ولا قمصا فى حالة تمع السطا

﴿ وكان الملك الاسرف قد رتب القاضى المذكور بمكة فى الشهر ثلاثمائة دينار ولغلمانه فى الشهر مائة دينار وحمل ذلك فى واد مال له نور واسات نظر تلك الجهة اليه فكتب يحث نفسه كاملة سنة احدى وعامائه ثم وهب له مالامر تلك الجهة ثم صمد مستكرا له كما عاد لك السلطان عصف وكتب اليه كتابا عاطفة القول فاماه قصد اليه واشاهد الابيات فى الحال وارسل بها اليه ولما وقف رحمه الله على الابيات اجاب عنها ابا ان الشعر وباسم الى ﴾

ما كنت فاعر المكارم احسب ❁ ان الكرم من القناعة يعصب
جهلا صرفت عن المطامع همتى ❁ ويها الملك ذووالنهى تقرب
وتركت حظى من نوالك زاهدا ❁ فرجرنى عملت اى مذنب
كرم تقرد دووا المطامع عند ❁ وبه المذلة بالقناعة تكسب
فيا وكنى من المطامع حصه ❁ حتى رضا لنفسها تسطلب
ولاعد من على ساول كلما ❁ اعطى ولو ان صلى يذهب

[illegible] ✿ [illegible] نكثت نفسه تتوب
تمشي اجريك ولا تصدق سنن ✿ ان الندى تعديد مما يوهب
ويراه مثل المستحيل بجهله ✿ فيمل يسكر قوله ويكذب
ولقد سمعت الجهل حتى قاتي ✿ ورق هش من والك طيب
لكن يباث شتوة من رلسنى ✿ الحلم اوسع والمراحم اقرب

﴿ وقال ايضا رحمه الله يمدحه ﴾

بشراك بشراك هبت نسمة الفلق ✿ على المصابيح تطفيها من الافق
وذ غراب الدجى قد طار من فزع ✿ لما رات مقلتاه بارق الفلق
وعند السن الاوتار قد نطقت ✿ فاسمع وتلك رياح الراح فانتشق
ونحن في روضة يجري النسيم بها ✿ فيلبس الماء درعا ضيق الحلق
تحكي الغصون بها الاحباب مائلة ✿ ما بين معترف منها ومعتنق
والورد فيها خدود صرمت خجلا ✿ والنرجس الغض كالاجفان والحدق
والسندس وماء الورد والثه ✿ والراح في الكاس تحكي البرق في الافق
والرياحين والازهار قد نثرت ✿ لون الزبرجد والياقوت والورق
من احمر قاني او احمر نضر ✿ واسمر فاقع وابيض يقق
راقت ورقت جلابيب النسيم بها ✿ لما بدا الغيم في ارادة الشفق
وغردت خطباء الطير ساجعة ✿ على الغصون بلحن مطرب انق
فالطير تشدو وتصفيق الغدير لها ✿ والدوح يرقص رقص الماد الملق
والكاس تلثم ثغرا عن لشائلها ✿ عجبا وتلبس حلة من الشفق
حتى يقال شقيق ام رحيق طلا ✿ ام الشقيق لها ام وقد تحترق
والماء يرمش من احدانها فلها ✿ طرف يسارق طرف العاشق الفرق
صهباء في القلب والاعضاء جارية ✿ تجري نعمة معنى كل مرتزق
الاشرف الملك من ما في الملوك له ✿ ند يعد مقالا غير مختلق
وان يقل قائل هم اصل شائد ✿ في الملك قلت له فالحكم للحلق
فالسحر لولا السطا يوم اللقا قضب ✿ والمسك لولا الشذا ضرب من العلق
يزيده العفو حلما وهو مقتدر ✿ والحلم والعفو شيء غير متفق
تراه في راشد من خيله قصف ✿ ووابل من رواسي نيله غدق

ملوى الرجال به فى الحرب قاصد • كالتبسب ملوى عليه ابهم الاوى
والسيف منصلت والاعناق ناكبة • والرمح يسعد والارواح فى قلق
فالنصر للنصر بالمعلى من يده • والعبد بالقد بالهند به الدلق
ان كنت اعتصب مالاقى العدو به • فانه صعب مالاقى العدو لى
لانتعجبى علمه كيف فرقته • واعجب الى ساعه الثغر فى كبدى
هو الحسى هانحويه فرده • مالم يهمه عللك منه لم يلق
لوكان عبد الذى العصا نال • تاى على احد ما بعثه لم يلق
ماها الملك المصون صائر • ماله فى العبد الا النور فى الحدق
به بهاء لعظما والهيا له • حسا لاذلك لولم يعد لم يرى
سر الله دائم واى ما زمله • اسر عادن مأترجو من علق

وقال ايضا يمدحه

هو الغرام معانق النعمان • وادل صعب رياضه الاقران
ما كنت اول طامح فى حاكم • يحمل العناظ مونت الاحسان
رعب النمرتى صاحك عن مسم • بسمت لسانه على المرجان
لاعيب ان احد الذبول عودى • فسب عن قصد السعداى
لله لمه هب عهوى زائرا • يدعو عجوى ماله دعاى
فرعا يحسر الى ادمال الدجا • كالغصن مصطربا من الخفقان
فاذا اسا طعم الحباب لقار • فادار حبر رمضه وسعانى
فارددت من حبانى السه كأعما • مارى اعطس الذى اروانى
واى به نحو الدجى فاسلمه • منى ومد الصبح راى عيان
فكأعما كانا عليه بساردا • وكأعما كل طلوى ضيان
فهدى به عند الوداع كأنما • فى حد انترب عمود جمان
حمله عاور له تواتر طرفه • والله الس حالى نمانى
والصبح مطلع راسه بين الدجى • وكانه نار حلال دخان
والورى هوى الانف تصدع والصبا • فى الاوفى عسى مسه السكران
والليل مدرك النهار ندآ • والنجم مكسر طرفه ويدانى
عصى والسعى السمام واننا • من كلما احسد اعوانى

بلحب مثيم معنت به * امعى ثغراه قصرنا بو لهان
ترى الحسن تروم قى بعده * وقد اخرت خدمة المفضل
الاشرف ملك الذى قاد الورى * قود الكماة الخيل بالارسان
المذهب الهيجات فى يوم الوغا * والمذهب الفرسان بالفرسان
الفرسن السعات بيمها امى * والردق الاحسان بالاحسان
الباسط السنوات من لا يتقى * الامعن الفرق والاسعان
ملك يرى فى اريحية عمره * راى الكهول ونجدة الشجعان
ملك تصاغرت الملوك وتتقى * وتخر عند لقاه للاذقان
ما جاءه اسمعيل الا ايه * فى الملك والاحسان والايمان
ملك اذا ما هز اغصان القنا * رجعت لهيبته درى ثملان
يهديه فى ليل الخطوب اذا دجا * من رايه وسنانه نوران
او ما رايت اذا بدى فى الورى * متصور فى صورة الانسان
بجباله بحويه سرح عتيقه * وبصدره وبجيده بحران
ملك اياديه معارس ملكه * حتى جرت بالماء فى الاغصان
انى لاعلم ان حظى وافر * اذ صرت معدودا من الغلمان
قل تمز مان البياك عنى انى * من لا يخاف حوادث الازمان
اتراه يجهل من علقت بحبله * اما تراه مع النجوم يرانى
لو لم يكن لى منه الا انى * من وفدت على المليك كفانى
لا زالت الايام تبوع مراده * والحظ والمقدور والثقلان

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

سيعيضنى فى الحب من ولوى به * بالقرب عن وجدى به ولهيبه
وتعود ايام الوصال وتقتضى * من مدمعى وصبيه وصبى به
لا تياس وان اصرىك الهوى * وصفقت من تتريد تثرى بد
لا بد ان يرى الحبيب حبيبه * دوى الى تحريبه تجرى بد
وو ساوس فى القلب تصى ان مضى * معه وفى تاويبه تاوى بد
حتى تعلن لما تقاسى انها * حال الى تعطيبه تعطى به
والله لا اختار ان افتك من * اسرى به لا والذى اسرى به

والصبر اجمل بي وان هو سابقي ❊ يلغوبه فالناس قد بلغوا به
مابي على قد لذت واسفي ❊ بذويه خوارق تذوي به
يابه ماصبري لما اصرمني ❊ بلهيبه يسعى من يلهى به
لكن رحولك اذ سلب الحران ❊ سلى به وعود عن تسليه
صلب لبس قربه حي مني ❊ لمطلب في تصليبه تصليبه
والام لا يلوي الفؤاد مطرب ❊ يلهى به مل ردت في بلهبه
فالزمان يروعني بخطوبه ❊ فالقلب قد اسى به اسى به
فلقد ولست بذم دهري مطلقا ❊ بين الورى ولعمه ولعى به
لكن لي عزم به في اهله ❊ سماه اسيه اخشى به
وحلى راى لسن بعمورند ❊ في خطه اوريه اوري به
وسريف هم لست حي اسال ❊ عن معتدى او طبه اوطى به
عوديه سرف المساعي بهولو ❊ لم اهد لعريبه لعرى به
يعس ان الا انوالى مطلقا ❊ بنى به العلماء في نسبه
مادهر صاوصي ودنلى مره ❊ ما ات في نوبه نوى به
انوى مان الى ماماى على ❊ ملك علا سويه تذ وى به
عمام احمل ذى الجود الذى العلما في سريبه سرى به
مار الى الامام محامد حوى ❊ فهي من تهذيبه يهدى به
للخير في سعيي الله امار ❊ اي ارى يوى لد وى به
احرى النوال على الورى فلا حل ما ❊ نظرو من مسكوبه مسكوابه
هب السما عطوابه ولمرهم ❊ من حوله وهو به وهوابه
فالقوم للانسان بما عاسوا ❊ من طله اوصوبه اوصوابه
فصحوا له وسوا لما الم بعد ال ❊ صبى من مكروبه مكروابه
وعوا لديه لانهم الفوا الذى ❊ مسكوبه رعاوما مسكوا به
لا ينكروا سعيي الى ابوابه ❊ اني الى احرى به احرى به
ما املى نواله لا تحسبوا ❊ وسلوا به فالجود من اسلوبه
قد قاس عرسماله نواله ❊ موجوابه فالفضل من موجوبه
حسبي هذا على الزمان فانني ❊ ان سدمن اربي به اربى به

اسد معي مصا حب اصحب ❊ وليس لها الارحا له مطمع
ونعمي همي لداما واسد ❊ تكسب المعالي من اباد مك مولع
وحاول بي ان لم همه ❊ وبها الى ساى العلا مطلع
فوالله لاملكت عمرك معودي ❊ من الناس اساما وفي القوس مرع
عسى ما الما العماس تقدك مهجتي ❊ لاسم سعدى في سما آمل مطلع
اما الجد هل عمعه اسرته ❊ لم لها سعب الفواد المصدع
اما حسن احمل لي الى العرمد حلا ❊ فان طريق العر عدلك مهيع
وحد لدي في الدهر اسعد حابي ❊ واني ان اهملي لمصيع
على عمر في السامي مدمه ❊ وحالص ود لس فد تصنع
ولوانها كانت على قدر حبا ❊ وكرمه عنك الخطوط تورع
لاصبح عوى العم رمع طرفه ❊ كما كسب حوالعم طرفي ارفع
فما انما المزجى عنان الهوى اتئد ❊ فانت منى حادم لاتصنع
فوالله ماملس حاولاتنا ❊ علمه تهون ربب صرسع
فرحلت برسي من مراهم حود ❊ وحرمك ان وسعد تهورمع
نصيري عليى الامر حسنا فاتني ❊ وادكر عمي حيركم موسع
ان استطاب هي اعارات مصر ❊ فان اعا رات الاماني تسرع
سرى عمك الاماني مالملا ❊ وفي عمر حدوالك الاماني حدع
فكم حامل احيب منه ذكر ❊ فراح واعلام الساهد ترفع
على انه ما كل موسي حكيم ❊ ولاكل عيد للكرامة موضع
على العداة ان مدعو وسل ربه ❊ فقد سمع العبد الدعا والتضرع
سددت سي واعتصم من الورى ❊ محللك نامي حمله لس تقطع
تعب لنائمي رتقى ورقى ❊ وحسي ومعلي من تشا ويمنع

❊ وقال اتصاعد حد ❊

من بات شلي للهموم مرملا ❊ لم تمس عند سطامه محلولا
لي مكم ال الرسول محم ❊ مد سمى مات مد دلمل
ساورهم مرطت اعناق الورى ❊ ومددت لماني الانام طويلا
وحلت عنهم في اعر مكانة ❊ لايبغي سوه اليه سبيلا

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

يادهر حسبك لاتعرك عافية ٭ السحار اعز الناس جيرانا
اما خطبت رجالى فى مآملك ٭ لغير مجمع الايام اذ عانا
مهد الدين والدنيا بعصمته ٭ ضربا ومالها جودا واحسانا
نعل الخلافة بان فى كل مكرمة ٭ سما فطال الجوزاء اركانا
ما نال ما ناله فى ملكه احد ٭ ولا تكون له مثل ولا كانا
ما اسعد الناس بما يسعون به ٭ صبرا ولا اعظموا من شرهم شانا
ملك عظيم وخلق كلما عظمت ٭ من الخلافة فى سلطانه لانا
مبارك الوجه ميمون نقيبته ٭ ان اضرمت فيه للحرب نيرانا
يلقى الحتوف براى ماله خطل ٭ مصانك عن العورا وشانا
اذا انتضى العزم لم تفلل صوارمه ٭ الا الجماجم والاعناق اجفانا
فاعجب لمنصله فى الكف مشتعلا ٭ نارا وقد خاض بحر الماء طوفانا
اعد للكرب الجلل جائحة ٭ بكل اعلب ماضى الرمح رنانا
ماضى العزيمة لا تثنى عزيمته ٭ ينى اذا سد للعلياء اعنانا
يزيد فى كل يوم من مكارمه ٭ لنعماء ترى الدهر فى نعماه حيرانا
فما يزال طوال الدهر ابعاله ٭ عرس سما او بحر بين سلطانا
يامن اذا سنت كفاه ماوهبت ٭ لم يغدر الوعد من جدوا نسانا
طرفى وكفى معدودان مانسا ٭ اذا مضى الانتظار الموعد الآنا
والقلب فى كل حين بالاماني ٭ يزداد بالوعد بعد ما واعانا

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشكو من تذكر نشر وتحدده ﴾

اعد نظرا فى قصة لست معجب ٭ فلا سوارى عنه شى معجب
فرانك لادونى من الربع والهوى ٭ وامرك امر الله ماعنه مذهب
لعمرى لقد كرب اعداد حسدى ٭ يعود عليه حسد الولد الاب
وقلد بى النعما الى عرب اجى ٭ على قاسى فلقد يلهب
واصبح لا احسى عدوى يمسى ٭ صديقى ولا من كسب ادنى واصحب
على قدرما يوفى العتى حسد الفتى ٭ واكرم من يرضى عليه ويغضب
رضى الخلق شى لا سبيل لطالب ٭ اليه فى تطلبه بعب وتتعب

﴿ وقال ايضا عدحه ويهنيه بتمام احد قصور ومعاقل مصر على الاعدا ﴾

على الطالع الميمون اسست ذا القصر ✽ فاصبح من خدام اوانك الدهر
وناهض نلك الارض السما وناحرت ✽ فكان لمن اصحبت من حزبه الفخر
هي الدار دارت بالسعود نجومها ✽ وجمت درى سافاتها الفتح والنصر
وقد مرآها الناظر حسر ✽ ماست منها ولاروى الفكر
وحامد الاركان نرنه الحلا ✽ مذ شحه الارجا برهونها القطر
تسامر في اطرافها الطرف يجتلي ✽ محاسن تابى ان يلم بها الحصر
عمد فوق السها اسها اسوى ✽ فلاور قد تسمو اليها ولاستر
لها افق مدارج الافق طيبه ✽ يوديه لو يطلع الانجم الزهر
على قدر وافا عام نسابها ✽ وهلك العدى فالحمد لله والشكر
فهاهي للسرى وللسر موسم ✽ الى ما بها تحكي السار والبشر

﴿ وقال ايضا عدحه ويذكر نصر على الاعدآ ﴾

الحرب في الاعدا معاد المنى ✽ واسعت اعراض العوض من الضنا
ودهمتهم بكتائب لوائها ✽ دهمت صروف الدهر هدت ما بنا
ما راعهم الا السيوف ملحمة ✽ في النقع تروى تحت مسك القنا
والخيل تقرع بالمنايا نحوهم ✽ والموت يأتي من هنالك ومن هنا
طلبوا الفرار ولات حين فرارهم ✽ فهنا بهم والموت منهم قد دنا
قد عولوا ينتظرون رحيل الى ✽ وسع السبي عيالها والصبا
والمسرعه قد تداعت منهم ✽ سكا وقد دارت بكاسات القنا
وكفى كف الله عنك بدالاذى ✽ عنهم وقد حق الهلاك واسكنا
من بعد ما اوردت من ماء الطلا ✽ بيض القنا وتكب تكايسا
ونعوا عدالة بالملك ونعمه ✽ سما كانوا اصل هنا في عنا
غلوا هواسهم عليك بحرهم ✽ من باس كفك فاسعروا بالدنا
هب انهم بالحد منك اساءوا ✽ فالهزل منك عنهم لن يوهنا
فالصفد من ذات الملوك وربما ✽ قد كان بعض الصدمنهم اهونا
جهلوا اوما اعتبروا واستاروا واعتبر ✽ نبي بان الجهل بس القنا

﴿ وقال ابضا يمدحه على لسان جمال الدين الزيني مرض بالمدح ﴾

ملت تكل امد حهول ❁ اصم السمع عن عدل العدول
الوبهم قاسم في رماد ❁ وابناهم قادت في طلول
حروفي حلبة العلاة ركضا ❁ عصر الدماوي والفصول
ساموا بالفروع مكسبهم ❁ وهل سمو الفروع بلا اصول
اقاموا ما كعس على قاو ❁ برد الدهر داطرف كليل
وعلم النمد اكر ماس ❁ بين به التفاوت في العقول
فلبهم وقد ضلوا استدلوا ❁ منهج الحق وصاح السبيل
اذا سكنوا عن عي وحصر ❁ وان نطقوا اتوا بالمستحيل
يصاحكني سراب القاع منهم ❁ وما احرعو من قال وقيل
لقد كرب دما العمد حتى ❁ عدوت ارى النباهة في الخمول
سا صب حب لاصعى لقول ❁ اذا اختلط النهاق مع الصهيل
واصراري وحدي ادى فكم قد ❁ حمدت عواقب الصبر الجميل
فلس نصع عبداالله سعي ❁ وما اوصحت بن من الرسول
وقد احصيها حسن ماما ❁ مضت في خدمة العلم الجليل
ما اوى الى فرس ملسل ❁ ولا اصعى النهار الى مسيل
انقب عن حقيقة كل معنى ❁ تحرر دونها راى الاصيل
واكسف كل مشكلة اقامت ❁ محاربها عام المستعمل
مسائل حارت الافهام فيها ❁ فكل عظم سمد العجول
اذا جالت بها الافكار يوما ❁ اقامت بهن اطراف الدليل
جلب رموزها وابرت منها ❁ معاني امها حر العليل
وكم اودعت في التمنية منها ❁ ومرت التصحيح من العليل
حلوت بها الكثور حاطبيها ❁ فتاس الراغبون من العقول
واين السائلون عن المعاني ❁ واين الناحثون عن الدليل
لقد اصبحت في رمي عريبا ❁ لحارى العلم قد نار رسيل
ولكني بسيد صادف ملكا ❁ اعرض الملوك بني الرسول
مهدها واسرفها المرجى ❁ ابو العباس ذو الباع الطويل

شهد

بدافع الدهر دون المسير به * ووسع الحدى مراوا حسا ما
وسدد سبك عمل مه مسما * من صولة الدهر والقى الدهر وسانا
تقسى هدا الى الناس اوله * فشا بحث الذى سر اواعلانا
اسكو له العص رحالي واكثه * معسا للا مولوا قال بهانا
ولويلا فى الذى لا سد حمرا * من الجمار ولو بورى له لانا
لوسا من ملكت رق قواصله * ماسوى رسه الاحزان حزانا
ولا عس سول العد من وطنى * ولا سد لعب بالحمران حرانا
لعل بسر يعسب مه يدركى * ايب فيها قرير العين جذلانا
كانت مكه عن دهرى حطسه * وكسب وسعه صعبا وعمرانا
ويا سحاب الرضا جودى على بلد * جرى بها اصرم الاعرام تيرانا

﴿ وقال ايضا عـدحـه ﴾

حدوا الى بن سعدى اماما من الهجر * فمالى على هجر الاحبه من صبر
وما الهجر من سعدى على بهين * فاسلو ولا على صفا من الصخر
الى الله اسكو ان فى القلب لوعة * فقلبى من فوق الله اسى على جمر
ايبت فلا حمى يكف دموعه * ولا عله الاسواق تبرد من صدرى
وما عجب استعر الله مقلتى * نعم عجب لكن على دمعه عرى
لقد كبر الواسون عن وروبوا * على حدسا لا سمى ولا شهرى
وسدوا طرق الصلح بينى وبينها * فاقلب من ولا سمعت عدرى
لئن حجبوها من مسارح ناظرى * فما حجبوها عن خيالى ولا فكرى
وعهدى بسعدى بدرك الصب عطفها * وحمل عن شاقها بوب الصبر
فوا اسفا مالى هلكت على الاسى * وفى مدها تشفى وفى يدها صبرى
هل العيس الان ساعد فى الهوى * فوصلك يا سعدى وسعدى دهرى
احن الى وادى العقيق واهله * كميل حنين الام للولد البكر
واذكر اياما جدت لا حلها * زمانى وما انقضت فيها من العمر
عسى عطفه مكم مهب نسيمها * وبانى بلطف الله من حيث لا ادرى
جلت من الاحشاء مالا اطيقه * فيا ليت جلت فيها على بدرى
فيا ليت من اهواه يرق ويرعوى * ويعمى فى وصلى عظيما من الاجر

ومن كان بنصر الله فاسد جسمه * الى الحرب لم يجعل ترددا ولا عمرو
وفى الاشرف السلطان لله حجة * سام على اهل الضلالة والكفر
السبب ترى اعراضه من عدو * ويسلم كل الامر لله ذى الامر
وكيف كفا الله ما كان يسسى * واسعاعد السر من كل ذى سر
فما ايها الملك المهد دعو * من ان هموم مخوجات الى الفكر
عمك حالو تقسم بعضه * على الخلق لم يوجد عدوان فى قطر
وملبس من جمال اثواب عز * سديم الماسى ومرهوم من الكبر
اثال واحداث الليالى تحمله * به وهو ملى لبس يجرى ولا يجرى
وقد ردمن دون الثريا الى الثرى * فالى كما تلق القلام بن الظفر
واصبح مصوص الجناحين يمى * لجدلانه من كان يرجو لمصر
عديد الراجى المحدب نفسه * نيل الامانى مك بالسائر الكسر
لملك يرى لانكسارى وذلى * وقدرك كسرى واتصداعى بالجبر
فكم لك من عزى ومنى من صفا * وكم لى اماك الملك من الفقر
فمن ما انا الناس يهس نفسى * ويكسو اعا اليهام الورى الحصر
فانى عرس فى سدالك عرسى * والسى بجمار تعب بها قدرى
أأحسى ان اظما وجودك كوثر * وفى كل دارمنه ساعة عمرى
اما الله والجود الذى انت اهله * فما هو بالسبى الزهد ولا النزر

﴿ وقال عدحه ايضا ﴾

ياباب جودك لا احلى من الامل * وانما حلوا سان من عمل
من كان فى جودكم مرعى مسالته * رعى المطالب فى روض من الامل
وقد علمت بانى فى مكانتى فى * على رجا بك بعد الله متكلى
السبب سو انادلك الى ملاب * بعضل جودك عن السبل والجبل
وجدتنى فى حصص هاتسلب ندى * من الحضيض الى العالى من القلل
ورحصى انادلك الحسام الى * طلاب مالم يكن عندى ولا املى
وطلب ماعاوادركت الذى حروا * وزمت لادرك من نيل العلا املى
والدهر يدهم بى سوء اواطمع بى * انى ازرع احيانا على الزلل
وقد كسيما فراعنى بحالته * مر اوكسر عن اياته العمل

بهم بالامر لاترجى فتدركه * بهمه لم يزل تدعى الى الرشد
ساامد صادف راى امر سط موفق سبيل الحق مجتهد
هدى السار والافراح مسلهى الى مابك يسعى سعى مجتهد
فى كل يوم مسارات نسر بها * النفس والمال والاهل والولد
اعد سرمك عما سمعا دينه * بل هوالله لم يولد ولم يلد

﴿ وقال ايضا عدحه ﴾

يحود ندمك اورب المصون * وترب فى محاجرها العيون
وملك لم تكن فيما سمعنا * من الزمن القديم ولاتكون
اذا ذكر الملوك كل ارض * فانك ماطروهم الحصون
وان كا والعوم دات شمس * نجوم الافق معها لاتبين
وانك من ملوك لاتعارى * اذا ذكرت معاجرها العرون
ذرء اعدا مكم مسك قتب * وعصر عركم ما وطن
وانى نا اما العباس عبد * اسكم رق عكم مدين
وعز العبد عرا للموالى * وعدكم عزيز لايهون
أاحرم ورد حودك وهو عب * مطل عند المصب الهتون
وانى طامع ان سوف تسى * مكانى من علاكم مكين
انا العباس حد حرى فانى * على قولى اسن لا امين
ودونك فاستمع منى حديثا * عجيبا والحديث اذا شجون
رحلتم فارتحلت معومنى * جهابذ لهم عندى ديون
وماحلوا سبيل العس حتى * حلفت لهم يمينا لايمين
حلفت لهم نرملة ان سرى * الملك وانى ملك امين
وانك سوف تعطى فتعنا * لديهم وانك لى ضمين
ودمهم ماحلون يرون انى * سترمى القساند والبين
وانهم لاحجب وانت ونصدق * فيالالاند احلوه الظنون
واطرب من هاتك عند عرى * فكيف اذا اصرت بها اكون
الااما يحب السلطان حلى * ما لنا تترك العيون
امى فى الزوع وعاورسا * فانهم الحاور والقرين

فقدم به ما تعلون من الوفا * ومن كرم ما طاب في الناس طالده
اذا لوعد الجاني بمشا عمو * وان وعد الباقي عسه سولعد
وما عدر عن لم تقص مد مد ها وما عدر صبر لم تصدع حواسه
فلكم له حق موعو حمد وكمف نوفي بالمدامع واحد
فوالله لو نبكي الدماء عونا * لما قارت من حقه ما عاربه
فقد كان ما نخشى الموت بعد * لوان امر الله ما ادمات صاحبه
ولولا الذي رحوا وبعلم انه * عهد اعلى الجنان مراتبه
وان له في حضرت القدس مولا شا هدمه ربه ومخاطبه
لما امسك دمع العين حزنا وحسرة * عليه من الباكين عرى سحائبه
ولا بعد عن الدهر من بعد امرا * فما الدهر الاصعم اسراكبه
بصافي العين حتى ترى مد فرصه * مشحب مدماه ومخالبه
لما احد اسلف امد احد * الى احد فاسلم الملك صاحبه
وقام بامر الله من بعد ما مضى * مسالمه مسا وعارب كواكبه
وشمر عن سساق امر همه العلا * يجاذب من امرائها ويجاذبه
وامن من خوف وقرب من حوى * وساس الرعايا وهو ما طرسارته
ودانت له الدنيا وادعن اهلها * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
كرعا اصاب المال بذلا ومن نهى * لساداته اموالها عم سائبه
اذا رتبه الافاق والشمس اشرفت * سلطنة والنيل يجلى عاهد
فاناصر الاسلام صبرا فانه * من طاب طيم الصبر سرت عواقبه
لقد كنت نعم المالك سعد * فالملك سعد تالم ملقبه ساعد
سقى قبر الصاحب بالجود والندى * سحاب ملث لسن سلم رائمه

﴿ وقال ايضا يمدح الملك الاشرف ويذكر عمارته للمقس التي بني عليها بستان الشوحي ﴾

مازلت في ماعلت الاقدار * مأمور عري لما اختار
قاد الصمت مستحيل لم تكن * من كونه بدولا اعذار
كانت طبع الدنيا الصعود فاصبحت * تجري العيون بارضك الامصار
قد صار بطن الارض يسقى ظهرها * فلن ترتضى العدة المدرار

اى والنال النصر والفتح بعد * وقا ما ابوى النوس شعوه
واولت المرات ى كل وجهه * دراكاكال ندداى سلمه
لعد صدق الله المالى وعد * به فلعد لى مدرها وتصومه
وقد حكم الملاد والله قد قضى * بامك فسها نالبع ماروسه
سائل منه كاما ست طلعة اذا قابلت سعما تحلت هموسه
لقد ملا الدنيا سرورا وعطه * ندوم محب كان حيرا قدومه
واصبح كل فى ابهاج بر * فسعد افراحه وتقيمه
ى فانه عماسر حصوصه ها قامه عماسر عمومه
بمصرهذا الحوى ماب سر * ورى له طل ورق سيعه
وفاضت على الانام من بركاته ساييت مرن ما اعمض عمومه
يهيل بالمولود بسمو به العلى * ويسمو له من كل امر حسيمه
باكرم مولود لاكرم والد * واعب فرع سعب منه اورمه
ه انب لد سا دحار حسيرا * فلا عس الا احصرمها هسيه
باهلا وسهلا بالحسن فانه * حسام صقيل فى بدلك لسيمه
الا انه فرع وانت اصله * وما طاب حتى طاب من فل حميه
واوله فى المكرمات احر * وساد به فى الصالحات قديمه
ومن تكن الملك المهيد عنصرا * لجوهره سطلع بسعد نجومه
ابم لك الله المناعسكريه * وبالشكر للولى ندوم نعيمه
ولما بلغت السرور محمد * علما بان الله سوف يديمه
لقد طال بدع الملك واسعد عود * بالمح من بيت الملك صميمه
محابله سقى القلوب من الصدا * و بار محمود ورسومه
فلا تحصوا من خارقات سعود * فان له عزما عا ... كرعه
وان عليه ر ايه لساهدا * وان له ساما سعد وعلومه
سعمرب اصاف الكماة سيمه * وتحمى لد لك الدين من تصيمه
وسعى لماتهوا جهرا وحمه * ويسمو الى ابصادالى همومه
ويكمك فى الامرالدى لا ترد * سوال ويلقى سله قسمه
ويسكر من اسابه وسبهم * مسابا مساعى دهرها وتسد

ان اهل الدون اصواتوادى اكمهم كمث يوم القيام
اكمسوم عر حد من مداد فوق فضل بلفظه من كلام

وقال ايضاعدحه

نم صب دمع العين الا عن لولا * عدلا سل من هذاله بهلا
من اليوم مع الوم من لس اهله * فهل اب اولى من عحه اولا
حبي صدرى وعدرى واضح * فما ادل ب لا لم ماسعا ملا
سماى من ابى سماى نحبها * فكم في الهوى اصلا ولم برسل لى اصلا
وكى الهوى السال ن دى حى هوى * فالصبر شى لاتعى عن حله ملا
حبائل ب برحو حبائلث فرمه * وانى فهل ادصبر عن حبه املا
الاباحوا فى الهوا فى عددا محكم ليلى اذاعجب بلا
اذاما ماسماعيل صبرى فاتى ساكلا باسماعيل لسانها اكلا
ومالك ملبسى ومالك هصرما * اذا اسدب الخلال احل فى حلا
محامد شعرالا ولس محامد * علساله تلى بامالها سلا
هو الورى عدلا ن الفل والورى * ولس اذا ولى عليهم فى ولا
ولاحار فى امره لى الحار حكمه * ولكن اذا علا فتى مهلا هلا
اذاسادب بالسو حادث بعسه * اما حل السوء عنه وما حلا
فكم موكب اسرى وكم عب من اسرى * وكم كيد سلاوكم صادم سلا
وكم مهجه احراوجار بهااحرا * وما مال كلاعدد الا ولا كلا
وفى كعه بهروما دونه بهر * وساحاته تملا واحار تملا
واى له ادرى لا فى به ادرى * فلس برى صلالد بدامر فلا
برى لعمر برحو المعرمند وحسى على برحد الا اذا ارتقب الالا
هو الهرمد العمر والعمر بنى * الى سوحه حدلا تجب عدمحلا
وما من به نفد من فى من جهله * الى قصده عدلا تلى به عدلا
ما فيه مهلا فاتما فيه فاستمع * اذا لم تنل فضلا لمراقه فصلا
اذاماسوى الجهال عن امره السوى * فاساء فه محلا واعداوه محلا
مالحرم والاعلماطوى الحوب واطوى * وما عمره قد حلا دبار انها حلا
اذا جا بان صنه مان لك الرجا * فقل لاو لا ترتاب كلا ولا كلا

تهدى بنظم الشهاب ثمنا ❊ وتلك لنا بشكل كالرباب
سوى الحلل موفر ثمارا ❊ الى من حا بطلبه الهبات
ولم يك واهبا الاحرافا ❊ فدع ملك الالوف مع المآب
على عبابه فى كل حين ❊ ترى عمم الملوك مكبات
فذلك طالب صفوا وصفحا ❊ وهذا لعطا عادوآب
فلا تذكر ملوكا قد تقضت ❊ باحساب مواضى سالفات
فلو كانوا بهذا العصر كانوا ❊ لهذا كالا ما الحاد مات
اذا ذكر الملوك بكل ارض ❊ فانت لهم امام المكرمات
وان كانوا النجوم فانت شمس ❊ وما كالشمس نور النيرات
تحج لك الورى من كل ارض ❊ فقد ذادموا ظهور العملات
اذا ماسار جسك بعوارض ❊ انت به الملائك سائرات
بسلك الكواسر فى الثناء ❊ لكونهم بعسرك واثقات
فدمرت العدو بكل ارض ❊ واخليت البلاد من العصاة
افاملك الملوك بهن هدا ❊ لما نهوا من حسن موات
فاملك عبد ان كان عبدا ❊ لعبرك ناصبا المكرمات

❊ وقال يمدحه ويمدح بستان السوحى ❊

يا غصن فلك اخال الخضرا ❊ صبغه لست محمد شكرا
فبات لبس لساح حوله ❊ حتى راناها وناصا حصرا
تجاوب الاطيار فى ارجائها ❊ مثل الرواة المنشدين شعرا
وكلما مال عطف دوحه ❊ سمعه حلب الغصون سكرا
ذو نهايرد السم بعدما ❊ كان تمج القصى فيها الخمرا
سعد سعد المحل ممكنا ❊ والعسر فى الامر العقيم يسرا
يصير يدع سهل الخيرته ❊ لوليت شعرا لمعنى شعرا
اما ترى هدى الرياحين التى ❊ انبت منها فى السياج بذرا
امدت يا ملك الملوك صنعها ❊ بقدر حرب فيها الفكرا
من ظن فى روض الجمال انه ❊ مطلع فى ماطى الجمال شعرا
ومن درى بان ورد صالة ❊ مهوى على حر الخصر صبرا

سعدك

فاتكل على اسم الله في الدار التي ❊ اصبحت تستخدم فيها الدهرا
دار ادار السعد فيها نجمه ❊ وجدد السر بها والبشرا
واسعد لا يبرح الطرف بها ❊ مسافرا يسرح فيها سفرا
بهو بهي ورواق رائق ❊ ومجلس كالقصر يحوي القصرا
قد شيد الله على عمود ❊ ملك المعالي وحبال النصرا
واسفر الانس به عن طلعة ❊ جلا جوالك القلوب بشرا
يرحم الافراح في ساحاته ❊ فلست لا تستطيع عنك صبرا
وكلما استملت فيها نعمة ❊ سجدت لله عليها شكرا
فاقطع بها شهر الصيام واديا ❊ واتاك قد اذاب فيها الفطرا
وداع الشهر بشر سعد ❊ وضع الايام عشرا عشرا
وانه الشهران شهر بعد شهرها ❊ فيلتها لا يستحق شهرا
وقل له يشفع الله بنا ❊ عدي امرا اعظم منه وزرا
وامن على الدهر بنا بابر ❊ سطعت انوارا حسنا اوبشرا
واستخدم الاقدار فيما تشتهي ❊ اذا فيها تقضي عليك امرا

❊ وقال ايضا يدحه ❊

ليوم واحد لك في الصيام ❊ يفي بصيام غيرك الف عام
وما احد يصوم سوا يجري ❊ وانت نسابق في صوم الامام
وانت لمن يصوم ومن يصلي ❊ شرطك في الصلو وفي الصيام
ومن قيراط عن المعالي ❊ ومكسب اجر لك بالتمام
لقد صادف هذا الشهر فيما ❊ امرت به مصادفة الكرام
فلك به نهارك في صيام ❊ مكابد وليلك في قيام
امت شعار دين الله فيه ❊ بما احييت من هذا المقام
جمعت على الصلوة بصحب فيه ❊ ذوي الالباب والهمم السوامي
من خير من العلماء عام ❊ ومن لب من العظماء سامي
وقد لبسوا السكينة واسلاذوا ❊ جلابيب الحيا والاحتشام
فلا الاسماع سمعي حديثا ❊ ولا الا فوا تنطق بالكلام
وقد جمعت شملهم كصمد ❊ جمعت به الفرائد في نظام

تخاله حبة الاشباح ماء * ويجري في العروق وفي العظام
تمشى سوا في الاحشاء داء * وعرس وداد حب القلب نائي

وقال ايضا عفى الله عنه

رقص حباب الطلا في حلة الحبب * فالدوح راياته حمائمه العذب
وميسم الصبح راسه كواكبه * كما تريك ثغر الكاس بالحبب
وانهض لاتامل اللاتي سريها * فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب
فللنسيم اسارات حمائمها * مفهومة من غصون البان والكثب
والطرف في غصون الايك صادحة * صدح المشوق الى الحانات الطرب
وللاماني احاديث واعذبها * ما كان اسند ادنى الى الكذب
ولا يعد لك من شيء ترفعه * فطال ما صار ورد الماء ذا رتب
ياعذب الله قلبي كم اجاذبه * الى الصحو ويدعوني الى العطب
يهيم في كل واد لوعة وجوى * بكل اغيد معسول اللمى شنب
هوى بلدوان سباني عوامه * كالبدر يبدي حكمة الحرب
ويوم دجن لا ذي الشرب معتبر * لما تلبس ظلي اللآ فاللهب
ولولو الطل تسمو قد رشفته * لوانه لفراق السحب لم يذب
والروض والعارض العلوي يحسده * كالنجم حول سيوف الاشرف القضب
ملك حمى بيضة الاسلام مقتدرا * يحكم النص عن ابائه النجب
لوشاء والقول عنه غير مختلف * رد في الصرع ابوابا من الحلب
نال الانام بجد صادق وسخى * حل في مجد في مادح انتسب
فالملك لولا السعد اهل الجود دم * والسمر لولا العطا نوع من القصب
فالسعد الحصر سموها اناملة * وعرمه هازي بالسبعة الشهب
يا ابن الطاعن والا سال تحسمه * في يوم حرب سيل النقع محتجب
من كل اجرحد السيف احمر يو * م الجود ابيض وجه الجد والنسب
تلوذ في النقع فرسان الجيادية * كما تلوذ نجوم الليل بالقطب
تدهم بالشرق غادى جودة * فان تصلى عبد القطر في رحب
وجمع الحسن من وهم مخادعة * مستعين على الفرقان بالعلب
لمالك بحر العزم سارله * لم يجد عنه اعمى من الهرب

الى من لوالفل النهر استمار * من الصح ماد في عرا ميد القمر
جواد اذا هب ناوها السما * عد ماله دحرالى ماله دحر
محمد عرس على كل مسلم * مدين بهدا عهد ناالبد وولحصر
واهمه قانت مدى كل ساكر * فانتهى نطم اليها ولانسر
اخو عطمد معصى عن الجهل والحنا * وذو وقدر معوواى عظم الورر
ترول الرواسى حمه وهو ثابت * ويبيض وجها والقنا بالدماحمر
وكم ماكر قد رام بعير راىه * على وحاسد عاده فى المكر
ولا بهبهب ملك الانا معمد * ولا صاق عار ورواد للسا الصدر
قد ضى من الاملاك واتل حد سه * فقد نسخ الاجمل مدا ترل الذكر
فيا ملكا ساد الملوك سمر * عوم لهم فى العرض سلها العدر
علمت احلاى السمس سد * ولسنا فلا سهل ساوى ولاوعر
فصد رك ملت الحراں باب معتلل * وفلك صد والصراں عظم الامر
حمعت من الاصداد وجه نافع * وفسوه صرار ده النفع والصر
مكعك ماء محرق النار وقد * وجرىدى فى موجه يعرق البحر
اموالى انى عرس جودك فاسمى * فالك عرس لس من محمه مهر
فانك من عهد الحمول سهرنى * صعلر ولكن كاد يسدى القمر
نسيت لما الدهر للدهر كافيا * اذا ما امعصى عمرانى بعد عمر

﴿ وقال يمدحه ويهنئه بختان اولاده في سنة ٧٩٥ ﴾

سرور عم حى ما عرفا * مهى العالمين من المهنا
وافراح تروى الدهر منها * وصفو واتسا طربا وصا
وهر الملك عطفه احسالا * كاهتز النسيم الرطب عصنا
واملت الخلافه وهى نسبا * تخير سه وعررد فنا
هنيئا لما لك يوم طهر * ملا الافاق احسانا وحسنا
اعرضوں اهل الارض منه * سرورلم يدع فى الارض حزنا
ولم تخص قطرا دون قطر * ولكن عمهم سهلا وحزنا
لقدرات الخلافه من بنيها * بحمد الله ما كانت تمنى
رات اشبال ضيغمها لديه * مسابهه له صورا ومعنى

بهمه القصد الى امر وكل يسمها التوريه

سم سر . وسما صدر ☆ امرى الا عدا وعدحر

وعدى الاعدو وعدا آخر السهور

عده سعد علال مدا ☆ جها وان اله عى سر

السر الذى صد احهر والسر الذى هو الصلاح

ودولة السى يعى هدها ☆ مداصحب روى حدث شر

سر من اسار وسـ الذى كان عشق هد

ومـل سـاورا قصد به ☆ ى صمعه مساقه لعصر

العصر مساقه العصر عساو ومساقه القصر الذى عدحه

ومكه ى ملك سم دى ☆ ملهو سمى ودكاى سمر

اى صسا ماوسمر ارماح

دح سعد رانه مساكنه ☆ اعده من محقوه مصر

اى موصع والة ايضا السد

كم حود سال الوقد ما ☆ رب عسام وجها وحر

اى عمل وفيه توريه حمر الى اصمل

الصمن جارا ى مرى املا ☆ مراحه حسر وملى بر

الرصد احر ور اعاصعه لتلف مشى من البر

وكعه السائل واكف ما ☆ عن سائل من عرنهر يجرى

اى انه لم يجر عن نهرها ولا عن نهر الذى هو الرد

محدرس حود موحوده ☆ مثل اعدار الماعصب احمر

اى احمر المعروف والحمر حمر السهر ايضا

سل حدوا صاما وما ☆ وعمرها قطر نعد اعصر

العصر المعروف والعصر الثانى صلو العصر

مد كف معتقد دهما ☆ حين اتاه الكل تكف صر

اى ذح والصمر الثانى الصمر المعروف

وقى للانمى ورما اسمعا ☆ دمى تحى لنا عدرى

ى العدر العدرى اى من بنى عدر وهم موصوفون سد الحب

العلو المعروف والثانى لا سام حتى باحل حمد من عدو

فلى المطوب اتى من احد ✲ فى كل حلو قاد هى ومرى

ضد الحلو والثانى من المرور وهو المرور

اروح نحو جود واهدى ✲ ان صاى درى نحوه واسرى

من الاسير والثانى من السرا

ان كمر بد قسه انعمه ✲ فالله لا برضى لنا بالكفر

ضد الايمان والكفر الستر

لو جر بالمسار فى خلدى لما ✲ طوبت شكرى ضد عد نسر

ضد الطى والنسر القطع بالمسار

حسالثه الامال ياملك الورى ✲ فى عسره على الفلا وقرى

من القرى والعرى التعجل فى السير

وصاحبى دون الجميع باغى ✲ ورائد من ثعلب وبكر

المكر الحل والثانى القبلة

بكر العدوى وبعد واسرا ✲ مل عراب مكر ونسر

السر الطير المعروف والثانى من السرا بالليل

اذا سرا برق بدا لى حلتنا ✲ نيمه الاتقى وهو سرى

من السرا المعروف والثانى سرا البرق اى لاح

امرى لك المديح جود مله ✲ ملصق بالعرض الشاو سرى

من الالصاق بالعرا والثانى من اعرا

لما جلب مك ورى مسا ✲ فلب نصوب سمع داور

ضد السمع والثانى من الجمل النمل

وصعل لا عصمه اقلام ولا ✲ طرس ولا نحبير كل حبر

من الحبر وهو المداد والحبر العالم

يا سبع الحسنى نصر مثلها ✲ اصلح لى العد بهدى العسر

العسر الحساب والثانى عسر عرفه

واملح ودم وامل ولا تنعص وزن ✲ حبه من خردل وذر

من الذره والثانى من الذر

وقال

﴿ وقال ايضا يمدحه ويعرض بمدح الامير بدر بدر الدين الشمسي ﴾

مكانك في الحشا يا مكين ووديك ذلك الود المصون
وما لسواك في قلبي مكان * فيطمع فيه حال او يكون
وكاس حملك بالهجران مر لحسن عهدك بالدين مكون
اكفكف ان تسيل دموع عيني * اذا نظرت احبتها العيون
واسهر حيث اوقاتي هزالا * اذا اسلمته سحب السمين
سلواعي الدلجاهل هوست لي به عني وهل عمضت جفون
لقد عهدت بنارك الحشم طرقي * وموقد زمني بها مسبي
احيا وما اسقي محيا حواه علي احبته يهون
دوي عرس الهوى فتداركوا * هادي علي العطش المصون
فلي لكم ملس عما صبري * ضما في رضاكم لا يلين
وقيت لكم ولاس عليكم * فقدعاف الحسانه في بحون
فما عني عن من حاز منهم حسل والحدث اذا حبون
سقاهم احد كاس المنايا * فدلت هنالك لا اسلك عني
هنالك النصر والفتح المبين * وابا ما تقربها العيون
فسكرا انا اي اسمعل سكرا * فقد صدقتك في الله الظنون
وقد ظهرت سعودك للبرايا * ظهورا دونه الصبح المبين
عسى لي حادعته الاماني * فملك ووقد حلا الملك المتين
وحسب انه لسلطان امسى * فلما وهو في يدها رهين
تسربرد سلك وهو رند * لبران الحروب به كمين
اني لتصد حول فتال جهلا * وبت معردي الصيد العرين
يرى وهو القصير الباع بروا * اليه الارض اقرب ما تكون
وخان لخارازمه حدانا * وايده هو الحصن الحصين
واسرع من مخاطه ردا * فلوم بالخالته سميع
وبادي بالمسي مسما * عن في حلمه ذا دين
حاوبه فقد اكل اسي * بماضي في حيانه من يحون
وما عن عر عاروا ولكن * لامضا القضا يمي المنون

ررى من الخطاب فصلا معروما معصل الصواب وسح بى العلم بعصا ابى له
دكرا فى الاعداب واصلى على رسوله محمد الذى اصعما من افصح الخلق لسانا
وحمل اعجار اياب كتابه العرير على سوته برهانا صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه صلوة توسعهم فصلا ورصوانا وتوسع الذى حاووا من بعدهم
عفوا وعفرانا اما بعد فانه قد وصى بعض ادكيا العصر وفصلائه وقد
حصا فى فصلا الزمن الاول واد كسانه حتى دكرنا الحريرى رحمه الله
وما اخترع من العجائب وابدع من الغرائب وقال قرات على شيخنا
القاضى ركى الدين ابى بكر ابن محمل كتاب الحريرى رحمه الله فلما ذكرنا
البيتين الذين طار دكرهما فى الآفاق ووطى الحريرى اقصار ايهما على الاعناق
حتى قال اما ان عرروا مالب والله لو اقسم احد على دلك لم يكن حانثـا وهما

سم سمه محمدا ابارهـا ٭ واسكر لمن اعطى ولو سمسه

والمكر مهما اسطعت لاتاته ٭ لتقتنى السودد والمكرمه

فقال القاضى ركى الدين ابن محمل ان بعض المتاخرين عررهما بيت
ملوا مطلع عليه الحريرى لقال مالب فاستدنا فانشد

والمرء لهو الصحح القرى ٭ وسلم المسلم والمسلمه

قال فاعجبنا به وحفظنا والحمد بالسى وعلمنا وعظنا ما قلم هذا البيت
عليه وعجبا كيف اصله عنه واهدى الله فقلت لقد استمعت داووم
وبحثت فى عير صرم حدمى عسر ابيات اعرر هما بها وان سبب ردك
قات البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا الا موجود ولس
ان يحرج صالطه فى القال رقاعى المارعه والحدال وا هلته لله اوليه
ثم بعث الله وقلت له ارجع البصر كرتين فقد صارا خمسين بعدان كان
يثنى فى مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس
ذى الخلائق الصالحه والطريق الواضحه والمساعى السائغه والمعالى
السائقه والآثار المذكور والمآثر المأثور والوقائع المشهوره التى ددت
الى طاعته كل جبار عنيد واحدث بكظم كل سلطان مريد خلد الله ملكه
واعدار وامر دولته وانصار وهذا اولها

سم سمه محمد ابارها ٭ واسكر لمن اعطى ولو سمسه

من عطى مهروب السماب الورى ❊ حمرب بالتمصام من عظمه
من ســكر مهلوكا بلسمه ❊ صارم ماهان من كرمه
من دمه احرا طماله ❊ عاه ام ولا هــدمه
ما المسـ مهعورا مدارکه ❊ مسارا امـا ما السمه
من كل مهوى ودعا احدا ❊ احب ما اسعد من كلمه
لى بو مهوى عرمه مطلب ❊ ما و لادان ولى وهمه
الطلو مهواها رمها و عد ❊ طارب ساوى لسعل والطهرمه
امسولهد اليوم عن حرب من ❊ سى دواعى الحرب ام سولمه
والمزح مهلا لا تعلوا سه ❊ وانى حوارمى احد والمرحه
الموت بهما مسآ اعدا ❊ ما الدمه السـطو الموعه
كم هد مهصوب ساسامع ❊ وكم بى طودا وكم هدمه
ماحل بهدوم سطا امر ❊ الاراى بالهدم ماحلمه
ما بد بها مطلق قاسى ❊ هذا الحريرى بدما بدمه
ادعد مهما حولا معمرا ❊ قل لاحل الفصل ادعدمه
من اى مه دااساباتا ❊ ورب بهل دل من اعه
يكمل د سال مدعررا ❊ بل دللاحسك تكى كمه
ماحك مهوى احدفكر ❊ لهم الاقاى ماحكمه
الهدر مهعور فصده وحف ❊ عدو الاسد بالهدرمه
و المهرمهر المثل سعد لى ❊ سسوف السسـ والمهرمه
الى مهماسب قاعم وسى ❊ مه لهدى الكر الوامه
لولـ لهرول كلا مى سـما ❊ لمر كعب الحرل لوكلمه
لاماب مهد وملى موبا يلى ❊ مصرعه بالـ ولا ماتمه
لعس مهما عمكم حطا ❊ سى مى الفهم والعصمه

❊ وقال على لسان الملك الناصر يسدعى خادمه الطواسى
صاح وكان امرا على لحم وايى وتلك النواحى ❊

من قلدت صه فى امر الادنا ❊ واعاص من رامه راى امر عسا
وقدرابنا وحمر الراى اصو به ❊ ان لا تقلد منها غير العسا

فحس واتم في المعارك احو ٭ وحرب على رب السماء لمحرب
ومن حوله يحمي البلاد وحوله ٭ فليس له عو العدى عرها كتب
وعدهم ان يحمي الشام بعسه ٭ وان علا للانصار عسكره العصب
فلا تتعدكم دونه صعب همه ٭ ودون العلا تستسهل المركب الصعب
وصحوا من الفرسان مهما استطعتم ٭ وليس على من كان لم يستطع عتب
على قدرهم المركز محمد ٭ وقد سمع المصحوب ان شيع الصحب
وما انتم عند الملك كغيركم ٭ فكم عنده الاكرام والمنهل العذب
ومرله مادامه عمركم وامصد ما يهدف في حب الملك

﴿ وقال مخاطبا لعسكر الحمصي ومادحا الملك الناصر ﴾

قد صرت مسلا واحدا فاحمر ٭ لك ما لنا وعليك ان لا تنكر
فاسد دبدنك بحيل اجد واعصم ٭ فلقد وثقت بعروة لا تهجر
وعرفت من عرفت مكارمه الورى ولست منها ذمه لا تعفر
فاستمطر النعماء منه فانها سحب علينا كل عام تمطر
ان الملك بعمه تجهر ٭ وحبوته من كل فج تحسر
حتى الجمائل قاد هار حالها ٭ والناس المحروم من تتاجر
ولانت اول من دعى في قومه ٭ فاسرع بحيلك حين تسرع اوفر
واكثر من الفرسان واجمع عسكرا ٭ تبني عليك اذا دخلت العسكر
وانزل ساحته من بروك عند ٭ عرطول بسه الرحال وتعمر
واطمس برحلك في غدا لمامه ٭ طمانه تبني عليك ويشكر
ان السعادة عند مدود ٭ من جملة النعم التي لا تكفر
ولاهلها في مالديه مكانه ٭ لا ترتقي ومواهب لا تحصر
ومن السعادة ان تحرك نحو ٭ امر فتفعل طاعة ما تؤمر
ونزال بين الاولياء محاربا ٭ اعداء وعدا سمام العثر
فهناك تلع منه ما امليته ٭ وتسير عنك بالنعم وتصر

﴿ وقال مخاطبا لعجلان الحمصي ومادحا الملك الناصر ﴾

عجل فقد نودت باعجلان ٭ لامر فيها يترك الاوطان

ولامسا لواعن لمن صبين حليا * وشانهما في المدعى مراقب
حلمس كل قد عادى مع الهوى * والمطلق من ارسانه فهو ساقب
ومن لم يدد حد سهل عمله * ت هوا تقلب الرق كاذب
الك ملا تطمع نرد سكنتي فلم يرد الدر في الصرع سالب
ولمس سلطان على كل قادر * ولوانه الملك الذي لا مالب
صلاح الدنيا الناصر الملك الذي * طراتقد في للكرمات عرائب
بعد مساعي العرم قد حل رتبه معرحدا في مراها الكواكب
فتى لا ترى ما ساما نعاب حسمه * بامر اذا الحسد فيه مارب
وما حفظ العلا وقتا حقوقها * فتى لم تطاعن دونها ويضارب
اذا نام عن اساله الصب اصحب * تمد مد الاطماع عنها المطالب
وعادت عن عدو حاي كاحد * لقد حكته في السماء الحبائب
اذا ما عراق موكب سار فيه * من النصر والفتح المبين مواكب
وحسب به عن الصباح كتائب * استهاده عوم مواقب
قد اطردت ارسانها وتناسب * كما اطردت في السمهري الانابيب
تراها حالامن حد مد وراء * مدافع مماحق عنها السباسب
تطل عواليها تظل كانهما * اذا دنى من حر الهجير الذوائب
وان حصبت في شرع الطعن ارحب * عليهم من النقع المثار مضارب
وصلت بمادي الخيل فيه كانها * كواسر عقبان لوكر طوالب
فالك لا يروح نصان من الردا * ولا دم الاني فم السيف ساكب
ولا عز الاعد ثارع ساعي * ولا راس الا فيه بالسيف ضارب
عجب لمن يدري بانك حصه * اذا سار منه النصح بالغش ساعب
وانك طلاب وانك مدرك * لمن لم يحاسب خصمه ويعاقب
ويعلم ايضاً ان عفوك واسع * لكل مسيء مذنب وهو تائب
وتصد عن هذا القضاء وتصمد * مضي لما ترى الاماني الكواذب
ولكن شقياً ساقهم لمصارع * حكتهن ولا مانح لما الله كاتب
طرمدك لا يبقي لمن يرب حوزه * اقب عليه في الحوزه النوائب
واني امرالمرء علك اذا اسعى * مرا وهل تحوم من الموت هارب

والحمد لله اهى اشجع رحمهم • قبل القتال وعود الجم يسوفا
لا ناسعى علمهم ان هرسهم اسد من مالهم حربا وسمعا
امح به محرحا اهى دحارهم • وست من مالهم ما كان ملفوفا
المال عدل امال الحصى عددا • ترند كم الاسماى جمعا
هاب سرى من عرادا حبوا • ى العظام الذى امو مصروفا
امرصب مهم وهم سون ماجموا • أكدالى ان تشف الريس والمصوفا
وملب تحسن ا وهم هاوحدوا • عمر القرار سلا علب سلوفا
عادوا احرا ما الى دور معطله • ما فى حرا سها ماسد مملوفا
اقترهم سماص ملك اطمهم • حتى لو دوا مكان الاس محوما
مارله الحمل الداعى السماويها • ولم تصدق عا ادركسوها
وصل اى لها لو كان صاحبها • عن يرع مالمامعه سكعا
ماى وحه ملاوون الاىام عدا • وقد كرم عطاب وسريعا
لتلحوا راحد ادمت ماربكم • واسرعت فكم ملاو مدمعا
قد قار مالجمد اواهم دونكم • وسلعت العرس عاماى تنصعا
ومن سلع معه فما سارعد • اله وهوسرت ماب مسرفا
ومن عصاها ولم بعد الهوى رسا • امسى وقال عليه الحمد مكوفا

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر احد حصن سمان ﴾

الك ملوادركب معى الهوى معا ✿ لطالب على لسا نلومه كما لسما
مرال علها ملى الصب ساير ✿ السب راهاى علا ملها عصا
وماسك من هرب علمه دوا بها ✿ مان الفا سها حلب الظما
سد الحسا مالحظ فاعجب ادارت ✿ لسمت له وطع وماقارن الحما
فمدادى اثار فى سانها ✿ وقد اوهمكم انه امرالحنا
مورد الوجنات ساحره الرنا ✿ مد اماو سعد الشمس من قربها ادنا
برى ورد خديها وصارم لحظها ✿ سلعى داجى وذلك لاحما
اداسام من مالعور ورى اسسامها ✿ تمعد حرى دمعى فصدق ماشا
وباعطفا حسمه محسب انه ✿ نساه لمع البرق والليل مدحا
الا اسا فاسح عوملك ريد ✿ محلسمن الحلاب صاحكه سا

فلو وصف ما بي بالحصى حوله ۞ وحدث الذي بي ملء ثمانيها قوي
عادت لنا لي الحصر والعمر ريها ۞ على عرعط مثل امه تطوي
سكوت وحسن الشر مثل عصى ۞ على اني اشكو وقد سمع الشكوي
رمتني فاصمتني فلما رميتها ۞ وسددت سهمي مقاصد دما سوي
وكم انا بي مع سهام تصيبني ۞ وان ارم لم اطمع لصاحبها ساوا
احسنا ما لاوسنا امامه ۞ فتصعون اصماعا لما منهم تروي
ومن تصح نعلم انما تصعوا به ۞ من الاثم لم تعتره دين ولا تقوي
ويا عاذلي هل حسب تدعا عاذري ۞ الست الهوى تما تم به البلوي
تحاول ان اسلو وما ذاك في يدي ۞ ولو كان فيها ما ارتضيت بذي عصوا
ومن لي ان اهدي بحي احبتي ۞ فضيعي سوا مقدلكني لا اهدوي
اذا كان صاحب ليلي مدونكم ۞ رسادي فيها والى به كلا اعوي
وسا وعدال فاما الذي وسا ۞ فكله الى من علم السر والنجوي
واما عذرلي لورالد عطني ۞ فما انا من يهوي ومن لومي حلوا
فدر وساني مثل دون عواذلي ۞ فاشكر مثل الناس والاهوا
وما كنت لولا ان الصم حاملا ۞ اقر على هون واعصي على الاسوا
الم ترني فارعت مسقط هامتي ۞ عشيم ذل حسبو ما به اكوي
وسا ورث للعلا من انا طار ۞ وتلقى منها الى العاية القصوي
وقطعت حصن العمر احسب مامضي ۞ من العمر مثل اليوم من علمه سهوي
احال لنا لنه لفرط انطوا بها ۞ وقد ظهرت العمر متضمر نوي
ولو قيل يوم اي ملك تريد ۞ تطعرن اسمعل ما حلته تسوي
وفي الارض املاك ولكن تسه ۞ وبينهم مالا عهد ولا حوي
عب المعالي والمعالي عنه ۞ وما طب منها ما ماله عفوا
دعته فلباها ونادى فاقبلت ۞ وصادف كل عند صاحبه سعوا
مباهي لا ترضى سوا لمثلها ۞ حسا ولا ترضى سواها له مأوي
حلملان كل هام حلله ۞ تدير عليه الوصل كاسا لما تروي
بني مثلا في الحمد لو تصعد العلا ۞ لنادوه يوما وصل ان تقوي
اذا انا في اليم الوجود لما فيه ۞ وامو القواعد المن والسلوي

يرضى وتسخط كل عسر ويسر * في يوم بلسا ويوم تعس
هذا عدمت ندمت وهو مرحه * واذا رحلت رحلت وهو حرس
عصى ونزل في الرقاب صانعا * والشكر منها في ارقاب دوين
اما زيد فكلما حدثته * عنها النعمى وعين الممنون
فارحم اهلها وكم لك بالدعا * ايد عند الى السما وعيون
منهم دعاة الارض نالك الورى * ومن الملائك في السما نامين
سالوا النعيم وهو ملء سوالهم * لك بالاحسان كافل وضمين
فلذ بهم مما تضاعف شكرها * اهلهم وجهه التمكين
فاى السنة تونى شكرها * سدى والسنة الشاد حيوين
تالين له حلق حلق كاسا * لا اضعى منها ما ولا بلوين
سبب الانام ساسه وملكتهم * فالخير عند والعزيز يهين
وصطب ملكك فالعدلين دنا * فى الارض والمال المضاع مصون
واعدت للدين الحنيف جاهه * وله عنا مسرى وحنين
احييت رسم الهدى فهدى به * وسط المدارس من مدفون
وردت اسلاب المساجد نحوها * فليس ما بني بها وزين
والمصحف يتلى والصلوة مقامه * والذكر والتكبير والتاذين
والكتب سر والمدارس قد رهت * بالعلم منها والعلوم فنون
ونهضت بالاسلام نهضة ماثر * حتى تطاول واستقام الدين
وامرت بالصدقات في اربابها * فوصعن فيهم والحديث شجون
بامر حكمه الخلفا وسط صدورهم * ملك امينا المستخلف المامون
ان رب بعد الاصطناع عليهم * بدى الثواب اليوم مهولون
لامر بالاناة الا هكذا * لكن عدولك عين الممنون
عادت كما كانت لهم حد قائم * قد ماوياس بسلمه المكين
كانت تسمع ثمانون عنهم * بين حمار من ولاسمون
فلك الهاولهم نهاس فعله * عرب بها هم وملك عون
مانت الا كل يوم هكذا * الصبح مركو والسنا بدين
والنصر منتسى والرماح مثقله * والحق تعلو والعمل يهون

حسب الى الاسماع ذكرا لو روى ❁ اعادبه العشرر او لا صمت
مهب الرضا لاسى الصعو ❁ كرم متى حسب تلو ترجه
به الحدس والراى الذى ان اراد ❁ اطل على ايا ما فى الطويه
عرعدوا من صدوق لحظة ❁ ومرى من ملما يأول تنظر
عسا من حوى سرا حما زمه ❁ وانار فى الخلق عمر حسه
امد نظرا واعب لما الله صانع ❁ ما هى الا عين امضاع عدره
وما هى الامن لديه عاية ❁ ارتك من الايات اكبر ايه
لتعرفه عرفان علم عاملى ❁ ما كرسكر ملك اكبر بعمه
تطيك الادون والعصمه التى ❁ تقديك بالارواح فى كل وجهه
و بلا تساوى فى رصال توسم ❁ اذا ماد عوا الموت ممال در
اراك بهم ما لم يكن فى حسابهم ❁ واعد منهم ما تصله عكمة
فاعمهم الاعد رحى ندسوا ❁ عالسهم من ظنون وهمه
واعدا القصاصهم على صبر العدى ❁ حوما لكيم منها ملوب احد
دموهم نكم حتى تواوا او توحوا ❁ عراعهم من هول تلك المكند
وما عرو واكف السيل وكلهم ❁ برى الجهل محو صابه فى القصد
تصب ان الامر دم دونه ❁ فعلد عملدا بعمر بست
تطلوا ولا مدارق المر حكمها ❁ سا على امر بعر بصرة
وعلمت الاوات واقطع الرجا ❁ وماسك فيها زور وارب فطنه
فاوحست الدنيا واظلم افقها ❁ وماب اهلها البلاد وصيت
وظنا الاموت يباع مشترى ❁ وسطر ملهوف ما كرم منة
فساهم والامر يزداد علته ❁ وعن تقاسى سد عدشده
اذا ما الندا فى الناس مدحا انجد ❁ فلو سالوا عن وجه سدكرة
قمت ولا ادرى الى اى وجهى ❁ احرس الى سامعا فوق مدرى
اول ربى الحمد لى توجهه ❁ واسعد تشكرا اسعد معد سيد
الى ان تدانى عن الحشى وجهه ❁ مسيرا كسدر التم اول طلعه
والقت عسى عنو مبادرا ❁ اتى لها الحماس من غير حشمه
فرق توكف الطرق حتى لتنه ❁ بلا باو دمعى ساكبا فوق وجنتى

وقال

سوف الحاظك روعي * تالله لا انسى الى اسلب
كرن ادى احل لكني * وجدت نفسي كالى كاتب
ماوح قسى ماب اوانها اعا الى فى الكون لاعلب
اولم ترمها مسك محله * رادنها احب الى اجلب
اذمها ماداى نوم الوغا * من اجد اعضا الى اعصلب
الملك الناصر من نو * محوالهدى اصا الى صعب
من فى الطلاعاد اساده * عد الى فى الحق قد طلب
صاب دم لنفس الى حرب * واعدت دمع الى حلب
صللها فى الهام قاد المدى كرها وهل تمضى الى صلب
واكسب عرا سه ادهب * اذا الى بن احابها ذلب
واسب الاعدا اسوى عصبه * ماسور اوقا الى ملب
حمى من الذنب ماقضى العلا * العز الى نصرت من رلب
ومن الدرب الى لم ندس * وتم الاحا الى احلب
كم من حوس ماها وانتعا * لسعد اوى الى اقلب
اذا سكى حادثه حار * اسا الى ان سبها اسلب
قال انها اهى صروف الردا * لاحى الى تسكن لاحلى
ان عرضت سحب ندا ترتجى * فسعده منها الى اهلب
ماحلمس اوات احلاده * ولا اكسب اسما الى اسهلب
قل للعدى دوالسلطان * كى نعمه الناسا الى سلب
واسلوا امداله مارصا * والقوا الى منها على القلب
ولا ارموا انوابه انها * سما الى ذهب ومن حلب

﴿ وكان قد راى دمن الحمان الملك الناصر لامرجرا بيهما فقال معرضن بالسلطه عن ملد وعدحه ﴾

اذا الملك مما ن الحسن الحسى * جدنا علما ان وجده ما
فماعن ملى يجدوا الوالى عدها * ولانعمه مارحم الوالدلاسا
وفى مكتاب المرلا محكامه * صلاح رده المكتاب به احا
فلا تعمر اعن نال طرسه * فاسدد من الاعتذكى فطلع الما

فلما نب الدهر طالب به الى • جعب لهاجا الى حسبها الحسا
ثم لها مل الصارو ماوق • لتسلك لديها ماتقم به وربا
سعب حيرمها الاسم والسا • فساوى بين الصدق الحصروالسا
سعد المانى تسهل الوعد • اذا امل الراجى بدالد به اسما
وما يادمه ن حلل حادسا • اذا عادهه حاما كل ن تسا
رددب به عه العدى مهوبعد • فرد اذا ما اعلى الاس والحا

ولما وصف الوحيد بن الملك الناصر وحصاوخرج الى ب العمد ابن العسل واقام به عنه وهو راسله فى الصلح فصالحه بساعد بن العسل وكان السلطان قد خشي انه سعل الى الامام اوالى بعض الملوك فلما وقع الصلح كتب سعا اليه بهد القصد

صدود ولا ذنب وعتب ولا عتبا • وسعم اذا لم اب من اصله ادبا
وكب ارى الهجراحسارا وبعده • فلما عادى الهجريى سوس الملبا
واصبح فى هدم مكرى ورنى نبأ • اعدر عمامى الصدق والكذبا
وسب اعمالى علم ارريبه • ولا علالى واحدا وجب العتبا
ارى ابعوا من حب ملى لمالهم • فعدوا الدنيم فرط حبي لهم ذنبا
وما الدسل هم الشهر واص حالهم • لعى ما اسولوا على به عصا
عاسن لااسطيع عد احلابها • ادب من الملب اسماقاولاحبا
وما الحب ذنب بل تدووسيلة • عب بها حو الاحبه من حبا
ولكن صعب الحظ عبد ساطى • وجعل طحاما فى البارد العذبا
لقد اسرفت فى حس حتى النكم • لنال اذا ما اسولت سب الحربا
ملوم على التقصير فى السعى جاهل • بقلى بان الحرم اكسبه القربا
وما الحد لولا الحد عدا اعلى • وما الله سعى ما حتلوط الورى كسبا
وما انا سال صدقاس مواد • ولا دس مرح دون معروفه حجبا
ولكنها الاقدار يسى اذاحرب • هوينا من الاهوا تقلبها قلبا
ان سلك فيها التجهل مى فكر • لموين بالاقدار من اذنه عصبا
وبعلم ان الله يجرى قضاءه • ويسلك بالملوع احسارالقى سلبا
املى وطى هوا كم ومن دمى • يسائل على الامام يكم العسا

وسكو

والمنتا بكسو المر بوب عبر * ويوجب الامر الذى لا يجب
لو حاول الصوم حرى باد * سد على مهر العوس النشب
او ركض الهروم طرقا طالبا * ردتكب الراس منه الذنب
فصل ان سال مارجى * والطلب المدى السد هرب
استمرالله لكل مطعم * لاتبدان ساله ومشرب
فلا نصوى ذرعا ورب امس * نال المنى من حب لا يحسب
فاستعد نعلم حسب رضى * ثم يكون الخير فيما نحب
واحمد لله رضا عاوضا * ما احمد ما احمد ما لا يكتب

وقال في السلطان الملك الناصر عبد الله بن احمد بن اسمعيل وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة

مالى ارى الغاب عن وجه الهزبر خلا * وما لبدر الدجا عن وجهه افلا
وما لبحر الذى الغاص هامد * امواجه لا ينادى جودها املا
وما رح المنايا وهى ساكنة * قد تعصب بالمنايا ذلك الخلا
مات الحيا لموت لاحيا له * الكاسب الكرب عن داع قد استهلا
ما اوحش الربع من امد احد * واحدث الارض من رعا بعد مارحلا
ما كان احمد حطبا واقصده * سهلا وابرعه فى امه سهلا
اجرى الدموع واذكى فى الضلوع اسى * بين الضلوع وشب الحزن مشتعلا
صدع على كبدكم من عصد * والبس الدهر بعد الحلة العطلا
ملك بادهر عاص بوده نا * لولا انه كان عند الكل متصلا
اعوزت فعله وسر كيف صرته * بادهر اعمى صلا يحكى السلا
دعلته ولسان الحال منه لنا * يقول والكل ما سطر حملا
اموت بكم رحدى وما احد * منكم يموت معى حرنا ولا وجلا
ان المعدون لى حبا امارحل * منهم اذا قال قولا ما لقذا فعلا
لاهم فدونى ولاقى الموت ساركى * منهم صديق رلا فى حفرتى دخلا
ههات لس سوى حسبى الى صدف * معى عائد عى يوم اسعف اكلا
ماكان الاورنا كلما ذكروا * موت الريا لموتى منهم رحلا
ولو احسبا لقلنا قل ادعيا * ملك همى ولكنا نبعى عملا

اذا نهى الله امرا فهو منعقد * كما أتى وهى اسمع والنصرا
ما كان مثل الورى والله نكلو * بمكنا سرا يوم الهوى سرا
لكن جرى قدر ما نس لنشكر من بعد تجربة الصبر من سكرا
قدس صرون ياما فى حلاقته * يحوا عوررويع بعدى المطرا
وهو المعانى لا هلمه جمعهم * بالملف حتى اسماص العلم والنسرا
وشف للعلم فشان بدولته * صالوا بحمد فهم تقطع الحمرا
مستنتم بد طب وقد قدرت * بابه من سما عطاقد طمرا
فهيهات ماطرب الامدارحل * معدم رضى البارى لذا قدرا
سلم الامر فى ايام محنته * وان تمكن من اعداده تطرا
قان راى انهم احطوا اقالهم * وان راى انه داما الخطا اعتذرا
ناعصه فى سماء العلم قد طلعوا * والجهل داج فكانوا الانجم الزهرا
احييم العلم تحاو القلوب بى * واليوم صوما وطلا التيا مهرا
اذا تكلف ان تحى محاسنكم * لسان ذى حسد فى محلس هرا
كنتم اذا عرضت فى الدرس مشكلة تطاردت عنوها افهامكم سرورا
كنتم لجند الهدى عندا ترينه * عدت على سلكه الايام فانتثرا
مجالس العلم تشكو الوحش مذ فقدت * من غوص افهامكم ما يخرج الدررا
فأى عين رمتها فيكم نحست * لقد تعرى عنها جمعكم شذرا
ما كان قدر نسكم الاماطر * ممرة من كنوز العلم ما استترا
تسامعون الى المعنى مسابقكم * فحوى فصاب السبق من بدرا
سمى العصواب فسدى نكم فاذا * معاودته بدا افكار كم ظهرا
ما كان احسن ذاك الاجماع على * تلك النصوص بحث تسعدالفكرا
مجالس للمعانى الساردات بها * من فهمكم قانص تصطاد ما خطرا
تسمعهم ساع الارض فاسدوا * وحلقوا فى القلوب الحزن مسعرا
ماهان هذا البلا منهم ولا حسب * غمائم الغم عن اهل الهدى مطرا
فى كل يوم نرى ا ا عاط به * منهم فسحب سحب الخارب الحزرا
اوهارب منه قد فات مامنه * فطار فى الافق لا تلفى له اثرا
لعل اسراقه فى الحوزته هم فرمنا حرصنا حالت صررا

فاجد

ودلوا السب الدب ملـلم ى ✿ ادالدب لكن صمد الاومه
وماهـد احمصام ى الملى معمدا ✿ كهيه صلماوى انكعـة عه
ولولم سـا واسـتـرب ـلاد ✿ معاب ملا دعم واناومه
ولاناب ندى نصعد لى م يدا ✿ على سده من عشه ماتكا مه
بـول اندل دا ر رب نارصه ✿ وماسدمن لا تردهد عراهه
وصرب عما اه حداعه ✿ تحاول حهلى عااما ـالمه
أ ارصى نطح من ملب اكد ✿ عن المدب ناز حوح حصارمه
اذا اسود لد سى عا احمر مرعا ✿ ن المشمل سعدهـاعه
اداما حمى هد الارص لم احد ✿ لقلى بارص عيرها مالا بعد
وهـان ارصا ن ارص وكمف لى ✿ بعولى كول حله ومراحه
سـلاله احمد ل هل سمع امر ✿ دان له ى المكرمات براحمه
سـلل مله سـد الملك قسم ✿ انا من اب لاعن سعى ماسمه
اتوا اسـما د بلى الوالداسه ✿ كاسى المعلوم ى السلك ناظمه
برصع ناح الملك للعمل سهم ✿ ولداولم توصع عله ماعه
وسعى حواله المعالى سـا ✿ مهدى داعه وهدى ىلامه
معلدكـ الصعود الى العلا ✿ وقد صعب كما برقا سلامه
وكم شهرت ى احدمن عدل ✿ على بد والسعد بدوعلاعه
والس معل عسه حرملس ✿ من الجد سد به لها وملاحه
وسـب سـب الدهر صدسا ه ✿ وعادب دوا واسعلب دواعد
بهاهومن بعد اسمال مسه ✿ بنظر الحما اسود الشعر فاحمه
ولا تسموا والحر ادى لاهله ✿ اذا ماعدى اوراح والدهر عادمه
مال مع والاحسان سعد الورى ✿ ولكن عد السمى بى سعا مه
ن العمر ملك الحسم والقلب تمكن ✿ مرعب وارهب تقى من سالمه
كاحد دما سـانى سعه ✿ فان فاتها مالسى فهى مراحمه
له بو لا ـدهى عـدمه ✿ فعد ى الكلام الحدر ما ى تكالمه
ويا اسا المرور بالمـل سو ✿ ورا ماترا عـمر مانت سالمه
امرف ن بد دوومادادا له ✿ دمرب الى العقامر اوهوكاظمه

وماهه

ملا ما ب من ... ان برى الرضى * ولا باس ... ان حاسب
وكن معه ماس حوف ودب * ومن رحا ... ذن مار عاسب
ولس ندبع حوف من ان برتجى * اما الرى حسى فى اسكاب السحائب
يهاب وما الا ... ره حلمه * وحسى ومافد عدرله نائب
ويمر لادب المارع فى العلا * ويبلغ لاعد العدو المحارب
فسالله نسلم واعتصم من حسامه * رعه مصلوب ورعه طالب
فتى اسد ... وبالناس كلهم * افارق الادبى بعد الاحانب
هو الناصر ابن الاشرف الملك احمد * سلا له اسمعيل لب الكتائب
ابو الملك وابن الملك فاسب حدود * الى ادم فى الملك اسا الى اب
لعد جمع الله المحاسن كلها * لا ... فرع فى اصول اطائب
حلمم لعد كرب فى كل حاضر * صوى وقد فكرب فى كل غائب
عما اضرب ... ولا ... * بدا ... ادنى فى الملوك الذواهب
حلقب كاسا وسابق لك العلا * ما رحب حيا كل ملك ومالك
وحسب لشمس الكروب عن الورى * كانك لطف الله عند النوائب
فوالله لا نسى لك الله مايه * تعامل ارباب الهوى فى المناصب
ركب هوى المصلى ... الذى * ... سعيا فى حلمه والراتب
فلم ... عطاد وهوى باسداره * ... حوفا حصمه كالمراقب
وقد ترك الناس الهوى حتى انصروا * ووقع دونه عند كم فى العاقب
... عن سكرى جار بك ... * والسر اهل الارض دات المناكب
احدب ... والخطوب ... * فانك من اسابها والمخالب
و... فوق الرقاب فاطرف * عون ... احدب لاحد سلانى
... حمد الله عود ... * ... صالح الحال ...

وقال ... ايضا

ارحا اذب الدجى الحانى على الفلق * وسل مصقوله بيضا من الحدق
فانظر الى قصب ... من حدق * واعجب على فلق فى حالك الغسق
... السعد مدراسب لو احطها * سهامها صادب الصرغام بالحانق
ومدرها وورد حدبها ووحشتها * تكدرب فى الماء حر السبق

اسف العين وما للكل عسك عنى * فلو حرمو الك وامدهم من العرق
ولا تقل قبل لى عنهم ما احد * فلك من حاسد علو ومن حنق
وعنهم حلما قالوا وحاس لهم * من عقولك عمى باب لم يسق
ما احتطاوا من اراد الله مكرمه * ملا لك الارض منها ما اتنا العنق
دنيا قصد حلها لو سبب الى المعدى لم حسن ولم يلق
احد نهم احدحار وقد نهم الى السلامه مود اراحم السمق
ولم يطع احدا فى حلهم كرما بل طلب ما عمر عندى ما فاموق
فتم الفضل واحمل ما حوديه * لله منهم ولا تنظر الى الخلق
وادحل بهم عفوا حولك عدا * فى الحرو الفر فوق السرب العنق
واسمع ماد سك واطرك مد سطف * تدعو وتنى وكم من معنى دلق
تحاس سحابا ما سعب بها ولا اعرى ملك منها الى حلق
عفو عظيم واىد ال سيه * حسا وعرض عن الا دماس لى دى

﴿ وقال ايضا عدحه ﴾

والله ما صدق الواسى الذى نقلا * ان المدامع حصب والفواد صلا
ان كسب الطمع فى هذا وراكذ * طمعت فى ان لى من مهجتى بدلا
وما حسدت على كونى احكم * لكن على كونه حاجرى مثل
روندهم فالهوى لى والوصال لهم * ان الهوى حد دون الوصال بلا
وما تسمع الهوى منكم وان علمت * قد الوسا وما ذلك العلل
ولى وانتم مرادى ماحد صب * اذا اعتصت رماى كونها مثلا
وان تعطله دوما وحاد بها * اوى مستعصبا فى قطع ما وصلا
اما الصدود فمنى لا تصدقه * على الاحد فيما قال او سئلا
اما المحب فان لم احرص سعى * حاسب فما احرى عله ملا
مكى الوسا اتصاحا انهم نسوا * الى اسعال عن صبهم قد اسملا
ما الحلى ولى سعى على حسدى * لو سا من عذل الساى ما عدلا
لا القلب طوعى ولا امر الهوى بيدى * دعوا فوادى يعطى الحب ما سالا
فلست اول مسول سعب هوى * لى اسو فى الهوى قبلى من قبلا
قد كسب الطمع فى انصى مودكم * فلوم ادمع منها ما الذى حصلا

سـ على على الدنيا حاسـها * سا طلب وعلى حد ها العلا
سير ها مل مهما مال حادها * ملصا عوم مسا ذلك الملا

﴿ وقال ايضا على لسانه مخاطبا الاحد مسى ﴾

ما اعبر في الطعن العماية الدنيل * ولا مصرب سما صدرا من العلل
الفتراان علك الاسان سودده * والعط ملى كعلى المرحل للرحل
وان يـدل بالاعلال يـرعها * اطواق من يجد الفارس العمل
باسمسا على حرى يعمل سى * ما اب مالعم ملى قلة الجبل
ان اعرلك مدلى ان تكابهسا * بب اعرهن بعسى وعي على
جلب سعى عى سس محدعد * حى اذا احلط المرعى مالهمل
بهصب دهم سو الراى معصما * وعب سعدم مود احول الحلل
كناطح صير صما لعصدعها * ومانصدع الاعامد الوعل
ركب امرا عظما سسع بـه * اوالقى دمـد المسلول حى بلى
ما عى الملك واسول علك بدى * ورايد الموت مل اليمين والامل
ومارحلك لولا احـلم ادركى * واب بصر محوى تقطر القبل
عسب سو وعصب عى دماء بدى * وطب اى ممارا ان ققتلك لى
حهى اصون الصاعى اهله كرما * واغمد السعف عهم عير محل
ومادل رام طلسا على سى * لم اممه وما الحر والمعدل
قال الثم واسف عسا قلب معى * حى ان اطعك ما اصطفى من عملى
عسرى ىطه الاهوى ومحمله * راى الحلس على مرحولة الرلل
ماباى الحمد قد اعلب ممـه * ملا الى راهد فى الحمد حين على
انى لاتقى ان ارعى لهم فرصا * حتى لناهرها عما على عمل
لكن امرى واسى من رحعوا * الى الصلاح والاالسمعى الخلل
هاهوى يخاف القوب قاسى دلا * بب بدرك مانتعى على مهل
لاحسى وهم حب الصمارعى * وان اساؤاوهم بى فسحة الامل
دمى واحلاق سسى سرح ورح * مسا المكارم بعلوقه الرحل
سا عمرالوم دنا ددعامعد * عرى واحلم حلما غير منتحل
قان قد ى اعـساما مسا * ترعى بها الحلول ى عى السهل الوجل

محى

وماصغر الاسا في عين اجد * وقد عظمت الا المكر في السما
ملك كما صعد الحلم والحيا * وكاسيهما الكتب لاما السلما
تار له الاحداث والعز باسم * فقصد ترداداد يارلب عصا
ومطرقه السرى فلا يرعوى بها * والراحها ودهرب السرى وامرما
وما الدام الامي في السعد والرضا * فمضى كرعا لايبالى ولاعما
وان ابن اسمعيل للملك الذى * احاف ملوك العالم العجم والعربا
وامن في لارض علما في العلا * لهيبه من آكلها لتطح الدنيا
اذا حصب الناصر الملك رايه * حمى قلوب المارقين لهارعا
وان هم حل الارض عرض قطعه * فلا تعدى الدنيا عليه ولا قربا
رانا سحابا لو سمعا عليها * فدعا لكدنا النوارح والكتبا
تصل تعديه المعالى اذا سطى * وتنقص يوم الروع عن درعد الربا
وسيوفه حتى تصلع من عل * لمعل اذا همت بان تنظر السما
فعل لملوك السعى كدنوا هرها * واصحب نكدكاد عديه اربا
نوها حصونا لدى وساكنا * من السعى بحريها من ارح ماهنا
مدائن سعوف على السور حوضا * سور حتى ماتوقها وحتى الحما
تسموبها رتكا وبعضا انها * على العزلاحسى بالحرار عما
بالموج نها سمكه سال عرضه * فرانا سح السحب ان صدم السما
على كل دسريس لوحس بالت * سدما تبها وترابها راما
ملين نعشى ملاء مصوبها * من الما عاسى تكون بها وطما
عمه لاحسى في حصارها * على الحزرمي المحسن ولا السما
اذا ادرب منها الحادى صعرها * حلها اكما عومها سرالحا
ابول وقد عرمهم بامسا صها * وكره ماصمه من عسكر لحيا
عدت رتكا حرمها كل مارد * وحرملرب العرش اكرمه حرما
فارسلت دنها من سعود لملما * فرمها سرقا وردها غربا
كا م هدا دآ ها * دوم وملساسعوا التحروالنها
ن سدن قامت علسم قامه * وقد ركبوا في قصدها الركب الصعا
وظلوا عهول كل نصا سحمه * وقد اصمروا في اهلها القتل والنهبا

الى الله من وليس الى محدى ✿ وحل بى نوى وند اب هاحما
مهدا كاعمالى يسب ملازما ✿ وهدا كامالى نسل مداسا
ولى امل فى اجدآى ومسه ✿ واوسك ان يرصى بدا المطامعا
ووعدادا مالطى وهاروه ✿ اتالـ مع الاصباح سماه واسعا
اذا اوعداعاى مصدق محلفه ✿ وكى بوه فى المواعد قاسعا
وماالناصرابن الاسرف الملك امر ✿ عن الكل مما عن بالنص قاسا
ولكنه لوساول النجم حلته ✿ تمهد العليا الى النجم طالعا
تساعد الاقدار فيما يريد ✿ ومن صدحهلا عنه ودنه حاضعا
كان له من عزمه حلف من باى ✿ سلاسل تثنى حد وحواسعا
هارام امرا لانطى وعده ✿ لعهد المدا الاراسا واسعا
ماهارماعمه روندا عرمه ✿ كطلك ابى سرب سارساطعا
مطرق السما اوقع فلا بدان برى ✿ تكمنه اماكارها اوطائعا
ومن فرقل الدل ادركه المسا ✿ سوا ماطى سر اوسارعا
عاهد فى البارى نمسك دوننا ✿ وسهر للادون من بات هاجعا
وتتعب فيما يسرع به الورى ✿ وتسرى بما تسعى كفيلك وادعا
تعب فرحب عمن حسرا ✿ وعدب ولم تبرك ربا ملاسا
وحسرلم تدب ومد مدركمه ✿ وبايع لم تصح لهاملك بارعا
دعوب فلى طاسا رحاله ✿ وكان له عدرعن الوصل مانعا
وليس له عذر سوى الحلى وحد ✿ وذلك دا لادوا مد ماسا
فلاد يوم تحوه ارداد حوفه ✿ وعاود سهادلك السم ناقعا
ويوم السه كى عر فو آد ✿ فطار مصارالم تكن مد وادعا
وادل سـدعى تعهد عرفه ✿ وما كان عهد مك فى الناس صائعا
وقال حدوى ان احدم تعهد ✿ وان لم يكن دب فراعوا الشرائعا
ولما راب الرعدصان نفسه ✿ واكرمها عن ان تكون مخادعا
وهب له ن سه مالمكه ✿ تمنى ومد مد الدين ومارعا
وما كسب فى سعى الدماماولا ✿ اذا لم تحد نصا على الحل قاطعا
ملكب ولم تاثم وكاسب وداتع ✿ فحسب تحمد الله تلك الودائعا

وقال

ها عرارس لاتناب منا ۞ الاسماها الحاالوسمى من دمه
وانسب منه واهرب به وورب ۞ و ترك الله للاقوام فى دمه
ولم نزل حاكما بالحق عصبه ۞ ومن اتى حكمه روى الثرى بدمه
حتى اسماب رجال واهتدب ام ۞ والتقاد الحق عاصيه على رغمه
محو على الخلق فى داب الاله كما ۞ محو الكريم اماالسعى على وجه
مولى وللكن براعيهم ويحفظهم ۞ حفظ الوديعة لا الملوك فى حدمه
فكلهم باسمه حكمه سهل ۞ يدعو لك الله ان يسمك فى دمه

وقال ايضا عدحه يوم سكن دار المعلم

فصرى فى يحيى والمهم معرك ۞ والصن هل لدنها مسرح برك
ادار اهاوهب قال اصرى قاما ۞ على من كل شى حمه الدول
و من تكن دا ان استعمل مرعه ۞ فصى له بالنحا النجم والفلك
برحى المعى حوار القصر او ملك ۞ قاب حا ى واب البحر والملك
اب الذى ومر صدمى بحسب ۞ له حادل رواح حاز السرك
وما اعادعه الا اعادع لى ۞ كانه الحد وهو الهزل والضحك
هدى شال رحاى الان قد تعصب ۞ والعص برهب ما باق به السلك

وقال عدحه ويهنه بالشفا من وجع اصابه

الحمد لله حمدا دائما ابدا ۞ لا استطيع بان يحصى له عددا
هو مب هو مب من سال و من يحب ۞ فلا سالا اهلا كان او ولدا
انا الفدا لمن يخلو الحيا به ۞ لكل حى وكل العالمين فدا
طب ايادك ان الدهر ساعدهم ۞ نفس هو مب ما نوا كلهم كمدا
فالله يملك للمعروف فعله ۞ ولا بقى من الاعداء الكرم احدا

وقال ايضا عدحه

من يحسن الراى راح وحدع ۞ فسعى وهل شيء سوى الحمد يصنع
اذا كان روى المر من فعل غيره ۞ فلا سبى من سعى الى الرزق اسرع
هو الحلم يسعى الفعل داوى الظما ۞ وقد صرف ترى فى الما صدع
ولو كان الاروا بالحدى كاد لى ۞ تهاجع وحدى وتملس مع

فارمائى حاج لاعابه ✿ مكى فاسه ولاهوطمع
ومادال من حق وهدى مداحى ✿ تفاه لهاجب القلوب وربع

﴿ وقال ابو الساعد حد وصد على احد حصين الحبشى وعروله وبيد سرها ﴾

فى كل يوم فارس لك عطر ✿ حظ العدامه الصبح الاحمر
الرى فيه النصر والرعدالوبا ✿ وسحاب والله العجاج الاكدر
هلك وروب ارض جرسعد ✿ فكلهم لما عسول احتطروا
ولقد دعوت سهم لعلل اسهم ✿ القوالديهم وهم لم تشعروا
اعدولهم وما اوا اماله ✿ فى غيرهم لوكان منهم معير
لكنها الاقدار حتى ان حرب ✿ طرق الصير وسهل التذكر
كان نسى الامر سهلا حجر ✿ حتى راوك فهالهم ما انصروا
سال عليهم بالصوارم والقنا ✿ تلك الاكام وقام فيها العسكر
وراوا امور الاساق فهالوا ✿ من هولها الماراوك وكبروا
واستلوا الموت هدا وافع ✿ عدت نوائه يوهدا يسعر
وساقت منهم رماحك والقنا ✿ هادلك تظهم وهدى تنثر
والهام تسجد كلما صلت بها ✿ وركبس يعصف والجنود تعفر
وبحا امام السمر منهم من نجا ✿ عريان يدرقومه ويحذر
حتى اذاما السيف نفى نحمه ✿ منهم دعاهم وهو منهم نعطر
من كان مغرورا نعمه حصد ✿ فلتشما اعرف عدلك حير
فاقبل على الصمراء واقطع حظها ✿ عما وفى الخضرا انت محير
لاند الحضرا عدا من صرع ✿ رد الطاغيه الرقاب وتصدر
ان لم سلها الرمح من رماحه ✿ فى ايلو يديها السيوف تكسر
عدد بوبلك ما سمعت بمرها ✿ مما بعدد باحسى النصر
لاتغرر بالعصى بن مسقط ✿ وسائد وسائد لا سكر
مدى فعطر الصباح بوجهه ✿ ماه ما رالمروءة تسعر
فاحذره مستماورد بن حوطه ✿ فى الحرب وهو على العداة مظفر
فالسيف يخشى حد وعنده ✿ واذا عرد فالصاعد اكبر
فخر للوك بوالرسول واحد ✿ لبنى الرسول وكل ملك مجبر

وهون الامران لعن معصر ✿ الاتقرب بين النور والعلم
لا احسبن سروق اعصر من ملك ✿ احكامه كلها دين على احكم
نور فحرد مثل الدم عند بني ✿ اذا مضى اليوم لم يصرف نده عني
مالها الملك الفرد الذي تهب ✿ له معاس ملك امة واعم
الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل بن علي مالك الامم
الصارم الخدم ابن الصا م احدم ابن الصارم الخدم بن الصارم الخدم
ارحم فؤاد محب اس ما كنه ✿ اسف مغله الاهوى على السرم
سكو الملك وقد كنت ارحمه ✿ سقما واب الذي يشفي من السقم
ماكنت احسب ان الدهر يعصي ✿ باللنا والبعد مثل الدين في الرحم
لكني واني ن سوف تدركني ✿ مكم بدنسدى بالفضل والكرم

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

ولعب به كدر الشر يبدو ✿ فعصى بالعصا وقد بعد
عربه اذا ماسط ود ✿ ويبعد اذا مار ارصد
ما حاو من اعمران درب ✿ لديه ولامن الاخلاق وعد
يدان كالساني لبس نطق ✿ به من حرملت الغصب وقد
اذا قال الهوى لا ندمه ✿ احابه الهوى مل منه بد
لديه الحد من سواي عرل ✿ وعندي الهزل من رجاء حد
فلا اناسه في باس مرع ✿ ولاطمع له امد يحد
الملك على صروف الدهر عني ✿ وهل عني به صرف مرد
فما حاولت امرا منه الا ✿ نعوس منه لي حدم الد
فما مني اهل هذا اتاني ✿ فارجو العود ام داملك قصد
لقد اسرفت في تعقل حظي ✿ وردت املها مثل حد
وما عندي اساب الي فصدا ✿ ولا هدى الخاتمه مثل عهد
املك لبس حي عنه اني ✿ لاجد ان اشمل عد
الملك لم يكن ن مثل ملك ✿ ساوره ولس نكون بعد
يوب حلبه راناوحكما ✿ ويبهب من له نظر وبعد
فصلت اما المصمد ان لا ✿ مصاب لا جد في الارض سد

فما وعت ما قال قالت مليحة * وان دام هذا راح لا لي ولا له
ووالله ما فارقته عن ملالة * ومن ذاك عما عن سؤاله
ولكن وشاة كرروا في حديثهم * بعد القوم اخر وفي وصاله
فان صدقت فيما تقول مقالها * اذا حدث الواشي يسمع محاله
واما سأل يوم شدوا ارتحالهم * رأى الدمع في عيني يشد رحاله
فقلت له ارجع فان اسكت موضعي * هدوى ويدعوني هالي وماله
الى اين تدعوني ومالك مثله * عجب ولا سوى مرتجى نواله
وقلت ملت كما دل بدائي * من الهوى حتى قال باني اثاله
بعثت بارسولي نحو ليلى وقل لها * فمالك على هذا الجفا الاهماله
فان كان من خوف عليه فهجرته * فاكرم ما قد حسبت بالهجر باله
اعدي عليه الروح بالوصل ساعة * وتبعد واس بعدها ما بداله
فما زلت الى مثلها بعد مثلها * فلله قلبي ما اشد احتماله
اسالم صرف الدهر وهو محارب * وامسى وحيدا وهو يبني رحاله
لقد اسرفت في عكس حظي حوادث * تعد على الانسان ذنبا كماله
ساطلب ثاري من زماني بماجد * من كان ذا ثار كان يسعى له
فما اجد من مصطنع جار * ولكنه من يصنع ماله
فلو اعن عطايا حراس ماله * ولا يرجوها حتى يشكو نواله
فلو لم يعرفها عطايا لم تنب * تسل اذوا الملوك سؤاله
به فاقتدوا بالمعالي الحمد والعلا * ولكن بعد ان نبا لو اماله
اخو عزمات ابدا الله شمسها * وذو سطوات ويل من يتصدى له
متى لم يصبح حزما ولا بات نادما * فلاحظ عين الامر لا مثني له
وعور اذا خفت حلوم ذوي النهى * وقد هال خطب ملء لا سبي هاله
سمعنا باخبار الملوك فلم تجد * لاحمد ما ان تكون مثاله
ملوك ورثنا الالف منهم بواحد * فمعوا ولم تحصي لورون خصاله
يسير العطايا والمنايا امامه * لمن رام جدواه ورام نزاله
هنيئا لاسمعيل ما تطلع انه * من الرتب العليا التي ساد هاله
لقد طال اسمعيل فخرا بماجد * ولست فخرا بالحالا انتهى له

ثم يمس الامر فيما يراد * فصبر من فرط السداد بالكل
سلوا من على نجو مداد * وتكسب في اكتاف اهله بالفضل
وجرلم ولت وحلت حصونها ومنهم رجال منهم عدد ارمل
لقد جآهم بالاساق لقاو * وقادهم حدوما الحد كالهزل
راواالله اما الفرار اوالردا * فروافرارا كان سرامن القتل
وكان لهم فيما مال حسمه * فدلوا وصاحب حر بالمال والاهل
حسدتهم في قرساسد للردى * وما صدع الاحسا كساعد عد السمل
ولت لا ستامل صابرى اسه * سرانا اليوم في الاحد بالدخل
ومعلت اثوابا علته تعلسوا * وسلبهم في الحرب طورا وفي السهل
اني عاب هذا الست عد مهد * صرائحه مد صرعت في سما السل
وماما اسعمل ماماس احد فمن الف عام تقل الجور بالعدل

وقال ايضا عد حه

عيون المها ردى سهامك من عمر * عالي على رسق المواحظ من صبر
وابقى على لصب المتيم قلبه * فقد راعه ما في الجفون من السحر
رمتني نفسها ولم تحط مقلتي * وما كسر من الحاظها آحدا حدرى
وما الخدرمن والقضا اذا جرا ان المر بالمصار من حسن لا درى
معنى من حوف الوسا احاجها * الى كسحي العين والنظر السرر
ومن صدفني في الهوى وصد قتها * ولم تتعامل بالغرور وبالغدر
الى مثلها تصبو الحلم صبابه * وسبيل مر في كل ذي مركب وعر
وما هجرني عن ولي قالومها * لقد كلفت بالاسطى من الهجر
الى الله اشكو ان في القلب لوعه * تقلب احسا الصب على الجمر
واجفان عين قد تحافت عن الكرى * ما تلتقي الاعلى دمعه تجرى
سلوا الليل عنى كم دحا ناى * ايت سمير النجم فيه الى الفجر
است مقلتى الاتحاد الكرى * واجحلي هل لي الى الطعم من عذر
سرت الهوى حتى سكرت ورادني * تامد من اهواه سكرا على سكر
براني الهوى واسأصل التي مقلتي * فاصبحت ملو لست ادرى ولا ادرى
فواغسالتى بطلب مهجتي * طلاب جمود لاتنام على وتر

نهم يمس الامرانما برد * فتصرمن ورد السداد بالكل
سلوا من ظل نحو مداد ونكسب في اكناف اهله بالفضل
وجبر لم ولب وحلب حصودنها * وسيم رحال فهم عدد لرمل
لقد حآهم بالاطباق نقاو * وقادهم حدوما الحد كالبرل
راوانه اما العرار اوالردا * فروا فرارا كان سرامي النصل
وكان لهم مما عال حسبه * فدلوا وصاحب حرمة المال والاهل
حسد نهم في قترحاسد الردي * وما صدع الاحسا كصادعة السمل
فلب لا سحاعيل عبا برى اسه * سرا ما اليوم في الاحد بالدحل
ومعلب اقواما عليه نعلسوا * وصليهم في الحرب طوراوفي السهل
ان عاب هذا الب عند فهد صرا عدمد صوعب في سطاالسل
وماماب اسعيل ماعاش احد * مسى الف عام تقبل الجور بالعدل

﴿ وقال ابساعد حه ﴾

صون الهاردي سهاملب من عبر * هالى على رسق الواحظ من صبر
وابق على لعب التيم فلبه * فقد راعه ما في الجفون من السحر
رمى نسها فلم تخط مقلي * وما كسر من الحاصها آحدا حدري
وما الحد رمى والنصا اذا احرا * الى المر بالنصال من حيث لا يدري
معنى من حوف الوشا احاحها * الى كسرحبى السن والنظر السرر
ومن صدقتي في الهوى وصدقتها * فلم تعامل بالغرور وبالغدر
الى مثلها نصبو الحلم صبابة * وسهل مر في كل ذي مركب وعر
وماهجرني عن قلى فالومها * لقد كلفت بالاسلى من الهجر
الى الله اشكو ان في القلب لوعة * تقلب احشا الصب على الجمر
واحعان عين قد نحانت عن الكرى * فما تلتقي الاعلى دمعة تجرى
سلوا الليل عمركم دعا بي * ابيت سمير النجم فيه الى الفجر
اب مقلي الاتحاسه الكرى * فواحملي هل لي الى الطيف من عذر
شربت الهوى حتى سكرت وزادني ساعد من اهوا سكرا على سكر
نراني الهوى واسلاصل البين مقلتي * فاصبحت ملي لست احرى ولا امرى
نوا عساالمين نطلب مهجتي * طلاب حقود لا تنام على وتر

فمن سعر من الاعاد يوما • بمرمل نال فخرا اى فخر
وهذا اليوم ارك كل يوم • به هنى واس كل عطر
اتاك بها بشيرا • الملك ساول خافيه وبحر
فاصبح قد رقاشرفا عظيما • ونال رفيع منزلة وذكر
من لاحله من كل فج • يجاب كل ذى بر وبحر
امت سعايرالاسلام منه • بتقوى الله فى سر وجهر
فاصبحت حق الله منه • ولا يرغب فى خير واجر
خرجت الى المصلى مستقلا • بملك قاهر وعظيم امر
وجولك فلى سدالقا فى • وعم الارض من سهل ووعر
والوفد وعبد مسعد • ورايات حمس ريح نصر
كامك فى جبال من حديد • تلاطم فوقها امواج بحر
وقد سطع العجاج بها وثار • سحاب مسبل فى الموكب
غدى يدوب منهما عليك • فساطله واشرق كل قطر
وحل الناظرون الملك فيها • بحر كل دى عقل وفكر
راوملكا يهول وعظم سان • بحسن تواضع من دون كبر
ووجها مشرق الاقطار يبدو • فيجمل من سناه كل بدر
لمسر الناظرين اذا تجلى • بنور لطافة وصفاء بشر
له فى كل طرق الف مهما • بها استقصى مويد كل حبر
وما يخلو نسك من وجه • خالى بفضل احسان وبر
وان الناصر الملك الرضا • لقا لقاء بسر بعد عسر
صلاح الدين احمد من تعالى • عن الاكفاء فى دور وعصر
له شرف ولعلا فى كرائم • بسركاسيا اثواب فخر
فيا ابن السامي الى المعالى • ووارث كل مكرمة وفخر
فلن تدال بجرى السعد منه • فكيف نرى يكون لديه شكرى
وما يحصى صفاتك من رواها • وهل يحصى عدد حصى وقطر
ندى هشايرة اليرانا • ووشى حمد حلة كل صدر

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

وارجو انى فى حوارك اسمع • غنى يوم فى نصرعلك واسعد
ودارك مصرا فى نصرتى • نزل التمامى واهتدت به بدى
انا عبدك احمد ارمان وحاجز • سلام يادهرى بطيل بردى
انا آبى سه نسق د سه • عندى لوالد احمد ولا جد

﴿ وقال امصا عدحه ﴾

ابى الله ان يبقى يحمل ناصح • ويعصى سدى عل القى وهو ناصح
وزبك صبح ظهر الحق نوره • عايا وليل الليل اسود جانح
سعى فى عدو امارجال ماصدوا • دور واسهم وكسر كاشح
وهموا نسد الباب بينى وبينكم • ولم تعلموا ان الله اسس فاتح
بلسانهم ان ارضيهم حسب حظكم • وان تعملوا قالسر بادوراتح
رحيب وحموا ان ورب حدسا • كذلك مران الصحيح راجح
اصعب انهم حما حفظ حقوقكم • وذلك امراوحسه الصالح
ولو اصغوا ما او احدوى بدبهم • هماحاس فما نولا رائح
ابى الله ان القائد وصمى • سود تعرا سد والقصائح
حفظكم فى الغيب والله عالم • عما سطوى من علمه الطوائح
ولا حلب من عهدى ولا انا حائل • ولو سهرت منهم على الصفائح
ستظهر ما احوى وحسه حاسدى • ويعلم ان المهراب الصحائح
ولى مطلب عمر الذى تصلونه ومرما محطا التوس السمائح
واهون ما الى اذا كنت راضيا • اذاهم وتلك المكرات القبائح
فسى فلما ملك ما لحلم مرعا • اذا اضطرب فى المشكلات الجوارح
ملا الله ذاك تلك نورا وحكمة • فان به تكفى الخطوب الروادح
فما تسعى الحمد من دون احمد • مليك اذا عد الملوك الجحاجح
واى مليك مثل احمد حلمه • وهل سوى البحران عذب ومالح
وهل كان اسمعيل الملك الذى • انا مله مارزوى كالب معاح
وذا النسل من ذلك العمامه فامن • وذا البدر من تلك المطالع لائح
فيا ناصر الاسلام يامن حلالنا • بارائه والحق الحق واضح
اعط حاسدى ارفع مكانى مرعا • نسرك منى خادم لك ناصح

حتى تذوب الكبد مثل زناده ✿ تعني وهل تعني الرزي سراب
له فكر بين الصوب مدبرها ✿ فربع ضر دونها وشعاب
له الراية البيضاء امامها ✿ من النصر والفتح المبين نصاب
له هز عند المدح وضحكة ✿ تباشره اهل الرغاب رغاب
فابناء المعروف نامي نواله ✿ بساده من اقصى المكان سحاب
اذا اسد من راحتك باب نداله ✿ مغلق باب لا اسد وباب
وعادتكم ان تعروا من كسرتم ✿ فما من معروفكم وثاب
ولي فيك عاودو اماصه ✿ واب لملي وبل وثاب
فكم حادث وافاد عونكم له ✿ ولاب خطوب منه وهي صعاب
بقيت سالما مادامت الارض ثابتا ✿ لما سلك فيها صعد وسحاب

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

الحمد لله حمدا ليس نحصيه ✿ هذا الزمان الذي كان نرجيه
عنا اله فساعدنا ناعنا ✿ حامي الدولة الغرا التي فيه
وعاودت اوحد الانام نصبها ✿ على احمد ادست بنانه
الناصر الملك الميمون طائر ✿ من ليس ملك على الدنيا نكافيه
لقد اسعت لاحوال لنا ملقوا ✿ وما العصي لم نطف محابيه
مضوا ولم ناحد الانام رشها ✿ ولاجرى الما مهاوى مجاريه
مالبث اصبهم بعد الممات ترى ✿ كرامة حتى فيها من اباديه
لقد ملا الارض عدلا بعدهم ملك ✿ لاسي عمر وصي الرحمن نرصده
واعماحدت من بعد ماسلفت ✿ قد السالناس السالس تليه
وكف ايدي العدا عنا وابدلنا ✿ عنهم وامن كلا من اعاديه
فالذئب والشا في اياما اصطلحا ✿ صلحا في المتعدي عن تعديه
وكل يوم تحدوا وداثله ✿ في ماله غاره سموا نوهبه
فاله والعادي منه في نصب ✿ فلا سل واحدا عما نمانيه
احاف اعدا حتى لقد عسوا ✿ من ماب ادماب لا تحصى مواصيه
كذلك الملك لولا السيف تحمية ✿ كانت عمائما نوم الجود تعنيه
محاسن وسماناته قد حجبت ✿ فخرا اكبر اوصلا لسن يحطمه

امس شا الور عن اعوانه • يخشى باعدا بلا اعوان
وعن الظبا بعد سعد لم يزل • يرى العدا سواب الحدثان
بامن تصبر على صروف زمانه • حدلى بثاري من صروف زمان
وضع الخمول على ساهد مبهجى • وبلا ندى لكن من الحرمان
عسى تعالى اصالتل التى • مهلهل الوهد والهمان
هدا سر مسق تحس حتى ثم لم • تسمع بحس الخط والعصان
مالى احاف من الزمان وصرفه • وعلام الغا معلب حبان
هلا اسعرب باحمد فاتاري • وسكوب حور صروفه مكماى
امن اذا مامطلب عن جادى • ادعوا المترمين لمدحه فاتانى
اى امر عن سوال مداحا • لك من علان صحتها وعلان
لا اسمح السعر الا فكم • وبه لعرك لاعوه لسانى
هدى لكم مدح اذا ما انسدت • هز السرور رعاقد التيجان

﴿ وقال عدحه ويذكر دخول ابن نجاح مدينه زبيد وقتله فيها ﴾

همم ابن غوارى العادات • ونكل مصعر من التكاب
ماهد لعلال اول انه • ظهرت عجائبها من الآيات
لك كل يوم فى عدو وقعه • ووديعه فى سطن كل فلات
باوع الجوى مرموما سله • القواما مد بهم الى الهلكات
احسبوا زرع الخلاف وبادروا • ان الحصاد وراء كل نبات
وبها قوامل الفراس على الظبا • ورموا احاجرهم على السعرات
فعدوا احصدا للسيوف بكدهم • فتكم صرعا على الهامات
طموا العاوت تسل مثل اليهم • هيهات تلك حرامه هيهات
ابن الخنا من يميل الى الردى • وبحب بيع حياته عمات
لولا بغى كان اطلع رامه • محمد على انتهى الغايات
الان طاصا كل عرراسه • متواضعا وصحى دوو السكرات
علموا بانك طود عز سامخ • فى الارض لا يوهنه زرع صفات
قد كان جمع فى الحساب واهله • فى هده وهم دووا العلطات
زعموا بان فى سرسر دعوه • بين الورى فى هذ الاوقات

وسوال ورا هم ملك برى ٭ فى المسكلات براه مالا برى
سد اذا اعرض المقال اياد ٭ سرا واحرى الفكر منه تدبرا
لا استجال الى الهوى عند سه ٭ كلا ولاعصى معطف ان عرا
ملك ارمة امر بيده ٭ ما ماع فهن الشعر ولا اسرى
الناصر الدين الحنيف بسيفه ٭ واى المهد للملوك القمرا
اسما الورى فرعا وازكى محتدا ٭ واجل سابقة واكرم معشرا
هل سطمع الدنيا باخرملة ٭ فهات دالك بالهالى عصرا
من العقول مساو وكماله ٭ فملا وحق لمثله ان يبهرا
اسد د بعرومه بدمك اذا عرا ٭ حطب فروبه الوصمه فى العرا
لا تعرر بسوا فمانه في ٭ فالصد كل الصد فى حوف القرا
قالوا ارصاوا اسعد نم فانا ٭ برضه منك وان مسى وبحرا
قالوا وان اسمعتنا لم نتمع ٭ برضا عنك وان تلعب به الدرا
هابك دعواهم وقد جرتها ٭ فوجدت ماقالو هو لا معرا

﴿ وقال ايضا عند حد على لسانه ﴾

ملل لكم نفسى وان كثرت عدى ٭ اذا لم احد عنق بدل نفسى من بد
احود بهامن عرس علكم ٭ واقدم فى مرضاتكم بالعاجهدى
فانى فى يوم اذارمت نفعهم ٭ اكى كالذى ممعص الملدالربد
احاول صدقا من فى عمر صادق ٭ واطلب ودامن فى عمر دى ود
اذا ما سد د نامى فى باب مطمع ٭ اتانا باابواب محل عن السد
فالب محد وى فى ندبه جوارحى ٭ يرى ما اقاسى وهو مد على سد
فوالله ما اسكو هدوى وحد ٭ وانى لا اشكو من عدوى ومن حسدى
اذا طالب مالى ودا طالب دمى ٭ فاطرح نفسى فى المهالك من عمد
فاوة بها من المانا وقد ندب ٭ فاولها منى واخرها بعدى
ابيت اذارى صحبى حوف مكرهم ٭ واصبح من حرب الاعادى على وعد
وابوى التاى ثم احشى ملامكم ٭ فاقدم اقدام الهزبر على قصد
فيا لب سعرى ما مول حواسدى ٭ اهل قد رموا امهم بنا على العهد
اتى عدوى قدرى لى فتدرى ٭ ورث لى القاسى من الحجر الصلد

وقال

كما صد ارا وكاما ٭ وحل من عند وكم وكى من

ادا مدا فى معشرله مدا ٭ واسهم لم يبى روح فى دن

لومدف ماسرته من دما ٭ سوفه روب و نوعاود ن

داهمه مى نصادى دادها ٭ يهلك من داهمه وما دهن

لا يعلى همه حب رسا ٭ من معندى بى على الفارس

مى تحدما لاداب حوى ٭ محد الهوى واهلوهاحون

هو الملك لم مد سوددا ٭ ومعراولم سه سوددن

ادا الهوى الها عن كسب علا ٭ عصا فى الخالى سراوعلى

لا يورب عدا على حرن وطا ٭ ولا على الدرسه ان هم وس

حلمه ود ادب الى هدى والخوف اماوالحرب اهدن

تجمى على الخلق عصا لها ٭ اداملوك الارض سب الهن

مواهب لسب حاولا ركى ٭ مل كالخصاولى عصا ركى

ووود مل جمع فى مى معسوده جداوعصمه من

ن لمه ملى من الرفق اما برالدالد عند الوعد ان

وسكن اد دعس مه سكا فاكرم الوعد علمه من سكن

ان م حد من ارمان مركا ٭ فاركى الله فهو نعم المركى

مدسادركى اعدم حسرها ٭ ولا اعرا حورولا وهن

املكا كاحر ان ومن حدا ٭ اورى بكسرى قارس ذى حدن

هل لك ى اسد اعدى حا ٭ لم كالحا كاد يوارى فى حى

صر الدهر عصا للاحا ٭ وم مد صه ولاحن

علام اعرا اح سدى ٭ ولم يصه عب ولاسدى

سب سلك مالا ما ٭ ما عرد عرمه على من

﴿ ومن اعصابد حه ﴾

ماحود راحسك والانوآ ٭ ان هطلب سحبهما سوآ

اب حود مالكسر ماسما والعب حود سحد بكآ

من قاس ماحر بدالك عامدا ٭ شهله لسى به حفآ

هل سى ى احران هدادهب ٭ معص معاى وهدا آ

دا ملك احرار اكان مديحا ❊ فقدرته تنسى وتذهب ما له
فقد كسب الاعراض عنهم عزمهم ❊ وما سعى وقع الصماعن قنا الصد
يمسي اما العاسي اندى ولم احد ❊ شفى الاوهى اكرم ماعدى
واحد هذا الورى مثل لجد ❊ صوارمه تهدى اسوا الى ارشد
هو الناصر الدين الحسب نسمد ❊ ومحيى مدا مذكان في ثلم المعد
له الحسب اراكي له الملك والعلا ❊ حلفدوب العرش في الحل والعقد
تهي سموقا ما حف من الدما ❊ وترحرحلا ما تجرى عن الحد
حور على اعدائه حكم سمه ❊ وما ما حكما في البرايا عن القصد
له كل يوم معبر سعد ولا يبقى الاعساور الحد
اذا هو اندا اليوم فصلا فتى بان ❊ بعد عداسة ناصعاي مايبدى

❊ وقال ايضا مدحه بعد الاياب ❊

تصرف في عيدك كيف شئتا ❊ فانا قد رضينا ما رضيتا
ودم في الف عام وعما ❊ فحسن بالف حرمتنا
حسب صنع اسمعل بنا ❊ فنا سعف به ولاسينا
وعاب على صبابته السنا ❊ فاسمعيل حال عونا

❊ وقال ايضا مدحه ويهنيه بتمام عمارة دار الرصد ❊

بالسعد ريحكم هذا الدار ❊ والنجم المنوطه الاعمار
فلسير البارل مهما الرصا ❊ والنجم في الابراد والاسيار
بانا عن السعود نحوها ❊ فامر اكرم بهاس دار
سابر الاحاط في ارجائها ❊ حتى حار الافكار
تهوى وروى راى ❊ ومجلس كالفلك الدوار
كانما على معسوده ❊ معود عقيان على اتكار
وتركه صاوري ماؤها ❊ تمضي من السم الجاري
سحدم الطير لها ما وما ❊ مرتب لها على الاسار
اما تراها وهيا عوا كبها ❊ كل نصب الماء من مقدار
ان قال عنها يسب امواهها ❊ اوقال نعمي فهي كالانهار

ملك العصر من اذاهما ترى الحر نادى فى وجوه السحائب
احمد الناصر الذى نسوق الك الحبر من كل جانب
مد سواله تصدق احبار الامانى الكواذب
الرغائب مدامه حسن العراول هارب
يحلى ثلام العصلاب الساهب
لمى تحى سرور العواهب
ومال لواهب
لكاسب

موال صلاح الدين يوم المواهب ۞ امان لملهوف وكنز لطالب

ان اسمعل احمد ناصر من عاب الاهوا فلس ناب
يدل العربالمى ووردى سل الاعراب السواكب
نمى ندا او عدت من احلامه بالعجائب
عطائه سعى بالمسى وحو الطالب
مرح كربات السى اللوازب
وحرر من صروف النوائب
وامن راهب
راعب

ملكم والدهر مثقل مدحكم ۞ الى لوم من عهدنا ساجيه العر
وبت امرا عمر الدهر كونه ۞ هسام سطاع القول مسع الامر
ومدحك معروض على كل مسلم ۞ وهذا اذا ترضى سلمت من الوزر
مدتك ماولت لاتهس لمدحه ۞ و ترضى يوما لساسه الدهر
فس انى عمر الدهر حي اداني ۞ الى حد عصر حسب مدأ العصر

۞ وقال انسا عدحه ۞

دل الملوك وجله الخلفآ سمع ترب الراته البيضآ
اساصر الملك الذى سرب به ۞ عدنات راماب على الجوزآ
عقدت له ايدى السعود لوآ ها ۞ فاتى محمد الله خير لوآ
مامال محى وسها فى موكب ۞ الا حسن فر ادس الاعداء
والعمر واضح المنى امامها ۞ فى كل معرك ويوم لقآ
لازلت ترفع كل يوم رايته ۞ مسور للمجد والعلآ
فاسعل السرى وبل ماتسمى ۞ من كل ما اعطى الخلفآ

۞ وقال انسا عدحه ۞

فما العز فى ملك الرماح ۞ ومن مضارب البيض الصفاح
ومن طلب المعالى بالعوالى ۞ اقامته على درك النجاح
وماحطب العلا بالسعب كعو ۞ فكان سوا اولى بالنكاح
نكاح لاشهاد فيه ترضى ۞ نعم السمر فيه والرماح
حلال ملاكه مسح الاعادى ۞ وسع العرس فيه دم الجراح
ومن رام العلا فليس فيها ۞ كمسمى الناصر الملك السماح
تولى ماعناه ولم ىحله ۞ غداة الحرب ابطال الكماح
معرم كالقضا المحتوم ماض ۞ يرد نوائب القدر المتاح
وان العزم افضل للاعادى ۞ وامضى مايكون من السلاح
سوى عموله بلد الاعادى ۞ كطى صحيفة رهب مراح
وصح معها وادى زبيد ۞ فحل باهلها سو الصباح
واهدب لابن مهدى البلايا ۞ وعد صحب يديه على مباح

فساومكم فيه واملا احمد ❊ وحللكم مالا يساوى به حل
فقلم على كر رضيا بحكمه ❊ فسر ماسى فى الحنو ولا الملل
اما كان فى حال بن عفان عبرة ❊ لمن مر سد الراى والمهل
بعد اعلنه محصرا عكه ❊ وما مارها فى دين ملك الورى حل
فخلاه حتى عم كلا بسر ❊ ولا حرم لم يسلك منه ولا حل
ولم يرالا ان يسم مكانه ❊ ومسم لما كان سمه العدل
فقد احسن فى مكه ليس عند ❊ نعلم الورى والامر عقد ولا حل
ورد على وصى بن عيسى بلاد ❊ وقد حرست حلى وقد سب السهل
فيا هو داى ماند وجراحها ❊ يساق اليه ما على ظهرها فهل
وسمه فى اقصى البلاد واتها ❊ اتسام حوفا ان يضام لها كهل
الى انه بهى الحكومه بينهم ❊ فمضى على الناس فصاً هو الفصل
وما دردسه ادعصا وسالم ❊ فليس لام مثل امهما شكل
وسل حرضا ان سب عن سرقاتها ❊ وعن من يكسمه الزعه والسل
ادهم فلا واسرا ولم يدع ❊ بها من له ربع مصر ولا نصل
وعن عبس والحاملوا كمه وربا ❊ كما قرب الادنى لعصمها العمل
وصير ارض المواعطات وواسطا ❊ مواعد يهن من نزل به الرحل
وقد كانت القواد فيما علمتم ❊ ملوكا لهاى ارضها القول والفعل
يخرون من خاف الملوك لجهلهم ❊ ويبدون بصعاد وبه الغدر والختل
وظنوا ان استعمل من اذا جا ❊ عليه القاى ساقه المآ والقتل
فالموت يسموا الصعب صبرا على الظما ❊ ويهدى القنا فى الميدان صلب السلى
فالحقهم ذكرا بعاد وجرهم ❊ واخلى ديارا منهم لم تقل تخلو
واوطى وطى العز ان من ارض سردد ❊ وارض سهام فهى بحدوده اكل
وصير قفرا تم عماوناقشا ❊ ديارا وطنا لا يسالك بها رحل
اذا صار عمعور بها كس ارض ❊ ومن عصعه الشمال وعد المحل
وصعا فى ملك الامام وماله ❊ ندالك مد تحمل عنها ولا رحل
فيا هوان صا الحنو احدثم ❊ مكانا وقلتم ما اتهم السيل
فحسبه بعضا عليكم بجهله ❊ فعمد صلحا بانا ولك الفصل

﴿ وقال ابضا عدحه على لسان الشيخ ابي بكر بن المسادي حفظه الله وكان قد عوض فى وظائفه فاعاد السلطان على جميع وظائفه ﴾

اما الوسيلة به فقد حلوه * فتلوا قتالوا عرما عملوا
زعم الوسيلة بان على قد سلا * كذبوا على على عارعوا
بارب جدمنهم له واسطهم * عند ما اقسمهم كما شملوا
... على احسانه * من عمر ذنب سالى عمره
يبكى اذا ذكر المحاور به * فى سمو العدال ان عدلوا
... الوسيلة به فلما ناسوا * اثار مافعلوه رحلوا
ورسوا له وهم الاعادى رحمه * ناوح من ...
ولقد عدرتهم لعلى انهم * لو لا القضا المحتوم ما فعلوا
ما اعصم المولى على ... * ... لا سيما وقد وصلوا
انى ... وعلى لم ... * حسن الظنون على من ارجو
ان الذى ارجو ومحل احمد * وهو الحسب دعا من ادعو
واذا ... الاحالة على لى * حسن الظنون الصبر لا بعدوه
... باب الكرم عودوا * ان ... بجميع ما ...
لا ... من الكرم وعد ... * ... فانها اهلوا
... دعو ... * لك ... واهله ...
... الزمان به ... * فاتى الى ابوابكم ...
واقام ... عليه ولم يزل * ... من الزمان ذووه
واقام ... لفضلكم الذى * ... طاقته ...
ولقد وردت على مناهل جودكم * واذا الزحام بها كما وصفوا
... راو وحدا وارد * ولو ... على ...
... والاولاد تنظرونى * من ... يومهم ...
... ولدى ... اولادهم * ... الله ما ...
... حالهم ... * ... عاب او
... كرهم ... صغرهم * فاذا ... هذا ... واحو
ونكادا ... * ... حدثهم راووه

سار العار كليل سك مظلم * قنصا من الاعداء صبح من
ماس سب له الحديد وموهب * ماب الوليد به لسبع سمى
موهب فما لاسلى وموعد * مامطلبا فاما لسحرى
ورات لامصا ولاطاسوى * ما ربحى من فصله المصون
موصع وسهك فى التراب معمرا * ملك الحدود لوجهك الحصون
واهب تقبل حين صار مصعد * لعرها وبذلك كل مصون
درحرجت تلك الصعود واعدت * تلك السوق وبركل سمن
من السلاح به يوسف ازدا * ملق الخضوع وذلة المسكين
من لم معومه الملامه فالعصا * من سابها تقوم كل هجين
فاحذ الهك واسرد من سكر * ما اتى المهد باصلاح الدين
الله حسبك اى يوم لم تحمد * فعماعدد والله حين
قدر دبه شكرا ورادك انعما * والسكر فعما حرحد من
الف التقى الحلوى من ما الندا * والعالمون من الحيا المسنون

﴿ وقال ايضا عدحه ﴾

لم اكثر الواسى القال وزورا * واطال فما لا يحور وافصرا
ترك الحيا من الاله مجاهرا * واشاع فى اهل العفاف المنكرا
مسكى ساعجه الاله بذنبه * فلعد تقوه بالحديث المفترا
وسعى ولون كل فيح لم مكن * ناماجرى من كيد ناماجرا
ولقد ملت فيه ماقسم * ورحل رشد ترعوى ان ذكر
مثل الساع كعاد ترك سرهم * ان اظهروا حبرا فسر تصورا
قد كان لى ولهم هنالك مجلس * انصفتهم فيه ولم الد مفصرا
اعطيتهم مالم يكونوا اعطوا * ورضوا وقالوا واحسانا شكرا
واحدت منهم بالخطوط شهاد * ورحلت عنهم واصباستسرا
احضرتها عند الوزير محمد * فقراو كرر ماقرا وفكرا
وبنى الى نجب الوشاد كمه العمى فاخرج صددا لسطرا
قالوا كذا ما فى الشهاده اولا * والحق حده من الشهاد اخرا
غرورها لا قد اقروا انهم * كذبوا ومن يشهد بزور عررا

حب في الله لكي مصلح من ❁ امسى في الارض فلما احببا
حب لهوا لنفس بالحدوس ❁ لم يبع لهوا بجد عبا

وقال ايضا يمدحه

اتانا وما حرب صارها السرى ❁ فقلنا وقتا نكثر الحمد والشكرا
ومن ذا الذي يبنى للملك مونا ❁ اذا سار سار الرعب قدامه شهرا
مد على سرو البلاد وعرمها ❁ حوملك واملا السهل منهن والوعرا
وا ب على ما كسب بعاد ناقنا ❁ مع الله لا تحصى معنا لا ولا قدرا
اذا ارض ارضا او تهمت بعار ❁ بعث ابن القحم ملك والعصرا
واملك منها معسل العار بالدما ❁ ولا ترتضى للعار غير الدما طهرا
وبأخذ بالثارات للمجد والعلا ❁ من الدهر ايضا اذا ادعا وترا
هنيئا لامام ملك رما بها ❁ ونصرت بالارماح اطولها عمرا
سأس تتلو هن ملك بأثر ❁ سر وبسنا تاوا بها الاحرا
اذا رسل اهدت عظيم شار ❁ لبست بعدها رسل ما مالها بسرا
رمى سعدك الاعدا بذل اهرهم ❁ فما اصبحوا يمسون فلا ولا امرا
دروا انه امارى اوسد له ❁ فكنا بواجب النفس في دله احرى
ولا سيى حرلمى من حصونه ❁ اذا لم تجد كرا معد ولا فرا
وكم حسر اليمن والسمر اعنب ❁ وما طلعها ما ولا ولدت تمرا
ولا ادهب الطعن عصاولاتعب ❁ تصرف الملا والهام من علة صدرا
فعل تلقنا لا تاكل المجد حسره ❁ على وعد عاش عهاعدا عسرا
وقل للملوك الارض ناموا على سعا ❁ اذا لم تطعوا اجدا واقتصوا الحمرا
ولا سا من المر مكم حسانه ❁ سعت ابن اسمعيل حتى العمرا
حذوا احذركم او واد عو فلا راى ❁ على امد معصا وان احد الحدرا
فاول مغرور بعه حصنه ❁ وقد اصبر الحصن الحانه والغدرا
وحى الى علالك سوقا ودلها ❁ على صور عطفك مركبها الوعرا
كواكب قد كانت حصونا فاصبحت ❁ كواكب والاطماع من دونها حسرا
مذكرها قوم يحسب نقوسهم ❁ اليها ولكن حب لا ينفع الذكرى
اذا قد سمعوها الطرف عاشق ❁ اعادته من اعراضها النظر السرا

مجاهم بها عو المدادقا صدوا * حدنا وسرحاً تمدس ماول
وسد على مور السرى وقاده * باموا حده فانقاد وهو دلل
ولم يبق للعلا والمد مسلب * مدور على عصله وحول
ولا حلمه بالطامد رهد * ولا من له نمس بهن مسل
وما ثم الا عاوى وعبيد * وسهب والا ار * ورعول
ومن لبس رضا السوف معامها * سوف لا يهدى لهن هزيل
عصامر ان تقمص علمهم عونوا * وان بصرح فالامر فيه يجمل
وحسبهم رهب به قد يعطرب * قلوب وكادت ان تزول عقول
تقودك العلما بالله كلها * وصلب مكانا ما اليه سبيل
ولبحبها ملك السهامه والعطا * فصلت ماكل الرجال تحول
وما حدها عن وبه فردرى * سوال وتوللك التشاغل
لك العز العصب والهمه الى * مداها على سعب السما يطول
تشه برى عن بسلك فوفه * وسعب العلا عليه ذلول
فلا زلت برى ذرو الجد قاعدا * على المجد فردا مالذلك رسل

﴿ وقال ايضا يمدحه يوم اقتتل العبيد والسمالب في النخل ﴾

فلا عم عرحسه وماحا * لاهوى هجعب سراهها حا
ومارب قد صبا مادت * مهاوا تحت الارض ارجاحا
وسع النبل وبلا واسحاب * سحائبه على الدنيا عجاحا
وقد سلكت الى الارواح فيه * من الضرب الصاسلا طاحا
واحجم كل لبث وهى نداني * لعرع معدا سال وماحا
ودارت عند ذلك للمنا ما * كؤوس سعع المر الاحاحا
فلما اسد اكل السعب فيهم * واصا حبلت حديه علاحا
طلعت وقد بلا حجب المواصي * باندى القوم وامرحوا المراحا
فطرت به كانهم غلام * طلعت على جوانبه سراحا
وولوا مثل لمح الطرف علما * ان لا اسعروا لا مساحا
وكلهم يقول انا الحارى * نسر دونهم وانا القاحا
حاذر ان برى فيه لواذ * عن النظر اسوأ واعوحاحا

قتد حسمت ملى الملاعب الهوى ● حسوما كسه الحر انه والكر
وما الحى الا ان تمالت عاد ● وترصف ان سطف سودها القر
مدلل من يهوى ملك برسه ● حالا اذا لاقا من وجهل السر
هـا لنا سمع لدي وطـاعـه ● لما امرت فه وان عظم الامر
ايم اصب الدمع والسوق ملظي ● فى كـبدي نار وفى مقلى حر
وفى معسى حدب اذا انهمر الحيا ● ومن دمعي حصب اذا اسبل القطر
وصب لا حاى كما وصب المـلى ● لا حـمـد والحمد المؤمل والصر
دعـمـه ملـه الـسوق تكمـه ● وسمر رماح الحط والفتكه البكر
وحمر حوامسك الـسريع الذى له ● سطول على الايام من حصمه الدهر
معطى ابن اسمعيل الحمد والعلى ● رقاب ملوك كلهم الـعلى ظهر
حار العلى صبرا ولم يبى بينها ● وبين مى مهم تكاح ولا صهر
ماكس عنها الناس حوف موح ● سوا علمه القصر ناونه والقهر
اذاهم بالارص الفر صد فرسح ● واهوى ما حاصت ركابه الحمر
وان سار سار الرعب فل مسر ● تحس من الامال رانده النصر
فقل الملوك الارض عصوا عوكم ● لمى سعى من حطه النظر السرد
وحلوا له ما تدعمه من العلى ● فلـس لكم فيها ودم ولا دكر
احادس علناكم مراسل ما لها ● لعلنا اسـناد صحيح ولا سـبر
معسى ابن اسمعيل مازال ساعجا ● مرب هلا الـسمـو والحلو والوعر
تلـار فى مالانحاوله العلى ● وحلق تحلما راع له السر
دعا الحيا السلم والحود الرصى ● ولا حير فى كسرا ادالم تكن حسر
فهدى اناديه نداوى كلومه ● وللصبر عند السر عند التقى قدر
احاسول كرها فاقترحت على الندى ● احاسهم صونا وعدمهم صر
فـلـب عطاياك الصماس منهم ● كما اسل من معـون حاتر سـمر
وارصت بالحود القلوب محمد ● تقس فعلها على الالسن الصدر
احمول حب العس لعس احبها ● وقالوا وفلت الحمد لله والسكر

﴿ وقال انصاعد حسه ﴾

ايرحوا ان يرور وان برارا ● حبال لو تحسب علمه طارا

يرا

حي نرل بد برلي وباصيا * من المعروف قد حب سارا
اما حمر الملوك ولا المامسي * اداملت الجمع ولا امارا
اعد نظرا وراناق ومان * تدني صروه الحر المرارا
وسمر وحمرته عصا * وعدوانا امارا واسمارا
واحبها بدلك هد سدت * على من لامل لها عمارا
ون لوسا ردالكد مي * معصر من نكامدن صرارا
فكم سر اني سالحر * وكسركان عصا اعمارا
فلا حمرت دمامكم العالي * ولاصابت لك الانام حارا

وقال ايضا عدحه

يا ايها الملك المحبوب سار * عما اسانه عماحه دره
ومن ادا ورد الراجي ماهله * نادت عليه عا بهوى مصادر
برحي وعسى ولكن حسنه معها * حسن الرجاق عسم اب عاور
حوف الصواعق لاتلقى الانام الى * سلوهم عن حبائحات بواكر
سسى مداول عماراد في طمعا * اماسم حواب انب حاصر
والسحب اشلها في السر اعودها * وبلا واعلها ماحب ماطر
ان العالي هاصي ولس لها * عماري همس عظم اب حاره
لوسب ماداب لي عب على رمي * لعمر من ادامن اب ناصر
وما اصد نك حي حبي طمع * حبه مك فسل اب ناسر
وان راحل دون الناس احدرهم * مان معود عا قرب بواطر

وقال ايضا عدحه

نكب لاحق بالدموع السوافح * حرار ما اصرمت بين الجوانح
فاحرمت احساني وافرحت مقلتي * ولولا لما هاجت على نوارحي
ولا نيل من على وعلى عالم * بان التمادي في الهوى غير صالح
واني وان احسب مالي من الاسى * لاعلم حقا ان حمل وصحي
واني في وحدي سدك وارثا * اعرض نفسي للها والصفائح
وادعيا بين المصائط لعرك * الود قد بين رام ورامح

وقال امتدحه يوم كان في كواسب

مي مالي بمرتكم السر ۞ وامرتكم محل في السرور
فقد قالوا سرمه فؤادي ۞ وعندي اني كلي اسر
احسبا تطاول مدنام ۞ علماذلك الليل القصير
وحملني الهوى مالست مري ۞ عليه حسن عمله بير
فاناى ورا كم مسى ۞ اعددها وساعاتي شهور
اسس مللماني السهب مري ۞ اراها حاشرو وما بعور
ولي صبر عالمنكم فسل ۞ وقلب مي اثرهم اسير
احس حس والهه الطاما ۞ وانكى ملما يبكي الصير
وجسم بالنحول نكاد حي ۞ لقد حدث ورا كم امور
وضعف الفؤاد ولي رمان ۞ على ماضاع مي ملي ادور
ضعف به وهل في النفس حر ۞ اذا ضعف بالشده صدور
ادلي العرام فكل لاح ۞ على ادامدلويجدي اسير
مكلمي العوادل رددمني ۞ على عني بها عن تقور
فاسعد وما احسب عنه ۞ اذا اسل الردآ له ظهور
اسالكم ولا احد سواكم ۞ اذا لسد به صدحير

وقال امتدحه لما وصل من كواسب

قدمت قدوم البدر في اثر العسر ۞ وجئت كما جاء المنى بدل الشر
فاهلا به من قادم كان قربه ۞ كروح اتى المكروب من حيث لا يدري
قريب عهد المنل قرر وان بعد ۞ فاحمد مايس الحروب الى امير
حكت الف سهر لنله ملك في الوى ۞ على انها عند المعالة القدر
وعدت معادت في صدور قلوبها ۞ فاهلا وسهلا بالقوأد الى الصدر
فحمد وشكر ان رنك لم نكن ۞ نكافي سير الحمد لله والشكر

وقال امتدحه

حدوالي من سمر القدود اماما ۞ عالي بدعكي الهود طعانا
واني على بيض السيوف لناسل ۞ وان كسر عن سود العيون حباتا

ولي لي ماد اذ يهصب اسه • اكماكان امس عمد النبي

كتب اسمها وصدرك في الر • على ان حوص عرالمون

صمك مسك اذ روب يي • كتب كدها نطى حون

احدب مسك لعاب وولد احدراحس في ولد دمى

ان د ن الدي حلف علمه • مرهعات محياب السون

ان حسا ردى السب حور مرمعاوسدب حسى يبى

رحل ش د تحصح ومن دا • سهى طم صعه في الوبى

اعمل الله ملى من لا بلاملك سعب في يوم حرب ربون

ما لماك الآن عد عد هدا • مو ددى المدبر تحو العرس

ان يرد احـل اد مد عه • قالدى مدى العداب المهى

وامو هدا لسر ى - دوسهلا حوارص معره للمعون

بلد طب ورب عمور وملك عدل على المس

❊ ولما خرج اسعسى ب حل وادى ريد الى بيت المصد ن عمل في زمان الملك الحمر وتكلم علمه عند السلطان من تكلم عمل هذ القصد وا ـل بها اله تعدر عما مل عمه ❊

على عرك النهس واروريعى • وماسمل الواسيى امرا وتحلق

ومن تصع للواسى اى مواد • عمر مولى من عس وتصدق

ولم سس عونه موحه المى • علمه ولاقول الحال الملمق

وان امر ا رى مرت لديسه • لوصعه صه وتحوة لا تحى

فما الله سلام لعمد واسه • لحكم حكما بالصواب نطق

لعد كادنى من لم يوفى مكي • من القول برمى بد مصدق

واقون من برملك بالافك كائد • بما ليس تعمى عمو السمع سلق

وما لمهم اذ كدبوا مل الوسم • على اسم قالوا به لعمد موا

لمد اكروا في القول مد حلمهم به • وسع ولكن تحرح مد دسى

فاما الذى قد قال منها بر عمه • ومنهـا ومساوه والعرض جرى

فى قوله منها و بهـا دلاله على ان ما برويه منها معرى

ووابه ما منها لما قال موسع • ندس سه يباله ولدى

واما الذى قد دل ان اسلا حكم * على السين مهما اشكل الامر موبق
فلو كان دافعه بجا من فصيحة * تصاحك منها العارفون واطرقوا
دليل على تقوى التى اسلا حه * من السين فيما لم يكن يتحقق
اطن اسلاخ السين مما احترعته * وان لست فى هذى العبارة اسبق
وهذا اصطلاح الشافعى وصحبه * كما ذكروه فى الفراض وحققوا
من شاء فليسئله من كل طالب * ليعلم ما جهلا به يتشدق
ويعلم ما اخطا على ملك الورى * تحريف ما يرضى لما مة تعلق
وناقل سب العير ثانيه فى الادى * فدع ناقلا للعير ما هو يخلق
لقد حمروا بير افلو جعلوا نها * وقد وقعوا فيها مراق لير تقوا
وما فهت بالعوراء فيمن يسوءنى * فدع من اياديه على تدفق
ومن لم يزل فى كل يوم يحدلى * ملابس من نعمائه ليس تخلق
لقد علموا انى وفى لمحسن * عفيف لسان عن مسيئ يلقلق
ولكنها الاقدار بحرم ماحد * بجود بها اعطى ود والاوم يرزق
ووالله ما فارقتكم عن ملالة * ولا باختيارى كان هذا التفرق
ولا فى مدى عمرى اتساع لنأيه * وبعد له اطوى الفيا فى واعنق
ولكن رايت القوم للشر اجمعوا * على وسدوا كل باب واغلقوا
وشاعت حوانات على الله تفترى * بانى ممن لا يحار ويرفق
ولو كان نصفين الكلام لا فحموا * بحق به تلك الاباطيل ترهق
سيبيك عنى العد انى والوفا * رضيعا لبان فيك لا تتفرق
وانى لا انسا صنا ئعك التى * ملكن ومن يملكنه ليس يعتق
على بها شكر تودى فروضه * ثناء يفوح المسك منه فيعبق
تناقله الركبان منى على النوى * وكل لسان بالذى فيه ينطق
وفى الحر عند الامتحان جلادة * تزحزح عن زلاته وتعوق
وغيظ العدى ان يصلح المرء نفسه * وان لا يرى فيه للوم تطرق
فان زوروا فى العيب عنى قالة * فقد زوروها فى حضورى وروقوا
فما هتكوا الاستور نفوسهم * ولا نقلوا زورا على فصدقوا
وفيك حيانى وفى الله ان طغوا * ودونكما عرضى وقا فيرقوا

فلى لى ماد اديهصب الله اكذاكان امس عنداتيى
كتب اسمها وصدرلد فى الرء * على ان تحوص حر المون
سمكب مسل ادورت يى كتب كنها نص حرى
احدى مل الدين و لب * احدرالحسب فى ملب دمى
اى د ب اذى حلعب علمه مرهعاب تحساب الصوى
اى حسا ردى اسب حر * مى سماوسدب حبى يبى
رحل من د تصحيح ومن دا * سهى مومعه فى الوبى
اسل الله ملى من لد ملرمك سعب فى روم حرب ربوى
ملب الد ا عدمد هسا * عوددى المدس عوالعرى
اى در الحسب ب ددعد علىعدى لعداب المهى
وامودد لعربو - دوسلا * عوارص عر لمعوى
ملدصب وب عمور * وملك عدل على الحلى

ولما حدح سدحى ب حل وادى ربيد الى بيب القمه ن عمل ى رمى الملب لصر ونكلم علمه عد السلطان من مكلم عمل هد القصد و سل بها الله سدر عما مل عمه

على عرلد اسهاب و رورسعو * وماسعل الواسى امرا وحلو
ومر نسع لمواسى ى دواد * عرمول من عمى ويصدق
ولم سر ونه موهد العى * علمه ولامول المحال املق
وان امرا رمى رب سنه * لوصد سه ونصوالا يحى
ثم الله صلدم لعد واسد * حكم حكما بالعحاسب بصرى
لقد كادى من لد يوثق ممكن * من القول يرمى لد فصدق
واهون من يرمل الاعد كالد * سالس تصعى عو اسح يمعى
وما لمهم ادكدموا مل الوصمه * على انهم قالوا مد لعصدموا
لقد اكبرانى امول مد حلمهم مه * وسع ولكن محرح مد سى
فاما اذى مد قال منها رعد * ومهاومهاوهومعرص حرى
فى اوله منها و بها دلاله * على ان ماروسه منها مدب
ووالله ماقنها لما قال موصع * مدس سد يبالد بلمى

واما الذى قد دل ان اسلا حكم * عن البين مهما اشكل الامر موبق
فلو كان داقه نجا من فضيحة * تضاحك منها العارفون واطرقوا
دليل على تقوى التقى اسلاحه * من البين فيما لم يكن يتحقق
اطن اسلاخ البين مما احترعته * وان لست فى هدى العارة اسبق
وهذا اصطلاخ الشافعى وصحبه * كما ذكروه فى القراض وحققوا
فمن شاء فليسئاله من كل طالب * ليعلم ما جهلا به يتشدق
ويعلم ما اخطا على ملك الورى * تحريفه مابرصى لما منه تعلق
وناقل سب الغير ثانيه فى الاذى * فدع ناقلا للغير ما هو يخلق
لقد جهروا سرا فلو جعلوا دنها * وقد وقعوا فيها مراق ليرتقوا
وما فهت بالعوراء فيمن يسوءنى * فدع من ايادبه على تدفق
ومن لم يرل فى كل يوم يحدلى * ملابس من نعمائه ليس تخلق
لقد علموا انى وفى لمحسن * عفيف لسان عن مسيئ يلفلق
ولكنها الاقدار يحرم ماجد * بجود بما اعطى وذو اللؤم يرزق
ووالله ما فارقتكم عن ملالة * ولا باختيارى كان هذا التفرق
ولا فى مدى عمرى انساع لأيد * وبعد له اطوى الفيافى واعنق
ولكن رايت القوم للشر اجمعوا * على وسدوا كل باب واغلقوا
وشاعت حوادثات على الله تعترى * بانى ممن لايحار ويرفق
ولو كان نصفين الكلام لا فحموا * بحق به تلك الاباطيل تزهق
سيبيك عنى البعد انى والوفا * رضيعا لبان فيك لا نتفرق
وانى لا انسا صنائعك التى * ملكن ومن يملكنه ليس يعتق
على بها شكر تودى فروضه * ثناء يفوح المسك منه فيعبق
تناقله الركبان منى على النوى * وكل لسان بالذى فيه ينطق
وفى الحر عند الامتحان جلادة * ترحرح عن زلاته وتعوق
وغيظ العدى ان يصلح المرء نفسه * وان لا يرى فيه للوم تطرق
فان زوروا فى الغيب عنى مقالة * فقد زوروها فى حضورى وروقوا
فما هتكوا الاستور نفوسهم * ولا نقلوا زورا على قصد قوا
وفيك حياتى وفى الله ان طغوا * ودونكما عرضى وفاً فيمزقوا

عنى ماتهدون من حسامهم * وماجلو من دمرى وسوموا

﴿ ولما علم الامام ان القاضى خرج ساكرا لجلب الماصركتب اليه يمدعه ويشكر القاضى ذلك وكتب الى السلطان يعلمه وعد حديهد القصيد ﴾

كل محب ولا تسمح مود * الا اذا ما احلصها اعتمد
لولا المساوره اسعاف بالحر * ى قد مضاحسب عليها القصد
والله ما ادلى محب مسرد * لكن محب مارسه بجمه
ولقدا عار على علائك ان ارى * يوما وفى عنى لميرك مسد
واردمى سى الوال حمه * مكم ومعى وى الله صروره
وعدوب حودك والوساب بصده * عى وسعد المدر مالى عده
واصرمى برملى واس صادق * مما سول محوز مسه الكذبة
ولقد ورب وهل مرعاته * من عجس من لس مه رقة
لكن حق امرا ردب وصوحه * لما حق لرول عن السده
واردسان ندرى امرى بيدى * ان الرد على الموى لى سمه
وان معرمى لقدرك مابى * معها لقدر سوالك عندى نمه
لاعلك ارعب ان حصب ولسى لى * فى سوالك وان يود دزعه
اند يرنا حسه السراب طائله * من معر صه الصار المديه
اناذا على سط فكيف تحى * والسط تصرب حاسه الموصه
قالوا هلم فقلت عن عاملى * عمرى اردهمه لى دنيا الحمد
ماكتب والعيون قد حكتبى * عن لدند كل تيما سعمه
لم اسمح سمهم تدالصرور فى * ومع العرور مساح المنة
وعلت دانظرا لعيى ليس لى * لكن لكم منه على المنه
وبذلك معوان عن سوم لى * مارس ماعى على العمه
والله ان سارلى حلوها * سه لمثله على الوحه
فيذاك مثل العب تعرس * ويرور مراب فتسى المر
تعلك العب محسه فى مثلها * فى مثلها فى مثلها مصرونه

❊ وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة وهي تخميسيه ❊

يامن لدمع مارقي وصبيه ❊ ولوجد قلب ماانقضى ولهيبه
ومتيم قد هديته يد النوى ❊ تصحيح وجد غير مايهديه
جاءته مهجته بما تمشى على ❊ عاداته الاولى ولا تجريبه
هم على ترك الهوى ركبته ❊ فاما عهاو عصى على تركيبه
وحشى تعشقه الغرام وحله ❊ قسرا وليس بكعوه وصريبه
ياقلب خنت وانت من يحاالوفا ❊ ماشل فعالك صالح بحيبه
ما كنت تكرم ضيف شوق باللقا ❊ ووصاله ابدا ولا تقريبه
ياهند قد اضرمت من نكر الجفا ❊ في القلب مالا يطفى وغريبه
انامن عرفت غرامه فاستخبرى ❊ عن حال ماخوذ الجفا وسليبه
شاب العذول النصح منه فعه لى ❊ كمشوب ما اهداه لى ومعيبه
النفس ديني ان هلكت فان تسل ❊ عمن به هذا اقتل من دينه
يانفس اكثرت التاسف فاعملى ❊ بالصبر عن واهى الهوى وقريبه
فالدهر قد جلب السرور باجد ❊ فدهره انا آمن وجليبه
الناصر الملك الذى انتهب العلى ❊ والمجد كل الفخر فى منهوبه
ملك ملا الدنيا علاو متى براى ❊ ادنى السمانادى العلى ملى به
ياخيله روعى البلاد واسعى ❊ فتكاييوم حهوله واريبه
ل قسمى اعداه بين قتيله ❊ واسيره كى يشتفى وحريبه
فقضاؤه حق العلى لى مطرب ❊ فاعجب لحق يقتضى وطريبه
حفظ العهود بما مضى لى مثلها ❊ فاضاعها ان حسيبه ونسيبه
ياتائب الرحمن كم من نعمة ❊ واقتك منه عيرما تنوى به
مازال ضرع يدى يميك حافلا ❊ لغذى جودك مدنشا وربيه
كم قلت عطشانا بمورد غيره ❊ ياهمتى لاتكثرى عريبه
واذا اليدى بادى به اقتل فاقة ❊ لوحيد عصرك قال قل ادويه
فلسوف امدحه واملا محرقا ❊ احشاء حاسد فضله ورقيبه
حذه ثناء قلت منه لفكرتى ❊ لازال قطرك يرتضى فهمى به
واصبح لصوت العندليب فقد شذا ❊ وارم الغراب مسكتا لنعيبه

وبهد عداه بعد العلا ۞ لك حال لعب الحد او بسريه

۞ ولما وصلت قصيدة الشريف الهادي وزير الامام الى مدح بها السلطان الملك الناصر واثنى فيها على القصيدة قال مجيبا وماد حا للسلطان ۞

اعلل طرفي دمع فسه قانيا ۞ وقد حلت الاشواق منه المرائيا
فهلا كففتم عن رحا كف ادمعي ۞ لما قد علمتم ان فيها الدواليا
كاني وقد اهدت لي الروح ادمعي ۞ امادم من تلك الحواري سواقيا
وصب يبذل المال والروح في الهوى ۞ ها لكم والروح روحي وماليا
فامرلا اروا من اهله الهوى ۞ الى ان عدا من ضعف حدي حاليا
ابى الله لي السلوان عنك وعنهم ۞ املي تسلوكم اذا لا امالنا
وعدي لكم ماتعلمون من الوفا ۞ ووجد جديد لا تفارق باليا
ساهدكم طرفي كاني ناصر ۞ وان كنت معكم في المود ءادنا
ابيع رخيصا ان سرى البرق مدمعي ۞ لسكن حاسي بعد ما كان غاليا
لئن كان اسمعيل بالشوق مدرمي ۞ فان ابن ابراهيم قد كان راميا
امام هدى تروى اسانيد فضله ۞ فسمعها تنسي الكعوب عواليا
هو الراس والهادي آل محمد ۞ فلا زال تشريف الرسول هاديا
مجالسه تشفي الصدور من ترع ۞ ترى الدل في عمرانه والدواهيا
له فطن بعدي الجلس فكم حلت ۞ لدي حبر دهما ورويه صافيا
وكم من سمسم فهمه قد سعدته ۞ فاصبح ماض في العريمه ماويا
لقد زارني مسا على بعد داره ۞ فكيف تراني كنت لو كان جاريا
ولما اتى بالكتب بعد رسوله ۞ تاولت منها بالنبي كتابيا
وصنف وسدى ان يصوغ ربحه ۞ وما حلت ان المسلمين القوافيا
كتاب كريم منه اصبحت سامعا ۞ فعالا به يكبو الحسود ورائيا
اكرر درسا لا تقع على ۞ واروته في النادي وما كنت راويا
تبين على ملك يهزل مدحه ۞ كانك منه تستمد الثنايا
لبوس لا خلاق الكرام جديده ۞ وملبسها حسنا ولست عواريا
هزبر سريع الاخذ نصف سعه ۞ فيحا يوم الكريهة ساكنا
ولم ير في ظلى مواضعه باترا ۞ ولا في دم بالسيف اجرا واديا

فان ابن اسمعيل بالفصل ان رمى ❊ كمثل ابيه ليس يخطى مراميا
وما زال يعطيني ومازلت باسطا ❊ يمينى اليه قابضا ليساريا
الى ان ملا بالمال كفى ولم يزل ❊ نداه لكفى بعد ماقاض ماليا
واصلح حالا ذقت منه مرارة ❊ بعيشى الى ان عاد كالعهد حاليا
فليت العلا حتى بدالى وجهه ❊ فاسعد فال يوم القاه فاليا
فحس لديه فى رياض قد اعتدى ❊ على النفس من لم يدن منهن جانيا
ءمن لم يجد للمدح سوقا وامه ❊ يجد برق جود للمدائح شاريا
انا المرتضى حدها قواف حلوتها ❊ لكم دل على الاعداء حقا قواصيا
ترق معانيها ويجزل لفظها ❊ ويلهى معاها العريب الملاهيا

❊ وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جاران لحربه فقصده واخذ بلده وهدم دربها ❊

اتخشى بان يعشى صوارمه الظما ❊ اذا ما اتقى الجبار بالدرك واحتما
لقد شربت ما لو تقيأت بعضه ❊ جرى فوق وجه الارض بحر من الدما
وكم هاجرت نحو الظلام عمودها ❊ لتغسل عذرا اوتطهر ماثما
وما اغمدت الا وقد طلت العدى ❊ ترى السلم منها للسلامة سلما
سيوف الفتى الصرب لكن تعافه ❊ اذا لم تجد داء له الضرب مرهما
اذا طاطات غلب الملوك رؤسها ❊ لاجد وانقادت فاعناقها حما
وماتبتغى من ضرب اعناق من عرا ❊ اذا ما الفتى منهم اطاع واسلما
كماه العدى بيض وسمر كفاهما ❊ وقد ثارا دعان العدى ان تحطما
فيامالك الدنيا وفارسها الذى ❊ ملاها سطا لا تتقى وتكرما
ملكت الورى بالسيف والسيب من ابا ❊ ابيد ومن ينقد افيدوا كرما
بحوف السطا مدوا الاكف الى العطا ❊ ولم يبق فيهم للطما الدل مطعما
يلومك فى الابقاعليهم اخوهوى ❊ يرى قتل من عادا وان دان مغنما
وسيفك يابى ان يلوثه دم ❊ لمستسلم غمر وان كان مجرما
ومارد عنه وجه خيلك صيغم ❊ بمثل خضوع يرتديه ليرحما
وهل ملك كالناصر الملك فى الوغا ❊ بذمته ان ذم والذب ان حما
فياسالكى سبل الضلال تجاسروا ❊ فحسب لبيب ان اشير فيفهما

حدوا عرما انم عليه مهاهما ۞ شاس برع منها من التعمد بوما
مدام عرب لسم من وسالها ۞ فلما دعكم تلل دوا المطى الكما
وهمم هريرا لا سلسان براله ۞ واقل بجاب الجيس العرمرما
عادسكم من مرى لصدرطه ۞ ولا من رای حصا تقد وان سما
وطرم سماثام لدم تعوس ۞ برى العواسى تلطل وا حسما
سمم وانصرم به اليوم مالا ۞ مسامكم وقرا وانصاركم عما
عودوا اذا شتم وان شتم انتهوا ۞ فقد وهب الاولى ولا عود عدما
مسى من مكمرك جمالك هد ۞ فقد ماندسب علاء الارض والسما
رماهم بهاسل الحال مى برى ۞ لحالك بها تكر الا اذا انما
وسل الزما الحل سلا عاو ۞ علا الاتى الاعلى وشحا متوما
اسم تعادى عسب الطرف فى الهوى ۞ عماما هوى والراكب الطرف صيما
وقد سار تقع حلب ان الضحى الدحا ۞ به وحلب الاسمه ايما
فحارب وقد حارب تحاران حالدا ۞ عن النعب بعد التوب عمولوا تما
وقد كان هدم لولامالك دونه ۞ وزدله بعد الرضا ماتهدما
وقد على دس وحلا تلا لها ۞ شالك وسار الامر امرك فهما
لقد عطب حلبا وحاران مكه ۞ برى امرها اولى حلسانك حما
فان صح مايروى وان سريمها ۞ بعد تثربا الطلسم جورما
وهرب صدور السمر للطعن فى الكلا ۞ وطلبا ليعص الهند قالك مو سما
بعد بلك ان مانوا وعودك ان عصوا ۞ ملمب الدى برحو وعدت عسلا

وكان السلطان قد اقام فى حلب بحرب صاحب بعد ان قلما ادبص القلع
قال المعد عدحه وبحرصه على عرله وترول زيد

ملك برأى السعد عوسدد ۞ اذا حان دوعهد وقيل رشد
وفى حكم مادون القنا متويه ۞ ماقبس عنها حاكم وشهود
ومارد من كان الحسام سميعه ۞ ولا صد عما يشتهى ويريد
دعب بالردى لما دعب عرمك العدى ۞ فجردته والطالمات سعود
واملت على الارض وهى عريضه ۞ بحيش تكاد الارض منه تميد
بعد مدى الاقطار لو ساول امره ۞ به الارض ساولها وكاد يريد

يسد على الريح الطريق اما ترى ❊ عواليه لم تحقق لهن دود
به كل صرعام محلة ارقم ❊ تحاكى غدير الماء وهى حديد
على كل طرف مايطن لرا كب ❊ على غير معوج اليد صعود
اذا ملكت كف الطلوب عنانه ❊ تساوى قريب عنده وبعيد
واشقى الورى باغ له النحس طالع ❊ بهم به ملك اغر سعيد
اذا ضرمت اعداه ناراً فانهم ❊ لها حطب يوم اللقا ووقود
وما برحوا للبيض والسمر عنهم ❊ وفيهم صدور دائم وورود
فما بقعة فى الارض الا وفوقها ❊ قتيل من الاعدا له وطريد
كانهم زرع به تعلف الظبا ❊ فمنهم لديها قائم وحصيد
فواعجبا كم يأكل السيف منهم ❊ اما رجل فى هؤلاء رشيد
بلى قل ولكن من يرد يد القضا ❊ ومنه عليه سائق وشهيد
تركت الاعادى يختشى الوالداته ❊ والاس اوه والورود ورود
سياسة ملك فى الرياسة معرق ❊ يدل ذى السادات كيف تسود
اذا الناصر ابن الاشرف الملك اعتزى ❊ فكل الذى فوق الصعيد صعيد
له همة يستصغر الدهر عندها ❊ وشاو اذا رام البعيد بعيد
تعد ولا تحصى ملوك توارثت ❊ اذا عد آباء له وجدود
تبابعة لا يعرف الارض غيرهم ❊ ملوك لهم كل الملوك عبيد
سموا العلى والدهر فى حجراته ❊ وساسوا البرايا والزمان وليد
لهم كل فخر فالثناء عليهم ❊ كما هو يبلى الدهر وهو جديد
وليس بفان من له كصنيعه ❊ بقاء وللذكر الجميل خلود
له بهم فخر ولكن فخرهم ❊ بماجد من كل الفخار يزيد
مليك وفى لا يخادع خصمه ❊ ولا ينصب الاشراك حين يصيد
ولكن جهارا يأخذ الحق عنوة ❊ وما احتال فى اخذ الحقوق جليد
فتلك سراياه وهذى جيوشه ❊ لها كل يوم بالفتوح بريد
ووفد من البشرى تحط وخلفهم ❊ من النصر والفتح المبين وفود
فيا ملك الدنيا ويا ابن ملوكها ❊ ومن لم يزل يبدى بها ويعيد
ويا من اياديه وحسن صنيعه ❊ قلائد فى جيد العلى وعقود

اذا مسرا لاذوا بعود هر ۞ ماحانا ماحاو مثل مرند
ومن كف حوف السب فاصع باند ۞ اذا بامس دنب ملس سود
فاس سى والسيآ سماعد ۞ واس سماع والساعد سود
وامران اسكو منها كل واحد ۞ به الطب عند الاقتراد سديد
لنا حله وهى الامر مدا به ۞ وتقدر يد والحو رند
اذا صد منى مراوند حمى ۞ معرق مى لااريد مريد
سلام على الدنيا مروح تهامد ۞ ورامها الدنيا وانت سعيد
مراو ريد سده معلى الفتى ۞ اذا انكسف عنه وعاد سعود
مارب لمن السهل منها ماجد ۞ سرها ومل عد سالنا معود

وقال بد حد ومد كراحده لحمى صرعه بجهه صاب

لنا بهواه حرمه ودمام • دمانابه ماعلته حرام
اما ناعالى من مد بلواحظ • تحاكى سوف الهندوهى سهام
ولاعرال دونها من عوامها • ومن معلمها ذابل وحسام
عرال بحرى الحسن منها فاملت • وفى كل عصومنه وبرام
بيت نعاطى وسعنها من محامد • واحالها ملا الطون سام
دمى مهل اضرب اصبع من دمى • وقد سكنه معلة ودوام
عيون مها لورمت سوادها • بياض المسك اسود وهو سام
وقد ست بالعمر راسى ولم تحب • امانى صاع باليأس امام
محسره عاما وعاما تحله • ومن ناسا منها له عنه مدام
وقائله لماراب ان تحسى • لها ما احتمال العادلين دوام
اسف عن محيا الحجاب ملوراى • دووالرسد منهم مارات لهاموا
واصبح من امسى لوملدى الهوى • بالس كل العالمين يلام
وما اللوم لو صح الوصال يهولني • وان هد العذال فيه وقاموا
ولكن لها قبل السلام اذا دنت • وداع ومن قبل الرضاع فطام
تواعدنى حى ارى الوصل فرصة • وتعطل حتى لا اراه يرام
فاصد معاد مرورها عند • وعدت عام لا برور وعام
كا وعدت بنى صرعه المنى • مان ابى اسمعل عنه سام

وصدق حيا ثم ايقن انه * عرور امانى مالهن تمام
وان له من بيمن احمد ايمنا * توجه موت كامن وحمام
فالق اليه باليدين ولن ترى * فتى نحوه القى اليدين يضام
ورحب بعد العلم ان طعامه * وان لم يرحب للجيوش طعام
فجورى جزاء المخلصين صنيعهم * مع العلم ان الصنع فيه سقام
واغرق بالنعما وهل فار بالنجا * كغرقى فى بحر لاحد عاموا
مليك متى تسئل به فى اصوله * تجد حولتيه للملوك رحام
وان تره فى فعله وصنيعه * تقل ليس بدعا ان يسود عصام
هو الناصر الملك الذى لا سحابه * جهام ولا ماضى سناه كهام
سلالة اسماعيل واظفرترى به * همام نماه فى الملوك همام
له نسب فى الملك من عهد ادم * الى اليوم سلك والملوك نظام
اذا مد للعلياء باعا تخاصعت * من الشهب اعناق وطؤطئ هام
وطلت تمد يد العلا بنفوسها * واقصى مناها زورة ولمام
يحب المعالى والمعالى تحبه * فكل قد استولى عليه غرام
تراوده عن نفسه كل رتبة * من المجد عنها لم يفض ختام
وماعاشق يهوى العلى وهى تاركه * كصب لها وجد به وهيام
فقل لملوك الارض خافوه تامنوا * وذيبوا تقروا اعينا وتناموا
فارلتم يقضى ويمضى قضاؤه * عليكم فانتم طيبون كرام
ولاتاخذن بعصاس العص عيرة * فكل له منكم لديه مقام
لكم مايشا لاتشاؤن فانصتوا * فقد خرست لسن ومات كلام
فانتم ملوك للانام ائمة * واحد ملك للانام امام
ولازال ميمون النقيبة ظافرا * عليه من الله السلام سلام

❊ وقال ايضا يمدحه يوم قتل المنتصر وكان يظهر للسلطان النصح ويبطن الغدر ❊

غدرت فيابابى الغزال الغادر ❊ هيفاء منها كل شيئ ساحر
تسقى بعينيها المحب من الهوى ❊ خمرا تراوحه بها وتباكر
امسى يلوم على احتمال نفورها ❊ عرنسى ان الظباء نوافر
قد كمثل الغصن يثنيه الصبا ❊ ومقبل عذب وطرف فاتر

بكى عسريها السلاح فقدها ✿ لتلعى رح والمماك بوائر
ملك الهسام بها على محلي ✿ امضى بها اباس هواها صابر
حكم الهوى اى امل سادى ✿ مثاد اسد العاب وهى صوامر
مسارب حالى لدنه سار ✿ اسكو حما وبار اما ساكر
لاسى اطوع مدعطما ان حرى ✿ وصل ولا امسى هدا بهاحر
اصغى الى الواسى وقدحذره ✿ سه وحان المسود طامر
هدا بحربه فعلب ومدندا ✿ وبل لمتصر وما الساصر
لم يرمه لكى رمه سعود ✿ سها بها وهى الحمام الحاصر
اذ كان يبطى وهويأكل فصله ✿ عسر الذى يدنه مد القاهر
يبدى مصمد وتمر عسرها ✿ والله لا بحى عليه سرائر
يحرى القصا ماأسحى وماالقصا ✿ ى سكه دمه عليه حائر
فالحق لا سع الورى انكار ✿ وحدسه مثل لديهم سائر
احسن وان ساوا فامكر ماكر ✿ نعما تاملها محمد كافر
واحدل بالعمل الكعور فكلما ✿ ى بيه مسها عدو غادر
مذكان ى صعاً يومل صعلة ✿ ان ىنتهى فيها الله الطاهر
فدعا سعدك لمرور الى الردا ✿ فاجابه والمجاب مسادر
من كان الاقدار من انصار ✿ فصدو يوم الكريهه حاسر
هذى مصارع من يخادع احمدا ✿ ما من يخادع احمدا وعساكر
الناصر الملك الذى ماعند ✿ الا العلى والمكرمات ذخائر
المرتقى فى الملك مالا يرتقى ✿ ابدا ولا يسمو اليه ذاخر
سعرت الامد العد سوى ✿ نار تلوح له وعم زاهر
تلوى تحيى السرقل بواله ✿ والسعسمن سداالروى مواطر
سيى حطانا الذين وعهدهم ✿ دان ، ونعفو والذنوب كبائر
حلم وعلم فلما من العلى ✿ مالنس يلعد مثله خاطر
وورا ذاك الحلم لبث مهابه ✿ يخشى ودون من سطا بوادر
كالسيف نامى صفحه ماسح ✿ ويل من حديها وبحادر
عب محاسن احمد بن عراب ✿ سبق الاوائل نحوهن اواخر

ان قال قلت القول فعل قد مصى * اوصال قلت الموت خصم ثائر
واذا ملا بجيوشه عرض الفضا * للحرب قلت البر بحر زاخر
والنقع ليل والرماح نجومه * والخيل عقبان لديه كواسر
والركض رعد والسيوف بروقه * والنبل وبل فى الاعادى ماطر
فهنالك الاجساد من ارواحها * تخلو فها هى كالربوع دوائر
ان اخربت تلك السيوف ديارهم * اعنى الاعادى فالقبور عوامر
ان ابن اسمعيل فياض الندى * والسيف والالاء فهى مئاثر
كلماته زادت على ماقدرت * افهامنا فى الفصل حين يحاور
فاذا نطقنا قال رمحى ناظم * واذا نطقنا قال سيفى ناثر
وله معان فى المعالى افحمت * فبها يحاجى ذو الحجا ويحاصر
يا ايها الملك الذى لزمانه * فضل تمناه الزمان الغابر
وقع واوقع واعروا فى فهاهما * مال ملا الدنيا وسيف باتر
حدها معان كان يطلبنى بها * من اطرتسه فقال انى شاعر
ما الشعر مقصور عليه فضيلتى * فى كل جو لى عقاب طائر
انا ابن قوم عاظهم رب السما * بظهور فضلى والمليك الناصر
ان ابصروا الى عورة طاروا بها * فرحا وان شهدوا الفضيلة ساتروا
ياساترا شمس النهار بكمه * اقصر فكمك عن مداها قاصر
الله لى وابن المهند منهم * جار عليه لايجير الجائر
هونت عنى شرهم فاذاهم * كالذى التراب اثاره الحافر
ولقد جبرت وما لجبرك كاسر * ولقد كسرت وما لكسرك جابر

* وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الفطر *

القى على قلبى رقيبان الحب * فلا تسالونى واسئلوهن عن قلبى
اهل جعلوه مقر لايسكنونه * باذن ام استولت عليه يد الغصب
وهل هجرونى يوم ارخوا ستورهم * بذنب فارجو عطفهم اوبلا ذنب
فى الذنب قد يجدى العتاب اذا جرى * وليس بمجد فى العلى كثرة العتب
واشقى الورى صب يذوب فؤاده * بحب امرئ خالى الفؤاد من الحب
علقت بها هيفاء تلقاك بالرضا * وقلبك مملولديها من الرعب

نسم والاحاط نصوا سوتها   علك ملا في المرآس ولا الحرب
اذا قال هذا وقف الامر نمرها   مل حلظها امل وقف الظعن والضرب
لها المنة علو السلام ومطلق * فما كل نور حين بدو من الحجب
على حمو النجم والبدر صورها * ومحسنات الشمس في صفحة الغرب
نام تملى الحق عن ليل ساهر * تملك الاسحار حسنا على حسب
حرام على جفني المنام وقد بات * وحم ركب العدو في منزل القرب
وقلت حرون لكل السب صاحبي * فحل دموعي تمصر الصب بالصب
ومانصر دمع المعنى لي ان ناصري   هو الناصر ابن الاشرف الملك الندب
ملك له سيف وسعد تناصرا * على كل ملك فاعصى على الغلب
له كل يوم نهضة تسلب العلا * من السيف في شرق البلاد وفي الغرب
ربنا سحابا لو سمعا عليها * من السلف الماضي وصفنا بالكتب
فكم صحف امثاله اليوم عندنا * عرائب نروي للاوائل في الكتب
وكم ملك ما استكربه نفوسنا * من الجود في الماضي والخلق الرحب
صانع دار المجد والمجد حولها * مدار النجوم الزاهرات على القطب
اذا مل سماملك ما الهب في السرا * وان جاد كما ملك ما الصب في السحب
سري جوده والامر سلو في الورى * عن لم يسب في امه نابت في الترب
مثل الملوك الارض حلو امر العلا * لاجداد واردوا ثبله الما والعشب
فما هو الا العز والموت دونه * او الذل ان سئم اما نا على السرب
دعو واباها فلسم رمالها * ولس ركوب السهل كالمركب الصعب
فهدى سيوف لا تطاق وضارب * تطوف بالسيف القاصل بالضرب
ولس تعداد ودنه ما رومه * ولو انه العماء طارب مع السهب
فصى السهر سهر الصوم رطب لسانه * علك عامي من الحلق الرطب
ووافك عند الفطر عهد سعد * من الشوق بالشوق المعنى على القرب
فهنه هذا الاحتفال بشأنه * لذلك وهذا الشرق الموكب المعب
ركب به نحو المصلى مسعا * تسمر الموالى والمطهمة القب
وقد ملأ طول البلاد وعرضها * حوالك اسال الصراعه العلب
وكر احلالا لو تحمل من راى * وسع كل العالمين من العجب

فهذا مشير يسئل الله نصره * اليك وهذا حائر الفكر واللب
وجئت المصلى والمصلى واهله * مشيرون بالتاهيل نحوك والرحب
وقت كما يرضى الاله مصليا * فيهنيك مااستكثرته من رضى الرب
وعدت كعود السحب ينهل بالحيا * على الارض من بعد الخصاصة والجدب

* وقال يصف مقعد أعمره السلطان الملك الناصر بعد ان امره بذلك *

مقعد صدق لمليك مقتدر * كانه من جنة الخلد اختصر
متسع الارجاء طاووشيها * يقيد اللحظ بمنظر نضر
سامى المبانى بكوا كب السما * متوج وبالسحاب مؤتزر
كان وشى الطرس فى حيطانه * رقم بدوب التبر فى طرس سطر
ياخذ اسلاب العقول والنهى * بهيئة واصفها لايعتذر
لاتبلغ الاخبار من صفاته * معشار مايبلغ منها المختبر
يأمن من صنعه من قول لو * ويستحق الشكر ان عند شكر
سقف نضارى يسر من راى * على اواوين بها العين تقر
قدابرز الابريز من مرقومه * فى طررها محاسنا لاتستتر
وبركة تقابلت عقودها * عرائسا مجلوة للمتكر
تظلها قبة تبر زخرفت * متى تجل فى وشيها الطرف اسر
مترعة ماء يظل يطوى * فيها على حكم الهوى وينتشر
وكلما مر النسيم فوقها * فاضت على الطوق بماء منهمر
بين رياض يشكر الصاحى بها * ظل مديد وهواء مستمر
وهل على الصاحى وقد رق له * نسيمها الرطب جناح ان شكر
سخونة الجو وبرد ظلها * كسى النسيم لذة لاتنحصر
تنتشر الروح اذا جر الصبا * فيها عشيا فضل ذيله العطر
لاكنسيم صالة اذا جرى * يكدر العيش ولابردصفر
حدائق حصر الربا انهارها * من تحتها تجرى بماء منهمر
دانية قطوفها للمجتنى * طائعة اغصانها للمهتصر
بديعة اوصافها رحيبة * اكنافها نعم مقر المستقر
قدصاحت الورق على اغصانها * يامعشر العشاق هل من مدكر

هدى عمرون كالقلود حلى * وحلباً كالحدود نسمر
يرجس معج حموته * محدى حيونه كالمقطر
هدايح اسمعل واقال فلا * باس لكسر للمعد فهو يجبر
وانا امام حمه وحمه * مرحلقه مثل الجراد المنتشر
ماالورى من مرح نعرمه * الاكن يبى علمه معمر
اومثل ماثور اتى اطلاقه * اومثل زرع طلب داو هطر
فالحمد لله واى نعمه * كعرب اجد بها الصدظفر

وقال ايضا عدحه يوم وصل من بيت حسن

عدمت فدوما كان اسهى الى الناس * من الموت بعد الاسعاده والناس
تحل ربد الانس من بعد وحشه * ويبسل لحسن الوحش من بعد ايناس
فارض بليها اكرم الارض بعد * وساكن ارض زرنها اسعد الناس
عدمت فودت اذ بلت عالى اهلها * مان تطلعا كم وسعى على الراس
واملت والا فراح تفعل فى الورى * كما فعلت فى شارب سور الكاس
بشا بنصر الله والحمد والعلا * وتصبح منهم حالساً بين جلاس
فى كل دار فرحه وسرور * كانك آدبت العذارى باعراس
واكرم بيوم اكرم الله خلقه * بمرآك منهم فيه فاى هاس
لعد عادى ارض الخصب حالها * كما عادى بيت صباً شراس
وقد تقهت من بعدها حب زرنها * وزال الذى تشكو من الوحش والناس
فقل لمن بدا اسى فى الارض حسه * وحسه مدن لاتقاس بعماس
ها الخوف من بعد برملا رعمه * لدى واقع فى صدره دلك اعاس
براها بعزبه يحسلك فجها * ويدكر والتذكير قد تبع الناس
ولسن دهر ارى عال من النسا * وقد احكمت ارجاؤ هوى اساس
هنيأ مريأ ورب اجد فاسى * بعث حمت واكثف التطلر وطاس
برى العصب فيه ساحات دولها * كما عصب ارسابهادهم افراس
وما الملك بعد الله الا لاحد * وماهو الا بات الله فى الناس
ولما راى العس واكتاب عثر * واجلى العس الشك من بعد الناس
بالى بحب الصبح بورحييه * بالى بدرى دناحى اعلاس

ومد اليه الناظرون عيونهم » من ثابت يثى ومن داهل ناسى
وكادت رجال ان تطير قلوبها » فدع كل بيضاء الترائب معاس
كماك الله العرش ماكان يتقى » ويحذر من انواع سؤ واحاس

﴿ وقال ايضا مجيبا على لسان الملك الناصر عن قصيدة ارسلها صاحب حاران ﴾

ما انت فى منزل يخشى به الرحل » مكيدة نحوه من حاسد تصل
فليس يطمع واش ان يكون له » فى طمانك تاثير ولا عمل
لكم نصايح قد قامت اواخركم * فيها لنا بالذى قد قامت الاول
فليس ينكر منها ما تمت به * من حرمة حبلها بالود متصل
لكم نفوس على طاعاتنا جبلت » من قبل والطبع شيئ ليس ينتقل
فاضرب باسيافنا ماشط عنك ومن » من شئت وانه فامر السيف ممتثل
وارم العدى بسهام ما رميت بها » الا اصبت وقال الحد لا شلل
واغش الحروب التى اسودت ملابسها » لتنثنى وعليها بالدما حلل
فحن فى يدك اليمنى اذا ضربت * مهند ليس حصنا عنده الاجل
تعلمت من عطايانا صوارمنا * جودها بالمنايا فى العدى جل
اذا اضربنا فلا راس له عنق * وان وهبنا فلا فقر له رجل
فاظفر بنا يا ابن قطب الدين وامض لما » امرت فيها فعقبى صابها عسل
وعظ بنصحك من ضاقت نهجته » عن النصيحة فى طاعاتنا السبل
وانت المكين لدينا والامين فثق » بما يواعدنا الدين والامل
فلست الاشديد الازر ان وهنوا » ولست الاوفى الطمع ان ختلوا

﴿ وقال ايضا يمدحه ويودعه يوم خرج الى كواشى من ناحية اصاب ﴾

ازلت بالصمصام شوك القنا ❊ عن ثمر العلياء قبل الجنا
وقلت للخطب وانت الذى ❊ تصد قد مالك الا انا
فى ذمة الله وفى حفظه ❊ سر سالما بل غانما آمنا
طائرك الميمون انى غدت ❊ راياته البيض تلعن المنا
فى كل يوم رحلة للعلا ❊ تكتسب الحمد بها والثنا

باوح ن سرب وحلمه ۞ ى اهله مسوحسا ملنا
كواسب ان الذى حا ها ۞ من الذى قد نصب محونا
اى السا الوحس من صدها ۞ وحا السهالانس من صدنا
ملا تسل عن حالنا نعدكم ۞ اسؤ حال نعدكم حالنا
فاطووا السار صهم صعب ما ۞ طويتم عوهم ارصنا

﴿ وقال سهنه بالقدوم من عدن سنه ثمان عشروثمانه ﴾

الحمد لله ازال الحزنا ۞ هذا التدانى واقر الاعينا
حب وحا الخبر من اسعار ۞ خط رحلا واستمر عندنا
وذلك الانس الذى فى عدن ۞ بالامس كان اصبح اليوم هنا
واتصلت من المحب وحسه ۞ امالها من نعدكم فى عدنا
وكلما كان علينا نعدكم ۞ من علب قد اصبح اليوم لنا
كما صا مانعدكم عن سى ۞ نستهى واليوم هذا عندنا
من سهى مك كل فرح ۞ اهم ماندا به الفسا

﴿ وكان السرب مطهر قد مدح الامام بهذ القصيد فلماوصل علمها الملك
الناصر امر الفقيه ان يدخه علنها فعمل القصيده التى بعدها ﴾

اذا سلك الدنيا لديك حلا ۞ فسهل دنى لطرفك من احلا
ومن عجب ماحح بارملى ۞ وقد نواته الحب الحلا
وما عرف العرام طريق قلبى ۞ ولكن دلك العريب دلا
فما صبرى لهجرك ما اقلا ۞ ويا وحدى لخلك ما احلا
لقد كذب الاولى قالوا بان السحب ۞ اذا نأى سهر انسلا
فلا والله ما صدقوا وان السوى فى القلب قد كتب سطلا
فما كذى من الهجران دوبى ۞ ويا حسى بالدمع اسهلا
فما وحدت كوحدى ام حسب ۞ نعب فى مراتعه فضلا
فتلك نعد ربو عوى ۞ سواحص سرى فلوا وسطلا
وان سعت ثنا الدوشب ۞ طلاها بين ربوعها مطلا
فكانها السها طلوا اليها ۞ فصعب القلا نعد حهلا

فلما فاتها لقياه انت ❊ لحرقة ماتحس ابن ثكلا
انى صدى لاقوام وهام ❊ بجيع دماثهم بالسيف طلا
بياجيه القران غداة احلت ❊ سيوف محمد اعداه قتلا
امير المؤمنين ومن توالت ❊ على الدنيا المسرة مذ تولا
امام للائمة اجمعيهم ❊ تولى حين والده تولا
واخشعهم اذا صلى فؤاداً ❊ واشجعهم اذا ما السيف صلا
لو الده الخلافة ثم لما ❊ دعا فله الخلافة بعد خلا
وقد وهب الاله له نجيبا ❊ تجلى كالنهار اذا تجلا
على بن محمد يحكى كمالا ❊ على ابن محمد قولا وفعلا
فبورك مرسلا ملك البرايا ❊ وبورك بعده المنصور نسلا
سيملا الارض عدلا مثل ماقد ❊ ملاها جده وابوه عدلا
وتركز حيث خيمت العوالى ❊ ويملا برها خيلا ورحلا
فليس له ولا لابيه شكل ❊ ولا لابيه ذاك الطهر قبلا
فما العيد الحقيقة غير انا ❊ نراه على المنابر مستقلا
يساقط لؤلؤا فى الوعظ يملا ❊ قلوب الخلق خوفا حين يملا
قلوبهم بوعظك خافقات ❊ وادمعهم هوامل فى المصلا
ويبرز بعد ذاك على وقاح ❊ مطهمة تفوت الريح كهلا
تقطع شكلها فى الصل طفرا ❊ فما تلقى لها فى الجرد شكلا
كان اديمها العصى لما ❊ تلمع صفرة بالتبر يطلا
وان يوشى العنان لها تجدها ❊ اخف من الوجيف يداورجلا
فيركبها الامام ضحى فيبدو ❊ كشمس الافق فى الفلك المعلا
حواليه الجيوش على المذاكى ❊ تجوب الحير لا وعرا وسهلا
وقد نشرت له الاعلام حتى ❊ نراه بها هنالك مستظلا
وللكوسات فى الاذان وحى ❊ نشبهه بصوت الرعد مثلا
ويرجع فى المواكب ذا خشوع ❊ الى قصر من العيوق اعلا
فسلم خالقى ابدا عليه ❊ سلاما لا يفارقه وصلا

﴿ولما سال السلطان من القصد ان يعارض هذه القصيدة قال معارضا لها ومادحا له﴾

اسائل عن دم لك قد حلا ٭ وفي القلب الهوى برضاك حلا
فلم طرفا هداك الى عزيز ٭ حمى منزل سل عليك نصلا
نرى الصب اقوادا وحمى ٭ اسارى حول منزله وصلا
ومن لك سيفه وسنا لحاظ ٭ مكي سفك الدماء عليه سهلا
لعمر ابيك انا والنوى حمى ٭ محبا كالهبا را اذا تجلا
عجاسه كفتا العذول فيه ٭ فلبس يخاف من يهوا عذلا
حلفت به العذار فلا ابالي ٭ اساء في الانام الناس ام لا
فيا لله من رفراف سوى ٭ يسل الروح من حسن سلا
وقالوا الصب سلو قد سهر ٭ ولو قالوا عوت لكان اولى
وكيف سلو ظمآن عن الما ٭ سهر اوما سكر اواقلا
وقالوا عنك سلو الدياجي ٭ فان لها على عيني دخلا
لقد عهدت طروف النجم طرفي ٭ وبت اخوضه حتى تولى
اخي حسن والهه سعف ٭ تناوب الصباح كلا اكلا
رانه عمرا قد سلى سه ٭ ومرى فهو افلاذ واسلا
فقال حسها جرعا وثلث ٭ مولهه نجوم عليه تكلا
سمعت سمر الوحي انسا ٭ وينكر ننشر عنه سهلا
يجي بها ويذهب برط وحد ٭ عليه لها نعدا وسلا
فلا الاشعار تليها ولا الما ٭ وان لهاعن الاتن سعلا
حكت ولها نسبه من ارادت ٭ صوارم انجد في الله قتلا
صلاح الدين والدنيا المرجى السهير بالسلطان الملك الاجلا
كريم الاصل اعرق من برى ٭ من الاملاك في ملك واعلا
هد اباً ابا سمعي سلكا ٭ ملوا قطار هذي الارض عدلا
سموا في ملكهم والدهر طفل ٭ فعادوا الى ان صار كهلا
فلا ندري اهم من قبل ام هو ٭ فاما ان نكونوا هم والا
اذا ذكراي اسمعك ثلث ٭ من التمر الملوك له محلا
حد بن المكرمات وكان قدما ٭ رامي بالعلى في المهد طفلا

ولما

ولما اقتنص ابكار المعالى * شهدت له لقد عاشرن فحلا
بطئ حيث كان العلم عقلا * عجول حيث كان الحلم جهلا
يجرد دون دين الله سيفا * تحاط به شريعته وتكلا
اذا ماصام صارمه انتطاه * على الاعداقيقطر حيث صلا
ترى الدنيا اذا ماشن حربا * تسيل بجيشه خيلا ورجلا
تخف به جبال من خيول * اذا وطئت صفاً تركته رملا
تدافع فى الاعنة تحت اسد * تطاعن فوقها نهلا وعلا
تناسق بعضها فى اثر بعض * تناسق نظم عقد الجيد شكلا
وقد سبق الكتائب دون طرف * اذا جاراه لحظ الطرف كلا
عراقى الاديم يفوق حسنا * كخالك لونه الصمصام صقلا
فلو صيغت بدهمته الليالى * وزاجها صباح ماتجلا
اذا بعض السيب وقد تسامى * حشى عين السماك قذاً وملا
لفارسه القضا فيمن راه * بقتل او باسر او باجلا
يكاد بهمه يدرى عاى * ضميرك فهو لا يعدوه فعلا
فلا زالت مدى الايام فينا * لاجد اجد الايات تتلا

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الجرسة سنة عشره وثمانمائه

عيد حظى بك والاعياد تقتبل * على وصالك والمحظوظ من يصل
فاز بالوصل هذا الان دونهم * ولم يجمه رجى فيكم ولا امل
واتاك بالنصر والفتح المبين معا * هذا وذاك مقيم وهو مرتحل
وعاينت مقلتاه ماخبات له * مما تحير فى اوصافه المقل
فهالله منك مراى فوق مسمعه * وكاد يخرجه من عقله الجذل
مثلت فيه عليك التاج ممتطيا * كرسى مملكة ترهو بها الدول
والاذن يبرز فى اهل الصباح بان * يؤتى بهم رجل من بعده رجل
يكاد كل مليك اوهر بروعى * كما تقادوتمضى الانيق الذلل
يقبلون الثرى خوفا واسعدهم * من اسقطت تاجه قد امك القبل
ويرعمون اتوفا طالما شمخت * تيها ولولا السطا والسيف مافعلوا
وارعشت صيحة الجاووش افئدة * منهم وقد راعها مار اعاذدخلوا

يوم عظيم كما من جانبه * ملك به في الورى اما ضرب المثل
اظهر من عز الملك المعظم به * ما يرى المعدمه الحلي والحلل
والشمس والبيض والسمر الذي ركب * والخيل على القصا والخيل والخول
والارض ترتج وطاس جوانبها * والصهيل واصوات الورى زجل
والناس عنده منهم في الخروج له * هذا اسمر ذا عنه وذا سل
وللمصلى اسائي لواحاق به * سمنا لكان الى قتال سهل
حتى اذا امل هذا الجدا انقسمت * من القساطل من من بحتها كلل
وامر كالثمر عنه الجمع وانقشعت * من بعد ظلمتها للسالك السبل
ولاح نورها قادهلهم * لما راو ولا لوم اذا ذهلوا
لله الهم ملك دنى سماءه * بان في السرج منه ضيغم بطل
عشى به الطرف مما قد نوره * مشى الغمامة لا زهو ولا عجل
فما سار الله هنه بيد * ولا نكر منه خطه الزحل
والشمس اكمه ما كانت بطلعته * كما تجلى عليها النور يشتمل
وبان للمكرى كون الكسوف حرا * للشمس في يوم عيد انهم جهلوا
اهله والخيل في الميدان عاكفة * الطعن في حلق حوكى بها القتل
يعدون منه على ماردوا اسما * والوحي منتظر والامر ممتثل
هذا نصب وذا يحظى بطلعته * وانت تحمل من منه الحمل
وحسب نحو المصلى سيدا ملكا * بعلت صدور العرش يبدل
عشى اليوم يا واهدى الخلق بدر مصب * ندعو لك الله عن حب وتسهل
حب ارمد على الاحسان موقعه * دني بان عليه الخلق قد حملوا
وعب لله ندعو وندكر * دكر امر جلاله فالله متصل
وعدت للشركي تحيي سعاير * عود الحلي حلا منه عطل
عمر بها ندرا نعى العفا منها * عالسماء وما الاعار والاذل
ولتهلك العدو اليوم الذي انتظمت * لك المحاسن فيه واكتمل الامل
ولتهنه ملك هذا الاحتفال به * عما تصدق فيه قولك اعمل
اني صاحا على الافلاك سائره * ود منها حين داني سمته الطفل
وهل ملام على شكوى فراقكم * والقرب ملك حتوه والنوى اجل

فكم نعمى عسولها • وسابها صرب من النعمه
تعي الرسي باطاتها • وان عدت امعي من السعره
ملت مد اصب ومن عمر • ولم ملى اصعد لاسلب
دى لهاحل ها حشى • ى سكه ساعلى الدمة
ولا على المس ولا سما • والعدل ساهد الدولة
مامللك الدنيا ولا اهلها • اعدل من لجد ى الامة
الملك الناصرد بن الهدى • ان الملك الاسرى النعمة
من للعلى ى كل يوم سه • اعو به ىلى ماعوسه
بارك الله فكم آسه • ى الحمد بلقيها على اسه
ماطلب العلآ ان امر ا • سلبها من هده الزمة
ولادرت ان الذى ماتها • تدركه ى هد المده
هان علها كلما اصرت • ملك من ملك ومن سوه
فالحمد لله على فصله • فكم له عدل من سه
صادف النعمه ملك امر ا • ى الملك برصها وى السده
لاف تعطيل ولا مى بها • كالعى للسا ى الحلة
حاورها الشكر حفظاً لها • والشكر مل القيد للنعمه
مدسكت ى موحل اسد لب • عصا عاتهوى من العلة
يوم لها عدل حر لها • من المسير ى القرون التى
كم مر للدهر ابهصها • قام ماحودا من العره
ولب مالاهال تدبير • حتى يحيى من غله الحيره
كمد ما بانه فهولا • نعمى ما ارمت من معله
ولولنا مات ى اسر • ملى على معرش الدله
حديدى حى امال الرصى • فصل حا اوسب من قوه
لارحت كعك لسادها • للامرا لعرم والقدره

وقال الصاعد حمد يوم معله اند مرودلك سنه ٨١٨ه

للدكل يوم حارقات سهر ۞ لتى سى على الاله ويشكر
سادا عاى من الاله نعمه ۞ ربنا عاعشيد وبحدر

ماهده من سعده بكبيرة ❊ مع انها من كل شيئ اكبر
ثم ملأ حمك كيف شئت فهاهنا ❊ راع تحاط به وعين تنظر
من كان في شك فيطر في الذي ❊ يقضي به لك ربنا ويقدر
لله فيك على البرية حجة ❊ وعليه منك ادلة لاتحصر
ولقد اراهم فيك مالاشبهة ❊ معه يظن فيرد هي من يكفر
وبلغت في دعة بشكرك رتبة ❊ ما نالها في صبره من يصبر
بعدا لمرام فكان ما ادركته ❊ منها على قلب امرئ لا يخطر
سعد ارى ماليس يمكن ممكنا ❊ فالمستحيل عليه لا يستكثر
ثق بالاله فما عليك وراءها ❊ والله عونك مطلب متعذر
واملأ بجيشك ارض من ضل الهدى ❊ واضرب بسيفك راس من يتجبر
انا لست اعجب من طغاتك فعلها ❊ فمن طغى فالامر فيها اظهر
لكن عجبت لمن يظن بجدها ❊ جهلا على حوبائه يستنصر
يدعو بها من ليس يجهل انه ❊ من يدعها فيها دعاه يجرر
لكن اذا جاء القضاء من السما ❊ عميت ولا عجب عيون تبصر
وبايدمر لمن تفكر عبرة ❊ منها الاريب بعقله يتحير
ما كان الا عاقلا لولا القضا ❊ اعمى البصيرة منه عما يحذر
قد كان يعلم ان مرقى في السما ❊ مما يحاوله اخف وايسر
ويرى لقاء الموت دون عدابه ❊ متيقنا ومراده لايقدر
فمعله يجري ويرجع خاسئا ❊ من كان للقدر المقدر ينكر
هون عليك فما عدو طائر ❊ لكنها اجال قوم تحصر
الله اكبر ان في حكم القضا ❊ وعربه عجبا لمن يتدبر
اولم يروا بالامس قصة خالد ❊ لما تخاصم في فناه العسكر
واتوه كي يقضي فناسخ بينهم ❊ يتشاورون وان هذا المنكر
واثار شرا سا كما قتلا طموا ❊ بالمشرفية واستقام العثير
ومضى الحديد بصوته مترنما ❊ فالسمر تنطم والصوارم تنثر
طلبوا بيوم قطرير وانقضى ❊ عنهم ومنهم خائب ومظفر
خسروا ولكن خالد في صنعه ❊ عن هؤلاء وهؤلاء الاخسر

علوا بان المرسلين هلكهم ❁ مساه ويريدان لا يسمروا
والحق ان الحكم ذلك والعصا ❁ كانا سعدك فيهم فلعدوا
ما خالد المسكين الا آله ❁ لولاك ما وصلوا ولسعروا
لا زلت تصرف والصوارم تنتضي ❁ وتكف سفك والنجوم توسر

﴿ وقال ايضا يمدحه في السنة المذكوره ﴾

عجبت لمن يمسي ويسوف ❁ يعود الى العهد الذي كان يعرف
ويدري بانه حتم من صدق ود ❁ لديهم فرحوان يرووا ويعطفوا
حصوا وهم ادرى بان فؤاده ❁ مع الحب من حبل القطيعه اضعف
وحاشاه ان يرى من عمده ❁ مقاما فيسي الطرف عنه ويصرف
ولو بت وحدا ما اسف لمهجتي ❁ ولكن علتكم دونها انا اسف
ولو كنت ادري كيف ترضون ما اكره ❁ من الموت في مرضاتكم اتلف
فليس ركوب السيف والسمهري ❁ الى وصلكم منه علي تكلف
احساماني الى الاين سكم ❁ صروف الليالي والليالي تصرف
تقرخصمي بالذي لي عندها ❁ وتنكرني ما اجني وتحلف
وليس عري ما اسمي من محاسني ❁ وملي مساويه علي وتقذف
وهذا العمري حال من جار حظه ❁ عليه وجور الحظ بالمرء مصف
وصبت وقد رضي على رغم اتقد ❁ ملا في صروف ما الهامه صرف
فلت امرا با ادهرى حسن حظه ❁ واكرب حتى قبل انك مسرف
زعمت بان الشمس احوى من السها ❁ وان الثرى احرى من الماء والطف
فيا ايها الايام مهلا فانني ❁ بردصروف الدهر ادرى واعرف
ولو صحبت صوتا واحدا الا جد ❁ لطلت علك الحل والرحل توجف
ومن يدع ما ادعو للدهران سعى ❁ عمد فى ما فى عليه وما عف
اذا سار سائلت عنه الارض بالقنا ❁ عماهي الاذابل وصف
وان قال سدوا الرياح الوحش بالفلا ❁ وظل فؤاد الشرق والغرب يرجف
ساعد الاقدار فهي حبوة ❁ بروم بها ما يشحل فيسعف
له كل يوم في العلاحرى باد ❁ باطا جرى عندا جرى ويردف
سمعنا وابصرنا الملوك فلم نكن ❁ على الارض منهم من مقالك يوصف

لعمري لقد اوتيت ماليس يعطى * من الملك والعزم الذي لايسوف
وألقى عليك الله منه محبة * تهيم بها فيك القلوب وتشغف
تخف حلوم العالمين اذا بدى * محياك مثل البدر والبدر منصف
وتشخص ابصار وتلقى سلاحها * اياد بها تومى اليك وأكفف
فلا مقلة الا لها فيك حيرة * ولا مهجة الا بحبك تكلف
سماك اسماعيل والدك الرضى * ووالده العباس والجد يوسف
وهم فخر من فوق التراب وتحته * ملوك الورى والدهر في المهد يحرف
بكم تفخر العلياء ولولا سيوفهم * لما كانت العلياء ولا الفخر يعرف
فلا برحت للملك منك قوائم * يقوم عليها هكذا ليس يضعف

❊ وقال يهنيه بدخول ولده محمد المكتب ويمدحهما معا ❊

أتم سرور ان يرى الوالد الابنا * يباس في الاعلا ويسمو عن الادنا
وما كان حب الناصر الملك ابنه * محمد حاجن نشئه بلا معنى
ولكن قصت فيه الفراسة عنده * بان له من دون ابنائه شانا
راى فيه طفلا كلما كان جده * يرى في ابنه من مخيلته الحسنى
وللاب في الابن النجيب فراسة * تريه يقينا كلما حاله ظنا
اذا كان فرع المرء عنوان نسله * فاجدر من احسنته انجب الابنا
فيهنا ابن اسمعيل ان محمدا * تربع في كتابه صاحكا سنا
وان دواة المجد فوق بساطه * واقلامها قد وشحت كفه اليمنى
اذا قال بسم الله قالت له العلى * عليك من الاسما واسماؤه الحسنى
ولما ابتدى يهجو الحروف تطاولت * رقاب المعالي نحوه وصغت اذنا
تعوده بالله وهو يخطها * ويحفظها لفظا ويفقهها معنى
اذا خطها في اللوح لاحت مخائل * بها عنه يثني عن قريب بما يثنا
ويعترف المهدي له العلم انه * ارق واصغى من معلمه ذهنا
يود المداقى ان يكون سوادها * مدادا وباقيها لمكتوبه متنا
لقد طالت الاقلام فخرا بسبقها * الى يده الصمصام والذابل اللدنا
وصح بان السيف والرمح تابع * هن بعدما يبدا بها بهما يثنى
وما فضلها حاف على السيف والقنا * وصحتها للكف اكثر لها اهنا

وقد عصب القوم وشاهروا • فقلنا لهم كفوا فساد تكم مـا
ولولاهم منها نصيب وفر • لما اسندركوا في صفه ما التفاهما
بها الجد في الحرب يدارسله • على اند لا يرهب الانس والجنا
ولكن في الادلام سرا قال نصح • فدل يوما من مخاتيم اما
فان عصب فالنصر السيف والقنا • فهم جدم لاسيف بكفونها القرنا
فعل لهما بلا سوى خطبا • اذا ما الحادث كفه الضرب والطعنا
ولا تجعلا سوقا لكف محمد • عاعكم يوم الكريهة سمعا
ولكنه يبدا عاهو مكنها • اهم ووضع السبى موضعه اسما
فلم ار الراى صاح نكمه اذا ما قصا هامه فانصروا الادنا
ولا تحسن السيف والرمح صعنه • لدى من يرى ان ليس عرضها حصنا
فلابد ان يلقى سطى عداته • وضرب يرى الافراد من بعد مثنا
فاملك الدنيا وناى ملوكها • ومن لم يلد ملك كملك ابنه اما
يهبه سلاح كالد نعله • وان كنت لا يخفى ناتمى ولا ادنا
لك المنصب الاعلى لك الناس والندى • وحسن الثناء والصيت والخلق الاسنا

❊ وقال اسعد حمد ويحذر من يعارضه ❊

من راحم الاسد في غاباتها وغما • في معقل ليس ان داهمه الدهما
ومن رمى حجرات فوقه نظرا • صعدا اذا سقط فهو مارجما
فلا ما كل يوم محى هرب • كم هارب دون ممعاه قد انقطعا
لا تدعون الليث النور مجعلا • فالسير اسرع مدعوا لمات دعا
ودار اجد لا تصبح تهلكه • فيها كثير من الجما قد وقعا
امهاله للناس الموت اوجد • فقدره المرء منه يذهب الهلعا
ماى بعاد مه مالديه امر نعط • سمعه عل مراى طرفه اتسعا
كلف نسلك جهلا فوق طاقتها • ومن يصارع تصعدى هوى صرعا
لقد سمعت ولكن لا تحمس لى • قد دنا للاجل الاقدار قائدها
نعمى العلوب اذاما القصا فلا • دو الطرف را ولا ذو سمع سمعا
وكيف يسمع اذن اودى بصر • غلبهما الله عند الحكم قد طبعا
احمر لنفسك واعمل ما احب لها • لا تحصد المرء الا مازرعا

عد آراه وتصرالله يقدمه ❊ قد طبق الحزن جيشا والسهول معا
وبان املك معرور بسطوته ❊ اذا تعيرمنك اللون وامتقعا
وقلت ياليتنى قدمت صالحة ❊ فالخير ابقى وان قدمته نفعا
فذلك اليوم اماعموه كرما ❊ اوالمجاراة للجانى بما صنعا
اشدد يديك بحبل منه معتصما ❊ تجده بالجود موصولا لا قطعا
يجرى ويصفح لابعصا ولا نقة ❊ بل سعى من فى صلاح المسلمين سعا
وليس يخدع الاحين يساله ❊ ان الكريم اذا خادعته انخدعا
الناصر الملك ذو العليا التى طهرت ❊ فى العالمين طهور الصبح اذ سطعا
من كل يوم يريناه مكارمه ❊ حوار قاسمها فى الجود وابتدعا
وفصل حلم اذا ضاقت عار رحبت ❊ الارض بالخطب درعاراد واتسعا
ماحله الصبر لكن همة عظمت ❊ عن ان تاثرمن جرم وان فظعا
والذنب احقران يجاء الحقير به ❊ من ان يشيل كريم فيه اويضعا
يا ابن الملوك ويا من كل فضل اتى ❊ مفرقا فى الورى فى شخصه اجتمعا
ان اشك نحوك من دهرى شكوت الى ❊ مصمت من شكاس دهره وجعا
عيش كدير واحوال مشتتة ❊ وضيق صدر وبعد عنك قد قطعا
لولا رجاء وامال تحدثنى ❊ بما يهون على بعض ما وقعا
من لم تكن بابن اسمعيل عدته ❊ تقسمته الليالى بينها قطعا
انى احبك عن علم بما انفردت ❊ به حلاك وما فيها قد اجتمعا
فلست افرط فى الاقوال مبتدعا ❊ ولست اقسط فى الاعراض مرتدعا
لو اقتسمنا قدر الحب منك رضا ❊ لكان لى فيه كل منهم تبعا
والحمد لله لى فى اجد امل ❊ يجد لى كل يوم نحوه طمعا

❊ وقال يمدحه ويشكو من الشد وكان قد حوط على زرعه ❊

عين بكت وادى العقيق بمثله ❊ دمعالاحل فقيدها لا اجله
ياعين فى الوادى الملاح كثيرة ❊ فتعوضى عشرانها من اهله
هيهات اى فتى اعاطته العصى ❊ عن مقلتيه وان هدته لسبله
نائى حبيب مادعاه الى السوى ❊ بغض ولكن باعث من جهله
ايام صحبته جماه وزاره ❊ بعد السقام بكتبه وبرسله

حذرا عليه وليس تدري انه ✿ بالعمر اول من سعى في قتله
فحذر صداقة ذي المهانة صعبا ✿ فعسى عداوة من مقول بعقله
ما دمتنا نحمد ثم تبيه ✿ قرب وصدق النفس نوصله
نحسبه عند عاقبه نوعود ✿ وثيبه عند ملحنا عمله
نامن لدى وحذنول امر ✿ وان تحكم جور في عدله
وان التع له يرى فرصه ✿ من الاحنه من رماد مثله
اصعبه ودي لاتقل طعمه ✿ والطبع تحرس نهم بفعله
لاترجون صلاح مهمل بري ✿ في عند حساساوى مثله
حبل الهوى صعب وما كل امر ✿ رسمه الحافظ سوم محله
فارباتفسك عوض حبل العلا ✿ والعدحال تفاوت في نقله
الناصر الملك المؤيد حار ✿ ان لا امام عوضه عن دخله
مالي حرام لاتحل ومالكم ✿ مهما احدث احدثه من حله
واذا القريض اعارضه عار ✿ واحدث فك اي عليه كله
ان السعد وليس يجهل ماهيا ✿ من جود مولانا علي وفضله
احاط في زرعي وحامي دونه ✿ كالسف قام محاميا عن سله
فاسراله اسارة برعي بها ✿ حق ونعمه ما انتعي من فضله
لازلت حصنا يستظل بظله ✿ من خاف من جور الزمان واهله

✿ وكان النعمة وداسارعلى السلطان في غزو بالرك لمحالفه وعراها
والتصرفقال النسه نعد را وما دحا ✿

حرب عوائدها لك الاقدار ✿ واتيك طائعه لما تختار
ونصرت بالرعب الذي املاته ✿ من حوف سطوتك الاقطار
فاذا همم تمم نصر واحد ✿ كسب المنا وتحت امصار
سعد يحول له الشاع ملونا ✿ لتدحب واسعك من الما النار
في كلما تاتي به تماري ✿ عن عقرد وبه الافكار
لك كل يوم وقعة في وصفها ✿ يسعر الاسماء والاخبار
وقيظلها حسم الملوك دروبها ✿ كالموت ماهد عليهم عار
ساوى العزيز بها الذليل عابق ✿ منها القرار ولامال الثار

لاملك الاملك دولة احمد ❊ والحق ماشهدت به الاثار
يمسى على بعد المدا ولناره ❊ فى كل ارض لدعة وشرار
وتصل امامارباط حيوله ❊ ولها عجاج بالحجار يثار
تهدى الملوك اليه وهى اتاوة ❊ بقلوبهم بقبولها استبشار
هذى صحائفهم بايدى رسلهم ❊ بعد العقوبة ملاءها استغفار
طلبوا رضى ملك عظيم ملكه ❊ يعطى المكارم فوق مايختار
متواضعاً لله لامتكبر ❊ يطغى علاوتى ولاجبار
تضحى له فى كل دار نعمة ❊ وبكل ارض جحفل جرار
واتوه حوفا معصبين رؤسهم ❊ وعلى الانوف مذلة وصغار
يدعون الله يستجيب اذا دعى ❊ كرما ويكثر حمده الزوار
قبل اعتذارهم وطابت انفس ❊ وهدت اراجيف وقر قرار
اين المقرلين عصى وورآءه ❊ ملك يرى ان البسيطة دار
ملك متى ماترضه فهو الحيا ❊ جودا وان تسخطه فهو النار
الناصر الملك الذى عزماته ❊ عن سعيهن خطا الرياح قصار
يطوى البلاد فما يرد جيوشه ❊ بعد المدى عنها ولا الاسوار
فكأن بعد كل ارض شقة ❊ لجيوله مهما غزا مضمار
يافارس الاسلام قد ارضيته ❊ وعلته منك سكينة ووقار
صنت الخلافة بالقنا وحميتها ❊ اذ جاورتك وكنت نعم الجار
مالملكك الميمون الاية ❊ ملأت بها الاسماع والابصار
كم مستحيل نيله غادرته ❊ وبه لك الايراد والاصدار
نمسى وقد آتوك هل يرواحد ناصح ❊ فجعته طرق ما بها امار
وحد الاحبة والنفوس كريمة ❊ لاتنثنى وامامهم اخطار
وبقدر مايزداد فى الحب الفتى ❊ يزداد منه على الحبيب حذار
يمسى الخلى وقلبه مستأمن ❊ والخوف للقلب الشجى شعار
مع انه ذنب اذا ماقسته ❊ حاججت فيه وقامت الاعذار
اعلى من اعتبر الامور بمثلها ❊ لوم اذا ماابطل المعيار
ماحدت عن سنن القياس وانما ❊ عكس القياس لسعدك المقدار

من حرع الاملاك ماحرعهم ❁ كاسات عنط كالعمار بدار
لوكان عرك ماأو لماسا ❁ على لامر ولاالسكار
ان كان مسلك فى السعاد مدحرى ❁ على ثيما حسه الانكار
مد ب ماماتى وسالك ماالى ❁ ماكل رمح عاصف اعصار
من كان بصرالله قاند حسه ❁ فلماوه لمحاربه دمار
ماه رس الفرسان بالسالسرى ❁ باصارما مطعت به الاعمار
اعمد سوف فالملوك رهيه ❁ والاسد ساو والزبير سوار
واجد البك دا عا واسكر فقد ❁ وحب الرضا ويعصب الاوطار

﴿ وقال مخاطبا للملك يوم قتل الصارم السلى وكان السلطان قد اسر من عسكر حلبا كثيرا من امثالهم ﴾

همو احرب ومامم به الحلم ❁ وهم نيام فلما استيقظوا ندموا
اعمعس حتا اماموا اهلك واحملو ❁ ماعرهم مثل الاالحلم لا الحلم
مصولك حيلا ولولا انسما جهلوا ❁ فهل يعالون ان نالوا وقد علموا
هيهات قد ساور الصيين محرمها ❁ وسارت النار فالحلفا مصطرم
من صنع الحرم والاسباب فى يده ❁ لم يجد الحرم سما حين بصرم
يوسع الحرق عن رمع بحطمه ❁ فاسلبه الاالعفو والكرم
اعمى القصى واصم القوم فاربكوا ❁ مالبس بمحلوله من عاقل متم
وكم بصابا على عمر الصواب مصب ❁ حكما ولله فى مقصدها حكم
اولادوو الحيل لم يعرف ارب حجا ❁ مدرولم تتفاوت الورى قيم
ماكان اعماهم عن قتل امثهم ❁ طاروا فرا سالنار للحرب فاصطرموا
راموا القتال فلم نسمى عداب ادى ❁ على دباب اراذب سلمها عم
ثاروا الى الحرب لاحساب مصارعهم ❁ وضاقت الارض عن حاش مندم
قد كسب ادرب من عادالك ومنهم ❁ هذا فلو علموا مخالهم سلموا
وكم راوا سله قدما وكم سمعوا ❁ وعظا فصموا الاحكام العصا وعموا
عفوت عن قدر فصلا وقد ملكت ❁ قتالك من غرهم نساكم لهم
وهل ساهر من اعدائه فرصا ❁ الامرء فى امساعه حالهم
الملسهم العماسور وقد فرحوا ❁ تقتلهم امس عدا من حسد كم

فرسانها

فرسانها مائة فى الاسر ليس يرى ❊ منهم ومنهن الا النحط والنشم
والقتل ليس يخاف عنك كثرته ❊ فانما الاسرفيهن سير الخدم
قد اطمع العبط فضل الاقتدار فلو ❊ رايت قتلهم فخرا قتلتهم
ليس القوى يرا ادراكه ظفرا ❊ يهتم بالثار من بالعجز يتهم
ملكتهم مالك من هم فى يديه فما ❊ رايت تقتيل من فى الكف يغتنم
فى قدرة المرء تسكين لشهوته ❊ افراط شهوة ارباب الغنى نهم
فيامعادى بن اسمعيل كن عرضا ❊ لسيف اوارضه تصعو لك النعم
ويا ابن من مهد الاسلام صارمه ❊ يا احمد المالكين الحمد يا علم
اشقى الورى بك مغرور بهضبته ❊ وان اسعدهم قوم بك اعتصموا
من يواليك فالنعماء مرتعه ❊ ومن يعاديك قد حلت به النقم
ويابقية من افنت صوارمه ❊ لوشئتم ماحلت منكم دياركم
هذا على رايكم فاسوا ونحن نرى ❊ حرو حكم للقضا الجارى قتلكم
ليبرزن من عليه القتل مكتتب ❊ لمضجع لوتكونوا فى بيوتكم
احشى اذا عدتم استيصال ساقتكم ❊ فاستعطفوا واسئلوا ان تعقد الذمم
لو دوا ناجد واستسقوا به رمقاً ❊ ان الهشائم تحيى نبتها الديم
الناصر الملك البانى لمعشره ❊ من المفاخر بيتا ليس ينهدم
وهم لهم مفخر لكن فخارهم ❊ باحمد ضعف ضعفى فخره بهم
اوصافه فوق ما ذو العقل يعهده ❊ وفوق ماعهدت فى اهلها الامم
ادنت دويه واقصتهم سياسته ❊ فهم لديه ولا يدرون اين هم
فليس يعلم منه من يجالسه ❊ الا بما الناس من بعد به علموا
يبدى امامر فيخفى مايريد به ❊ فليس يعرف الاحين يختتم
ملك عقيم واراء مسددة ❊ وشيمة لاتدانى فضلها الشيم
فارت رجال تولاهم خيارهم ❊ واحمد فاجدوا ربى وليكم

❊ وقال ايضا يمدحه يوم فعلة اخيه حسين وكان قد تحرك فى
تلك المدة اصحاب الخبال ❊

كانت احاداً عند غيرك لاثنا ❊ هذى الفتوح فصرن عندك ديدنا
لك كل يوم صولة فعل الوفا ❊ بالغدر فيما قد اقر الاعينا

ووقايع سى علل صدورنا * منهم ويدهب ماعمد ملوسا
ومعصون سمرلہ كل حى محسا * لا كل عام من اسـتنها القسا
كما يهلب سـموات ممل ماعا * رقتا هوالسعى سى القتسا
معب سـطال ماىر بى امسا * حى تكون لعدوها يبسا
ولحسر ماطرب ىدال به هوى * جمع الاله الاحرمه والشسا
ماكسب مى كلما مرص الهوى * ارىحى العان محلنا ماارسـا
لكى محكم فى الهوى راى الحجا * معصب عر كل عرمحما
وربما حسا حسامك عرما * وما وماب صدورعل ملها
اما الدكرلـ الاله سمد * لك اولكسرعى علال الاعسا
احرب واحار الاله لك الدى * برصى وماتحار كان الاحسا
ان السعاد كلها ان سى * رب السما مالمدهدا الاعسا
فلعدارال الله صعق ماارى * احاله كى نطمس ويسكا
واذا احب الله عدالم برل * يبدى له الاىات حتى يوما
ماان الحسام وما الحسى مالهم * اىداوما والله لاسرى هنا
هم دون دالا عددب اسماوهم * قدرالعوص اقل من ان يورىا
لكى ارالـ الله من سـلطانه * ما عسى من عمر حلواالخا
والايه الكبرى هوالملك الدى * هم مك محاسطـ عل ومادنا
انصرت كيف ادارهم حكمه * فاضاع كل عمله وعسا
مافدر صاس لهداكله * هواوهم والله مامرهاها
مااومعواى الهلك اسمهم عى * لكى وصاآ الله عطا الاعسا
اعلهم لبس حلا واسـما * لك من حهالتهم وعصلا يبا
فاجدسـا فداىان حاسا * لك لم تكى لبيبها لواحسا
ولقدرامك والعوارم منتصى * والموب نادىدلسمى واكتنا
واتت مالاسرى وقهم من معا * حهل ومى قدرام ان تسلطنا
وقد اسسالط العلم نارا والاسا * ندكى وحرح سـاله قد امحسا
واحس منصرف وحامل ساكى * فسه كى لا ىاحدسا هسا
فصرف فهم ثم قلب لمعتهم * اما ابو بليس برصى ماحا

حرم عظيم هان بالحلم الذى ❊ ورن الجبال وكان منها ارسا
ورددت بيضك فى الحصون تعاصياً ❊ عنهم وماطن امرؤان يحقسا
وعلمت ان الله ملكك الورى ❊ لتقيل من احطاو تجرى المحسنا
فاتيت ما يرضى فلا وحلاله ❊ ما اودع الحسنات فيك لتحرما
ابقيت فيها عنك ذكراً باقياً ❊ ملأ المسامع جده والالسنا
يرويه بعدك اخر عن اول ❊ متعجبين ومن نأى عمن دنا
تاريخ فخر ليس يجهل ذكره ❊ ابناء من يبنى ابوهم ذا البنا
الناصر السلطان والملك الذى ❊ يلقى الكماة اذا تشاجرت القنا
فيردهم كرها على اعقابهم ❊ رد العبور المحصنات عن الخنا
بين الملوك وبين احمد فى العلى ❊ فرق كما بين القراءة والغنا
نفسى فداؤك قد خلقت كما تشا ❊ كرما واوصالا وخلقاً ليسا
وسطاً تكفكفها وحلما واسعاً ❊ للمذنبين وعفة وتدينا
يارب رده من الذى خولته ❊ واحفظ بصارمه علينا ديننا
وانصره الاسلام واجعل ملكه ❊ للدين تعظيما وللدنيا هنا
حتى يحكم سيف شرعك عدله ❊ فى راس من قال الالوهة جعلنا

❊ ولما حصل على السلطان مرضه المشهور وعوفى منه
❊ قال الفقيه يمدحه ويذكر ما اتفق فى ذلك ❊

لا تاخذنك وحشة مما جرى ❊ هذا الزمان ولا يهولك ما ترى
فالله يعلم ان فيك لخلقه ❊ خيرا كثيرا جل عن ان يحصرا
جهلته اقوام ولكن ما بقى ❊ فى الناس يوم شكوت الامن درا
ولقد شكوت فكاد ياكل بعضهم ❊ بعضا ويفترس الكبير الاصغرا
فاراهم البارى سواك ليدعوا ❊ واعاد ملكك فى يديك لتشكرا
لله فيك عناية ولاجلها ❊ يلقاك بالذكرى لكى تتذكرا
ماعنس ما الحبشاء تلك قائل ❊ مثل النعاث اقل من ان تذكرا
لكن اراك الله من سلطانه ❊ حتى يكون بامر ربك اخبرا
هذا سليمان النبى لما سهى ❊ عن بعض حق للاله وقصرا
القى على كرسيه رب السما ❊ جسداً وسلطه عليه اشهرا

حتى اتاك فرد زيك ملكه ❁ لما اتى ارتد واستعبرا
فارجع اليه فانه لا يستلي ❁ من حلقه الا الاخف الاحقرا
واتبع امام كسرى الاعجمي فانه ❁ في عدله الامثال تضرب في الورى
اولست من كسرى ومامر بوانه ❁ ماحوى ماي الاكرمين واحذرا
قد كان يسرق بذلك عسكم ❁ في اليوم بالملك الورى من بسرا
وقصص روياها عليك ولم ارا ❁ تو عودها مرضا مستمرا
فمتى تداول كسب امس امرتني ❁ امرانه رضوان ربك يسرا
واتى المدينة واجمع راسا ❁ حتى كسا فيه تلك الاعصرا
واسرب انم وسدب انداما ❁ لك بالدما الى ابه مكررا
سارع الى الحراب واحد وعدا ❁ يجرد لك كل وعد اكبرا
واستحوسك في البلاد نحوسها ❁ حتى تسم لكل ارض عسرا
واملاتها عرض النفاق وانتصف ❁ ممن بغى الافساد في بعض القرى
فالله ينصرها ويسعد سلها ❁ من عند مالتصر حسا احرا

﴿ وكان العبد شرف الدين عمل قصيدة ذكرها سارضة الزمان ومدح فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن زوبك عمل هذه القصيدة يمدح بها السلطان الملك الناصر وذكر اغما اراد العبد بذم ارمان الا ذم السلطان وذلك في سنة اربع وعشرين وثمانمائة ﴾

سود العيون هي السيوف البيض ❁ ترمي الى شيء بها فتفيض
مثل نساعف سهمها فعصته ❁ فترى تحسيني سهمها المعوض
مرض الجفون اصح بين جوانحي ❁ وجدا فؤادي بين جوا مريض
من لم يعص الطرف عن الحاظها ❁ ارضاه طرف من سعاد غضيض
تسمر من بردرق عروبه ❁ اومن اقاح روضهن اريض
وبهن غصنا حله في حدها ❁ ورد وبين سماعها اعريض
فدري الحدين مذهب بلا ❁ ذهب وبين سرها تفضيض
ان حمت في ثلم العذار صله ❁ فهذلك تمر اشحوك وميض
ما عاذل الولهان دعه فلومه ❁ من لا عدة على الهوى حريض
حسب قائلي الى نعيمها ❁ عندي وكان مرادك التعريض

وحست لى عقل وعقلى عائث « معها وروحى عندها مقبوض
ان كان مسودا وداء متيم * فسأى فى شرع الهوى معروض
تلك التى هى حتى وبحدها « مار عليها ناظرى معروض
وهناك تفاح يزيد عصاصة « ان راد فيه اللثم والتعضيض
فالحسن مخصوص من البارى لها * والحمد منه لاحد مخصوص
ملك اذا جثم الملوك عن العلى « فله اليها ثورة ونهوض
محبوبه كسب الكمال وكسبه « عند النفوس مكره مبغوض
ومطول فى المكرمات معرض « يحلو له التطويل والتعريض
ما غمضت عن كسب مجد عينه * ابدا ولا من شأنها التغميض
يعطى الجزيل ولا يزال بكفه * وكف يبل الارض منه نضيض
بحر له فى كل ارض مشرع « يسقى الورى وعلى البلاد يفيض
غاظ البحار فقد تمنت انها « تخفى حياء نفسها وتغيض
ليث يهيج على فرائسه ولا « يثنيه عنها فى العرين ربوض
او عن بحر الحمام لخاصه « ونجا ولم يتل حين يخوض
وهو الحليم اذا اتى بكبيرة « جان وارلف احصيه دحوض
وله العزائم كالصوارم لم تكن « ليكلها التوهين والتمريض
ومدبر قد ارمت اراؤه * حكما يعز لمثلها التنقيض
وجليس كتب ما حص بعلومها * ليجى بزبد تهاله التمخيض
سود الدفاتر عنده معشوقة « عشقا تمنته الحسان البيض
فالدين والاسلام محفوظ به « ما دامت الايام لا مخفوض
اعطاه خالقه الكمال وانه « فن بذاك وللكمال اريض
شرفا رفيعا كالسها لكنه « كالشمس نورا ليس فيه غموض
يامن بترك المن حلا جوده « والمن فى حلو الندى تحميض
يامن له خضعت ملوك زمانه « واتاه فض منهم وقضيض
كالدهر فى علف الورى لكنه « يأسو وبحر والزمان يهيض
يا ايها الملك الذى يزهو به التمجيد والتحميد والتقريض
خذ منى المدح المحبرة التى « وجبت فهن عزائم وفروض

احرى بواصص الا ادى ـا لما ٭ ان ا مادى الصالحات در من
وبلى محب العرص فلم حل ٭ دون العرس المساد حرص
واعرص على ن سب سما ملمه ٭ كالد صرو عند العريص
وبلو من عد سكور علص ٭ ما كان عسود٥ معوص
قنا عك طويل دمل بالغ ٭ ودعاو لك ولمدا عرص
لاسكى رمد الزمان معرصا ٭ مك ادمدا ن عمر معرص
لاسعد اسما ولا هو مدى ٭ حو العلو وانه محصوص
وسلى ان له علوما حد ٭ سى بها الامراص وهو مريص
اما عرسه لك مد امس بهااسب ٭ بحارسكر كان عرص
فاسلم سلك لاهل دهرك مالكا طول الزمان سوسهم وبروس
واسعده عدا سعدا ردنه ٭ دوراعلمه من سال مص
واحمل اصاحك العدى واحرهم سوف موت كلها محصوص
واقص على محاح بيب ندالمن ٭ عرفات عرفك لاترال تقص

﴿ مماوقف السلطان على قصد اس روبك ارسل بها الى الصمد معمل العمد هذ القصد عارضا لمذكور ومادحا السلطان ﴾

سود العيون ام المواصى النص ٭ نعى علما والعوس سمص
مثل بعص على عصله سمها ٭ وهذى العيون سر المعوص
نقصد سهامرصا وسما بها ٭ معد السما لاند عرص
مرص الجفون عحب سوسا ٭ لكنه محسوسا معوص
فاقصص اذا ادلى طرفك امه ٭ عص وطرف الساحات عدسص
فهن من فى حصرها حمالها ٭ حاروق الساق الطاق عصوص
وبهرلى رمحا لا كعب صدر ٭ طعن بهى والطعان سص
ومرك نارا فى الخدود وحده ٭ طرف الحب عليهما معروص
لانارها بالما نطق ان حرى ٭ فيها ولا الما بالهب مص
واذا اصلعت سعرها سعرها ٭ هاد نذ لك ن سا وبص
سكت بها درابك علها ٭ دمما ولكن در مرفوص
على معى ان لا ى فيهامرا ٭ والكاس من بعس به معوص

للوم اغراء اذا اشتد الهوى * والعذل فيه اذا طغى تحريض
اشقى العواذل من انى متحببا * جهلا بما اتيانه تنغيص
ان سن موت الصب فى شرع الهوى * قبلى فونى فى الهوى مفروض
من يسم مطلبه يقع ان لم يقع * من اجد بالضبع منه يهوض
الناصر ابن الاشرف السامى الى * ملك له ملك الملوك حضيض
ملك ترى منه اذا انقطع الرجا * نهضات ليث والملوك ربوض
كسب الكمال هوى وفيه مشقة * عشيانها عند الورى مبغوض
يامن يحاول ان يجاريه اقتصر * عن مسح السارى فانت بعوض
ما انت فى كسب المكارم كفوه * اين القليب من الخضم يفيض
الفرق بين الشمس ظهرا والسها * فى النور باد ليس فيه غموض
فى كفه للجود جسة ابحر * تجرى وكف الكف منك نضيض
الاسد لم تك ارجياء من سطا * والبحر من غيض يكاد يغيض
ملك يرى عرض البسيطة فرسخا * ويرى البحار مخاضة فيخوض
حلم يؤيده اقتدار رايه * فى العمور اى لايليه نقيض
وعزائم لك لوطعن صوارما * مادومت بالبيض منها البيض
ما انت تنقضه فليس بمبرم * ابدا ولالك مبرم منقوض
بالدين والدنيا كملت فلم يسل * حمييك عن حقيهما تغميض
كتب تدبر حكمها وكتائب * ارسلن رعبا فى البلاد يسوص
وعلا يقيم شعارها بمكارم * ودكا تسوس به الورى وتروض
ملك عقيم واحتمال بالهدى * حق يقام وباطل مدحوض
افديك قد عدت على محاسنى * فى السيئات وفى الهجا التقريض
لمت الزمان فلامنى من لامنى * وابان عن تصريحه التعريض
ولقد فقدت وانت اعلم منكم * انسا ولطفا ماله تعويض
ورضى وفقد رضاك ليس بهين * عندى فحسبى من التفويض
والله لولا ماتحدثنى المنى * عنكم وما على به ممحوض
ماعشت الاريثما يقضى القضا * وبى نقض بنيه تقويض
يسلوه خوان نعهد وارد * عذرا ان عذر مالهن معيض

اهل الوفآ على ملك باومى ✿ سمى للوصل فى الوفآ ر وموس
همى رصا و هكم امواله ✿ كل الى ماسبهه ممى
و لقد عسم ادهب عاله ✿ من كون مفقود سوا يهمى
ما المال ماسوى علمه اسوى ✿ مجاورون نوال وعروص
لم سرفوا مدارما اوسم ✿ وانه قانا علمه حرص
لوكان فكم عامل ما لامى ✿ ولكان اصوب مارى التفحص
اسهون عدل فقد عطف مومل ✿ وروض الامانى من رصا ارص
مامن سرى عالى عاسا ✿ لاتامن فالحادثات عروص
فلسوف سدرى وان تك قتلا ✿ امالت اسف فالبلاد دسص
ووريد مانى بلاد موصع ✿ مى ولاى الارص عه مص
عيرنى ممسى ماثامل ✿ ونصح عاسكه حريص

﴿ وقال عدحه لبعد الاياب وارسل بها اليه فى صدر مصالعه ﴾

سدك ايها الملك الرصا ✿ فاعدالاله سوالك علما
وكم عدا الزمان لما وعود ✿ ومعمر لها بيدك سما
اداما العز اعوز مريد ✿ فاصرنا الملك تكون نعما
مكارم قد خصصت بها وسعدا ✿ به قد صرت معا كل مرسا
فما ان الامير المحمود فعلا ✿ شريح العظام حسما
فما دان الزمان ولست ارجو ✿ وامل من سوالك عله فلما
محمد يدى الملك فاسحر ✿ لعظم هاصد دهر وسما

﴿ المرتبة السابعة فى مدح السلطان الملك المنصور عبدالله ابن احمد قال يمدحه بهذه القصيدة ﴾

اطمع فى الوصل وما اناله ✿ ومن سرى بوله اناله
عدى رصا ماله مطمع من ✿ اماله من بيله اماله
فى فؤادى من بارح الهوى ✿ والوجد ما وهى له وهاله
وعدارادالوصل لكن لام ✿ اماله قلب لااماله
عادل الولسى العدول لمرى ✿ دعوى حداله فلاحدا له

قالوا فهل صدقته اقاله * قلت نعم والحب قد اقاله
عدني بصرمه حاله * ولم تعدني كثرة الحاله
ما احوج المعطي الى الستر وما * أكرم من اسدى له اسداله
وشر ما يحمده المرء هوى * صارت به افعاله افعى له
ومن يكن فخر الاله فخره * فاسمه اسماله اسمى له
ومن يصرف في الخداع فكره * وباله فذلك الوباله
والحق لا يقوله الامرء * فقاله عين الهوى وقاله
والنصح لله والاحتماله * مانم شئ يسقط احتماله
وسيف عبد الله دون دينه * يبدى لمن اهوى له اهواله
ومن اذا مخادع اذاله * محاله محى له محاله
الملك المنصور بالسيف ومن * ما كره رواله رواله
وحامل الذكر اذا اطاعه * حلاله بين الورى حلاله
ولم يحاربه امرء ذو حيلة * الا راى اعماله اعمى له
ترى لكل من راى كماله * حقاله عليه واحيا كماله
يبدو لمن خادعه تغافلا * منه وقد حاله خباله
وان يعاجله منهم فاى * اوصى له بقاطع اوصاله
كم تعصم العرجى به اذ ادنا * ترجى له اذا راوا ترحاله
حامى الذمار مانع الجار من * نكى له جاراً راى نكاله
قد عم بالجود فمن لم يؤته * نواله امسى وقد نوى له
وحصمه في مشكل من امره * شكى له اشكاله اشكاله
ومن يرى الحق قذا في عينه * قدى له سيفه قذاله
يسمو بعزم لا يمل كلما * رام مدا طوى له طواله
وكل من عز بغير طاعة * وهم بالاذى له اذاله
عز على رغم الزمان جاره * اذلاله ان يبتغى اذلاله
حتى يقول من يرى تعجبا * من هماله ومنه باله

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

رمتني فلا شلت يداها باسهم * من اللحظ لا تخطى فؤاداً بهارمى

ولم ارمها لكن جرحت حدودها • لنفسي فادماها فقلب قومي

كلانا به جرح ولكن جرحها • به الدم من خلفي وجرحي بلا دم

فجمها القوي ولو كشف الملا • رني لي عما في الحشا كل مسلم

وجدي عنها حسر محالها • عالم تكن عندي ولا في توهمي

وقال لها حدود الحشا • فحصر ان رهي لترمد التنعم

توهمته لي ابن اجار • فوحشتها جرحا به الحد ودمي

فلحسك مظلوم بهذا وجدها • فلا تحر من فالحظ عنه مسكم

تهون على نفسي ماني وزادني • على الوجد وجدا زاد في مالي

وليس معالي هان مالي مانعا • لقول زاد الوجد والوجد مغرمي

فكم من وصال دان وجهي ترعوي • لوجه وما ما هالوجه مقدم

فهو منه من حسب الطماع الثرى • ومن حسب اني لم اسمها عولم

واني من اربع عوني حالها • رعي لحظه عنه غير محرم

واما ازدياد الوجد لامر ظاهر • وانت بهذا منه غير مسلم

اماني الذي احكمه ما نعت السما • وتكبر اسواق الحب المسمم

ومن ملكه ملك في الشمس صحو • وفي كونكم في الملك من عهد آدم

فانك عبد الله صنو احمد • سلالة اسمعيل انجب منتم

تسلسل في الاملاك من عهد ادم • الى اليوم ملك من ملك معتم

سادوا وقادوا بالملك فاعهم • تسعدكم بالواكل دور وحسم

ومن نحوا عند السماد دولة • تخصص الايام عنها بمغنم

فجاء به خلد القوي مصونا • مع الله والاسلام اي تقدم

فما طالت العليا امرد واعي حدثها • فما م فيها موضع المتكلم

امن بعد عبد الله فيها لطامع • مرام سوى عبد المتهم

توجه نحو الصالتين وصالها • فاسلاهم عنها بضرب مهذم

فلا ملك الا مثل ملكك وجهه • في الله لا سيق بها غير محرم

اذا نطق انام ملك على الورى • فانا ملك الحسنى بوارح انعم

وحلت بد النا في الما ومد • فسرت كل مد حلت ان ظمي

الهمد كشف الهوى تحته • ويدعو عليهم حتى تدعو عليهم

وقد ملت

وقد ملئت تلك القلوب محبة * لهم فيك تمشى بالحيا والتحشم
اذا قيل عبد الله اقبل اقبلوا * يعدون سعيا بين فدو توءم
وصلت وصول الماء على شدة الظما * لمن لاحه لفح الهجير وقد حمى
فكنت لهم كالوالد البران دعوا * اجبت وان يستعصموا بك تعصم
فايديهم مرفوعة لك بالدعا * والسهم تملى الشار طبة العم
وانت لخير الرسل خير خليفة * فصل عليه ما استطعت وسلم

وقال يهنيه بعيد الفطر سنة ثمان وعشرين وثمانمائه
ويشكره على فضل اولاه اياه فى ذلك التاريخ

عيد اعاد الله من بركاته * لك ما يسر المرء طول حياته
واعاده لك كل يوم هكذا * ورضاك عادات على عوراته
للعيد عندك مثلما لك عنده * عيد كعيدك فى جميع صفاته
لكن خصصنا بالتهانى منكما * من اوجب الله اتباع رضاته
فتهنه عيدا يعدك عيده * وجميع مايلقاه من فرحاته
اكرمت مثواه وقت بحقه * وبرزت فيه معظما حرماته
فى موكب كالبحر يركب بعضه * بعضا تلاطم موجه لكماته
اظهرت فيه قوة الملك التى * ملأت مهابتها قلوب عداته
تمشى الهوينا خاشعا متواضعا * لله منقادا الى طاعاته
ترضى الاله وتستزيد بشكره * من فضله المعنى وموهوباته
والناظرون اليك كل منهم * قد مد يدعو باستطارا حاته
يثنون عنك بانعم عامهم * من لم يبرح بعطفها كرباته
والاحريكتب والخطايا تمحى * واسبى الى قدرام حسناته
واعد رمصلى قس السر حاله * سيانة الترحيب عن كلماته
فلو استطاع سعى اليك محبة * واتاك مشتاقا ولما تاته
وختمت بالتكبير تكبيراته * عند الشروع بحرمة صلاته
بادى التخشع قائما ومؤديا * حق الركوع متمما سجداته
ثم انثنيت عن الخطيب موقرا * لك ما استجاب الله من دعواته
ان الملوك هم الرعاة ورسا * قد خصا منهم بخير رعاته

فلو ان اهل الارض مثل عدله * بذل مناصفة حتى حمائه
ولهى من الى السلاح ولم يبت * يحسى الهوى يلمه فى مهوانه
من يرمى عداته بوقاحته * فلرمى بيح حمائه عماته
حلوا من العلائه وحاتوا * فلمس لاوى الى عاماته
لم يستقدمه المارع فى العلا * الا الردى اوان يرى حسراته
فسدد بذلك بحمله مستعصيا * واسى وكى من محررى وصاته
نامر عوالى صرف دهر لصد * وهل مثل بذا حد ساته
باد الزمان به على كل مدى واسودل ما ابيض من شعراته
وسرى ارحآ عطلى فاناحه * حسب الصباح عل من ساحاته
فانالى ما لم امه وحاس ما * حاولته لى من جمع جهاته
واسام امالى العريضه وادما * من جود فرض فى روضاته
فالملك شكرى واسعى على الثنا * بالشكر يدى فيه مكرماته
وحرب لكر ان شكرى من مدأ * لا ينتهى الجارى الى غاياته
مع ان جود يدك الملوك فصله * عند الهبان عطاه بعد صماته
فاكمب فللا من يدى ملاطم * لاتعرى الامال فى غمراته
لاريب حوى الحمد من اطرافه * وبلغ سمال الفصل بعد شتاته

﴿ وحضر سماطا سماط السلطان الملك المنصور فى عيد الفطر فراى ما عمل فيه من الغرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة فمنها انه حمل فى السماط امير مسويد ما ما كان لم تكن بها سى يوهم العين بها انها احيآ فقال عند حد و بهشد بالمد ويذكر تلك الغرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائه ﴾

سماط ما ارا ام ساح * لا بهر سام وسماح
راها وهى مسوبه ماما * صماحا مامعصلها اصاح
ماما فى السماط وحولتها * صور ماحوالها مراح
محاول ان يطر وان منها * مطار والاكمف لها جناح
وصان فيه تا كل من كلاها * وما يسودها منه انتفاح
وقد مالت رقات الكل منها كسر نوب صوب فاصاحوا
ودالة الملك من به وروا * صرب بك فهى به مداح

ولم لا تردهى كبراوتيها * وقد طهرت وزال الاتساخ
واوطاها البساط تمام طهر * فقمس وبالخلوق لها اطمساخ
تعرت عن عواشيها فابدى * محاسنها تعرواسلاخ
يصاح بها فتعطى من ينادى * بها ادبانها ارتنق الصماخ
فبعض عقلت منها وبعض * قيام بالا نوف لها شماخ
تراها والاكف تنال منها * صموتا لارغاء ولا صراخ
عطيات الحسوم وليس فيها * دفاع ان دفعن ولا لطماخ
فمن مكم راى جملا سميطا * كما هو لا انكسار ولا انشداخ
يقوم على قوائمه ويمشى * فيبرك لا انحناء ولا انبراخ
عجائب كل يوم منك تاتى * لاولاها باخراها انتساخ
وكان لحاتم قالوا قدور * باحدهن للشاة انطباخ
فهل سمعت لحاتم قط ادن * تنوره بجمل يباخ
واخرى قائم شويا جميعا * وما عضو الم به انمساخ
واين اناء شاة من اناء * به جملان بينهما انفلاح
وهذا الملك قادر وماسواه * تراب الارض والماء القراح
بحاتم شبع عبد الله يهدى * والف مثل ذاك ولا ابتداخ
وما كالمالك المنصور ملك * وشتان البيادق والرخاخ
مليك لا يقاس الى نظير * واين من الربا الحصر السباخ
وما فخر المباهى بالركايا * على من سيل مفخره جلاخ
وهل للاسد فى الغابات كفو * من القرم الجوامس والاراخ
لك الدنيا وجيش قدملاها * واقطار البلاد بها تداخ
لهم بك منة الطعن المزكى * اذا غاصوك والضرب القفاخ
وحليتك الدوابل والمواضى * بكف لا الخواتم والفتاخ
حويت من المكارم كل بكر * اذا سمعت بك الاعداء ساخوا
ولو بلغت العلى بك فى شباب * ولم ترغب اليهم حين شاخوا
تود الشهب خدمتك اعتياصا * اذا لم ترض منهم ان يواخوا
وويل للعدا بك بعد ويل * اذا اصطرم الترامى والرصاخ

وما مثل السراة بما لما يا ✽ من الزى الرس والصاح
فرسم الهوى مكم وسد ✽ فعصل فى الا ود الاصلاح
وسروا مثل سمر انس رقا ✽ فاحسرمه اركب الوصاح
عسب حلمهم ان بعض ثاروا ✽ وان تقح لهم عسل ما حوا
وما من العدى والموت مهما ✽ عدت السعد الا الا صلاح
وجرد الحلم صب عليهم ✽ وارماح وعصان صاح
حون الارض احلهم مردى ✽ مواعين فى الارض اساخ
ندوس الا من حلك هيا ص ✽ وان داموا نار ولاح
اذا لم تكرموا دلوا وهانوا ✽ وان اكرمهم نسروا وطاحوا
نصر الارض عرا ن وعد ✽ اذا اركهم اما دلحوا
وعد لا مر علمه رضوى ✽ ولا معوى لاصعد اصاح
مصطرحون والاسات فيهم ✽ معاورحس لامى اصطراح
وظنوا عب حلد الغى حما ✽ وعرهم من السمس الماح
وفى ادن الجهول اذا الحه ✽ على تعرمطه الصم الصلاح
فلا برحت سيوفك كل يوم ✽ بها رس اعداك انعصاح

❊ ولما على سحاسه المتقدمة التصد المتقدمة تمر الحروسه وكان اول عمله
منها حسه انبات اوسعه ثم ان السلطان لما وقف على الابيات كتب الدو
كنا ناصعه ناسدى دمعلوا حملها نقصد طوبلة فى هذا المعنى فدر
حسن بيا فلما امر ماسمع والناعد وفى هذا الشارح عزم الركاب
العالى على النزول الى زبيد وكان السيخ حسد اولاد فى زبيد واهله ولم
يكن عند ما يهدى به لهم فكتب الده فلما له عال حربل فقال شكر
على ذلك وعدحه ❊

المعنى الناسر	الواحد
فقرت عسى	شكر لفرض من فروض المعنى ✽ فعصم دنى
المعنى احارثه	الدهب والنقد
كبرى المعنى	عاوهسم من نقود المعنى ✽ اخرنحوها لى

الشمس | بمنزلة
طاهرة للناس مثل العين * حتى عدوت عندهم بعين
اى من الاعيان | اى قدرى
عممتم وصلا عامن عين * الا لديه كل شئ عين
سحاب | كالمشاهده
من فضلكم وكم لكم من عين * ممطرة آثارها كالعين
لاحطا | الملاحظه دائما
حدتم بها فى الناس عند عينى * عدت على حاجاتنا كالعين
النفس | اى حلمه
وقاكم الرحمن سوء العين * فليس فى ميزانكم من عين

* وكان الملك المنصور قد احال لشيخا على صاحبه الفقيه جمال الدين ابن محمد ابى القاسم المقدشى النحوى بمقتد وهى احد وثمانون مدا من الطعام فتغافل عنه فاستورد عليه عدة اوامر شريفه فلم يبادر الى اعطائه وكان المقدشى يومئذ مشد الوقف فكتب هذه القصيدة الفريدة التى كل بيت منها خير من قصور مشيدة وارسلها الى السلطان وهى هذه *

من عاش حدث عن ايامه العجبا * وادته ليال تحسن الادبا
فاغره حال ويسخطه « الاراها لما يرضى به سببا
من كان يؤمن ان العسر يتبعه « يسر وصاق راى المرجو قد قربا
وفى التجارب مايلجى اللبيب الى » تجنب الحرص فى المطلوب ان طلبا
ررق الفتى رزقه والله قاسمه « لاياخذ المرء منه فوق ما كتبا
والسعى فى الرزق بالاجال معترض * فكن وعرضك تحت الصون مكتسبا
انى لاجد عمرا كان احره « خيرثوابا وخير عندكم عقبا
وما اوفيه شكرا حيث امهلنى « حتى قضيت من الدنيا بك الاربا
وابصرتك عيونى والهدى نهج * والحق يبصر والبهتان قد غلبا
وانت كالليث دون الدين منتصبا « تذب عنه وتنفى دونه الريبا
مااستخلف الله عبدالله مصطفيا * الا ليكشف باستخلافه الكربا
ويستضيف الى مافيه من حسن « مافى اوائله وصلا ابا فابا

ماحل احمد امصور حسمرا • مصرب رلك فالس نصر حما
ماصو الناصر ان الاسرف ان الافصل ان على الحب اتحا
قاتل برمل ان الحس ودعلوا • حالعصم ه عدرا القصا
مالالك والانام ساهد • الانوارع حر تكتب اجما
سعدي كل ذى نعي مارعد • عسى بها حاتقا للوت حرما
سام حسد اما وادعى ومن • عادالى شكل الاوحال مصطرما
من كان ملك سب الله فى ىد • هاموم له سى ادا اشدما
نصرت مارعب نصر المرسلين به والرعب من كان مصورا له ملا
وسل سدك دون احس صارمه • والحس ناوقتص هصاوحا
ولم حجهم الى عرو تكلفهم ان عملوا الارادوان ماحدو الآهما
نحب الناس من اسا محر • لكم تاب وما القوالهاسيا
وردهم عامل احمعا لكم • على مدارى ومر برصى ادلعصا
السهم نوم عدل امعوامه • ان الماآ لهم فى الذل قدوها
وان من دل سهم واسكان عا • مكم ومن شحب اسه عطما
مامن نعود نالعا نطع سه • اطمه مستكرها واحسع له رها
قانه المل لا محا لحا قسه • وهارب سه كالاى له طلما
ولست تقوى على من اللا له سه • عانه بوا اهتمام لم تكن لما
محلوا فى العامه لانسكم • ولا ترومون امدلما ولاهرما
فاطاع يبدل المال واهسه • كما نطاع عد السب من صرما
لله ملك ولم مدر الجهول سه • سرحق ويوه دلم تكن كدبا
سعاد محصل الامر صاربها • فى المكساب من الاشا قدحا
من هوته الله لم يعد عليه مدى • وكان اسهل مايرجوه ماصعما
من سعى للمال من حوف لعاله • فاب تعصه للاحر مكتسا
عاعاب سوى الدارى وحوفكم • اماف ملك رلنا ولا غصا
نسى مداوك للاملاس فى ولع • اكرمسى علمه العير محسا
اعطنى حادى فصل وحدت بما • ايت لكنه حتى الصعيف ابا
ها اليوم صدنا فى مسارصه • ولا اسمه فى نوسها مسيلا

المال اهون قدرا ان اصبح له » حقوق حل اراه خير من صحا
وما احاصم فى غير الاله فتى * اليك لوحلته للروح متهما
ررق الفتى رزقه والله قاسمه » لا ياخذ المرء منه فوق ما كتبا

❊ وقال شيخنا ابقاه الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله مع الفقيه المذكور النحوى وهى قصيدة عظيمة مقعدة مقيمة محتوية على فوائد وامثال جمة كالبحار وكالجبال ❊

من عوض الصبر عما فاته ربحا ❊ وكان خيرا من الممنوع ما منحا
لا بد للمرء مما قد اتيح له ❊ ان رده المس فى سعى وان كدحا
فخذ رويدا بها وارتع على ثقة ❊ بالرزق واعمم من الاعمال ما صلحا
ولا تقو لوا ان الحرص يوحشه ❊ ولا اقول بان السعى مطرحا
بل اجملوا طلبا لا بد من سبب ❊ يحيى الغريق ولكن بعد ما سبحا
والمرء يمشى مع الاقدار حيث مشت ❊ مع اختيار يميز الحسن والقبحا
وقدرة الله للاسباب لازمة ❊ كما تلازم روح الادمى الشبحا
ما سنبلت حنطة الا بزرعتها ❊ ولا رجى ولدا الا لمن نكحا
ما بين رقدة عين وانتباهتها ❊ لطف من الله يدنى منك ما نزحا
لا تيأسن فما حال بدائمة ❊ لو قلت للشر لا تبرح ودم برحا
كم كربة ضاق منها المرء فانفرجت ❊ عنه واصبح مسروراً بها فرحا
والدهر يومان فاشربه كدا وكدا ❊ اشربه مهما حلا واشربه ان ملحا
واصبر لما نابك فالايام راجعة ❊ سيجعل الله بعد الترحة الفرحا
لا تطلب الشيئ الا فى مظنته ❊ فمن يوفق لها لم يعدم النجحا
وللمارب اوقات تنال بها ❊ لا يدخل الباب الا بعد ما فتحا
غداً يسرك ما تمسى تساء به ❊ وينجلى الشك بالحق الذى اتضحا
ويعلم الملك المنصور ما بخست ❊ حق الحظوظ ويسماها فتصطلحا
قد كان لى دميق منه على رمى ❊ عا الدهرى على اليوم قد جمحا
وكلمونى الى حل فتيعى ❊ حمطا لكم وهو حديثه المرحا
رضيت منك بما تعطى وعنه عا ❊ لم يعطيه لعلى انه نصحا
وما الوم سوى حظ يريد به ❊ نقصان وفرى اذا فضلى به رجحا

لقد وطئ ... من العلا وم له ✿ على ا لبالي حمد ابيه ما امرسا
وامد حه لا امدح وصفا بابيه ✿ من ادعى نوى باقي وسمه الفصحا
ومثل صارم سعد لبس سبهه ✿ سعد امر بات اورح امر رعا
كلف حتى عمى عل دوسمت ✿ عسا بما دسه من عس من لحا
ملر ب مه ملوب الحاق قاسه ✿ حوداو عواعلى من سآ اوصلحا
وارعب ود ملا الاحسا فكابهم ✿ ترى حسا لى لا بوسى اذا حرما
ول له وسوف الموت معد ✿ حرومد مارالحرب ماعما
حلوا عن ا م العلا لنا عنها ✿ يلقون عن سكرات الموت متندما
لسمل احم عند الله وادرعوا ✿ ثوب الخمول اضطرارا واهصروا الرحا
حب الاله وحب لله اعمه ✿ مان ما السد واسدعى به اعما
من كان في عونه البارى فعاد له ✿ معد وهو حق معص من دعا
على العدو ارصب الحصب عا ✿ سدى ولم حمل المنى الذى مدحا
الليث يا حرب رب العالمين ومن ✿ في حربه كان نال الفوز والفلحا
اذا ترلب بهذا الحسن معتمدا ✿ فوما فسآ صبا حامدر محا
فاتت ما من يعون الله مسحل ✿ مدمه الله مسمن عاما

❊ وقال ايضا يهنيه في الحج في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ❊

معلى وحدما عليه مرمد ✿ وشوق الى بيت الحرام سد به
وسد سوق المر من سده الهوى ✿ وما كل اهوآ النفوس حمده
اذا سحب الاهوار حالا فانى ✿ بهذا الهوى ان آلعه سعده
عسى سمع الرحمن سهلى عكه ✿ فاحيح سهلنا عليه بعه
ولو انى اعصى حاحا طرفى ✿ لعرب الى ما اسهى واريد
الى بلد لوفى المنام رايته ✿ لاصحت من فرط السرور امد
اذا سآ عبد الله ان سا ربه ✿ محب وربه المصطفى واعود
وادعو له في وقت الحج والدعا ✿ محاب واملاك السمآ سهود
وسمدنا لا مدى ولعفو والرضا ✿ من الله سحب بالنوال يجود
هنالك رضى لا محمد وروجه ✿ ىم ووعد لس فيه وعد
النبى ود احلص حرحلمه ✿ والملك فيما يبدى ويعيد

اقام الهدى حتى استقام اعوجاجه ❋ وحتى اراح الغى فهو طريد
الهى بلغه المرام ووفقه ❋ وقل لك من فوق المريد مزيد
فللملك المنصور فيك حمية ❋ يذب بها عن دينه ويذود
وكن عونه واحرسه وانصر جيوشه ❋ فما حفظه شيء عليك يؤد

❋ وقال يهنيه بختم القران فى شهر رمضان سنه ٨٢٨ ❋

تولى بعد ما غسل الذنوبا ❋ وطهر من خطايا ها القلوبا
وزكى بالعبادة كل نفس ❋ واعطا كل جارحة نصيبا
شفى شهر الصيام صدور قوم ❋ بها الاسقام قد جعلت ندوبا
وكان لنا وقد واها طبيبا ❋ وصار لنا وقد ولى حبيبا
فوا اسفى عليها من ليال ❋ وان اولتنا العهد القريبا
ليال لاتشابهها الليالى ❋ ولا يحكيها حسنا وطيبا
اذا ما الفجر غالسنا عليها ❋ ظللنا يوما نرعى الغروبا
وايام وحسنك فرحتاها ❋ اذا ما الشمس قارنت المغيبا
وعد لقا الاله وهل كبشرى ❋ بلقياها يكون لنا مثيبا
لقد فزتم ثواب لايكافى ❋ وملك لاترون له ضريبا
كريم الطبع سام المحيا ❋ متى تدعونه تدعو مجيبا
متين قوى العزيمة المعى ❋ يكاد بفكره يحكى الغيوبا
له نفس تصم الى علاها ❋ لمفخر كسبها النسب الحسيبا
يجود فلا يرى مننا وفضل ❋ عليه لمن رجا الاوحوبا
يفر عن العيوب وما تعالى ❋ الى العليا امرؤ امن العيوبا
تخيرك الاله لنا مليكا ❋ فكنت لكلنا الفرج القريبا
تحب كما احبتك الرعايا ❋ بعدل يخصب المرعى الجديبا
تعدانا ابا سبقا ملوكا ❋ كما عددت فى الرمح الكعوبا
هو المنصور عبد الله من لا ❋ تراه لغير مكرمة كسوبا
سليل الناصر ابن الاشرف ابن المليك الافضل الزاكى النسيبا
لهم فى الجاهلية كل ملك ❋ وجد دوخ الدنيا حروبا
وفى الاسلام هم خلفاء صدق ❋ يقيلون المسيء المستتيبا

بعث الملك عن قوم بقوم ❁ وطالع ملك قوم لى حبيبا
لعمرا ابها سمون حدا ❁ ملوكا احسب هذا الحبيبا
وما فى الارض ان تسب ملك ❁ بعد بلاده الاسكندريا
وناس سوى الدما جميعا ❁ بعض عشاه بطلى محسبا
فلا والله لم تسعد ادن ❁ اقول بها حسورا لامريبا
سعى الى المعالى وهى ارب ❁ لك احسب وما احصى عسوما
وبدامت سوالك ملى لقاهد ❁ ورادت عمى حاسه رقيبا
ولولا المراتب ملك حلفنا ❁ لكادس المهاسه ان تدويا
بك ملك العمى كل ملك ❁ معاد ما نطيره وحسبا

﴿ وقال يمدحه ويشكر لما امر المد وهو ابو بكر ابن محمد ابن سالم مارفق بالرعيه ومسامحهم ﴾

بى السعب علنا وبدها الندى • فلم ملق منها مدحل بصبح العدا
وفى السعب ماعى ولكن بالندى • احسب ان سى عله وعمدا
راى انه لاملك الا الماجد • بكرم واتساع التنآ الخلدا
فاحسن حتى لم يدع عن بلط • يرى حسنا الا لعا ان بدا
سلك الى حذب القلوب طريقه • ملطف صنع قل من حو اهتدا
ولم يرض ملكا نه بالعسف اصحب • رعيه سكوا كاشتكى العدى
فاقبل بالاحسان والمن فيهم • حدد فى كل يوم محددا
وقد ملك ملك القلوب محبه • وانت اليها لاعل التوددا
وارضيت رب العالمين بساعه • اطعت بها رب الورى متفردا
وتلك يد العدل التى ان فعصها • هام انسان يديها بدا
وكسعك كرما ماورا الله كاسف • سوالك له عما ولاسامع بدا
لكم حسنات لاسرف لكم بها • تعون بها الخلق من راح او غدا
فما لكم قوم عالم مرشد • سواكم وقد مكنتم فاسمعوا الندا
فالعدل وحد لعب الناس حبه • وساده الاقصى وبد فى العدا
فيا ايها المنصور يا خل امجد • ويا صبعها حب السرادق ملندا
ويا ايها البحر الذى ظل جود • يا واحد دون الاسر مرشدا

لقدشاع بين الناس بالامس انكم ❊ سمعتم وقد شد المشد وشددا
فقلتم عليك الرفق فالرفق لم يكن ❊ مع الشيئ الازان منه وسددا
وكان مشدد فيه رفق وقد اتى ❊ على ما بكم لاحيف فيه ولا اعتدا
فخفف وامتدت هنالك بالدعا ❊ ايادى البرايا شاكرين لها اليدا
كذتم اعاديكم وغظتم حسودكم ❊ بما يوجب الحسنى وما يدفع الردا
يسر الاعادى ان يذم عدوهم ❊ وانتم عدح الخلق قد غظتم العدا
اذا اختلف الاعداء عنكم ملامة ❊ لتنشر محتها المسامع موردا
وعضوا عليها نادمين اكفهم ❊ واصبح راويها ملاما مفندا
علمت بان الرفق زين ورشده ❊ وان الحماشين قاعدته مدا
وهل يستوى فى الفضل مال مبارك ❊ تاتى بما يرضى من الرفق والهدى
فعوق عند الحادثات مثيرها ❊ ونماه حتى عاد اضعاف ماندا
ومال كثير جاء من غير وجهه ❊ بحيف وظلم شب نارا فاوقدا
وجاء لفيفا يملأ الارض كثرة ❊ ومن خلفه الاحداث مثنى وموحدا
فازحت ترميه والمال وافر ❊ وتصدع منه الشمل حتى تبددا
واصبح لا لاحداث ابقين ماله ❊ ولا الحيف ابقى فى رعيته حمدا
فدتك ملوك طالب الخير منهم ❊ يحث بهم صخرا ويعصر جلمدا
فانت الارجة الله فوقنا ❊ فحق علينا حمده يا ابن احمدا
وما ملك عند الله الا مواهب ❊ تماحى البرايا باديات وعودا
لقد وعدت عنك البرايا ظنونهم ❊ بخير وقد انجزت للظن موعدا
رجوا ان يعدوا آى مناقب فضلكم ❊ عديد جميع الرمل فيما تعددا
وعدلك يابى الاختصاص بعطفة ❊ وعطفة من ترعاه متروكة سدا
فكن حيث ما ظنوا او فوق الذى رجوا ❊ فكل امرئ يمشى على ما تعودا
ودع كل راى غير رايك وحده ❊ فما انت عند المكرمات مقلدا
وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها ❊ اذا عقها من لا تدانيه مولدا

❊ وقال يمدحه ايضا ❊

لك فى الملوك خوارق العادات ❊ وغرائب من صالح الفعلات
حسنت بك الدنيا وعاد مسائها ❊ فالعيش صاف والسرور مواتى

والملوك سكرا لدى اولهم ۞ لك بالدنيا تصيح بالاصوات
نويالاله قال وبك عاد ۞ وبدعاؤهم لك اعظم القربات
فاحمل مصطفى منهم كمار ۞ محمو مآثر سائر الهفوات
ماهذه الدنيا بدار اقامة ۞ فاصم لمسك صالح الدعوات
وما احسب دعاءهم لك اذ دعوا ۞ ودليله التوفيق في الحركات
اوما تراك اذا هممت بصالح ۞ بعد القضآء به معوذ نبات
ومتى تعاد ملك المستحيله ۞ والمرء لم يعصم من الفقلات
انت الموالى دونها وسواعل ۞ دون القضا لقوارب الاوقات
حتى يبين لك الصواب فتثنى ۞ عنها وتقلع صادق العزمات
ملك تدبر الهمى لاجمع ۞ عد على الآرا من العرات
قد قسك عامد تكون بها ۞ عن حسن تدبيره وكيد عداة
وسعادة اعتلت عن ضرب الملا ۞ وطراد فرسان وبعض كماة
فارسا والخيل بوق اكنه ۞ والقطر لم تصدع ربامات
والجيش ما لسماك ومركب ۞ اهل الفساد مراكب الهلكات
ووراوا هالك وعدابهم انهم ۞ بعدون موتا حاضرا عمات
فتعاقدوا والله بعض صيدهم ۞ وتواعدوا من اوعدوا بيبات
واذا السماة تصب فوق رؤسهم ۞ ماعم بمثل جمعهم سسات
فتفرقوا سدر الحرب مرارع ۞ القت عليهم دله الاموات
فتدروا مالكم وراء حودكم ۞ جند من الامطار والركبات
واذا تولى الله امر عامل ۞ امرا لها عسى الخلا عوات
من لم ينل ماملك من حب الورى ۞ لم يدر ما الملك من لذات
يبدو بوجه عم بالفضل الورى ۞ فاذا بدا عدوه بالقصات
فدنك صنم كل ملك جائر ۞ لانامن الدعوات في الخلوات
لم يرض عبد الله ادمان الورى ۞ بالحوف دون الخب في الساعات
الاملح المنصور من سار الورى ۞ في المكرمات فاحرز القصبات
واطاعها قصا عن الى العلى ۞ حب العوص عن لسهوات
فاصاب مرما وقد شهرت له ۞ بدلالة التوفيق في مرآت

خذ من رمانك ما اتابك واعتنم ❊ فرض الثنا و نوافل الحسنات
فالله راض والبرية كلهم ❊ راضون فاستكثر من الخيرات

❊ وقال يمدحه ايضاً ❊

هلا لك شهماه وهوان ليلة ❊ بدر زكا حسنا لاربع عشرة
وحلمك عند حلم كل مجرب ❊ يقل وما فارقت سن الطفولة
وحلم الفتى فى عنفوان شبابه ❊ هوالحلم لاحلم اتى فى الكهولة
يعطى شباب المرء بالحسن جهله ❊ فكيف بحسن الحلم حسن الشبيبة
انلت العلا مالم تكن فى حسابها ❊ عليك ولم تطمع به من خليقة
فهاهى مهما زدتها اليوم رتبة ❊ تمت فنالت رتبة بعد رتبة
منازلكم للمكرمات منازل ❊ وابوابكم ابواب كل فضيلة
اذا غاب منكم سيد قام سيد ❊ يصون العلى عن كل ريب وريبة
شكرتم وللعلياء شكر لربها ❊ على فورها منكم باكرم رفقة
فقد زادها بالشكر عنكم وزادكم ❊ على الشكر منها كل اعظم نعمة
لكم سند فى الملك يفصح كل من ❊ تحل ملكا باغتيال وسرقة
اذا ذكرت اباؤه اسود وجهه ❊ حياء واغضى الطرف اغضاء ذلة
يضل الفتى منهم مليكا نهاره ❊ ويمسى وهم فى دولة غير دولة
وعين اله العرش تكلاء ملككم ❊ وترعى لكم حفظ العهود القديمة
تملكتم والدهر فى حجرامه ❊ تربيه والدنيا باول زهرة
فشب ولم يعرف ملوكا سواكم ❊ فبالغ فى ايثاركم بالمودة
تتابعة قد دوخوا الارض بالظبا ❊ وسادوا البرايا امة بعد امة
ولا ملك الا مثل ملك ابن احمد ❊ محاسنه بالاصل والفضل تمت
تملك بالاحسان افئدة الورى ❊ سوى علمه من اهلها بالمحبة
اذا قيل عبد الله وافا تطايرت ❊ سروراً به حلت البرية حيث
ومهما بدا فى موكب كاد من راى ❊ محياه ان يرهى باول نظرة
فدتك ملوك لايبالون ان يروا ❊ باعين حب ام باعين بغضة
سلكت طريقا وهى لله اية ❊ يراها ذووالالباب اكرابة
يحك فيها كل من ليس جائرا ❊ ويخشاك فيها كل صاحب فتنة

ويرضى بها علا الاله وفي الرضا ۞ من الله عن لام امرئ رحمه
السب ترى ما تصنع الله بالعدى ۞ ويكسر منهم منهم كل شوكه
سيكفيهم البارى ويجعل بأسهم ۞ لما بينهم فاسلم بيأس وقوه
بنصرت الله العرش والله واعد ۞ لناصر من ناصر اسه
سيملك قلوب العالمين فيشهد ۞ سيشهد بانه قد اعمم من
قوالله ما ينسى لك الله مسجدا ۞ به لسيس امدا دون المدينه
سيسرى الدنا ويرفع بالدنا ۞ الى الله لسلطان اهدى المرته
الهى انصر المنصور نصرا مويدا ۞ فقد قام بالاسلام احسن قومه
ودمر اعاديه واعداء واحر ۞ عن الدين والدنيا حرآ الاحمه

﴿ وقال ايضا عفى عنه ﴾

لقد حكمت بامر منه بعد ۞ مقادير قضاها لا ترد
فصاب من كرم الصنع بر ۞ لعبد ماله ذنب بعد
وهجر من وصول عن صاب ۞ لمن لم حل وداسه ود
وما هو من عمده ولكن ۞ قضا والقضا منه بد
الست معي وحدي عسب ۞ وكل سوى والنا عد
امد بعرفه كي سى ۞ واسمه بروح ملا وبعدو
حوما لكرامه هائل علا ۞ ولا لهوانها هذى يرد
ولكن حكمه لله فيها ۞ عامات وسرلس يبدو
وما عسى سناول عن رصد ۞ تكامه كرم لا يسد
فاعصى من دعى لعسطيع ۞ له وصف يحاول منه صد
فاعل البنا جهدك ثم دعد ۞ سبب به على الاحسان رد
ساني بعد هذا العسر يسر ۞ يهونه فالمكروه حد
فكم فرج على عرب ناى ۞ وكان على قناسك منه بعد
فاحل في الملاك فلس يأتى ۞ عالم تونه كدح وكد
وسلم للقضا ما لساع ۞ سعى في الدفع للقدر جهد
فان الرزق مقسوم وكل ۞ على مقدار قسمه تمد
واحوال الزمان بنا رضى ۞ قد انات بعد ولا يسد

فكن

فكن متصاًء ربك فيك راض * وحل الاعتراض فانت عبد
وعد لذيك انعمه تعالى * تجد مالا يعد ولا يحد
هنيئا ملك عبدالله دينا * اجريه به شكر وحمد
مليك تسند الحسنات عنه * ويجري عنده للدين وعد
متين قوى العزيمة لايجارى * الى كرم الفعال ولايرد
قوى لايخادع في اعتقاد * يدين به الاله ولايصد
الالاخير في الدنيا اذالم * يرح في الله مالكها ويغدو
هنيئا للشرائع والرعايا * مليك خيره لهما معد
حمى الدين الحنيف وذب عنه * وحقق انه لله عبد
وان الاسم منه هو المسمى * فقل للاشعرى احتل حد
وليس لمسلم عذر اذالم * يتيمه به حب وود
هن لعداه ان يرضى عليهم * واذنهم له خدم وجند
واسعد جندى ملك جنود * كفاهم منه امر الحرب سعد
فاموا والعدى طمعا وخوفا * على ابوابه خول ووفد
تحاول صفحه عنها فتضحى * تملق كالثعالب وهى اسد
وقد نسى القتال فلا قتال * يسل طاولا خيل تشد
فهاهى فى الرباط مسومات * وليس على الطراد لهن عهد
وبالا خعان بيض طما نيام * فما سيف يجرد عنه غمد
واما العدل فانظركم اكف * لدنيا بالدعاء له تمد
زمانك روضة نفحت بروح * غداء الروح منه مستمد
به انتعش الهدى حياوادى * بجعلان الضلالة منه ورد
نفسى انت كنت عقدت عقدا * ومثلك ليس يخلف منه عقد
هممت به ولم تفعل فصمم * على عزم الوفافالا مرحد
وهمك وحده قد كان يجدى * ولكن الوفاعمل وقصد
زنك منك ميعاد بنصر * به لك عنده بالنصر وعد
وهذا يوم تهنية وبشرى * اتاك بحملة عما يود
وجاء مبشرا بصنوف نعما * تقدمهن وهى اليك بعد

بهن به واتصل مالنها * به عل به سوى ورسد

﴿ وقال محمد حسه وبهد نصر بر نوى على اهل حرمن واس ابى عراره يوم ناصه وكان ابن سا واس ابى عرار مد دحلا على السلطان فاصلحا ثم رحما عن الصلح ﴾

لك حارثات عوائد لى مرنا * فى متقف اثرا ولا فى متنا
ومواعد بالنصر من رب السما * والوعد من رب السمائى علنا
من كان نصرالله قائد حسه * فمار بو من الهلاك على سما
ماايها الملك المؤيد نسه * ان لاحارب على ان موقنا
وسال مانقل العدى لربك * صهاامدا مالى المصطفى
ان الذين هتهم مدرا لهم * شولك نعمهم لهم مسطنا
فتوا لسرعوا العطا واداهم * مدعولوا آكلا عائد اتلنا
مراحب بروابهم عطسابهم * ومدالكل عير ماقدسونا
لم تسعها ترصه محصورهم * حل ملك برحع آما من حوتا
لاتحسبى مونا موبا قارحموا * ولتعرف من كان ملى مصرنا
حربهم من الحرا ادا وموا * والموت ان حادوا فكب المعمما
فتوا من الرسد العاد واجمعوا * معا على ان يقتلوا من صودنا
واذا اراد الله اهلاك امر * اعما تاريكب المهالك موحما
حلقا وربك عرراس صهما * والحسد دلوياه سانه حلما
وسارعا للعدر لم يسمر به * الا وقد ذاقوا العذاب المتلنا
حس الالهاللم حتى قتلوا * ونساق الحران كى لا باسعا
من لم عد سعد فعل هكذا * لم سدم التمص فما احملنا
قتلوا ابن عسكر حاسبين على الونا * من سده فاذا حساب ماونا
ما مصرع ادنى الى ذى سعو * من مصرع الباغى اداما اسرنا
ولقد لهم فى نعص حدك ترصد * فتاهروها حسه ان نكثنا
جمع الله الاوباس وارمكوا الردا * مل القراس على وعد ماسقنا
معاد وا فادا وصعب فلا نعصف * الارحاما صادما صم الصما
كان الفتى ابن ابى عرار راسه * مراره فاقنى ادرج الحنا

وصع الوفا حيث الخيانة تنتعي * وأتى الخيانة حيث مايؤتى الوفا
اليوم تعرف قدر من فارقته * فى حيث لا يعنى الفتى ان يعرفا
رجعت عليك وقد رميت الى السما * حجرا فرضت وجه راسك والقفا
جمعت قومك ثم جئت تسوقهم * لمصارع ماكنت فيها منصفا
وتركتهم نهب الرماح ظهورهم * ووردت لاتلوى على من نكفا
لاتبرح بعد اليوم الا دلة * تمشى بها تخشى بان تتخطفا
قدكنت عن هذا وهذا فى غنى * لكن على البادى قد علا الجفا
وقعوا وربك فى فتوح مالها * رقع ولا لخروق خرقتها رفا
قتلت جبابرهم وقد قتلوا امرأ * سبب الهلاك لمن بقى متخلفا
كثرت اعاديهم وقل نصيرهم * مرض به يئس الطبيب من الشفا
امر سماوى كعبت به العدى * فاشكروقل من يكفه الله اكتفا
ماغارت الرحمن الا هكذا * لطف خفى جل عن ان يوصفا
يخفى على من لابصيرة عنده * اما على اهل البصائر ما اختفا
صنت الممالك بالمماليك التى * لاتعرف الاعداء الا بالقفا
اما الوجوه فاراوا فى معرك * رجلا تغشاهم يهز مثقفا
فتوهموه ولم تكن حلقت لهم * مما اذا حلوا على الصف انكفا
فلوا سعدك حد كل مهند * ورموا بهيبتك القنا فتقصفا
قل للذين تناكصوا من بعد ما * اكل الحديد ونال منهم ما كفا
هذى مصارعكم فمن يخشى الردا * يذهب ومن لم يخش فليستانفا
تجد الصوارم فى اكف ضراغم * ما للردا عما ارادت مصرفا
قل للذى حسب السراب بقيعة * ماء فارقل يتبعه واوجفا
ترك المياه تفيض فى جنانه * فيضا ولج فى المهامه ملحفا
انظر بعينك واتبع سبل الهدى * قد اعذر السارى اليك وعرفا
اولم يقولوا العين واحدة فهل * ابصرت فى هذا بعقلك موقفا
هل انت ربك اوالهك عنده * اوانت غيرك قل هافى داخفا
هل كسر الاصنام احمد خائفا * هل كان فى قتلى قريش مسرفا
انظر الى الاسلام واليمن الذى * غايته والشوم لما حولفا

واذكر مورثك الى قدمها ❊ كم كدرت لما اسمعت من صفا
في الخالتين معاودة كلمة ❊ ان لا تمرن كسيم فتكلما
اوما رأيت الحسد كيف تفرقوا ❊ عمي المسور وا خلاف المرحما
ودوال والاسراف وانظركيف هم ❊ لما عصيت اليوم ثقا صمصما
كم من يوم قبال واعرف اصله ❊ وبماريا عند خوف مصمما
ما اهل ناعه نادوي منهم ❊ كلا ولا من في قبال اصمما
بل لصالته بالملك لانه ❊ اصفى بهذه الاله ومصا
ماتحل امجد ماحلمه امجد ❊ في دمه في عمن تهمل ماكما
ان لم تقل كيف العطآ لكم بها ❊ فلما لقد كاد العصا ان تكسما
حرص وما حرص لهم لكيد ❊ سآ الاله بها الملك حرقا
لتعود لرأى الذى الجمه ❊ فتتال منه من بالك وحوقا
الحوبولك بالذى معصوبه ❊ وسطعه نامدها ما احتقا
ولقد اراك الله عبر معلم ❊ واحدث حرتك منه ليس مصمصما
وروعت اعدآء الاله ولم يسر ❊ احد عليك بل الاله نصرقا
وازالت اثار عرفت نبها الهدى ❊ فاتسه من حانه مسروقا
ماهد الاصطاناً عن رصى ❊ سي يرد يرد درصا وتعمقا
هل للاعارب البما الى مي ❊ هذا التلدد والقرار التلقا
اتتم تحمد الله ان تسحقوا ❊ مع حمر سلطان عما نحى هما
المالك المصور صفوه امجد ❊ الناصرين الملك امى الاسرقا
ابن الملك الافضل ابن على بن دا ❊ ودا الرضا محل المثمر توسما
ابن الملوك الاكرمين وعدهم ❊ سعى ملكا ان عددت وتما
فاذهب تعرلا سار كـكم به ❊ الااب ماض اوان حلما
والملك ملككم تراب ابو ❊ اسف عليه لكم بداومصرقا
من عهد تبع والملوك سواكم ❊ هذا ابدا ملكا وذاعه التما
اعرفهم فيه باصل ناب ❊ لاباس في تربة موق العصا
هم تحرس ولدوا ولكن تحرهم ❊ بل قدوسي دالك الحمار وموفا
لوكان للوى سما كان ما ❊ لا عب بك الاعدا للوى سما

ملك لديه الموت يخشى والقنا ❊ يرجى فامن من سطاه وخوفا
وارج السما مهما تمطت كفه ❊ فلما وخوفها ان تمطت مرهفا
لاتدن منه اذا تناول صارما ❊ واهرب اليه اذا تناول مصحفا
لله منه وللورى ولنفسه ❊ كل نصيب منه يعطى مالوفا
رب اتقه للدين والدنيا معا ❊ هذى يحميها وهذا قد صفا

❊ وكان الناخودة ابراهيم جرت عليه مظالم ايام الناصر فجور فى دولة المنصور فى سبعة عشر مركبا فانكسر شيئ من مراكبه فلما بلغ عسارب طمرنه محمد بن موسى الحرامى صاحب حلى ولم يفكه الاجمال حريل ثم كسدت بضائعهم ثم انه دم له السلطان فلم يامن فقال شعرا ❊

جرى لك فى خرق العوائد والعرف ❊ غرائب ادناها يجل عن الوصف
فمن شطعك اليوم جهلا وغرة ❊ اتاك دليلا فى عدد راغم الانف
وعادتك الحسنى مع الله وعدها ❊ عاانت تهوى فى امان من الخلف
ادارمت امرا يقتضى العقل بعده ❊ على السعى قال السعد ذلك فى الكف
وكم من يد لله عندك ماجرت ❊ بامر قياسى ولا سطر عرفى
ولكن كرامات ظهرن لربنا ❊ عليك لكى يبقى من الشرك مايبقى
وسعدك جيش لا يطاق نزاله ❊ بحرب متى تبعث به وحده يكفى
ويا حذ من فى البر والبحران عدا ❊ ويدرك من فات الصوارم فى الكهف
واشقى الورى هذا المعذب نفسه ❊ فما خاص من موج ومن مسلك عسف
وهجر بلادا بت سلطان اهلها ❊ الى بلد للهسف لاقاه والخسف
وما زال يرمى بالخطوب ونفسه ❊ تقطع من فرط التاسف واللهف
الى ان رثا الاعداله فرحته ❊ وقلبك ادنى ما يكون الى العطف
وامنته لوكان لم يعمه القضا ❊ ويعمه من عطف لديك ومن لطف
دعوت به نحو الحيوة فلم يجب ❊ ووافا مجيبا من دعاه الى الحتف
فعاهده مكرا يحاول اسره ❊ لكى يفتدى منه بمال ويستكفى
وسعدك قد الجى الى قتله له ❊ لتحرز انت المال عن ذلك الحلف
فكان عليه وحده عارقتله ❊ وكانت لك الاموال عفوا بلا صدف
فلا سعد الا ما ينال به الفتى ❊ امانيه من غير لوم ولا قذف

لقد شم ب ى برده الامر حرر * تقرب به من عز صدولاحلف

وما كان الاحساب لوحاً ماثنا * حليك ان سو من الصد ماسق

وكان محرى لواندلـ صمد * سوا وبانى مل ماتاه تسعى

وحسك عمل الله قاملا من الكرى * معوماادامسى امر ساهر الطرف

معودب ان يجرى القضا عاتسا * وانس على المعهود من دلك الالف

وان برق معن القضا ماتوقا * فان محاح السعى فى دلك الوصف

وماقات ماعسى القضا حوسد * الملك وعسا من امام ومن حلف

فتى سابات الاله فانها * وقا من المكرو سابد السحف

والملك للصور اسماوسه * وبعدى هذا الوصف بان فى الوصف

معسى من لاعس سنه عسد * كالا وعصا بالمعارف والعرف

معسر بانواع النعاد فى الورى * عمر مابين الرجال من العرف

وبيهم تماعلب ساوب * عظم درا العس ماهد من حلف

فاكرحال السعب بالارحل السوا * لد لبرحال النطى بالارحل الجدب

الا ان عبد الله فى الملك واحد * كالف ملوكا ان يريد على الالف

دعوا ذكر كسرى فى الملوك وقيصر * فان من الدر المهالك الصعب

وماراسخ فى الملك والمجد معرق * كمن بات منه مسعيا على حرف

تمام وكم من ساهر لك حمه * من ارض لامن بعس حس ولا وحف

اذا كسب معطى واشتكى المال هلكه * بكعك تال الجود ما كعه كى

وحلك حلولا محرك طود * من الطلس رع رادها العشاق المصطف

وجود لـ حرلا يكدر الدلا * فو مرمد لهى بالكف والكف

معطى على الحطى ويسر دبد * اذا ساف من هلك الوقعه والكشف

وكلك احسان الى الناس كلهم * عمهم بالعدل فى الحكم والنصف

ويالجود والاحسان والعفو والرضا * فاملك الحسنى بوارنح لعرف

عمل حب الماً فى سد الظما * لمن ظل فى حر الهواجر يسطى

والسما ندى ويحق لك الدنيا * فاكرما عن سديد ماعق

فانى لمن لم يحمل السكر والدعا * عبد الله الحر سملا له اف

النبى فاحرسه تعلـ واكعه * مولك واكلا مالك فى الصعب

وجدله

وبدله فى العمر وانصر جيوشه » ودمر عداه بالمثتمة الرعب

وقال ايضا فيه

اذا كان من عاداك يصبح نادما » وكل بهذا منك قد صار عالما
فكيف يعادى اويعاصيك مدرا » بان القضا فيه بما شئت حاكما
صدقت هى الاقدار يعمى بها الفتى » فيمضى ولو اضحى على الموت قادما
ولو خلى الباغى عليك ورايه » لما كان الا ناصحا لك خادما
ولكنه يقضى عليه بما قضى » ليهلك اويهدى اليك العمائما
ولله ايضا فى المكاره حكمة » تذكر من يسى وتوقظ نائما
فكن عاذرا من كلفته يد القضا » اذا هو استعفى ووافاك نادما
فانت سعيد من ناى عنك هاربا » ثنته الليالى نحو بابك راغما
الم ترابراهيم اذ طوحت به » يدالجهل فاستعصى وعض الشكائما
وغر رجالا واستنفر عصابة » ليقطع بالتحوير عنك المواسما
فخانته اقدار السما وبداله » من الله امر لم يكن عنه عالما
ولاقى هوانا مثله لم يلاقه » وهسما وحسما موجعا ومغارما
واما الكساد المتلف المال لا تسل » فكم لشوا لا يبصرون الدراهما
واضحوا نداما ياكلون اكفهم » على الموسم المعنى لمن كان عادما
وقد رفعوا الايدى الى الله بالدعا » على من هداهم كاشفين العمائما
كساد وتنويه وخسرانجابهم » ومن لم يتوه عاد بدما بساد ما
يحذر من لاقاويبدرقومه » معايط لاقوها تجر العلاصما
يلومون ابراهيم وهو لنفسه » اشد ملاما بل اشد تشاوما
فلاه الورى حتى الاقارب اصبحت » عقارب تسعى نحوه واراقما
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة » دعوه ولا من غيرهم راح سالما
اردت له خيرا وربك لم يرد » له الخير مما يستحل المحارما
ويدخل بالكفار والكفر مكة » لرب السما والمسلمين مراغما
فما هو الا وسط كفك واقع » بلا ذمة ترعى لديه ولا حما
وموعده الباب الذى ان شددته » عليه فما يلقى من السيف عاصما
لعمرى لقد افصلت لولا دونه » الى الله لم يحرمه تلك المحارما

فلا تحسبن حبل التواصل بينكم * وابن على العهد القديم المراحما
فقد سبب ادنى وانصر ناظرى * بلطفهم مستحسن المراحما
ومامثل عبد الله الاكرامه * اثاب سماها واجود السوارما
واسبب بها علب اثاب حواسما * سم الانوف الراعمات رواعما
وراد عسه تم اورمه ظالما * مكارمه فلابد من ساعيا
الا انه المنصور فاحذرلقيا * حرب وكن منه لمسلك راجيا
ومالك والامر الذى لا تطيقه * اهل عادمن عادا فلك عاجما
ساد بك ملو فى المهالك نفسه * وآب عنا فيها منه صارآجما
ومن رمه فى عوسه فعدو * سق بلان من معا القواصما
ادرى امر جهلا الى هوى راسه * عا ان رماه عاد كراس ها تجا
وان رماما اسب سلطان اهله * على دان تكى المصاما المقاتما
وان ندع الحلى وموسع اهله * سامن لا يبق لديهم شاوما
وقداد ركب بنى الملك منه * من العمر فيه بعد عهد تقادما
عرب بها دسب الزمان ومابق * علمه لها عسب فادعوه ظالما
سكرا له عمرا اراق سد * رابك فيها بالخلافة قائما
فان كان حقد كان وقتك وقته * فالرعى من بعد حام حائما
وانى على ظهر الطرنق مسافر * ومالزاد مثل الزور يطلب دائما
فرود ومن ماسب مدى عيشه * بسرلد فى الملك العمم مسالما

﴿ وكان السلطان الملك المنصور بدمرض مرض موته واشاعوا الناس له بالعافية فعمل شعرا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه وماسدل ان بعث عليها وذلك فى شهر ربيع آخر سنة ثلاث وعشرين ﴾

ماحسب الله منه الورى املا * ارضى الجمع واعطى الكل ماسئلا
والحمد لله رب اهل سبب * وفر كل مراد سبكى الوجلا
صعب لعصمة الدنيا سلوكها * واصبح الجد فيها الورى مشغلا
لقد مثل اما اليوم ما رعب * لهم سوى الجد املا له السماعلا
ماخصص السم بل عم الانام معا * فماله من سعيد ابدهب المللا
وسكن الروع والاكباد خافقة * وعم بالفرحات السهل والجبلا

وماحمت لمكروه تسآء به * لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا
تالله ماعرفت مقدار مارزقت * تلك البرايا من الخير الذى اتصلا
حتى احتجبت وقالوا مسه الم * ولا تسائل بهذا القول مافعلا
وما ثار من اسلاب العقول به * عوارض الحقت بالمراة الرجلا
واذهلت كل شخص عن سجيته * حتى استوى فى الاسا الجهال والعقلا
فلا تلمهم على الافراط فى جزع * قد كاد يعقبهم لو لم يزل خللا
فدو الحمية معد وروجهم * فيه لاحسانه منه القلوب ملا
انظر محاسن من هامت بنوسهم * على محبته يستقبح العدلا
لو هان بالامس ما لاقوه ما وجدوا * هذا السرور الذى ساروا به مثلا
ولا اقتصت منهم النعماء واجبها * من المحامد والشكر الذى حصلا
فليحمد الله عبد الله ان له * من ربه خيرة فى كلما فعلا
قد كفر الله عنه كل سيئة * وقد كفاه من الاسواء ماسئلا
وقد ارى خلقه ما فى خليقته * من المحاسن والفضل الذى كملا
وانه لايؤدى شكر نعمته * على خلافته من قال اوعملا

وقال يهنيه يوم تولى وهى اول قصيدة قالها فيه

آيات سعد توجب الايمانا * بجميع ما كانت له برهانا
بات الصباح بها لذى عين ترى * وجلا الشكوك بها اليقين فبانا
ما كان هذا الملك الا اتيه * لله فيك تذكر الانسانا
ونريه ان الله يفعل مايشا * كرها على من عز اومن هانا
ملك عقيم جاء ماخطت له * حرفا بذاك ولا ثنيت عنانا
هذى السعادة لابلوغ مخاطر * عرضا بعذر اوصنيع شانا
فتهن ملكا فيه اصبح ضامنا * لك بالاعانة من رضيت ضمانا
ربيت فى حجر الخلافة يافعا * ورضعت من اثدائها الالبانا
ورات مخائل فيك طفلا ماترى * فيمن يكون ولا بمن قد كانا
فاستبشرت بالخير فيك واكثرت * شوقا الى ايامك الاحيانا
طمحت يداها بالمنى فليهنها * ماقد هداك بوصلها وهدانا
قدكنت سلطانا وادم طينة * برعاك فيها فاشكر الرحمانا

ولى الملوك لتصلح الدنيا بهم • وحباك انت لنمسه سلطانا
لتتم سنته وبسط دينه • ويكون فى اعزاز معوانا
من معشر يمون دين اهله • ويرون ذاك لهلكه عنوانا
لله فعل هائد لاتنتمى • الا الثمام فصرك الاعانا
الف باندبها الرانا من بعد • ملوعا الملك وادعت ادعانا
ان السعد اداسعى فى معشر • كانت موائده له اعوانا
واذا اراده الله امرا لامر • اضحا هادما ردته وهلانا
فلسعى وحسرى محروم ولا • برك الساعى وحب الحرمانا
ومن احماث ان نطاع وعوى • ملكا ولم تعلم نداك زمانا
خطب الخليفة لكم وصح اسمكم • جهرا مصححهم بلا استئذانا
كما تقول واسطعل والورى • سمعا مذكرك نكر الهديان
والله ماسمع الانام به سدى • ولتنصرن عدا لهذا شانا
حتى راينا اليوم سعد احارقا • يعطى الذى لاعكس الامكانا
ان السعاد حتى مهمن بالعى • دين العدو وتقلب الاعيانا
فاصرت بسعد فاحاد بدلى بعى • جهرا وسعت السعد فيى حانا
فلهن عند الله ان سموه • نعكس سرادقها اعلانا
الابلج المصور علی الناصر ابن الاشرف بن الافضل السلطانا
وابن المجاهد والمويد والمظفر والسهيد ابن التهى شانا
امى الرسول المصطفى الباى اى من • ملكوا الملوك ودوخوا البلدانا
وتوارثوا الملك العظيم ابانا • لاعم نعطا ولا احوانا
لسن اذا فاجا العدا تصامحوا • فراعصا فرا رائب سانا
من كان يسعل فلعمد نعمه • بالشكر ولسل الله امانا
بالقمه ان جار بولك وقمه • ان سالموك وجه ومكانا
اسعد بدبك عمل رلك واثما • مصامه فهو الموقى حسانا
فلحمد الله الحميد بعد • ارصاك بالملك الذى ارصانا

﴿ وقال اصاعد حمه ويهنه بعد الفطر ﴾

بوورك العيد والاسواق محمله ❁ وان باى عليك لم محمله ارحله

كالصوم ماكان مختارا لتقلته ❊ وانما الملك الدوار يقله
يجره عنك كرها وهو ملتفت ❊ اليك يدعو لك البارى ويسئله
وود طول مقام حين طاب له ❊ ما انت فيه من الخيرات تفعله
تراجعت نحوك الاعياد واستبقت ❊ شوقا اليك لامر لست تجهله
وما تخلص هذا العيد نحوكم ❊ دلا وقد كادت الاعياد تقتله
والمرء قد يركب الاخطار ان يرها ❊ الى خطير من العلياء توصله
فلا يلام من الاعياد حاسده ❊ اذ صار لا عيد فى الا عياد يعدله
فمن نظرت اليه وهو محتقر ❊ امسى عزيزا على العيوق منزله
فليهنه منك هذا الاحتفال به ❊ فما يهى سوى من انت تحفله
ركبت فيه وخيل الله عاكفة ❊ والجيش حمله يتلوه جحفله
وغرة الملك تبدى فضل قوتها ❊ لمن تراه ويرهبها تطوله
وعثير الخيل مهما ثار ثائره ❊ جلاه من وجهك الا سنى تهلله
والخلق حولك مشعوفون قد دهلوا ❊ لا يسئل المرء عن شيئ فيعقله
هذا يشير وهذا باسط يده ❊ يدعو وذا باقل تربا يقبله
كل له بك عمن حوله شغل ❊ وفكرة فيك تنسيه وتذهله
يثنون خيرا ومن يثنى عليك به ❊ لا يختشى ذكر فعل منك يخجله
حتى اتيت المصلى خاشعا وجلا ❊ وللمصلى ابتهاج حين تقبله
يكبر الله تكبيرا به افتتحت ❊ منك الصلوة وتعظيما تهلله
وانت مصغ لما ياتى الخطيب به ❊ من المقال بسمع لست تشغله
وجل همك فى صحف تطهرها ❊ من الذنوب وميزان تثقله
وفى دعا يخرق السبع الطباق به ❊ الى الاله فيرضاه ويقبله
يا ايها الملك المنصور عش ابدا ❊ فيما يسرك مما انت تفعله
ويارعاياه لا تقنع بدولته ❊ باللبس حرولا بالطعم تاكله
ولا يكن همه الا بمكرمة ❊ بنية الحمد اوبمجد يؤثله
قد صير الملك عبد الله بينكم ❊ خلافة رابه فيها تنتله
وعادت السنة البيضاكما بدات ❊ فاخر الامر منها اليوم اوله
لاريح فى الملك الا ان يكون كذا ❊ به رضى الخلق والبارى يحصله

والملك اصله ما ماب صاحبه ۞ والملك للملك في آله حرى بوهبه
لقد ملا الارض عدا لله معدلة ۞ ملى معاد به في سره عدله
ما فلل العدل مالا في اوابه ۞ الاوعاد كسرا حسى عمله
يبارك الله فيه لس يحمده ۞ وكيف يعصى مالا طاب مدحله
نعم الامام معطل عمر صاحبه ۞ دليله في كتاب الله تمله
ما سمع الناس عكس اى سم بها ۞ وعن ذالك حقا ما تحمله
طول البقاء لعبد الله محسم ۞ اذ معه في الورى لا يسمع عدله

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

من عويد ربه في امر علما • ولم يمر علمه مثل ما علما
فامدد يدا نحو ما يهوى على ثقه • فان ربك قد هاللك السببا
نوب حر اوكان الله مسلما • ان دلك صدقا مثل لا كذبا
فالحمد لله قد حار الك بكرمه • من حوض كسب سوى حرما وهبا
ما الملك امسى فان الملك ملككم • موروث سابقه ابا فابا
لكن عماس قد خص الاله بها • من سا من اهلها حاله وحبا
الملك آل جمعا فاكسب بها • محمد سبهم النجم والقربا
ان لم تكن غالبا عنها فقد علموا • ما اودع الله منها فيهم وحبا
اذا برا اي محال الكريم لهم • طاروا من السرور اهتزوا له طربا
الى مليك تعالى من يحسده • هذا الذى لقلوب الخلق قد جذبا
من عامل الله لم يقدم على عمل • يرضى به ربه عنه وان صعبا
من قال في المال ان العدل يمنعه • والظلم للناس يعطيه فقد كذبا
ما بارك الله فيه لا يقل وما • يبارك الله فيما جاوزنا وجبا
فقلة الدخل والاقطار ساكنه • ولا الكثير لدى مظعونا مضطربا
تحمد العدل هذا الامر يحمى به • والظلم ما زال للافساد مجتلبا
في دولة الملك المنصور ابن نصر • في حسن ما سبتها واحمد الذهبا
قد نكس دونه الاعداء روسهم • ذلا وما انسل صمصاما ولا ضربا
لو كان تدهر امام كدولته • ما دام امامه سالك ولا تعبا
احمد سوءك فالاعداء قد يرعدوا • واسعروا الحب لما اشعلوا الرهبا

من يتق الله يجعل مخرجا حسنا ۞ له ويرزقه من غير ما احتسبا
خلقت من رحمة والناس قد ذهبوا ۞ وما سواك عليهم مشفقا جدبا
فلا يحدثك عن امر عقدت به ۞ عقد امرء الله حيث فيه قد حسبا
فان لله الطافا اذا بررت ۞ من عسرها للبرايا اظهرت عجبا
قدم رضى الله تحمد من عواقبه ۞ ما غير مرضاته محمودة عقبا
فانت بالعدل من كسرى احق ومن ۞ سواه ممن اليه العدل قد نسبا
فلا تدع لهم ما يذكرون به ۞ فالشمس حين تجلى تطمس الشهبا
لقد ملا الارض عبد الله معدلة ۞ وذاك خير له من ملئها ذهبا
وهل تقوم ببرعى الجور قائمة ۞ ومست العدل قد هر الربا وربا
حتى على ركبتيه الظلم حين مشا ۞ فينا على قدميه العدل وانتصبا
ملك سعيد وايام مباركة ۞ ومالك عدله يستنزل السحبا
قد بشرتنا به في المهد مرتضعا ۞ مخائل فيه لا يخطى لهن نبا
والله مستنجز وعدا وعدت به ۞ ثوابه لك عند الله قد كتبا
جرد العزم واصرم ما هممت به ۞ واشهر حسامك واعط الحق ما وجبا

۞ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد ۞

ما للعلى عتب على الايام ۞ ولها بكم هذا المحل السامي
عودتموها ما لها تعتاده ۞ ابدا من الاجلال والاكرام
حامت على العليا الملوك وما اهتدوا ۞ لدخولها ودخلتها بسلام
لك كل يوم في المكارم بدعة ۞ لا تعتدي في فعلها بامام
تتصاءل الاحساب عنك وتختفي ۞ ادنابها في الناس حين تسامي
الملك بينكم بحق وراثة ۞ يقضى وبين الناس بالاقسام
يمسي الفتى المملوك لا في ارضكم ۞ ملكا قريب العهد بالارحام
من في الملوك بعد ما عددتم ۞ فيهم من الآباء لا الاعمام
ماهم من يقفو اباه منكم ۞ الا المزيد عليه في الاكرام
فلذاك ملتم كل ملك في الورى ۞ فجزاوايد ملككم بدوام
واذا جرى صدع لأمر شعثه ۞ وسواه ما صدع له بحلام
في كل ارض كل عام دولة ۞ تمضي وتؤذن دولة بقيام

ودوام ملككم دليل انكم ☼ توفون شكرا لوهب الانعام
في الخاملة ماتلتزم ملككم ☼ فلذاك دام ودام في الاسلام
الملك فيكم سنة حلية ☼ من حلى حلم بها وعصام
ملك تولى الله فكم وصفه ☼ فأرىد رب العالمين تعامى
ماقول ارفد طالما لك بومه ☼ صد المحسوب فلسب بالوام
لكن لتعلم ان ربك قائم ☼ بالامر دون علائه حرمام
قد كان سعد لي كاما لولا الذي ☼ تهوى من الاسراج والالجام
باقي الجمال ان حال ملكها ☼ السعد لا بدوانه الصمصام
ولقد كسف من الخطوب احلها ☼ ولقد حجب فكسب حر عظامي
ودهب في صدر الزمان راحة ☼ القسد عنا اللقا والهمام
واذا طلعت على العدا في موكب ☼ وراوا عيوما حول مدرعام
حمى القوا على الدمر حصته ☼ بصوارم ودوابل وسهام
ما ملك عدهوا بعدل ملك عبد الله في نعمى ولا ارام
المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الافضل الضرغام
وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والسهيد فرائد بنظام
من لم يتم عمره بين الورى ☼ عمر الامو لم عرتعام
ما عمر من لم يرصد اثاره ☼ الا اقتصار نسر اسقام
فهنئه عيدا اتاك مبشرا ☼ لك بالمنى ونيل كل مرام
اترت سنة بهامة الملك التي ☼ سما الرقاب العلى بالاقدام
والخيل تقرع والاسنة ملتقي ☼ في النقع عصبها نجوم ظلام
والحسن مثل الفرنسرب بعصبه ☼ في معصبه ضرب الخصم الطامي
ومراكب وملاهب وجنائب ☼ وكتائب مثل الاسود حوامي
وخرجت عند الى المصلى محرما ☼ ترضى الاله بهيبة ودوام
حتى اليوبا قد علك سكنه ☼ تسال من خلف ومن قدام
والناس من مهلل ومكبر ☼ لله ذى الاجلال والاعظام
هذا سرور دائم لملكه ☼ حاوذا سى عمر ملام
لانسالون الله الا انه ☼ يجعل للدنيا بني الانام

حتى قدمت على المصلى مخلصا ❊ لله طاعة تحت قوام
تعشى المصلى والمصلى حامد ❊ لله منهج بخير امام
مامس اكرم احصا من رحلك المدولة الاقدام فى الاقدام
ثم انثنيت عن المصلى بعد ما ❊ وفيت حق شعائر الاسلام
وسالت ربك فاستجاب لك الدعا ❊ ورجعت تجلوا من الاثام
مامقلة ترنو اليك لحاظها ❊ الا بعين محبة وعرام
شعف الورى بك هكذا ماحلته ❊ فى مالك عدل ولا ظلام
ملك الملوك الناس دون قلوبهم ❊ وملكتم الاحشاء والاجسام
فليهنك العيش الذى ماعاشه ❊ ملك على يمن ولا فى شام
لاعيش الا مارضى عنك الورى ❊ ورضيت عنهم فيه غير ملام
ورضى الاله الاصل فاشكر وصله ❊ مستمطرا لسحائب الاكرام

❊ ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن احمد ابن اسمعيل قال شيخنا يمدحه ❊

ارضيت ربك بالعدل الذى انتشرا ❊ فى الارض عنك وعم البدو والحضرا
واذهب الجور حتى لايرى اثرا ❊ له لديك ولا يلقى له خبرا
اسقطت سنين الفاس حاجبة ❊ فعضت ابليس حتى راح منفطرا
فلا يهولك ماساءت بوادره ❊ فسوف يرضيك من ارضيته سيرا
مانقص العدل مالا سيق من جهة ❊ الا وبارك فيه الله فاكثرا
ولا تكاثر مالا جار جامعه ❊ الا جرى موجب تفريقه شذرا
فدرهم العدل تحميه مسالمة ❊ من الخطوب الى ان يملأ البدرا
ودرهم الجور ممحوق يلم به ❊ من الحوادث مايمحو به اثرا
ارض الاله واسخط من سواه له ❊ يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرا
ولا تعامله تجريبا بقدرته ❊ من يعامله تجريبا لها كفرا
يارب زده على ماترتضيه له ❊ عونا ويسر له فى الخير ما عسرا
وزده حسن يقين وارضه كرما ❊ فيما تولاه من صنع وما وزرا
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن المعدم النظرا
ماملكه اليوم الا رحمة وهدى ❊ وعبرة نبهت من كان معتبرا

مــــن محدث وراى فكهول به ❁ عجب وكان حمر التكرا

عجامس ما اهدى للاتصاف بها ❁ موالتامى حل السابع العمـرا

المهد بالمهـد لم يعد له احد ❁ لكن السر الذى اعطاك مسترا

مدكلم الناس فى المهد المسيح وما ❁ حرسالمواىدمروب السماكرا

حــمر الملائمه عدل فى رصده ❁ احسيم واحسو كما دكـرا

دلل ســعدك ان المراحمسه ❁ على مدلك وفى سهر الصام حرا

كم من مدلك يدعووهى صابعه ❁ طوراوطوراآتابى بالدعاحصرا

احييم بعدماماتوا وكسب لهم ❁ معاني بعدما اخامهم العررا

سـد مع الله بالاحـسان صلى اذا ❁ ماكان تدعه سبى اذا حصرا

ويدكرون معالى اليوم حيثئد ❁ ويسكرون الهاجرمن سكرا

عرسب حر اواسب اليوم متطرا ❁ سعمس هدامن قرسك الثمرا

فانه الله هـد عامله سمعا ❁ مه وماحاب راحمه ولاحمرا

وقد حدب بعض الناس امسهم ❁ بمر هذا وعسى حا بماحدرا

ربى العام وما بعصى العمول به ❁ من ان من لم مدر واكب حطرا

فقل له ان فرجس مسدر ❁ مصى ومرك احكام القاس ورا

حآ السى عا عاد الامام له ❁ وكان مرداوملا مالارض من كمرا

ولم برل امر سموبعد ربـه ❁ حى بداوا صمحل الكمروا ستترا

وكان اعجب من هدا بالتهم ❁ لكل ما توحب التمير والحذرا

هل فى العامس ماں الحرب موحده ❁ ارساسى صل اوبالبعـى تقرا

وكان صلى عليـه الله سلـهم ❁ حى محو حمد النصر الصرا

اهل عمل من اسبب مسله ❁ اناوعماوبروى الصارم الدكرا

لقد احسو والسارات معهم ❁ على هوا هدانى القلس حرا

الله مانى على دسهل كل رحا ❁ لحق وعلى دسيرما عسرا

من حاول الامرمالعصيان ابعد ❁ سارحا وادنى منه ماحدرا

كل الامور الى الرحمن مطرحا ❁ حورامبى عمدواعدل مطالمرا

حمـد عوبك فجاهد ساللـه ❁ ولا نبال اقل المال ام كـسرا

❁ وقال ايضا ـ حه ❁

من سلب الدهر رداء شبابه * امسى كليل الحد لا شبا به
ومن يطل عمرا ويحطه الردا * اوصى به الدهر الى اوصابه
ثم مآل كل من ترى له * شارف مآبا الى ترابه
فلا يموتن امرأ ثوى به * مايكتب الرحمن من ثوابه
لا تعذر القادر فى احتجابه * عن طالب وصلا قد احتجابه
فخير عمر المرء ما اكتسى به * ملابس الخير من اكتسابه
وخير من صحبت من كان اذا * اخطأ فى اعصابه اغضى به
ما كل من ارضاك فى خطابه * تامن من امتنه الخطابه
اعص الهوى فان من اطاعه * جابه الشر على جنابه
من يتبع اثر الهوى مشى به * فى طرق الريبة والمشابه
ومركب الغى الصبا فاله استهى به السن وما انتهى به
يا ايها الشاكون مثلى زمنا * ارباته الشر على اربابه
قد افقر الدهر وما الطماته * يصبر صبر الحرش من صبابه
لو دوا اسمعيل وادموه فى * حوابه ما يذهب الحوابه
فان من لاذ به ارتقى به * مالم يكن يرجوه بارتقابه
من لاذ باس احمد وفضله * حسبى به ماليس فى حسابه
امسى لنا الفضل واحيا نابه * وكلما به لحمل نابه
والسيف ان صادف كف ضيغم * يجيد فى اقتضابه اقتضابه
قد الجا العاصى الى متابه * ولم يقل مستعجلا متى به
ولم يحاربه الجهول ضاحكا * الا انتحى به الى انتحابه
اطرب من ارضاه عن طلابه * بذلا كما سقى الطلابه
يعلب من ناوى ولا يقبح فى * غلابه الا اذا علابه
لو يشتكى الدهر وكسر نابه * لما اكتفى الا بكسر نابه
قل كماه وقتنا ولو يشا * يشابه جميع من يشابه
يا ملكا لو كان حد عزمه * على عصابه يرى العصابه
استدن داعقل قد انتهابه * عن جوده السلطان واشتبابه
من همه الجمع لما شرابه * فى بطنه اكلا وفى شرابه

ومرع اسسد فى عصابه * يكل من صال ومن صا بيه
ولا يرد السبب فى فرائسه * مثل اكما الوحش من القرائد
احسن فى الملك وفى ما به * زب اعنا اصا عقلك البا به

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعد الظفر فى سنة ٨٣٥ ﴾

هـذا الثانى وهذا الحلم قد فعلا * ما اعز النصر يوم الروع والاسلا
حلم وراى ولمس الشر سهما * لم تكملا سله فى سد كملا
عا ما فضاله الحسى اذا امتحب * فعل له موضع فى غير حملا
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الفعلا
اساعل كل من اما رحس * ولم يعش حسام سوى العدلا
على العدى منه مثل الحس يمنه * حسن من الراى والتدبير ما خذلا
والراى معى اذا ما السعد ساعده * عن سلك الحسن اوارسالك الرسلا
فلوم ماسد فى الارض مرفه * الاعلى ما به المنح فدبدلا
بحله صاعات فى مراسيها * وبيمنه لم نجد من عهدها حولا
سعد به احمل الناعس بات وقد * اوفى من الحزم ما لم يؤته العملا
من هم سهم بات معضل لاح له * ماق عواقب من معضل ما امتثلا
فهم لذلك وقود سموه سطا * يمضى لديها ضراب تقطع الاجلا
وعطوه روضا فى مابها * تاقت ولا تقضى لما كملا
اوتيت ملكا ولم يساله حسن ابى * لكنه لك دون الناس قد سلا
ولم يعطك الله العرش منه الى * ضرب الرقاب ولاماتوم الرحلا
والحمد لله فاشكر ردل عا * من عصاح الاسكره عملا
والعهد واقالك لم يسمعه اخوته * علك بعد اسائى قطع الكلا
ساعف بحول الاعاد وارد حب * فعارمها كم هذا الذى وصلا
واقال والنصر والفتح المبين على * اثار ومعال علا السلا
واقال مسعظما ماقد وصف به * ممقنه وصف من سار المداو علا
حتى ارال امام الحس مسبحا * فاسمع الوصف واسرد الذى عملا
راى حوارى ماداب لك اتقف * امسى بها كل ملك يضرب المثلا
اشهرت من رشد الملك العسم به * ما السر العدبوت الشد واحملا

اقبلت والخلق قد عص الفضاء بهم * والجيش قد عم اقطار الفلا وملا
وقد تطاولت الاعمال شاخصة * ومدت الخلق اعناقهم وطلا
وظل يركب بعض الناس بعضهم * والجو من حثو ايدي الخيل قد كحلا
حتى بدى وجهك الميمون فانقشعت * تلك الغياهب بالنور الذي اشتعلا
واعلن الخلق بالتكبير حين جلا * لهم محياك بعد الظلمة ابن جلا
وخف كل حليم مسك ادهله * امر به من شروط الحلم قد عملا
لو حوطب المرء منهم وهو مشتغل * عن نفسه باليم الضرب ماعقلا
هذا بشير ودايتني عليك ودا * يهدى الدعا راقعا كفيه مبتهلا
حتى اتيت مصلى لو اطاق بان * يسعى اليك على هاماته فعلا
اتيته خاضعا لله مبتهلا * مكبرا قائما بالامر ممتثلا
اديك من فضله مالست تجهله * اذ امرئ بحقوق الله قد جهلا
سألته عنه راضيا ومتعبا * رضاه عنك وماتبعيه قد حصلا
من بله بالعيد اويلعب فانت به * لله مرض تعالى جده وعلا
والعيد هذا فان هنى به ملك * فانت فيه مهنا بالذى عملا
تقوى الاله فاصبح يقاربها * وطاعة الله ماشيئ بها عدلا
فابشر فانت من الرحمن حيث يرى * ملك عقيم وافضال وحسن حلا

✻ وقال يهنيه بقدومه الى زبيد وهو اول مقدم قدمه بعد ولايته ولم يقدم بعدها وهو في سنة ٨٣٥ ✻

الحمد لله رب العالمين على * ان اقام ووحش ساكن رحلا
ومقدم حل بعد الانتظار له * مامحل الشمأء المذهب العللا
اكرم به مقدما تم السرور به * على الانام وجلا الهم والوجلا
جاء الذي مافتى مكم له عنق * الا مقلده من فضله محلا
صوموا وصلوا واوفوا بالنذور معا * هذا ابن احمد اسمعيل قد دخلا
سألتم الله قبل اليوم رؤيته * فهل بقى اليوم من لم يعط ماسالا
لم يبق دار بها انثى ولا رجل * الا تلقاك ماجوراً بما فعلا
فلذ تهم سنا فاستقبلوك بها * وبالتلقي اجر الشكر قد حصلا
احيك الخلق حتى مالهم شغل * الا الثنا والدعا اكرم به شغلا

مالك الملك الاول قال به ❊ مما سرك من اهلة ما اسلا
فتمحيص خد لا ارى ابدا ❊ الا الحامس والوصف الذي كملا
لا وسه احسن من وحد لدي كرم ❊ الملك احسن هسمه مسهلا
اعتمد عدله مارسا الائمما ❊ درصمصل ملك في الورى عدلا
ولاتسع كل همار مركم ❊ دروره حاسد الحلق ماعملا
اراداك نحلى من سائمه ❊ تسعد لم يلق الا به علا
ملك الملس فاسد في سمه ❊ لعمرو علكم مدما حذلا
اماسه ان وصلا ملك عهم ❊ وان صمصل اصب الثواب ملا
لوصح ماقيل من افراط ماسمعت ❊ به القادر في عصمه ما تقلا
لكنت اكرم من سعد مسا ❊ عم البرايا وعطلا ملك ود سملا
دكر جمل واحر ماهان معا ❊ حرمن المال لايبق وان حرلا
ماهده العهد اعطها طرب بها ❊ لاحدمن علها والمع الاملا
لقد سمت طريما ماتها هوح ❊ من سارعها الى رب السما وصلا
الحمد لله اصرنا ماعسا ❊ مالم يصدق به الاسماع لو نقلا
فلا ترى اجد اهال مصمحد ❊ لكل ماقيل من فضل عن الفضلا
كما نراها حراها مورحه ❊ فالوم صمص واتصرنا الذى فعلا
محى اسم كسرى ماممل معدله ❊ صرنا به لانكسرى نصرب المثلا
العدل مكرمه حص الملوك به ❊ واب افضل سلطان به عملا
لكم على العدل احرلا سار ككم ❊ فدامر ماحور الناس قد عدلا
والعدل صعب على من لا معين له ❊ لولا كمال معين ملك ما سهلا
اصبر له مدا حلو مرارته ❊ معماو تعمى به ماعوج معتدلا
مامل به الحلق يرضى علك حالمهم ❊ رضا موالى علاك الحر مصلا
لله سحانه عن حامله ❊ لعدم حق وما رات انت علا
اهلا وسهلا ما ممل من ملك ❊ اوصى الاله وارصى السادروا لا
من ملكه بيد البارى مدبر ❊ لمارا ملده مد مكلا
لقد كسب وهل محيى الثواب على ❊ امر مد لك رب العرش قد كفلا
من ما لا له ولاتسعلك ساد به ❊ من رمك عنك السو قد حجلا

فانزى الخطب الا كى يربك به ❊ فالطعه صانع فى كشفه سهلا
وان لله افعالا بحكمته ❊ تقصى ليعلم سها العبد ما جهلا
فاجزاه يهو من هذا فقربه ❊ عياونم آما لا تختشى حللا
واذكر الهك واشكره على عمل ❊ ارضاه منك وارضاعك كل ملا

❊ وقال شيخنا وقد ساله الملك الاشرف المذكوران يعمل له ابياتا تكون اولها لفظة زبيد واخرها لفظة زبيد وذلك فى شهر صفر سنة ثلاثين وثمانمائه ❊

زبيد اذا ماشئت سكنى بلدة ❊ فما ثم فى الارضين غير زبيد
زبيد هى الماوى الذى سراهله ❊ سروراته فاقت بقاع زبيد
زبيد هى السلوان للنفس والهوى ❊ فما الهم مخلوقا بارض زبيد
زبيد ويكفيك اسمها عن صفاتها ❊ فاحة فى الارض غير زبيد
زبيد هى الجنات والعيد حورها ❊ فلا عيش الا ششه بزبيد
زبيد بلاد من هوى كل مهجة ❊ اقيمت فكل هائم بزبيد
زبيد لروح المرء روح وراحة ❊ فبات مرتاح بارض زبيد
زبيد باسمعيل ترهو وتردهى ❊ على كل مصر فافخروا بزبيد
زبيد متى تقل بهمك نحوها ❊ دخلت وحد الهم باب زبيد
زبيد تنسى من اتاها باهله ❊ ولا ارض تنسى المرء ارض زبيد
زبيد هى الدنيا فتخذها غنيمة ❊ لنفسك دارا فالهوى بزبيد

❊ وقال يمدحه بهذه الابيات وارسل بها اليه وطلب منه ان يحيل له بنصف نفقته او ثلثها فاحتال له بها جميعها وهى احد وثمانون مدارا زبيدى ❊

ايضيع مثلى عند اسماعيلا ❊ وهو ان احد ابن اسماعيلا
ابوان لم اسالهما فى حاجة ❊ فرضى امرئ باسماعى لا
بل لو اعرض فى التعرل ان بى ❊ فقرولى صبر باسماعيلا
لتماطرت بالجود لى تنويلا ❊ منكم سجايا لم تكن تنوى لا

❊ وقال يمدحه ويذكر تاخره فى تعرض زبيد واهلها ويشكره على عديد النحل فى سنة ما تولى ❊

لو كنت تعلم ما باهل زبيد ❊ وزبيد من شوق اليك شديد

خصصتها دون البلاد كلها ۞ وخصصت اهلها بكل مزيد

بلد احللت ساكنوه ومأوى ۞ خير اخيار هم منه بهد

ان القلوب على القلوب شواهد ۞ والقلب اعدل حاكم وشهيد

انت الذي ملكت هذا ملوبهم ۞ بمكارم خرجت عن المعهود

بلد بهم ساوعدت عليها ۞ اكرم به من سيدى وعميد

ما كنت الاخير مولى محسن ۞ ابدا له الاحسان خير عبيد

لا ملك الاملاك من ملك الورى ۞ وملوبهم ووداد كل ودود

هاموا بحبك بعد ما اعد تهم ۞ من كل محذور وكل وعيد

انقذ تهم من محنة الجهل التي ۞ كادت تشيب راس كل وليد

ومعارف اكلت على ملاكة ۞ عرابه وانت على الموجود

من بعد ما اسر البلا واسرعوا ۞ منه على التعريب والتطريد

لو دام ما واحد التبديد وا ۞ في كل ارض اعا ... بديد

وافيتهم وقد الورى حامل ۞ واسد صبى حاى كل وريد

ما كنت الاعار ما اعتاب ۞ ما ب على قدر من الموعود

فكشفت عنهم ما كشفت من البلا ۞ وعددت هذا الفعل خير عديد

عد ذا احلا من كل فلب عهد ۞ عمت وانس خوف كل طريد

صيرته نعم الدخير مما ۞ قد كان قبل يطلق الجمود

ومحوت عنه خوادة امرت ۞ كست السمآ بها على المولود

ما كان يعرف رب عقل راجح ۞ في الجهل من خوف ومن تسديد

خرمت وسال بها زوح الثنا ۞ والاخرة ليس منه كل حديد

الجهله احب الى البرية آدم ۞ اكرم بها من عهد لوليد

لا يهدى لقصاً واحسنها ۞ في الله الاراى كل سعيد

حلمت مباركه وعدلك ودها ۞ فيما كا حلمت ملائكة

عدل دري بركاته في العالمين اذا جرت كالما جرى في العود

الملك عدل والمد برعمه ۞ لم يال في ملك عن العهود

والرب راس والزعيم منهم ۞ لك كل كف بالدعا ممدود

قل للسرعا التصبه طاعته ۞ من فضله في راية المقصود

اسكت بعبك الترب ان تجزامز ❊ عن قصد بالصمرة الجلود
اعلى ان احد تحترى عشورة ❊ صلحت عثلك ياعدو الحود
الا شرف ابن الناصر ابن الافضل بن الاكرمين الصيد
العدل فى ابائه لكنه ❊ اربا ماآله وحد ود
يرعى الرعية من عذاب واقع ❊ وانامهم اما على مهود
ماكان الامثل رحمت ربما ❊ نزلت بيوس لاتقوم ثمود
ما العدل سهل ياابن احد ماصطر ❊ فيه على الترقيع والتسديد
والجور ما عنده قوى والهوى ❊ داعيه يضعف دفع كل جليد
الله نعم العون ان راعيته ❊ وصبرت جهدك فهو غير بعيد
فلتجنين ثمار صبرك عنده ❊ ولتسكن بظله الممدود
ادرك رجالا فى هواك وسوة ❊ عسى تساءل عنك كل بريد
نذروا لمقدمك الدور واسرفوا ❊ واستحسن التدبير كل رشيد
قالوا القدوم غدا فخروا سجدا ❊ شكرا وطل اليوم يوم سجود
فلئن قدمت فايق امية ❊ لم يؤتها متوطن بريد
والا مرامرك والقلوب لديكم ❊ الابقايا اعظم وجلود

❊ المرتبة التاسعة فى مدح السلطان الملك الظاهر يحيى ابن اسمعيل ابن العباس ولما قبض الترك والعبيد على السلطان الملك الاشرف اسمعيل ابن احد فى شهر جماد الاخر من سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عدية تعراجع رايهم على ولاية السلطان الظاهر يحيى بن اسمعيل خلد الله ملكه وكان حينئذ فى سجن حصن ثعبات فطلع عليه الجند صبح ذلك اليوم من تعز وفكوا عنه القيد وبايعوه وتسلم الملك ونزل الى دار الوعد فى الموكب والعسكر من يومه ذلك ثم ارسل باخيه الملك الاشرف تحت الحفظ الى حصن الدملوه وسجن هناك واستقر له الملك بحول الله وقوته وهناه الشعرا وتاخرت عنه تهنية شيخنا المذكور فقال السلطان فى عداوبعده يصل الينا الدر المنظوم الذى لاثمن له من قبل الامام العلامة شرف الدين اسمعيل المقرى اثابنا الله على حراه فانشا شيخنا هذه القصيدة وبعثها اليه وكان شيخنا حينئذ بزبيد فلما وقف عليها بعث اليه يستدعيه فلما عزم طلع صحبته بقصيدته

الاخرى الى سعد وهي بالى نور العدل واسماسل وهذه الاولى الى تقدم الكلام فيها

ولما اراد ابن الهدى حمى • نبي الملك عن هذا ولقد حمى
ايان على البارية في عدوه • وصير أهل الله في عدو قصوى
ولم يبن عهد الملك الاودانى • بامر عصم لا يداوى به الادوى
امرك بالمرشد حسب بكم • ويرفع احلا لا واهل الهدى تروى
ولس لاعمل دست لاسد • على سد اسد اوامرها ادوى
وماكان الامور حملوها • على نفس مايهوون لا نفس ما هوى
فدبر امر الملك من لم يكن له حاما الملوك العروالهمم العلا
وما الملك الا بالله في الورى • يدبره البارى عاشه الوحسا
اذا سارك الراى باسعد • سوى بد احلف ولم تحس الرما
امرى صلاح الملك والامر بعدها • لمن لم يكن دي الملوك له ربا
فاكسب الانار الله اقلب • لكى تجد الاسلام من بعد اللوى
عسرك الرحمن من حلفه • فلما بنى الاكدارا عطاكها صفوا
فاجيب با حمى الهدى ورحاله • ولم يبط عهد اليوم فارتك السعوى
فهيه ملكا تصرت بد الهدى • على الكفر مصرا فدمحى دكره محوى
واصبح سلطان الرئه واحدا • وقد كان امر الملك في جمة يلوى
وكل يجر النار منهم لقرصه • فما سروا وحاولوا عرض خيره دا
واسوا اطاعا اعسا وعمرهم • نسب جمعا قد طوا الدور
فقم باهما بالملك عن مدافع • فربك قد سوى الا
وقد ادهى العاصى وذلت ذوو السطا • لهيبك العظمى وقد
الم يرصع الله راموك بالادى • فملب تارامو
فلا حمدى من الا له بحسره • لك اليوم امسى
فلوكنت في حسى مكانك لم يكن • بيصدك في الا
فهم عن محمود ما اتوابه لان الحر
وما السعد الاهكذا على الاسا • سرورا و
فلوكنت درى ملباحها من نعى • واسد

وقالوا الحمر واما كل بيضاء شحمة * ولا كلما تحسبه دوايرة اربا
فاما الرعايا فاطمانت نفوسهم * وناموا وما نام الذى الف العدوى
ولم يبق الا من تعدى بكفره * وقال مقالا لا يقال ولا يروى
وقد كان قبل اليوم خوف بالردا * فاظهر اسلاما يريد به البقيا
وكان مريبا فانثنى عن ذوى الهدى * زمانا الى ان قيل قد قام من تهوى
فاقبل يستشلى عليا بكفره * واظهره حتى رمانا به رميا
وحكم فيمن كان افتى بكفره * من العلماء الصالحين ذوى التقوى
وصال على اسبابهم واستباحها * واخرجهم منها ومن درسهم عدوى
وخوفت من خوفت من شوم كفره * فما استشعروا خوفا ولا استعفوا نهيا
فخذ بيد الاسلام واقتل عدوه * وسل عن حوار القتل فيه ذوى الفتيا
لقد احدثوا فى المسلمين حوادثا * الى الله فى امثالها ترفع الشكوى
تجرى على البارى رجال بعيهم * وسواه منهم بالبرية من سوى
وقالوا اعبدوا ما شئتم فهو ربكم * من الشمس والاصنام والصخر والاهوى
وفاهت بهذا كتبهم وتناصروا * يريدون ان يطفوا منار الهدى بغيا
الهى شيد ملك يحيى وحده * رؤسا لمن يعصيك فى هذه الدنيا
واحى بيحيى من تحب حياته * واهلك به اهل الضلالة والاغوا
فما هو الا رحمة منك ارسلت * بلغنا بها مما نشا الغاية القصوى

﴿ فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى تعز دخل على السلطان وانشد هذه القصيدة فاعجب بها واجازه فيها فى كل بيت الف دينار احال له منها باثنى عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة بالف والتزم له فى ذمته بالباقى وهى ﴾

تالق نور العدل وانطفاء الظلم * وقامت على ساق غصون الهدى تنمو
فقل لضلال كان اطلع راسه * وثؤلول كفر طال قد ارف الحسم
سيحيى بيحيى كل يوم وليلة * معالم عدل قد محى رسمها الظلم
ويرجع للدنيا الشباب يريبها * ويصبح للدين الولاية والحكم
فلكك يا يحيى هو الاحر والثنا * اذا كان ملك الظالمين هو الاثم
لقد فرج البارى بملكك غمة * عن الخلق تساعدها الولد الام

تعرف قوم في الملاءة مابهم • لما وضع الرحمن في اهلها علم

فلي ردآ الملك عنه المهم • فلام حديث الناس لم ماته الحلم

فصنوا لها احكامهم وهي ستكي • وادامهم مما اسكت منهم صمم

وما ركوا وجهاتهم عند بهم • امرته في دينهم دخل الوهم

اقاموا على النار عدا ولم يت • زرت البرامكة من عاشهم سهم

وجد رتبهم من ربهم فتضاحكوا • وويل لمن رب اسما له سهم

ولا ركوا وجهتهم عند حلفه • وقدهم كلامهم الجور والسم

لقد نالني المكرو منهم ولست لي • الهم سوى وحدوث السماحرم

ونالك منهم ماغلب من الاذي لتعلم ان الله مقدور حتم

فاما لك حزنا اذالم تكن منا • ولا دافع سرا اذا ما قضى حزم

ارادوا لك الاسوى ورملم رد • فكان مراد الله لا ما به هموا

وحرولك من حس لسوى عليهم • وقد هشمك الملك تاسكن الحكم

وصاروا الى ما كنت فيه قبلهم • وصرت لما كانوا عليه ولا ظلم

اراد انتقاما منهم لك ربنا • ولله مكر لا يحيط به علم

وقد زلك لا حيا حينا عنهم • واغناهم عن انتهى الرشد والحلم

ومنك لا يودي ولكنهم لهم • الى رسمهم في دمه ذلك الجرم

فاغناهم حتى بدوموا عموده • من الله شانها ومك دنيا الاسم

ومالم سببي عن هذا فوجدوا • اعمالهم حتى سوءوا ويرموا

وما الملك الاباب لكي قدموا • لعرف قدر البر من حسنه السم

ولولاهم ماكان فضلك هكذا • ولولاك لم تشهرهم ذلك السم

فالضد ند وحسن ضد وقبحه • ولولا الدجا ما استحسن القمر التم

اتوك الذي مارس الملك مثله • واب الذي ترهونه الاب والام

فمن البرامكة ملك عن قاته • حوته الورى يحويها العجم والعظم

فكل امرى في الانام مهنئا • سرورا يحيي اذ لكل به قسم

وكل امر يحيى ان اصغر واسى • وصعب في يحيى هم الجود والحلم

حاف سطا المقتدى وما سطا • ولكن اماراب مباهر في السهم

فاهوا على الاعادي واسعرو الردا • وما سل صمصام ولا بدري سهم

بعثت لهم جيشا من الرعب كفهم « فما همهم الا السلامة والسلم
اذالك ولم تقلد ملكا انقد « وقد حر مستلق وقد ترب الجسم
فمصت عنه الترب حين انقذ « والسته مالا يدنسه وصم
واحييت عدلا مات واندرس اسمه « ولم يبق من اثاره في الورى رسم
تداركه يحيى ففى بعمله « وفاهت له بالشكر السنة بكم
فلكك تفريج من الله عنهم « وعنك وشكر الله فرض به حتم
فاكرم بعقبى دولة دا ابتداؤها « وما احسن المدا به حسن الختم
بلغت من العلياء مالا ينا له « سماء ولا يدنو الى افقه نجم

﴿ وقال ايضا يمدحه ويحرصه على العدل ﴾

خذ الملك يا يحيى اليك بقوة « من الله واستكمل به كل نعمة
فلكك من يلحظ معانيه لم يجد « سوى دفع مكروه وتفريج كربة
وعدت فجاء الخير مقترنا بما « تواعد من عدل ومن حسن سيرة
فصدق بالميعاد كل مكذب * وقرت نفوس نحوه واطمانت
فكم من سيول مذ ملكت وانعم * توالت وكم من رحمة بعد رحمة
وهذا على العدل الذي قد نويته * دليل وعنوان لحسن الطوية
وبالعدل يزداد الخراج تضاعفا « ويكثر لكن كثرة بعد قلة
وقد وعدوا بالعدل لكن بوعدهم * اراد والازدياد المال من غير مهلة
فزاد بهذا جورهم وتناقصت « عليهم به الاموال حتى اضمحلت
وكانوا كمعمر رام تكثير ربحه * فباع رؤس المال بيع العينة
واصبح يبغى الربح من غير ملكه « فسمى غشوما ظالما في القضية
وخيب فقر الناس عنه عمالهم « وفاتته اموال بموت الرعية
ولو امهلوا الوعد الذي وعدوا به « لضاعف اموالا باقرب مدة
ومن لم يدبر ملكه حسن رايه * ولم يدفع السوئ بحسن الطريقة
راى ضد ما يرجوه من حيث يرتجى « واصبح من اعداه اهل المودة
واذا لم يرحوا ملك دولة ماجد « بها الخير يمحو الشر من كل دعوة
وبدا بالاسلام فالاصل دينا « فتحيى لخير الاسيا خير سنة
وتنصره تنصر وتوهي عدوه * وتمحقه محق الربا بالسيئة

وسمل الدنا تعدل وسع سدلها حسن الرى وادويه
فالك ناحى لها ولدسنا * حير رحى حى لها كل عب
فريمصرار حرسمر هكذا * اناما ند التران فى حمرامه
فاكان فى الدنا ولسى تكاى * ملك كجى فى السمه والقو
فثل الملوك الارض حلواعن اتناه * لخى فقد حلد كم للمدمه
افكم كجى من انرا حاد واحنا * حود احد سما سماوا سهلت
ومن سمل لحروردا لسرب * وسمر الدنا مامرحة
ومن سهر الراى عملانا كر * فمردع حنا عداحل العصمه
فانامه الحى نوارح بالورى * محب مهنا امه عد امه
هو المعمراى لاشرف الملك الذى * ممه الملوك العز من آل حمه
ملوك ربا الدهر فى حمى ملكهم نهم وهو محصون لول السمه
الهى فمى نه مل فى السمه * وصو نه فى الخلق احسن صور
وعمده من حود فضل نعمه * تعاد حود عمر حود الحلعه
فلو ادرك ادم حود ك حاعا * محب اسمه طمس السما الصهر
من الان صار الملك ذى وراب * ولم يبق نه مصع للاحوه
وقد كسب بحال الصعوبه رمه * ولكن لم تحمله من الصعوله
فناب اح فيها انما مدند * ولكنها اسدت بطالب لحكمه
لعلطف البارى على كل ناحى * على من تولى الملك من عزيمه
فشاهدت احوال رعانا وما الدى حاسون من صعب وصروسد
لتكسب صراتوم ملك امرهم * واست على عزمه وسمر
وكان لكم فى ماوقالقد * بيوسف الصدق من احسن اسو
فقم ناهضا بالملك فانه آحد * فسلك حى تربى كل درو
ومن كان للبارى سالى هاسه * نه معصم من كل سروسه
وسع نور العدل منه على الورى * عوامل عطى علها كل حليه
حسب لنا الدهر نورعه * من ماشى عا الرعه

ولما تصدى عليه السلطان بالجائز المتقدم ذكرها واحال له مهماتالملوكيه
اهل الحوادث ولم يبادروا الى التسلم فكتب اليه سعا ستمد بهذه

الاسات

الابيات ان يحيل له الى ثغرعدن بالف دينارحد دعوصاعن جميع ذلك فلما قراها غضب وقال هو اكرم من وعاتبه فى ذلك واحال له بالف دينار زيادة على ماقبلها والابيات هذه ❊

يامن يثير باريحية جوده ❊ سحبا تعاود فى حياها المغدق
ارفق بعبدك واسقه متمهلا ❊ ان قام يستقيك مالا يغرق
فى نصف نصف النصف مماحدت لى ❊ اضعاف ما ارجو وما انا انفق
من كان لا يرضى عطاه فانت من ❊ يرضى بعض البعض من لا يرزق

❊ ولما حصلت له هذه الزيادة على ماقبلها كتب اليه بهذه القصيدة يمدحه فيها ويعتذر اليه مما صدر منه وهى هذه ❊

غبطت جوارحها عليك الاعينا ❊ لما اجتلت تلك المحاسن والسنا
هيفاء تحسب وجهها شمس الضحى ❊ طلعت وتحسب قدها غصن القنا
تبدو فيمحو نورها ظلم الدجا ❊ حتى تظن الليل صبحا بينا
تمشى السواها اذا ذكر قدها ❊ ان التثنى شيمة الغصن انثنا
يا لائمى والله ما انصفتنى ❊ فيما تلوم وانت تجهل ما هنا
توصى بغض الطرف عمن لو بدت ❊ لجعلت مد الطرف فيها ديدنا
ما اغضبتنى قط الا مرة ❊ اذ قلت انا افديك قالت بل انا
طلبت رضاى بما يسؤ مسامعى ❊ فيها ويوجب ان اسر واحزنا
مازلت مذ شطت بانحائى النوى ❊ واعتضت عن نومى الدموع الهتنا
مستاذنا للطيف ان يلج الكرى ❊ عينى فيابى دمعها ان ياذنا
اوخاض طيفك فى بحار مدامعى ❊ سباحة ما فاتنى بعض المنا
لكنه فى الخوض مثلى لا ارى ❊ خوضى لبحر عطاء يحيى ممكنا
اعطى فظن الوافدون بانها ❊ رؤيا فظلوا يسهون الاعينا
ويقول بعضهم لبعض انتم ❊ يقظى وهذا كله همة لنا
لم يبق ماتاتى الملك بعدها ❊ حالا يؤهل للمحامد والثنا
قل للملوك دعوا التفاخر فانى ❊ لكم افتخار بعد يحيى بينا
ماجاء قط ولا يجئ كمثله ❊ فيما يكون ولا بما قد كونا

واما سككم وذكروا ن ستر * حدو حسدكم كما هوعندنا
ابن الحلول من السول صاح ها * ذي ناعه وصاح بلك هو الغا
عفوا علي عن ماول ندله * والله ما اسمكرت شساهما
لوان سام سم احد عساه * هد لا حمي عسه مي احسا
ومن العماف ابي اسعد * عن احدماون الكعاده والغا
فسكرت لي باللام ساعد * حي وحلت وعدني عن حسا
صمصد الصرماكون عوني * وقد اسمرحاسري ما احما
واذا اند امي عطاي عونه * لسوف مهما فكان الحسا
باحل اسماعل بالب السري   نامي وما احل دحريتسا
الساهر ابن الاسرف ابن الافصل ابن علي الماهد كل اعدارما
يا ايها الملك الذي امامه * اصبحت موارحها الحلي امتنا
كف العطاعي اوتك سكرها * عمري قتل لي قد كمعت فوننا
واحمد عفولا بالكماف ومن * دمسه سلي مرس حسا
لارلت مي من بادت بالمي * فسار ومي من سلت بالسما

وقال اسماعد حه وبد كرنوم رف من دسان دار السمر الى معرولك عدمد و سه سلل

بداو عدي بار يار في الكرا * لوحاس منها الصب هدى الاحرا
دمع نعمس وكلا كمعد * سعرا النوم موعد هاحرى
قالوا احرى دكري مرف رحمه * حي بداني دمعها وبحدرا
اراب هذا الصبح بهاموحا * لحب ام لا افات بامي اكرا
بالاعي لاعمب الا لاعا * من لسي بعمي الحدث القمرا
لوكان بدري من يلوم على الهوى * ماقد كف النوم لكن مادرا
عسى حمل لي اسامل حاطري * مهمار اسب وممي درى قد سرا
فايب ارمي سرى النجم الذي * والدمع سمع علي ان تعمرا
ما احد ب ارمي ودمعي فوقها * لهي حملا هاسا سا احصرا
فسمي ترقا رمري رعد * والسب احا ني وباد معي اسرا
ما احسن الدساواب معي بها * والوصل قد قتل الفراق وادبرا

والعيش رطب والخلافة تنتمي ❊ والملك تيها قد زهى وتبخترا
ورأى ابن يحيى ما يقر عيونه ❊ وكساه ابهة يرين ومنظرا
ما الملك يخلف انه ما قد راى ❊ ملكا كيحيى مذكان ولا يرى
جود كمثل البحر ما انفت روا ❊ خره لدى جود سواه مفخرا
ما نحر ناقة حاتم فخر لدى ❊ من ينحر الاكياس نثرا انجرا
نفس تريد المال من حب الحصى ❊ وتريه جر الخيل من جر العرى
طمع الورى في المستحيل من العطا ❊ لما راوه على يديك ميسرا
كرم خرقت به العوائد فاحترى ❊ ما على طلب المال من احترى
القيت ذكرا لا يموت وشيمة ❊ تعي الملوك بمثلها ان تذكرا
جاد وابا جاد المائتين دراهما ❊ ووهبت اعشار الالوف دنانرا
هم العدو بان يصول وراعه ❊ ما شاع من هذا العطاء فتهقرا
ولقد كسوت الملك ثوب مهابة ❊ سلبت عيون عداك اثواب الكرا
وحشدت جندك بالمصار فانه ❊ ملأت اقطار البسيطة عسكرا
بكتائب وسلاهب ومواكب ❊ وجحائب قد ادهلت من ابصرا
واشيع انك راكب فتبادرت ❊ لتراك ارباب المدائن والقرى
وامتدت الامصار نحوك مدها ❊ بعد الصيام الى الهلال لتنظرا
وترا جوالبروك لولا انهم ❊ مستبشرين اذا لقلنا المحشرا
حتى اذا قالوا ركبت تموجوا ❊ واثارت الخيل العجاج الاكدرا
والنقع يصعد في السماء قتامه ❊ والخيل مثل السيل تطمي ضمرا
وطلعت فانجاب القتام واشرقت ❊ اقطارها حتى راى من لا يرى
وبدا محياك الكريم ونوره ❊ يعشى فهلل من راه وكبرا
والناس قد ذهلوا فلو ان امرأ ❊ بالسيف يضربه عدو ما درا
قد كاد يركب بعضهم بعضا من ❊ يطفر برؤيتك ازدهى واستبشرا
هذا يسبح ربه عجبا وذا ❊ يدعو وذا يثني عليك فيكثرا
مستنشقون العدل من انفاسكم ❊ ويرون جودا قد تفجر ابحرا
شكروا الاله وليس يوفي حقها ❊ من اراد وفاءه ان يشكرا
ملك رسولي تمته خلائف ❊ ملكوا البرية قبل تبع اذ هرا

الذهر بي الاسر دان اذ فصل نسس على بداود ن يعب عسرا
واعدد اذا ماسب من الماء ٭ سمي مكان عدد ه كرا
لب مرد الالف مرد حاسرا ٭ من حسمه الالف لسواحسرا
لاتسموا الاعدآ في سلطانه ٭ ان الريا من معم في البرا
سلوا الامان وحله برماطها ٭ سكوله وسيوفه لي تسورا
لادواسالك حاصعين اذله ٭ مدالا آسعورون تسورا
هداهو الملك المعم فعلي ٭ عن ملك كسرى الاعمي وقيصرا
لك الملوك هوى ملس ملوسا ٭ مما يباع على سوا وتشرا
ادله ماملل الذي اعطيي ٭ ماحور حامري ان عطرا
فلذا اسالك ان سعف في المطا ٭ لامد الطماعي الك واحسرا
فابت من هداوردت في المصا ٭ واذا عالسكرت عدله مردرا
معطي اني بالعاهد مدت ٭ دما الك محج ان اسعرا
اما الولا في اتا سمه ٭ مما احتم لي عله عمرا
وسول انطرني لاتهم ما الذي ٭ عداماب اذا سالب مسرا
لوكسب اندركسب اسل ىكم ٭ ارا هم لكني لي اندرا
تمسي مداول سددهي عداكم ٭ فاذا دهب مدالـ سدى من برا

﴿ وقال ا ساعد حد و بهمه بعد العسرين سه احدى ملاس وتلاثمائه ﴾

سعوب سلطاني الجمال على الصب ٭ ولم برعني راسا ملوم ولا عتب
ولماري سرى الجمل حالكم ٭ عالسرقي وسعي مالسرقي طي
احدب حوق في عوني مدامعا ٭ وعدها عن احدى ليالكم علي
سكنتم فوادي عن رصاي فمالموا ٭ ولا تسكنوا اسكني المحاور بالعصب
ولوكان قلبي حب راني ملكته ٭ وهها سراني النوم مصد القلب
اسب لعدى عكم معلملا ٭ تقلبي الاسواق حاملي حب
وامرهي عماني لكم ممصدي ٭ موانع سي من بعد ومن عب
فارجع لا ادري الى ان مرجعي ٭ ودمعي على حدي يكي على ملي
احسا عتم وطرفي ساهر ٭ وماحسس يوم الصب عن الحب
ماهكذا كنا لقد كان بيننا ٭ معاسله من عير هذا الجعلتني

اود الكم سذراصعيفا اتيمه * وارصى بجعل الذنب فى شحركم ذنبى
سلام على الديار وراكم فانى * اذاغبتم حيى كمن هو فى الترب
الهى لا تحسب ليالى صدودهم * من العمر واحسب منه ماكان فى جنبى
وقد وعدونى بالوصال عشية * وذلك وعد فيه نعد على الصب
واين العشيى اليوم منى ودونه * لواعج شوق تضرم النار فى لبى
وقد كنتم بينى وبين علالتى * ولم ارانى فى مكان من القرب
وما بالتلافى تطلق علة الهوى * ولكن يريد الصب حبا على حب
الم ترتجيى نال ماشاء من علا * وما كف فيها عن طلاب ولا كسب
سليل الملوك الشامخات همومهم * من المجد والعليا الى المرتقى الصعب
اذا قال اصغى كل ملك لقوله * واطرق من فى الشرق منهم وفى الغرب
سلالة اسمعيل اكرم به اباً * ذى باسه فخر الابائه الغلب
ولا غرو ان يسمو على الاصل فرعه * فللعيب وهو المرء فصل على السحب
ملات الملاعد لا واوسعتهم عطا * وارويتهم من ماء احلا فك العذب
فانت على الاعداء بروفى الندا * حصم وعن من تاب عاف عن الذنب
ليهنك عيداً وداما نقربه * نهيه لكن عنه ملامع الحب
اتاك بشيرا بالفتوح يؤمها * من الله نصر لا يقاوم فى حرب
فاظهرت فيه عزة الملك والعلا * ولم تلع حق الحمد والشكر للرب
فلم يرفى الدنيا مقرا لعينه * كساحتك الحصراو منزلك الرحب
واعجبه ملك احتفالا بامره * وتعظيم شان آل منه الى العجب
واشعرت فيه بالصلوة فاقبلت * جيوشك واستنت من العجم والعرب
ولم يبق دار لم يفارقه اهله * وابرزن ربات الخدور من الحجب
وماجوا كموج البحر يركب بعضهم * على بعضهم فى صمن عسكرك اللجب
وللخيل حشوكا لعجاج يشيره * ووط عجيج بالصهيل وبالشغب
الى ان حلت انوار وجهك واجلت * غياهب من تلك القساطل والترب
ولاح محياك الكريم فكبروا * لبدر تحلى لا هلال من العرب
وكل يد مرفوعة لك بالدعا * وكل لسان ناطق بالشارطب
وسرت بهم فى هيبة وسكينة * لربك مضموم الجناح من الرهب

نسسم دي الله بالنبي محسا * لسه عند العسر بالذكر قرب
ولوكان في وسع الفضل اسماءه * لطال سوء لنا وكعرب
سرف مكم باسعود مراصد * وبرداد رساواتنا اعلى رحب
وأى مثل هذا العداسماعنا رأى * وعود من وصل المالك الحب
وهنا من اليوم بعد حواسر * من اقتاد ماها التي من الدنب
الهي فاحصص مثل حي عليهم * والحمد فيها بالنبي وبا صحب

﴿ وقال عدحه ويعرض بساحر الحواله التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي اولها لي نور العدل واسما العلم وارسل بها اليه في شوال من سنة احد وثلاثين وثمانية ﴾

له في كلما يجري به القدر * في حلقه حكمة تقصر بها الفكر
والعبد يستعمل فيما يراد به * الفعل فيه والجاري به القدر
وبالمكار حمراب سال بها * سابع حرها يحوا الفتى صرر
فارح الكرم اذا استرى به عصب * ان الصواعق تاتي بعدها المطر
ان الملوك الرسول في بادئهم * في الخلق ما كسروا منهم حرروا
نمون ان وهبوا اصون ان صبروا * يعضون ان غضبوا ويعفون ان قدروا
لذاك ملكهم ارثا لنا * وملك غيرهم سقط حيسر
في الجاهلية والاسلام ملكهم * باق وملك سواهم ماله اثر
وقد اتى منهم حيي بماعرب * عنه الكرام بما يبديه مكر
حبر الملوك وفعل الخير عادته * فيه ماسب لا يلفا يقدر
وقد جرى بعض ما يهدى عوائده * خيرا واتى لذاك الخير منتظر
فلا نقل هواد اسب ساكنه * يوما طويلا وعسى وهو مكسر
لك العباس دون الناس كلهم * فالكل سول ويحيى وحده عر
وقد حلى فضل لا حط به * علم الملوك علم يسمى به حمر

﴿ وقال مدحه بهذه القصيد القصيدة ﴾

يرداد هجرا كل ما كلما * فمن يسعف الهجر قد كلما
كلمه في حبه * مهداً * لو سل ماتي المامن ماسلا

ضنى من الاس تعلقته * ومن ما يلوى على من رما
اوشمد الواشى بما يفترى * مختلقا فاوه ما اوهما
ما بد من سلوى لمعتذله * اقول منى مدما قدما
حرم وصلى قائلا كيده * فاشتد عندى حرما حرما
يا مرسلا فى العيد الحائله * ان الدما يعتدن سفك الدما
اضرم فى قلبى بهجرانه * نيرانه فصرما صرما
قالوا الله عهد قلت حسى له * ان الله ماالسرع ماالهما
وماثر الالحاظ منه دمو * عى عن دماتسكب اوعدما
قالوا فتور اللحظ قدكاه * قلت لهم لوكل ماكلما
علام لاموا الصب فى حبه * لاموه ما هو فيهم موهما
مهلا فيحيى اليوم قدهدما * بى من الجور وقد هدما
الطاهر الملك الذى قطما * كبحره بحر بدا قدطما
مطعر الجيش فاحطه * للحرب الاحط ما حطما
وطلت الارض تنادى به * ياجيش يحيى ادما الدما
قد رويت عيشا وماسيلا * ونعى منه ما يصيبها سهما
فاشدد على الاعداء والمسلما * ياتى رضى ربك والمسلما
وقل لاعدا الله بعدها * اكذب من يطق منكم فما
من قدم الخير لنا منكم * فنشره قدقدما قدما
ومن يتب منكم الى رشده * وربما يغفرله الرب ما
ما اقرب الرحمة من مجرم * بالتوب اعطى احرما احرما
قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا * فليس يحيى مسلما مسلما
فخصمه المغرور كاللاحس الموس ما يجنى به موسما
ويا ذوى الافساد توبوا فما * افلح من رص ما رصما
لا بد للطاغات ان تنثم * ولن ما تختصكم ماالما
واخشوا سطا يحيى فصمصامه * مجرب ما قل ما قل ما
ما منه منجا انما كنتم * الطير ما يستبعد الطير ما
وجار يحيى اليوم فى منعة * قد اس مايسكنه فى السما

في حمد واسمه في المنا • في الدهر ما زال بها في حجا

﴿ وقال بعد ختم القرآن في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ﴾

تقصب لنال صاعب لكم الاجرا • فاما بها واحلب الاثم والوزرا
وحمب على السوم دبها عن الورى • دنوا عشاما حلها اثمل اسهرا
ربكم عاده ما سهونه • لترصو عكم باسالكم الامرا
وسلتم عطاسا عجون عوسكم • موارد ها والما قد طاب قاصرا
فاسدلكم بالطيبات محاسنا • وعوضكم من كل اثم جرا اجرا
الى ان عسم بان ذنوبكم • تساعس واعاصب سلتها كرا
اقول مهدا مطهرا وصل ربنا • على الخلق لا امرا اثم ولا اعرا
اذا كان هذا فعله في ذنوبكم اذا مارضي عكم واوسعكم عفرا
ما الظن في بعصمد حسابكم • فليس كما قالوا دواحد عسرا
ولكن بهاسع مساوصوعب • وحدها من السبع السائل ان تقرا
عطاما الله لا نكب وصفها • وفضل عسم لا نحيط د حصرا
الهي وردحسى بقدر سحابه • وذلك قدر لا نمس به قدرا
فاب كرم والكرام حبهم • وحيى في اسمعل اكر بهم طرا
فهما ابن اسمعل جود اصله • لدى الله اسنى ما لعدامن ذخرا
وهدى لنال القدر ما اعلم امرا • بها اب محلى من دعا كم لكم ذكرا
حبب على التقوى ذوى الفضل والنهى • من ساجد تهوى ومن قارى نمرا
واندبهم مسوطه لك بالدنيا • وجرا انكم بسى وحرا انكم سوى
ودارك معمورنهارا بصومه • وليلا بتطويل القيام وبالذكرى
ورملة راس علموا الخلق قد رصوا • وان رصاهم من رضى الله مستمرا
هنا مرسا هر دآ تمامن • لك الملك في الدنيا على الملك في الاخرا
الهي كم اهى بيوما قمره • وكم حدد الحسنى وكم حر الكسرا
نهب لنا كل ذنب اتى به • وصاحب له الاحسان ان سرف وررا
فادمه في حسب صول ان هما • واحطنا الاسلر حالطب تعرا
الهي كم في العدل عاس موننا • لترصي وقد الحى الى الجور واضطرا
فلم محب الداعى السه ولا انثى • عن الخلق المرصي والسعه الغرا

اذا جاد يحيى اطرقت سحب الحيا * حياء وفى الامواج ما يخجل البحرا
يجود بما لو قيل خذه لحاتم * عطاء لهابت نفسه اخذه جهرا
واضحى يخيل الفكر هذى عطية * فانشر ام رؤيا منام فلا بشرا
ثوابا اذا اعطى يلوذ مهابة * من الاخذ اعطاء ما الاعطاء ما استترا
يقول حذوا قلنا اخذنا ولو درا * بانا تركنا الاخذ حسا لما سرا
فما سمعت اذن بعبط وجوده * تحاما عن الاعطا فما يقبل العذرا
فما انت الا اية فى ملوكنا * ترينا عطاها مد ابحرهم جزرا
وربك راض عنك فيما اتدعته * بجودك هذا اكثر الحمد والشكرا

﴿ وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشدايين من جهة تاخر الحوالة المتقدم ذكرها ﴾

رفعت الى خير الملوك شكيتى * الى من يلاقى بالاجابة دعوتى
بان ابن غلاب اراد غليتى * وتقليل ما كثرته من عطيتى
بتصييره النقد الذى جدت لى به * عروض ثوبيات من التانشية
حساب بهن الالف يرجع ثلثه * اذا نحن بعنا هابا كثر قيمة
وقد كنت ارضى نقص بعض عطائكم * فلم ترتضوا الى انتم بالنقيصة
فلا ارتضيها منه لا سيما وقد * وعدت بذلك النفس الك قوتى
فقل للامير البديع عرضهم له * واسعده منا بالعطايا الهنية
فلا زالت الاقدار تجرى وحكمها * توافقه احكامكم فى المشيئة

﴿ وقال التقى ابن ابى القاسم ابن معيد بكاتبة فيها اخباره بما تصدق به مولانا السلطان عليه ويشكو ممن احيل له عليهم لتغافلهم عن الحوالة لاستكثارها وكان فى مكاتبته اليه هذه الابيات يمدح بها السلطان ويذكر انه اجازه بكل بيت الف دينار ﴾

لقد جاد لى بالمال حتى حسبتنى * الف من المطحا الالوف واكسح
ثلاثين القافى قصيد اجازة * على كل بيت الف دينار تسمح
مواهب لو كلفت حاتم اخذها * لهاب واضحى منه يدنو ويبرح

﴿ وقال يمدحه ويعزيه عن ولده المؤيد ﴾

وسى الله فساوهو حكم حكمه ۞ مات الـورى ماان حى وسب
فلا سر عن ما قسى وكرهمه ۞ فمما ابما ابه اعسم حسو
بوات ودحر فاجود اله امده ۞ لوم لقآ الله حسر ذحسر
فامما لسا الموى عدا سماويا ۞ بهم برحى عمران كل حسه
مطرمون بالاكواب فى والد بهم ۞ وبحى عماس سرله بعد سربه
مسل عبد الله ارل مولدا ۞ واحسن فى حلق وحلق وسمه
ومات الا بعد بسرى لاحو ۞ له حوكم عدا ملوا بعد احو
مسوب حى معروالات مكما ۞ لاسا اسامهم مكل كرمه
ومعرهم عبد العدو اذا اسسوا ۞ طهور الدراكى القسه فى السائريه
لهم فى الاعادى عار بعد عار ۞ ووسه عمد سهم بعد وسمه
واما الذى مادا مالامس رله ۞ لربوى الحاب احسس ربه
فما كان عسوقا لما وعسه ۞ ولكن لتعطى مد احر العسه
فان البرايا ماسال ملكهم ۞ سالهم من برحه وسر
ولاسيما من كان ملك هكدا ۞ عب الرعايا مادلا فى القسمه
برلهم برل السو رحمه ۞ وبعو على الكل حوالا بو
فامدىهم بمدرد لك بالدعا ۞ والسسهم تثنى سآ الموده
هسا مر سا دوله بد ملى بها ۞ لكم كل ملك مارصا والحسه
ولاملك برصى عرملك حلمه ۞ بسرعرا ملوب الرعسه
تذكرهم فى حس بد وعلمهم ۞ بما ملدىهم حكمه من صسعه
واحسن وحه طالع وحه محسن ۞ ورويه فى العس احسن رويه
بمد به مسهم من را معسه ۞ ومالا فريا من عره وعسره
فذلك ملوك قد اساوا حورهم ۞ اذا برروا لم بعدموا سو سمعه
ومالت الا رحمه الله ارلت ۞ على الحلق عيبهم وانه رحمه
وماموت من وارث الاموبه ۞ آثك وعمران عمى كل رله
ومن بعد لم يبق الاسائر ۞ بواملك منها برحه بعد برحه
تربد عى برعا حراورها ۞ علم بما اصمرت من حسن بيه
وتجرى صروراب سو لكوبها ۞ وتدير كما الحدور عدالعرور

الهى اعين شى على مايسره ❊ ويهديه من سبل وحسن طوية
وكيف اكم اقصدها غير قصده ❊ ملطف واعلق عند باب الادية
ومهد له الدنيا واجد شرورها ❊ وسكن به ماثار من كل فتنة
وتدبره تدبير الحق بعده ❊ فانت الذى استخلفته فى الخليقة

❊ ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاشرف بن الملك الناصر وولوا بعده السلطان الملك الظاهر اشحروا بانفسهم وتعدوا على مالم يكن لهم به عادة فاحتمل ذلك منهم سنتين ثم اوقع بهم قتلا وتعريبا ونفيا فقال شيخنا فى ذلك ❊

كذا فليعا نا ما اهم اذا اعتلا ❊ فامصلح كالراى امرأ اذا اختلا
لقد نال هذا الملك قبلك وصمة ❊ تعوض منها بعد عزته ذلا
تولاه من ولى على الملك غيره ❊ فزله تدبير من لم يكن اهلا
تواصوا على تقليده ليقلدوا ❊ فما احسنوا عقدا ولا احسنوا حلا
ولالا طمعوا الا كما ولكن تعاظموا ❊ تعاظم اهل الملك واحتقروا الكلا
فلم يحتمل منهم وقالت عصابة ❊ نطيع ولم يعرف عليا لهم فصلا
فثاروا عليهم ثورة اسرفوا بها ❊ وضل بها منهم عن الرشد من ضلا
تعدوا حدودا لا تداناوا واقدموا ❊ على فعله ماقد سمعنا لها مثلا
فلو رزقوا رشدا وحاؤك اولا ❊ ولم يحدثوا الامر العظيم ولا القتلا
لما مكن الشيطان منهم يضلهم ❊ ولا عور الرحمن رايالهم اصلا
ولكن اتوا بعد انتهاك محارم ❊ وامر عظيم ماجرى مثله قبلا
فاعضيت عنهم والمهيمن ساخط ❊ فلم يلهموا الا الغواية والجهلا
وهبت لهم تلك الخطايا تكرما ❊ وردتهم فضلا على بلهم نيلا
فزادهم والله لم يرض عنهم ❊ صنيعك الا البغى والغدر والختلا
وغرهم عقد سوء واوثقوا ❊ غراه ولولا حسن رايك ماانحلا
حدثت بحسن الراى منهم دو النهى ❊ وادنيت منهم من وجدت له عقلا
وما انقطع الاحسان عنهم جميعهم ❊ ولا امسكت عنهم سحائبك العدلا
وقدزين الشيطان اعمالهم لهم ❊ واوهم منهم من طغى انه الاعلا
واغراهم حتى تحير من بغى ❊ واسرف ان يهدى الى امه الثكلا
فهموا بامر لايسال بحيلة ❊ واين السما ممن يديدا شلا

وان برسم عمله عجب بعمه ✿ مد دب لهم فيها ولم يحمل الملا
وملسهم في الكعب حسب وحهوا ✿ وان من المال القرلي بولا
وما عسى القوب القوي واعا ✿ سب براهي القرصد المراى ولا
حلب ولما لم تسمهم حلودهم ✿ وكادريك الحلم اموالهم حطر
احدىهم احد العرير صدوره ✿ مر فتهم مملا وسمهم سملا
وحل بهم مالم تكن في حسابهم ✿ ولا في حساب لامرئ ند في الملا
وكنار اهاصه عد تقاعب ✿ ما اصلى ديجور ظلامها سهلا
ولما اسوات الراى يكى امرهم ✿ وسربك اناهم على كدواولى
وعدل مهم عمر ماكان عدنا ✿ ما امامهم بالسيف لاتقيل العدلا
ما اتكلمت ساتان دوم ولا رعا ✿ معرولا قال امر لامر مهلا
وقام على ساق الملك واسوى ✿ على رحله لما وهب له رحلا
ودوحب اعدا فاحلب سهم ✿ اماكن ماكما مرى امها علا
ولم سق الا محلماق مود ✿ مودمان عدوكم حلد ملا
ومن هى في عسد مله اسه ✿ اذا ماراى مه لك النصح مدملا
اولئك اهل ان برادوا كرامه ✿ وان يرصوا قدرا وان يكرموا ابرلا
هسا لهد الملك امك رىد ✿ لقد رسه حودا لقدرته عدلا
وانس مالمع اليس واده ✿ يحيى اى اسمعيل مدامس المدلا
وان قصآ الله مدقام دوىه ✿ سهب مايهوى ويمد ماسلا
كرما لسجاياالطاهر الملك الذى ✿ محاسمه في الخلق اناوها تتلا
فهى المعالى مالها في حوار ✿ من الشرف المرفوع والمنصب الاعلى
ويهى الرعايا اليوم في ظل عدله ✿ لقد مد من حسه فوقهم ظلا
فايديهم مرفوعه بالدعاء له ✿ والسنهم على وايديهم علا
احب الملوك المال كي يحرنونه ✿ واحسه حتى تفرقه بذلا
فلا ملك الامانه اكسب التقى ✿ ساو ود كر الاعوب ولايبلى
لك الكلمه العليا وربك فاعل ✿ لسا ترمن اذته الكلمه السفلى

ولما قدم السلطان الى زبيد في شهر ربيع من سنه ثلاث وثلاثين وانسا
سد عارته لصاحب السواق وسد ان كتب اليه القاضي بهذه القصيد

يمدحه فيها ويذكر فعله معهم

نعرتم خمصا فاقتسا وثقالا * لترضونه سبحانه وتعالى
تركت لاصلاح الورى كل راحة * ولاحيت حرباده وبهم وقتالا
سهرت حمونا كى تنام عيونهم * فاحسن بذا عند الاله مالا
فوالله ما هذا الديه بضائع * سمحت بها نفسا تعروما لا
فدوخت اعداء وارضيت حالتا * وصيرت قوما عبرة ونكالا
وعدت كما عادت الى العاطل الحلا * اوالماالى القوم العطاش زلالا
فاهلا وسهلا خير مقدم قادم * ملا الارض عدلا والانام نوالا
سردت قلوبا ساء ها بعدك النوى * ونال الاسا منها ورائك منالا
ووافتهم البشرى على حين فترة * من العلم عنكم والنفوس كسالا
وقبل المشاحين فانبعث الورى * وحل عن الخلق السرور عقالا
وانصرتهم فى الطرق قد ملؤا الفضا * نساء تساعى فرحة ورجالا
يبشر دا هذا والقوم صيحة * واصواتهم مرفوعة تتعالا
وطافت بكاسات السرور بشائر * تواترمنها علمكم وتوالا
وامست بها فى كل دار عصابة * تمايل من سكر السرور تمالا
ولاعروان خف الوقور لمثلها * ولوكان ارباب الوقار جبالا
ومثلك من هز السرور بقربه * معاطف ارباب الحجا واما لا
وما انت الارحمة الله ارسلت * على كل هم فى القلوب زوالا
هنيئا مريئا غير داء مخامر * لقوم راوا فى النوم منك خيالا
فكيف بقوم انصروا منك يقظة * محيا ترى الانوار منه تلالا
فعادوا وقد حلا تجليك عنهم * هموما وقد زاد العدو خبالا
سبقت ملوك الارض عدلا وسيرة * وفايتهم فى المكرمات خصالا
وما اختارك الرحمن الالعلمه * بانك خير بنية وفعالا
اتتك ولم ترحل اليها خلافة * لتعتاض عن عقد السماح حلالا
اتتك على علم بان رحيلها * لاكرم من شدت اليه رحالا
فلم تثنها عما ارادت بخيبة * ولا خاب راج يعتريك سوالا
وكم رامها ساع وعاد بحسرة * ولم يعط منها فى المنام خيالا

ومل له ان الرما من امرى * وفى اسمعى بعد ان مرى شمالا
لهاسك ما شى وصى لو يرومه * من العمر راسب مسله وعالا
وان امى اسمعل وهى عليه * لاكرم من مالت اله ومالا
وانك على من لاعدلك وانلد * ولكن على الاعدآرانك وبالا
ملقت عصاها واستربها النوى * ولاعروالقت مرساً وسدلا
لقد بارك الرحمن فى النكل مكما * لصاحبه فسلا ومن ووالى
ملك الملك برهو والحلاه دنى * الملك مكسرها سى وحالا
وسلم ان الله من بعده * اقام نحى وسلها واقالا
ورد على الدنيا اسباب علكه * ووسع للامال منه مجالا
ولما رحب المالمى حورحود * واد لاله وهو العزيز مسالا
عسب ان لو صد عن موله لم * اذا ما سالنا ومال الى لا
وانصاف العدل من طبع نفسه * وهدا وهدا لا نزعرما لا
وما يسمع العدل من كان ماله * بروح عسنا بالندا وسمالا
وفى العدل ما تحى من الاحرواثنا * عن الجود فمن لاعل سوالا
السهى وفقه من الخمر الذى * مكون له فى الحمد احسن حالا
ودمر عدا واحعل الناس سهم * سد ىد ورد عز وجلالا
ولا ره فى عمر اعدا سنا * ولا مد الاعره وكمالا

* وقد كانت مراكب الهند حورعن الحى الى مكة المشرفة فى دولة المنصور ودولة الاشرف فلما تولى الملك الظاهر امرلهم مراكب الد وان ..
معرعدن سمع الحو ن محه ت ى اول سه رحب من سنه ثلاث وثلاثين وثمانمائة فيها جماعه من تجار الهند بمركب كبير فى احرذلك الشهر فلما قربوا من عدن عموا بالهور فعلم بهم اصحاب مراكب الديوان فارسلوا فى اثرهم مركبا من مراكبهم وفيه ن ارحل والسلاح ماقدر كفاية فخموهم ودبلوهم وقتلوا منهم واحدا وجرحوا اثنين او ثلاثة واسروا الناس
سار وانهم وبالمركب ومافيه من الاموال ونزلوا بهم من مدر زبيد المشهور
لـ سى ووصلوا بهم الى السلطان وهو فى زبيد ودخل بهم العسكرى دحله
سنه زبيد د هم السلطان بالقتل وبعدانه عفى عنهم واطلقهم فقال القاضى

هذه القصيدة في التاريخ يمدحه بها ويعرض بهم

عدوك مما عندك يسمع بانحيى ✲ من الصيت دان لايموت ولايحيى
واشقى البرايا حاسد كما راى ✲ راى في مسد الوهن والوهيا
فتل لمريض منك يشعيد عقله ✲ عليك بها لوم دواؤك قد اعيا
مت ان تشا غيضا وان شئت لاتمت ✲ فيحيى عروس كل يوم على عليا
صنائعك الحسنى اثارت على العدا ✲ من الغيظ ما ماتوا به وهم احيا
فمن عاش منهم عاش فيما يسوءه ✲ ومن لم يعش يهلك وفي قلبه اشيا
ولست باهل ان تعادي وانما ✲ شقاوة قوم ضيعوا الدين والدنيا
اذاما راى الاعداء مالك من يد ✲ بها طوقت اعناقهم اطرقوا حريا
فخذ واعط بالباري وثق بعناية ✲ من الله تلوى عنك اعناقهم ليا
بلغت بلا سعي الى ما تريده ✲ وكم حرمت قوم وقد افرطوا سعيا
ومن لم يكن في عونه الله لم تصب ✲ مراما مراميه وان تابع الرميا
الست ترى صنع الاله ولطفه ✲ وتسهيله ما كان صعبا من الاشيا
عقود شداد يسر الله حلها ✲ عليك الى ان صار اثناتها دميا
فنم واثقا بالله غير مضيع ✲ من الحزم في شيء فقد اوجب السعيا
واحمد قال اعقل بعيرك واتكل ✲ فلا تدع الحزم في الامر والرايا
فربك في الاسباب احق اقتداره ✲ فلا زرع الا بالحراثة والسقيا
ومن رام اولادا بغير تناكح ✲ فذاك امرء في الراس يستوجب الكيا
على المرء ان يسعى والله مايشا ✲ فلا يكثر الساعي اللجاج ولا الليا
ودونك ماترضى فانذار ربنا ✲ تراها بما ترضى به تسرع الجريا
ومن عجب بغي المراكب هذه ✲ تحويرها ياويل من ركب البغيا
لقد حذروا هذا فكانوا بغيهم ✲ لما سمعوا صما وما ابصروا عميا
فاعرضت عنهم والمقادير حلهم ✲ تسوقهم كالدر نحوكم هديا
فلما دنوا منكم ولم تحفلوا بهم ✲ اغارت عليهم كل داهية دهيا
وجاءتهم الامواج من كل جانب ✲ وما برحت للبر تطويهم طيا
وكان لديهم مركب فيه بلغة ✲ فصلوا به يسقون اموالهم سقيا
وجاءتهم مما بعثت كتائب ✲ مراكبهم تمشي بهم نحوهم مشيا

مرمهم مداود عوامد ركب ٥ سى مان الحرمد لهم سما
فدركهم فى حاب المدب القصا ٥ ورح ورب اوداح مركبهم فرما
وما بهم السرى مهداوعدكم ٥ حماهم اسرى فكان لهم حما
فان لهم ان الحمى حمهم ٥ وماكان امرالله عدهم نسا
لقد صموا اصحاب ماحوورواه ٥ ومكمهم هداالذى قد حرى بما
فردوما سكرا ردل عاده ٥ ورعاما اولادمى فصله رعا
عاب ادواسع الفصل واهب ٥ حلص من المعروف لاصرف تما
فقد صعب الاموال عما سدها ٥ وعماترى بين الورى قسهاما
ترى الحرلا مكمل لصعب سربه ٥ وصعرى عسك برلا له الدما
فرقنا مد لسلطان لنال حاحه ٥ ام محمد راحسن على مالك الما
فقد مل اوساط الامور حارها ٥ هى ارسد مدوها واطرمهاما
فقل للملوك الارض اتم عسده ٥ ومن قال لا مكم فقد قالها ثما
امكم من فى الملك مدعدمله ٥ مان حداق العوروهم اعما
امسكم من فى الحود المال مسله ٥ ترى الصرلا مكى لواردة ربا
الا رعا مدكان فى عهد مع ٥ لاماد الماصى اذكم سيا
هو الطاهر ابن الاسرف الملك الذى ٥ اذا من حوداوالماد كما احيا
فى عرق ابحرالمحط هاند ٥ مسح منها المحو ولاعدا
فوىل لمن عادك مانى السما ٥ ارى مله فى الاسما مانى سما
وهى امر اولاك مور عاجب ٥ مال التى اقصى المراتب والعلا
فلا زال على كل كل مامكم ٥ ماما وعلى فى فانكم ما

ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان مان الرماه حالقوا وقطعوا الطريق فلما وصل الكتاب ووقف عليه ماكان حوابه الا ان حرح قاصدا لهم فراهم وقبض ارىه منهم ورحع وكان قد وحد السهم ورحوعه فى اخر سعبان سنة ثلاث وثلاثين وعقابه فقال سعبا نمدحه وىذكر فعله ذلك

هكذا فلكن الى الطان ٥ فى المهمات مار السلطان
ملك للرسل اذا بعث دبرا ٥ تكتاب محرف العنوان
ماحوانى على الكتاب كتاب ٥ بل حوانى كتائب الفرسان

اسق البشير حين يدوى لوكر ❊ فى حواب العرنج اذناداني
تطوى الارض فى المسير اليوم ❊ طى خيل السباق للميدان
سبق الرسل وهى تجهد سعياً ❊ وانتهم وراءه يوم ثاني
كان منه الخروج احرشعبا ❊ ن وباقى الليال قرب الثمان
فقضى ماقضاه واصلح ماشا ❊ ءووافا ونحن فى شعبان
مارأينا ملكاسعيدا كيحيى ❊ يتوخى رضاه صرف الزمان
ان يحيى ولايكون كيحيى ❊ فرحة الاوليا وغيظ الشانى
انقضى عنك شهر شعبان يثنى ❊ واتاك البشير عن رمضان
برضى عنك من الله تعالى ❊ وعفو الذنوب والغفران
جاء يمحو ذنب الشهور سواه ❊ بصيام النهار والقرآن
صم به واغسل الذنوب لتبقى ❊ ملكا من ملائك الرحمن
واستضف فيه فوق ملكك هذا ❊ خير ملك تحظى به فى الجنان

❊ وقال وقد سئله يوسف ابن الصديق ناسخ السلطان ان يعمل له قصيدة يمدحه فيها ❊

خطرت بقد اهيف مياس ❊ كالشمس قابضة حيا الكاس
خود اذا عبث النسيم بقدها ❊ تصمى القلوب بطرفها النعاس
حورية الوجنات نور جبينها ❊ يغنى عن المصباح والمقباس
تجفو المحب وقد جفا فى حبها ❊ طيب الكرا وتجود بعد شماس
وتريك انساً ثم تمرتارة ❊ وكذاك يفعل ظبى كل كناس
انفقت كنز تصبرى فى حبها ❊ وهجرت من شغفى بها جلاسى
حتى خفيت من الضنا عن ان ترى ❊ شخصى وكم جهد المحب يقاسى
فلئن ذهبت من الزمان بحبها ❊ وبعدت عن وطنى وحل اناسى
فلاشكها عبد المليك الطاهر ابن الاشرف بن الافضل العباسى
الاوحد السلطان اكرم من سما ❊ بشجاعة ومهابة وبناس
ذو رفعة وشهامة ووجاهة ❊ وفصاحة وبلاغة ومراس
ومكارم غر وفضل باهر ❊ ومناقب طابت لطيب اساس
وعلا على زحل علت ومفاخر ❊ اضحت مطهرة من الادناس

وتد نموى على اهمام ولم يزل ۞ ماطر من عدم النوال مواسى
احمى به امى السعد مظهراً ۞ من وحش كل مساوى حساس
اسمى مكارمه مكارم من مضى ۞ من نسل مروان اوالعباس
احيى اليهام والحال تملكه ۞ مداالجود وحسه الادراس
عرس العلا فيها بعرعرسه ۞ اكرم به من سيد عراس
تعسه هسه وسه ناسه ۞ من كر الحضاب ولعراس
لوكاتب الاملاك مراسله ۞ ما كان موحه احل فى الناس

و له بهنئه بختم القران فى شهر رمضان من سنه ٨٣٣

جمع الملاحيى على القران ۞ ختما لمراضى الرحمن
وختمها لسه بر اند الى ۞ امر الاله بنى فى رمضان
فيها صوم وامالنه ۞ على اجماع ملاو القران
ما اكرم الخلفاواسعد من سعى ۞ فى موجبات العفو والغفران
اسر رضوان الاله ولم يكن ۞ معلى امر احرامن الرضوان
ان لكرم مع لكرم ولم يكن ۞ فى سائر الكرما لعبى ثان
كلاولا لسحوى ماقدحوى ۞ لا فى عرسهم كلاولا احسان
لا عز لما علمه اناو ۞ حتى لعرك ماعلم الناس
جعل الاله الملك ملكا فيكم ۞ سوارثا من اقدم الازمان
من قبل سع وهوحدك انكم ۞ فى الارض سلطان رسلطان
ملوكها فى الجاهليه انتم ۞ ولانم الخلفآ فى الاسلام
لم يجعل الله خلافه والعلى ۞ فيكم لعمى كان مال لعمان
تعلوبكم مال الجال ررانه ۞ واكفكم عنها التعاردوانى
وعنولكم مما اسب كالها ۞ برن الرحال لكم ملاسران
الاصل امرالقرع مع السما ۞ قد فيكم وجدكم سيان
من عدى الاباالولد ملرمه ۞ وعدد ماسا له وبان
بسع الملوك اذا الحرب وسها ۞ ومعول لس لنا بذلك بدان
لكم الحلول العاديات حرب ۞ وبكم عرفن معاقد التحان
مامنكرحوى الموائد مرحى ۞ هدى حلاه وهو من عيان

تطوي البلاد اذا همت نعارة * طي السجل براحتي عجلان
ويغر حتمك منك بعد منارة * قيام عنك ولست بالوسنان
فاذا نزلت عليه ساء صباحه * ومبيته بالمنذر العريان
اين المغرمن العشاء اذا عشا * والليل موجود بكل مكان
سعد فجعت به العداور اوانه * مالم يكن سمعوه بالاذان
من كان ينصر الله قائد جيشه * نعدوه في شقوة وهوان
هذا وفي الطاعات حصك وافر * لم تلهك الدنيا عن الاديان
مامر يوم منك الا حامل * ثقلا من الحسنات والاحسان
وجمعت اعيان البلاد على الهدى * وخصصتهم بعناية وحنان
جلا على التقوى وتلك تجارة * اولتهم ربحا بلا خسران
ياايها القرا ويامن خلفهم * من ساجدين تخر للاذقان
يهنيكم الفوز العظيم بليلة * ختمت عنك الختم للقران
هي ليلة القدر التي قال السنى * اسبتها لكن كنت اراني
في صبح ليلتها اصلي ساجدا * لله بين الماء والاطيان
قالوا رايناه يصلي هكذا * في ثالث العشرين من رمضان
اخلصتم لله فيها طاعة * فجدوا واحوائزكم من الرحمن
لوتعلمون واين مبلغ علمكم * من فضل جود الواهب المنان
مدوا اكفكم ليحيى بالدعا * الطاهر ابن الاشرف السلطان
من لف شملكم على مرضاته * فدعاه كل منكم بلسان
ان الاله يحبه ويحب من * يدعوله ليثاب بالغفران
اتقاك ربك آمرا في خلقه * ناه عن الفحشاء والطغيان
تغشاك منه كل يوم رحمة * وعوافيا تاوى الى الابدان

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ﴾

لويستطيع تخطي الايام * عيد اليك لزاد في الالمام
ولكان يطوي الشهر خمس مراحل * فيكون للشهرين عيد العام
ياتيك مشتاقا ويرجع ماشيا * بلقاء يوم منك حر اوام
اكرمته بالاحتفال بشانه * فزها وتاه بذلك الاكرام

اميرب مدريه الملك الى • دهب لزوميهادوو الاحلام
وحسدت مه الحس واحيم الملا • كالمسر مدام على امام
والحل تترع والحماب عمل • من امرائر مدتمسي سواى
والسرو مد عصب عن تمى لها • من دى سموط مدحى وهام
ماترب المركوب الاحتشم • سلوا المتول لسد التهمام
وموحوا والمع تلحدق السما • صعدا كامام الحصم السامى
وصاولوا لرولد مل ساول • لهلال عد معد طول صيام
حى ملعب عوروحهب فاعلى • دالك احما واعاب كل هام
وراوا عما سرمد من راى • لسماحه ورصاحه ووسام
فاستملو مالدعا وكروا • لجمال ذاك الوحد والاعظام
دهلوا عما سروا ومن مدهل ته • ويمص ما شروا معر ملام
حسد الموحرس بعدم مثله • مداعواحرصا على الاقدام
وادالى الاسمال مهم ورحه • اسرمه كسر تعلام
فاد ارالد مهما لسه • معرب لدا ماهى الاقوام
ساحرون تطول صد روسه • ملوا الك مماوالملام
من فرط ما سلوبهم لك من هوى • ومحه عظمى وفرط غرام
واذا احب الله عمدا حسه • من كان مسرعا الى الاسلام
فاكبهم ممدود عوالسما • وقلوبهم فى محر وهام
هدا اذا ادعو وهدا معلن • مى ودالا ترعوى لسكلام
حى دموب الى المصلى داكرا • لله متسهلا عصب صيام
مسكرا من حمد ربك ساكرا • سكرا مصى برباد الانعام
حى فرعب من الصلو مسلا • متملا من ذلك الاحرام
واصعب سعلك لعصب ووعظه • من حى دنا الله الى الاسلام
ورحعب رب صحمه مدركب • اعما لهسا وحلب من الامام
من حسه البارى فهدا دامه • عليهن مجيى حسدى الاكرام
الساهر ابن الاسرف ابن الافصل السملك الهمام مدل كل همام
ماكان قسه ولا يكون كمسله • ملك لذى سرك ولا اسلام

من حاتم فى الجودام من عيره * من سائر الاعراب والاعجام
ماماحر لضيوفه اكياسه * تبرابايج كماحر الانعام
قل للملوك بعير يحيى ماقندوا * ماالديات شيامة الصرعام
مافى قواكم حمل ماهو حامل * ابن الرداد من الملك الهامى
يهنيك عيد كان املاك الورى * كالشهب فيه وكنت بدر تمام
فلذاك لم ياسف لبعد عنهم * وله عليك تاسف بمرام
ويود والافلاك عنك تحره * او نال هذا اليوم فى الايام
ليقرعيسا بالتملى مدة * ماعز سلطان وخير امام
لا زلت تلبس كل عام مقبل * عيدا يعود ويقضى بسلام

فلما انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدد اباتها هو واصحابه من الامراء وغيرهم وقالوا له يامولنا ان ابن حجر مدح جدك الملك المنصور بقصيدة عددها اربعة وثمانون بيتا فارسل اليه السلطان يعتب عليه فى تقصير القصائد وقال له اعمل لنا قصيدة مثل قصيدة ابن حجر التى مدح بها حدى المنصور التى اولها اهل عندكم من اناس باللوى حبر * فعمل شيخنا هذه القصيدة فى الوزن والقافية واعتذر فيها من ذلك وارسل بها اليه معجلا

دمعى على الخد مثل الدر ينتثر * اجاءنى عنهم ام لم يجئ خبر
وكيف يسكن وجدى ان اتاخر * والشوق يزداد هيجانا اذا ذكروا
ماعاشق من له دمع يطاوعه * ان كمه ومتى يتركه ينحدر
لا تحسبوا الصب سال ان ادمعه * يظن كل مكان انها مطر
والله مالى صبر استعين به * على فراق حبيب فيه القدر
هجرته وهو من قلبى بمنزلة * لحاسد قال قولا ماله اثر
ولم يشمه وهل يسعى الى كلم * يعاب فيها لقبح السيرة القمر
خلق سنى واخلاق مهذبة * يقول من يره ماهكذا البشر
يخفى على الشمس ضوءا فى الحجاب ها * راد للشمس مذ كانا معاصر
ولو رأته لظلت وهى كاسفة * وغيرتها بشرط الغيرة الغير
له التانى اذا اهل العطا عجلوا * له الوفاء اذا اهل العطا غدروا
اذا نظرت اليه قلت من عجب * لمثل هذا المحيا يحسن النظر

وملب حلف أبي ماشرب له ✿ حلما مساهمه لااني ولاذكر
لاعب عد سوى ابي معيه ✿ لاكب فيها ابراهي ولاعمر
مر عدي ولوسب اعدرب له ✿ في الهوى مل هذا المستمر
اسيب عد وقالوا مده رمي ✿ ماهر تاسلمه الدمع والسهر
ماعدولي مد كب عن عدل ✿ ملس علي كا حمله حجر
ولس عدل ماعدي عاوصموا ✿ ماهد مامل هداهد مستطر
حتد بصاب ماله سب ✿ والظالمون نحى اليوم قد عسروا
والناصر الملك اي الاسرف الملك اسن الاعضل الملك اي الصمم الوتر
من لاعد ولا حصي مسائله ✿ وكيف تحصى الحصى او يحصر المطر
ماد حمصا ولا من مله سمعوا ✿ جودا كجود لما سمي وان سروا
ه سب اول ملك سن مكرمه ✿ عن احد موهو مالا يدي لها قصر
عن سال له حدها مل مطلوا ✿ هذا حر مل ومدري عد عمر
كم مدعد في العار والجود احدمها ✿ ماسها في الورى من مله سر
عاد ارمان نحى كالصا في ✿ من معد ماعد حا السب والكدر
كم حي من عدله قوم وقد ملوا ✿ حد الهلال محلها انهم سروا
ماهد السر المثلى التي اسرب ✿ في الارض عنك وماهد ااتشا العطر
ملك باتت لحمى صد مصر ✿ رام الملوك ماتيها ماقدروا
حب الورى لك بالاجماع ما احد ✿ الاواب لديه السمع والبصر
حب عارجه حوى نعدله ✿ فكلهم لورود الامر يبتدر
ما لد الملك الا الحب مكسبه ✿ من ملب كل امر للامر ماغر
لم يبد للناس عيب مد ملكتهم ✿ على ارمان ولاماعد حدر
كانوا الملوموبه والذنب ليس له ✿ ادليس في وجهه سمع ولابصر
حتى ملكت ورال السرو اتصعب ✿ عنه الاعدو الدب الذي ذكروا
مليهلك العدو الحراب تتبعه ✿ وانا سيريها والنصر والظفر
وانه مله اول ان يهبه ✿ ماعب بالمك في الهجاد ماهر
قالوا سواء مثل السعر ملك لهم ✿ على مثل مصيى ان اهل مكر
اذادنا السما والدلو تلعه ✿ عاتا فطول الرسا حور

ماذا لو افى الرشا الا الماحسبوا ✱ لو قدروا فيه قرب المستى قصروا
يارب لاتدخرنجدا ولاشرفا ✱ الا وكان ليحيى منهما الخير
فان يحيى وانت الله حالته ✱ جملته آية فى الجود يعتبر
فلا تمد الى فصل لديك رحا ✱ الا وعاد لما يقضى به الوطر

فلما اتته هذه القصيدة اعجبته جدا واحال له ثلاثماية مثقال فقال يمدحه ويشكره فى التاريخ

ما فى شجاعة ذى السماح شك ✱ البخل جبن عن زوال الملك
لوجاد بالاموال فاحذر قرنه ✱ يوم النزال فانه دوفتك
ان الشجاعة من يقين كالسخا ✱ والذل والبخل نتيجا الشك
ولقد علمت بان رزقا قد قضى ✱ للمرء ما شوعه بالمفك
لم تخش اقلالا اذا اعتقته ✱ لما قطعت الشك قطع الشك
من قال ان كجود يحيى قد جرى ✱ فى الناس كذبناه فيما يحكى
لو ابصروك مؤرخوا كرمائهم ✱ ندموا وقالوا من لنا بالترك
ضحك الملوك وحق من ناصرته ✱ وراى حقارة قدره ان يبكى
ابناء ادم كلهم من طينة ✱ لكن يحيى طينه من مسك
شهم فلو سبك الرجال جميعهم ✱ رجلا لما كانوه بعد السبك
الطاهر ابن الاشرف الملك الذى ✱ بالجود اصبح اية فى الملك
الشح فى ابناء آدم شيمة ✱ والجود تكليف كثقل السك
وطباع يحيى الجود لولا طبعه ✱ ليشح خاف الشح خوف الشرك
جمع المحاسن فيه من اطرافها ✱ منظومة فكانها فى سلك
يعطى وان تشكر يردك فتستحى ✱ من شكره والحك داعى الحك
راع المعالى منه جود لم يزل ✱ يجرى دما امواله بالسفك
كثرت عطاياه على امواله ✱ فوجدت مما نالها من هتك
وهممت اترك بعضها لكنه ✱ يعطى سواى فلم يهدنى تركى
يارب يحيى قد علمت بانه ✱ بعطاه وسع كل عيش ضنك
يارب انت تحب من هودونه ✱ فى الجود فاضمنه ضمان الدرك
وادم له ملك البقا فى نعمة ✱ واتلد عداه وعمهم بالهلك

واتصر واصمر كل حس حره   واكسب به ماحى احسوب الملك

﴿ وقال احصا عدمحه ويذكر مارنه على المعارمه وذلك فى سهرذى القعد
من سنه ثلاث وثلاثين وثمانمائه ﴾

رمى سهوم حلتىع منه ناحباً ٭ لان لم احصر دما منه سارنا
ولم ادران المنذ ته فى سهامه ٭ وحلده من تقرمه ملسا كاهما
عسلمه مرى الصادون حلدى ٭ مكنت حطاها واصمى موآدما
سهام ولمس مرهعات لحنتها ٭ وما اسمليه سهما كان ناصبا
ممصى من اسسرى الدرق اسما ٭ سلمسها ندرا على الارمن ناما
ومن لماها على صد مهدها ٭ حسال ارا بين عى داسا
اذا لاح برق حلتها مد سمس ٭ وحلمه الصادمى على الحدها ما
وان حدمى حلف ان لساميا ٭ ساهد دراسى وتنالسا
لها مرل فى القلب ماصه مدحلت ٭ وان كان مهادارى الوم حالنا
مالت سعرى هل لذا العهد آخر ٭ وهل بعد برحو المسوى اللائما
موالله ماثارمها عن ملاله ٭ وهل لنمسى ان على سمالسا
ولكن حرى حكم القصا عاحرى ٭ قصب اكادا واحرى اماما
مصت على سعف من الرمل سمر ٭ صاحاملد السعركامل داحا
مهرقنا القدوالسعف لحنتها ٭ وسلمى صدرى بهدها والمرانا
اثارت على ملى حرص حالها ٭ محارب موآدى حور محى المعانا
سلاله اسمعل والملك الذى ٭ لسمى ملكا معرى وعاسا
ملوك الورى والدهر طفل ومهم ٭ برى صمر اعمر الك وزاكا
وسب وساب الدهر فيهم ومن مصب ٭ حلف ورا الحلافه كاسا
الى ان انت محى فاسب سهامه ٭ وحلقنا اسراط الحلافه رابيا
فالقت عصاها واسمر بها النوى ٭ وقالت هاما عسب ينى مقاما
ماسمرى محى لمصمى مطمع ٭ ولالى مراد بعد نيلى الامانا
طفرت مكعو ماتقرب عمله ٭ ماملك قلب لمحى مكاما
مهى المعالى والحلافه دوله ٭ اتت لهم فى الملك ما كان ساما
وويل لاعراب سعام سودوا ٭ من المعدى والملوك التماسا

لعد مناويهم وسوء معاشهم ❊ وطرق بها الخريت يصبح غاويا
وملوك مواماهس الشار موثرا ❊ مناجاة قوم يؤثرون الملاهيا
فالموك اهدى فى العيا فى من القطا ❊ واصبر من صب على الماء صاديا
اساء واكثا اعتاد واوار خوائيابهم ❊ ولم يحذروا مستعدين النواصيا
براعون ان تمشى الوسائط بيكم ❊ وتقبل منهم ماتسى تماديا
فاراعهم الا النذير اتاكم ❊ هرير حروب لاعلى المعازيا
سواء عليه الصبح والليل ان عرا ❊ وبرد العشايا والحرور ملاقيا
فمروا خفافا وهى ملأ بيوتهم ❊ فاسى الاقارعات خواليا
وهدت ولم تلبث ولو شئت قتلهم ❊ لما كان منهم واحد منك ناجيا
ولم تسغ الا انهم يتسهوا ❊ لصولة ملك للمصالح قاليا
ملاءتهم رعاتها وتيقنوا ❊ بان لهذا اليوم عندك ثانيا
فهاهم قيام يرقبون وجوهها ❊ يرونك امامصبحاً اوممسيا
ومن نام منهم قام يمسح عنقه ❊ يقول ارانى الحر فيها ماميا
يفرون عن ابنائهم ونسائهم ❊ اذا سمعوا فى الناس صوت المناديا
وقد ضاقت الدنيا بهم فاقلهم ❊ عثار او دناوامت لازلت عافيا
ولا زلت برا بالمطيعين محسنا ❊ عفوا عفورا ان ملكت الاعاديا

❊ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد النحر من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه ❊

ايامنا بك كلها اعياد ❊ للخير فيها مبدؤ ومعاد
حسنت بك الدنيا وعاد شبابها ❊ فالناس ناس والبلاد بلاد
والعيد انت على الحقيقة عيده ❊ وسروره ان سرت الاعياد
واتاك يطوى الافق مما اولعت ❊ منه بحبك مهجة وفؤاد
ذكر احتفالك والقيام بشانه ❊ وكرامة اضعاف ما يعتاد
فاستصغر الاملاك واحتقر الورى ❊ واتاك ليس له سواك مراد
فلوانه حلى وما هو يشتهى ❊ ماودعتك الى المعاد معاد
فتراه والفلك المدار بحره ❊ متمحياً لك لم يكد يقاد
شغفا بقربك والمحب اذا اتى ❊ فامر شيئ يعتريه بعاد
قالوا ايهوى العيد قلت لهم نعم ❊ اولم يحس الجذع وهو جماد

وبريد معي الحداروس يرد ۞ يهوى السرى هوى ومراد
مبه عدا اى وورا من ۞ سرالمه وقمه امداد
ودمار اعدآ وقمع مداى ۞ ومارتك وبواتك امداد
ما انصرف عني ولاء ب امرى ۞ عرى كمي في الملوك سواد
كرم وعدلة وحسن حلائق ۞ وفراسه وسامه وجلاد
ما الرياح اذا سمى حرى ولا ۞ قصب امراى ولا ارعاد
يبكى حس من عصابا الحيا ۞ والصريلطم وحهه متاد
ماكان مد ولايكون كمله ۞ ملك موارمه ولاانداد
وسالتكم بالله هل سكم مى ۞ لتالى اوسعها حماد
ماملك الاوانما ان الورى ۞ حمع ما اتى به اسهاد
حتى الحسود معاه كمالي ۞ واسمل ماسهدت به الحساد
اما الفساد فقد حسم مكانه ۞ السمت حتى مايرى افساد
كان العصاة اذا اثاروا فتنه ۞ رعب تجاريهم بها واقادوا
وناتلوا ماالاعطوا ان ما ۞ مد الورى ملك لهم اصادوا
حتى نزلت بهم فسأ صاحبهم ۞ قتل الادون واسر الاولاد
وسعب اموالهم وسوسهم ۞ مها وملا والدنار رماد
سطوات لسب صرب حبالهم ۞ هلاولوجهلوا املك لنادوا
تركت قبالك تكل شخص عير ۞ لاحد حسى ملها ان يادوا
فاكمهم سطوة وسيوفهم ۞ سلولة ورماحهم اقصاد
يرجون عمولك والحنان علم ۞ ذلاوقد هلكوا اسى اوكادوا
احدث حصون من سوالك معه ۞ في الافق لايرجى لها اسعداد
اشهرت عنها عمله وساوما ۞ وورلك ذلك سطه وسهاد
اذكان حرسهم عآ لاصا ۞ مد ولايجدى لنا وطراد
عت الورى شمائلك عادل ۞ وبكل يوم نعمى ساد
هبهات مثلك لاتنام جفونه ۞ والنار ثاره به الاحقاد
لكنه لبس الحروب على الورى ۞ في الحروب تفاؤل وحاد
حردت رأيات سرى منهم ۞ كالما عب التى لسر تكاد

وترصها

ورعتها شيئا فشيئا منهم * مالراى لاحرب ولا استعداد
وترى الجبال تطير حوا مداً * ولها مرور السحب حين تذاد
والراى حيش لايشاق اداعرى * وقريده التوفيق والارشاد
من اين ينجو من سيوفك شارب * وسيوف رايك قبله ارصاد
ان ينج من هذى يصادف هذه * ولها اللقاء ماله ميعاد
مالامرئ طلب السلامة منكم * الا التذلل والخضوع عماد
شقيت مشائيم بحربك مثلما * شقيت بلقيار يخ عاد ماد
يا ليت عين ابيك تنظر ماهنا * لك من معال تنتنى وتشاد
وسطاً ماعداه لو اتفقت لهم * او بعضها ردت بها الاكباد
لد لتم سيوفها الا عدا اسيو * فامن عصبى مالها اغماد
فالله نحمده شعبت قلوبنا السقرحابالاقت بك الاصداد
لازالت الاعياد لبسك هكذا * والعيش يصفو والمدا يرداد
حتى ترى اماسيك وكلهم * لبنى بنى اسائهم اولاد

وقال ايضا يمدحه

دعونى فانما يكامنى بد * ولو كان شيئاً مالها عنده حد
امثل التى لم تبصر العين مثلها * يليق بمثلى حين تساله الرد
ولو سالتنى مهجتى لو هبتها * وقلت اعلى بى ماتحبين يا هند
فللحب سلطان عظيم وصولة * على كل سلطان ومن شئتم عدوا
تهز قواما كالقناة فاتقى * والقى سلاحى حين يطعنى النهد
اذا ماانتضت من جفنها سيف لحظها * فالامرئ فى الدفع عن نفسه جهد
وان قتلتنى اهدر الشرع مهجتى * لانى قداقررت انى لها عبد
ادارت الى اللحظ فانجرح الحشا * وفيها ادرت اللحظ فانجرح الخد
مثقلة الارداف مهضومة الحشا * ادماتثنى قدها كاد ينقد
اذا جعلت فى الزند منها نطاقها * وقد جال فيه الخصر غص به الزند
بروحى ومالى افتدى من فراقها * اذا صدنى عن وجهها الهجر والصد
تهاجرنى هزلا وتبدى تضاحكا * ولكن موتى حين تهجرنى جد
وافرح بالميعاد منها ولم يكن * ليخلو من خلف لها ان تعد وعد

ادلاح ترى ن تهامه حشها • بد الشمس منه وان صحى نجد
ولم تلق الاحمان من تعد بعدكم • على نومه لكن على دمعه بدو
ولم ندى ما لاقيه من وافكم • من احسم الا اعتناما ومهاجله
عسى تشر من احب ترد لى • معاسى والا بهو ماللك برند
سلاله اجمل عنى وحسكم • فمنى اندى حنى به احمر والخد
ماسمت ادن ولامعلة راب • ككر عنى كتما كرالوند
نصسه العار محسب الده • من الشر علسا عبد ماسرى الجد
فعمد لو صف عمر ما تو صف الورى • علم ماتى عنى وهم حد
عاهم الده حس عرى سسه • وهل كالعمى ويلع من الل مسود
وان سلوى سلوت محرما • ملوكاسوا لس منهم له مد
هو الصرالا انه عدب طعمه • هو الصبلكن لا بروق ولا رمد
عه ملوك هم رحال امر • لدى السلم لكن هم اذا حور مواسد
من عن دوى الاعاد والبعى ماعصى • وهل احدر وامن سطوى حدركم بعد
ومن نب منهم عن سلاله حده • نوا ترمه الشكر لله والحمد
سطت عليهم بالصاهل والروى • صوارم رصت قد حملها السعد
بهاب السوى المرهفات نعدها • فكيف اذا سلت واتتب الغمد
فاكرم بملك قام تسمح الملا • وعنى وبات العين والعرب
وما سلك ان الله عونك من راى • سطا الروبات الطعن والعرب مسد
افرصون الصدر ملك والعلا • بدولتك الغرا التى ما لها حد

ولما وصل ولد المنتصر فى اول المحرم سنه اربع وثلاثين وثلاثمائه وكانت المعاربه فى تلك المد حصل منهم عنى عزل عمل حماهد القصد وارسل بها اليه مدحه ومدكر المعرا للمعاربه ويورى بالمنتصر

واقاعلى بدر لا امرعد بدر ✿ مسصرا فاحب بدا المنتصر
عما الصول كان مطلب نصر ✿ ولقا وهو من الثلاث تعدر
بدخول هذا الشهر او عمر وحد ✿ محرى مواعد وصول منتظر
والمال محمل والرسائل بيسم ✿ محرى وما امر علينا مسعر
وانى لتلك وانت منه فى عنى ✿ الله لم تعهد وهو القمر

وفاكم بلسان حال قائل * وافيت معلوما نشت له اسعر
واطلب بشارك ان من جدد يدا * مستعصما بالعروة الوثقى ظفر
هذا هو السعد الذي انواؤه * تسقى ماشيا بجاه مستمر
فاذا تعاهدت الملوك سعودها * حيا فحيا كان سعدك مستمر
فاشكر الهك وانتظر من فضله * ماليس يجري عند شكران شكر
ولتمسين بقدوم هداحيكم * رؤس مصدعة وقلب مفطر
وليسهل عليك يامالك الورى * فاجد الهك كل مطلوب عسر
ولتاخذن بعون ربك كل ذي * بغي طغي اخذ العزيز المقتدر
متوقعين لعصمة عنيكم * يستظهرون بها على من يستتر
ثؤلول افساد بذلك راسه * فاحسمه فهو اصغر شيئ ان كبر
فالعرب ان وجدوا الرجاء تعاضدوا * وعد واوردا منهم بهذا ينتصر
ادركهم قبل التفاقم واجعلن * هذي العصابة عبرة للمعتبر
لاتكتفي سواك فيهم انه * ما كل زجر منه ناع يزدجر
فصلاحهم هذا اخلاف اخلاقهم * هذا اخلاف من قلوب تستعر
لاتحتقرها فتنة فالحزم ان * تبدا بإطفاها وان لا تحتقر
واضرب بسيف في يد الباري الطلا * منهم وجرعهم كؤسا من صبر
فاذا افاقوا واستعدت عقولهم * واردت اصلاحا لغيرهم فسر

* وقال فيه ايضا على لسان القاضي جمال الدين ابن معبد *

اتاني منك بالفرح الجواب * وقد عرضت على السيف الرقاب
وقد نالت صروف الدهر منا * الى ان صار يشبهنا التراب
فالهم اكل غير لحمي * وليس له بغير دمي شراب
فلا تسئل فدتك النفس ماذا * لقيا بعد مافض الكتاب
فما ساجد لله شكرا * وما دعو دعاء يستجاب
لقد احييت انفسنا بوعد * به عمرت منازلنا الخراب
وقد صدر الكتاب وكم عيون * تراقب مايكون به الجواب

* وقال ايضا يمدحه *

إذا لم يكن لهم من شعركم يد ۞ وإن لم هارب مابه يحب العب
فلا يهمروه هجرمن لا يحبكم ۞ ولا يحرمن سد حكم العد
ولامن هوا فكم مل عبركم ۞ يروح ويغدو وهو مسك حلد
سلوا الليل عيكم بدوه وسادي ۞ ويعلم ان النوم مالى به عهد
وان جعوني ما ملا مت وراكم ۞ ولا عسب الاعلى دمعه ندو
هسالى علا املمون من الكرا ۞ وحيي وحدى ملو الدمع والسهد
إذا جن هدا الليل قاسه ماسى ۞ وقام بنحر الصدق حرق الصد
ها دموعى موعد نار لوعتي ۞ اذارمت اطفيها به اصطرم الوعد
ولو ساعدوا البلى وسول امداده ۞ لماقال يوم كل سى له حد
وفى بهداك حين عرى حد شكم ۞ فرادى وسى دون اصمرها الرعد
لعمرى لقد اوصى فى حاله ۞ سلامى مهابه ان رمه حد
السى التى القول الود والرضا ۞ فلان الك العشم والحسم والحلد
وادسى حتى اذا ما ملكتى ۞ ولم يبق لى حل نفسى ولا عقد
عاقب عن حرى لى دو ۞ اسد بها على العهد سد
فلا واحد الله الا حسه اسهم ۞ يهون عليهم ماسا يعمل الوجد
احسا هلا السم علو سكم ۞ فقد لان لى عماى الحجر الصلد
فوالله ما قارعت دسا السكم ۞ فوم به عذر اذا اخلف الوعد
وان على ماتعهدون من الهوى ۞ ومن لى بان يرعى كرعيى له العهد
فسى حسن والهوى دلك الهوى ۞ لدى وودى فسكم ذلك الود
سلام على الهداب والأنس عندكم ۞ فمالى منها صدور ولا ورد
وما انا الا فى عويل كاسى ۞ فاولصى اساصلت قومه الحد
مليك البرايا الطاهر الملك الذى ۞ تكاد الجبال الشم ان صال تهد
هزبر الندا لى من سد نعامه ۞ اذا عن منها ما حمه الاسد الورد
نعى اعد به وراه صدوه ۞ اذا ماعدو كب عنه الفداعد
برى كل ملك طلب السعد جهده ۞ وعيى امر فى الملك مطلبه السعد
فلو ساردون الحسن فى طلب العلا ۞ لادوابهم من سعد القتل والطرد
وقالوا الاعادى للفساد تحركوا ۞ وهل لدبيج فى تحركه جهد

ويوم بأن يخلو كأخلاجبيدة * يذل كل من يستمد ذا النعم والجند
الهي ادم بالعون والعين حفظه * وقل ياالهي ليس من نصره بد
ذلك عليم بالذى هو مضمر * لنائيه ارجعا فرحتك القصد
فما هو الا والد لعبيده * ونحن عبيد فى مبرته ولد
فيامالك الدنيا وخير ملوكها * تخير سجايا ليس يحصى لها عد
ومن هو فى الاحسان والجود آية * عليها حرى اجماع من بعد الجحد
وهبت واحولت العلا وخصصتنى * بما ليس يجريه الثناء ولا الحمد
الى ان راى زيد بان حوالتى * لكثرتها سهو جرى منك لا عمد
وايقن مما قد تخيل انكم * تعودون فيها حين يبرزها النقد
فظن بها عنى يطل اجتماعها * له موقع فى عين يحيى متى يبدو
وردرسولى حائنا وانى بها * اليكم صيغاما على مثله جهد
وغيركم من يملاء المال عينه * ويذهب عنه ان راى الذهب الرشد
فلا تسلوها منه يعلم انها * اكف الذى لاتنثنى حين تمتد
ويخجل من تلك الظنون ويرعوى * فيحيى حصم من طبيعته المد
الهى زده كل يوم نحلة * فقد زادنيا كل يوم به الزهد

❊ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالسكنى فى الدار الذى عمره المعروف بدار السيد ❊

اسكنوها بسلام آمنينا * فى سرور يا امير المؤمنينا
دار صدق ايقظ الله بها * لك عين النصر والفتح المبينا
اخذت زخرفها وازينت * فملابيس تسر الناظرينا
اخذ الحسن اماما وورا * فى ذراها وشمالا ويمينا
نقشت جنات عدن فوقها * من بديع الحسن ما ارضى العيونا
سافرت انظارنا فى قصرها * سفر القصر على مايشتهينا
مضطرباه وبهو ساطر * وعقود تزدرى العقد الثمينا
واواين على الماء كولكت * تذهب الهم ويسلين الحزينا
فانظر الخضرة والماء بها * ومتى شئت فذا الوجه الحسينا
هذه الدنيا بها قد جمعت * لك ياخير الملوك الشاكرينا
هى فى البر على البحر بها * برد البحر فراتا ومعينا

من مدائحي في احمد من • احمل الاجر واسب الهوبا
المهير الساهر الملك الذي • معطى المال الوه لا مسا
مله ماكان فمن مدمعي • وبعد سل حبي ان كونا
حمل الله عليه آيه • من رضا وهو حب المسلما
مهوان عاب اسكانوا حرما • واذا ما اسصاروا فرحا
من رآهم عند ماملوبه • قال ماهذا سرور بل حبوبا
هد مدرك اسمالها • تماعون سابا وسبا
وانت سعى وهذا بارك • كلما مروما كان قدسا
حلت الاعمان مدعددها • لري وحهك حسن عسا
سمهم يرك مساكن دروا • وحد عيني وعولوا دراسا
لس داسهم ولكن حلوا • من هوا كم دوق ما قد مدروبا
ان رب العرس الى حمهم • للى في الما وى ماسربونا
فاذا ماسرب الما امر • سح الما له مك سعوبا
انت ماحى كريم والدى • انت رحو نعم الاكرما
لا عب سالدنه فالسما • صد نعوذ بالذنسا
زادك الله من العمر على • عمر المدور والدرسا
واذا ما الحلق اعصوا كتبهم • يوم حسر فامدد الكتب اليا
سنله منها وملكا داعيا • من رضا ذلك الملك المسا
رب مد سه الملك ولم • تحمل المعرله عنه ممسا
تول الهم عنه كله • واكمد امر العدا والقدسا

﴿ وقال عدحه وقد كمل عمار دار المسما دار العدل وسل عنه اصلاح
بيته الذي بنا له السلطان الملك الاشرف وكان قد تداعى للخراب ﴾

احمل وكاب سد مرك المعمور • اصلاح بيتي تهواي فتير
نعب اركا على بيوتك كلها • عمر البيوت لعصلك المسهور
واحق من ادب السه وكاتها • بيتي لما اللمس هوى لعمري
بيب بنا لي المهد معما • والمال منه سري وسروري
وبرك من اطي لا سعل روعه • باوحسسا لمرلى المعمور

يحيى يحيى ما شكوت خرابه ٭ ويعود احسن منزل معمور
يا نادرة الملك الهزبر تعطفا ٭ يا عظمة الملك الهزبر اعيرى

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالقدوم من النواحى الشامية ويشكره على عمارة داره وذلك تاريخ شهر جماد الآخر احد شهور سنة اربع وثمانماية ﴾

كذا فليمانى الملك من اعطى الملكا ٭ ومن اصبحت غلب الرقاب له ملكا
نهضت وعقد المعى سمهمه المدى ٭ فمد دته عزم قطعت به السلكا
ومن حسم التؤلول حال طلوعه ٭ تدارك مشكوا الاذا قبل ان يشكا
اصابت ذوآلا اذا طاعت ندامة ٭ على طاعة لم يشتكوا قبلها سفكا
وساقهم قبل الكآبة توبة ٭ ولا خير فى ثوب الفتى بعد ان ينكا
وقال اشتروها صافنات تعركم ٭ فان تعرأ عنكم تشغل الملكا
وظنت دوآل ان يحيى كغيره ٭ يعوقه صدع اذا شعبه امكا
فحين اشتروها طار علم حلاهم ٭ الى سمع يحيى وهو مصغ لما يحكى
فما راعهم الا وجوه خيوله ٭ تعادى باسد حين تنسبها تركا
تشك بلا شك نحور نحورها ٭ وتنتك بالبيض المواصى الطلا نتكا
فاشام ما كانت عليهم خيولهم ٭ ارادوا بها عزا فاورثهم هلكا
فظلت دونها فوقها وهى تحتهم ٭ بيوم راوا منه الضحى ليلة حلكا
فيوم اشتروها فض اموالهم بها ٭ ويوم اعتلوها رحب ارواحهم سفكا
فقال اتركوها من اشار بكسبها ٭ فان يقين السيف قد اذهب الشكا
تعادوا اليك الخيل حين تيقنوا ٭ بانهم ان لا يقودونها هلكا
لسعدك ايات بها عدك استوى ٭ من الامر ما اشتد تقواه وما ركا
فما احتجت فى اخذ الخيول محطة ٭ ولا صرف مال بل عمكتهم عفكا
وكم من محطات جرت سواكم ٭ وصرف لكونك فى اقتضا الخيل لا لكا
فلا سعد الا دون سعدك انه ٭ اذل لك الاعدا ودكهم دكا
وقد كانت الاعراب مدت رقابها ٭ لتنظر ما يجرى على هؤلا مكا
فصيرتها اعمى ذو الاذبرة ٭ لسائرعك فهى قد قعت عكا
ورامت سورام مراما فاصبحوا ٭ وقد ادركتهم خيلك المرسل الضنكا
ودار عليهم بالردى فلك الردى ٭ وماج كموج البحر بالراكب الفلكا

فرى لهم عنى وقد كسرت لهم ✿ ماماهم من فصل آنابها امكا
وآثارهما باشتاهى اثروا ✿ على فعل امرلس برضى به الركا
ومرتمرح وهوصر معرح ✿ ولكنه للسكى منهم اسكا
ولم يسل منهم نسمة من حوله ✿ فهكى سرامى دماهم بهكا
واعرض منهم حب ادوا رسدهم ✿ وام الهدى من كان عن قصده احا
واما عمرو العوفى ادعوا ✿ ولاذوا علك مر الذنب لا الشركا
وعرلديه ان مدمون لا سهم ✿ اماعوا وراذوا مالعرا بهم الدركا
وبيت حمى فيه انا عنده ✿ فيه ارة تعدونهم ملكا
واسا رحل مل من مل منهم ✿ ولولم يكن اسب مالرحى يكا
واما صم عم صم اذا دعوا ✿ الى الحرلم معرف بهم رحل سكا
وصرم فى الواعلقات مواعقا ✿ لمس وعس عن حامه عكا
ولابد من يوم اعر محل ✿ لمس عاملقوا لهم سكم مركا
ومعو من الحما حب طاعها ✿ وقد حلها الوطا وعر اصهاسكا
وفى حرمن كان الخطا من بى سا ✿ وهم لكم علمان صدق بارمكا
ارلهم السلطان جهلا وس نعم ✿ فادن الى السلطان مافكه افكا
فان سمم تعدوا وان بعث عنهم ✿ تعول عن احلاف السم ما افكا
وملك مامون على الحلق ان سطا ✿ فالقصل ان تعمل وبالعدل ان اتى
فتحت اسمانا وعدت مطرا ✿ لما بادكه منم اعدال مسكا
واصلحت اطراف البلاد ولم تدع ✿ وزا له طاع برمع الراس ان صكا
فاهلا وسهلا بما بالخسر ماجد ✿ يرى كل يوم منه من اسد اركا
فلا طرف الا اسد مرمساله ✿ ولا معر الا امر من طرب صحكا
فلما سداحروا سعودا لربهم ✿ بروز سعود الشكر حمد نسكا
فقد عرفوا مقدار فرقك منهم ✿ يعدلك عنهم وامكوا اسد ماسكا
فى كل دار فرحة وتسير ✿ وفرحه دارى لا حد ولا محكا
لقد نال دارى ملك ناملك الورى ✿ من التفصل سالم اكن لقد سكا
لاملك ما يحيى اعدت ساته ✿ وقد دكت الايام اركانه دكا
واما سان لم تعد مل اعدت لى ✿ سيبد تقى منى كالعهد مل اذكا

وما طالب

وما دلت الامر المشدود انثنى ۞ لترك وكم تدنوبه يوحب الترك
ولوغيره وكانت فى بان عجسره ۞ وما كنت اوليه ملامايه دسك
قتل لعداه الكل سد وامسده ۞ واسمع فيه مكم اروروالافكا
ولوسبكوا شخصا جيما لماوقوا ۞ بقيا لما يأتى ولاقاربوا الشكا
تلارلت ميمون السقيسة دهعنا ۞ ناعباء ملك دص مراعنى الملكا
وشكرك نما لا تؤدى حتوقه ۞ ربيع مبيع لا ينال له سمكا

﴿ وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ابياتا تكتب على باب الدار السدير ﴾

هذه دار امير المؤمنينا ۞ فادخلوها بسلام آمنينا
واسكنوها جنة قد زخرفت ۞ لك يا يحيى تسر الناظرينا
من راها قال لا شلت يد ۞ احكمت صنعك بل صحت يمينا
لم يكن فيها رأينا مثلها ۞ فى زمان وبعيد ان يكونا
كتب الجود على ابوابها ۞ ها هنا يحمد رب العالمينا
من دنا منها دنت منه المنى ۞ فلنا ان ندن منها ما اشتهينا
بابها يفتح عن ارزاقنا ۞ منك يا يحيى ورزق المسلمينا
قد تأتى كل شيئ حسن ۞ لك فاسكن آمنا واقرر عيونا

﴿ وقال ايضا يمدحه على لسان جمال الدين الفقيه الزمرى وكانت له عادة على السلطان كل سنة عشرة امداد طعام فقطعوه اياها فسأل من القاضى ان يعمل له ابياتا فى السلطان يلاطف له خاطره فيها ويذكر عادته ويمدحه ﴾

قصدتك يا مولى الملوك لعادة ۞ لديكم بها طوقت طوقا من النعم
سبيت بها اهلى ودارى وموطنى ۞ وفارقت من حى لك البيت والحرم
ووافيت اعيها ومن جئت قال لا ۞ فجئتك اشكو منهم لا فقل نعم
فانت الذى لولا التشهد واجب ۞ لما قلت لا وهى العدوة للكرم

﴿ وقال ايضا يمدحه ويذكر قدومه من النواحى الشامية وذلك فى سنة اربع وثلاثين وثمانمائه ﴾

كما كان اسمعيل يحيى به يحيى ۞ تراه بيحيى اليوم فى قبره يحيا
وان لمحيى المجد للاب ميتا ۞ مزيد على المحيى لمجد امه حيا

اذا احسب الاسآ دكرايهم • ناسب الدى احماه الحدواطلسا
وحدد مى احساله الحم مايلى • كحمدد انا وهو على الدسا
دهو حى الورى ومى حساده • حراح له حتى كاكان ى الاحسا
كذ الملكى ى السعى لو الداسه • وهيهات ماكل امر محس السما
لقد حادل حتى عصرب لاارى • سوى حود سعدمى الاسا
واعصا الى ان كدب اعالاحمها • محوده لى وهوسلى ولاسا
د اسرب حى كمى واى • لاسرى اهل اكبهاهد اتسا
وكان ابو ى السماما عليهم • اداما الماطارا ى حود احما
دلى اه ى بحرحودك مطر • ولم ابه عن دكرى لاحساله لسا
ووالله ما اسى امر اى حاته • كماى ولاماب حمد لى محى
لقد سهرب ى الساهر الملك ى الورى • محاس سوى قلب حاسد شسا
كب الاعادى بالدى اسب صابع • ورديهم عصاها نوادهم احما
لكل الورى فقر الملك وحاحه • وكلهم عرس واسب له السما
وسعدك حدمد كى حد لك العدى • وعسم بولى الطس والعرب والرما
واتب لكل الحدمر ومعه • فويل لمن مريلك اسو حوا الما
سلى حلمم كل يوم مصيه • وسمع عسم كل يوم دناسا
عوبون ان كمروا الاكب محامد • والا اتهم كل داهه دهما
عطمهم امرايها خسوبهم • اذا احدواسا على احدمما
ولاسما من بعد علم بسردهم • ماعدوا كأ بقل ولاميا
ومانم الامى سى عورهم • مالدىكم دهم ويلومهم لنا
رعامالك عحمى بالقنآ موسهم • وتقيهم ان لم برد لهم سما
وسعدك مدابى الثناى عودها • حاكل عاقام مسد ولا اعسا
وهيلك العظمى وصولك لم يدع • ليصلك شماى الاعادى ولاريا
اذا رشد الاعدآ نادب سعدها • الهى بدلهم برشدهم عيسا
وهيبكم دهى العدو وعنوكم • اذا ما انتهوا بالصبح وارعا
مسعد منها الامر والسهى ى العدا • ويبعك سكو ذلك الامر والنهيا
وحكم الواصى جابرلواطمسه • لاحرب سعوما من دمائهم حرما

وان امرأ ابدأ لاقى بمسد * مهالك لامها خلاص ولا فنيا
فهلا به من مقدم كل منزل * له منه عرس بشره ملأ الدنيا
قدمت فالى المرء ما تحت خفه * من الدهش المنجى فكم صيموا الشيا
فقد عمهم بهجو اليس هدا بمنكر * ولو انصروا بحيى سوءهم رؤيا
الست تراهم حاشعين باعين * وقس فلا رجع لطرف ولا ثنيا
ولو ضرب الانسان بالسيف بادرا * لما هو يلقى من سرور بذى اثنيا
فلا زلت تحبوها الى الله والورى * فحب الورى من حب خالقهم وحيا

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشفع اليه للفقيه جمال الدين الخياط وقد حدث منه بعض تغيير ﴾

اذا احسد امالت عن الصاحب الصحب * فلا رقبة تحديه فيهم ولا عتب
تزول عداوات وتصفو خواطر * وما حاسد يصفو عليك له قلب
على انهم قد جاهدوا النفس والهوى * ولكن عليهم كان للانفس الغلب
يودون لولا النفس علتهم * وفاقى لكى يرضى به عنهم الرب
ويغلبهم حظ النفوس فيما * تراهم معى ادهم على وهم الب
ومازال اهل الفضل من عهد آدم * الى يومنا هذا وايامهم حرب
اطير لهم بالود صحا جامة * وهم لى فى الظلماء عقارب قد دبوا
احتشار فقاء من ليس عنده * لكم بالخفا الا المودة والحب
الا فاذكروا ما كان منى فليس لى * اليكم سوى ما الله السى ذنب
وما بالفتى الخياط بعضا لملكه * فاطلبه بل حب يحيى له داب
ولكنه مغرى بامرينا لسى * به الصيم او يقوى على به الخطب
فيا نجل اسمعيل يا من نظيره * من الخلق لا يحويه شرق ولا غرب
اقل عثرة زلت بها الرجل من فتى * عدو عداكم وهو من حربكم حرب
وما هو لا والله مغرى بحب من * اقام لهم وربا لا الحلى ولا الصب
واحلف ايمانا اؤكد بعضها * ببعض ليبقى عن مقالتى الوشب
بان الفتى الخياط ليس الى امرئ * عليك من الاعدا تميل له جنب
وما قصده الاخلاق ولو عصى * وحالفه فيه السيوف والكتب
رأى منهم قولا يوافق رأيه * واعجبه منه لى الذم والثلب

ه ى علمه واهوى مدا صمه ٭ واعلا عالمطرعصا والشب
وعمامه هد سالعوا حكم ردسا ٭ وحكم رسول الله والمرتى صعب
وما دلى ى الله مهوعصى ٭ وما صا ترل سيم الصمى والسب
وصعوعما يهدون مى حسابهم ٭ ملا لهم اعمالها ول الكسب
ها بمى الماء ذب السكم ٭ ولا مدى اهدى الى له دب
وهب له والله علا عى رمى ٭ جمع حصانا الى على حسب
واما الى سى الا به ودسه ٭ فقد صار فيها المصم الحاكم ارب
وبه عمو واسع عن عاد ٭ وعمران رلاب منها سهل الصعب
وهد اد حوں سمى ودر ٭ وحلم وعمولى سمه العصب
وان الدى مى رحب الله علمه ٭ اداكان مى عصل لدى السطوة القلب
وهد حتكم مسععا ى حلاصه ٭ تعمل امادل الى دومها احسب
سعب الكم هد ومل ساعى ٭ وسى مكم هد سععه ارب
وحديد به اسو ا دد سالنا ٭ الى من ورا لاعتاب ولا عتب

وقال ابضا عد حد و بهسه بعد العجر مى سسه اربع وبلا بى وسا بمه وكان السلطان ى العوبر ى ساعات على حصن علب

همه عدا فصل واعر ٭ سالك الاثر عر الحرر
وسح ملا عدا مى سسها ٭ وسب حرهم بيوم النصر
ورى المسد عاعودنه ٭ من ربه الملك الى لم يعدر
هدى سالاب الصاح اصحب ٭ بالسات امال الصوم ازهر
دد انكروا حطبهم مى سطر ٭ ملك ومن لم البرى المصر
واحدوا عالسا رسهم ٭ فيها كسيهم ى ناب الفحر
اداراى الانسان سهم بعسه ٭ احصرمها الوم مالم يحصر
ستلرون الادن ى تقبيلهم ٭ يس بدل الارص ادن واحمر
وابهم ملعون دون شها ٭ من هيبه السلطان هول المسر
برك وحجاب مام دونه ٭ لا يسمعون مثل من ى الحصر
هد اطرقوا مهابه لو رقب ٭ طير على روسهم لم ينفر
ملك برى عوج الرقاب عنده ٭ ادل من قمع القنا المعمر

يوم كل كالعيد عنده * ويلثم الارض بخد اصعر
والملك فوق تخته متوجا * بدرر قد نضدت وجوهر
فاعجب بقلب من دنا مسلما * في هذه الحال ولم ينفطر
يؤخذ حين يدنو ايديه * اخذ العزيز الذليل الاحقر
وكلما مشى به اومى له * ان قبل الارض هنا واتدر
وان دنى من السرير دفعوا * في صدره وردرد المحترى
سوا الوزير والامير عندهم * ما فيهم ذو منصب لم يزجر
لكن ذو المنصب يبقى قائماً * وغيره يذهب غير منتظر
بيناهم في حيرة بما راوا * وشغل بالفكر والتدبر
اذ نعق الجاووش منهم مثبتا * على المليك بالثناء العطر
يرفع صوتا لم يجز مثله * بمسمع كالصيحم المزمجر
فارتعدوا لصوته عند الثنا * رعدتهم للرعد عند المطر
ملك عظيم وسطا وعزة * ومنتهى الجود وحسن الاثر
حتى اذا قضى الصباح شانه * وما بقى لاهله من وطر
الا التهيؤ للصلاة انها * ريحك والاسلام مال المتجر
وقرب المركوب واستدعى به * فارتجت الارض من التمور
واضطرب الخلق وثار واثورة * وثار نقع كالدجا المعكر
حتى طلعت مطلع الشمس ضحى * يقهر ضوؤها مادى النظر
فاشرقت بوجهك الارض لنا * وانجاب عما غشو ذاك العثير
والخيل تعدو والجيوش انبعثت * بعسكر يتبع اثر عسكر
والناس ما بين يد مشيرة * وبين طرف شاخص للبصر
قد ذهلوا لما راوا منك فلو * يضرب عنق بعضهم لم يشعر
وانت ماض للصلوة خاضعا * لله مصروفا عن التكبر
تمشى الهوينا وجلا مكبراً * مستغفرا والعفو للمستغفر
وقمت للعيد ترى تدريبهم * فالطعن للحرب من التبرز
نصبت غرضا شاخصا ممتحنا * لحذقهم كخاتم في الصغر
فمخطئ يطرق راسا خجلا * وصائب يبدو بوجه مسفر

ان السال كان صدالمسن ٥ والسمس محاج الى الدكر
ثم اشتب فمصلى ٥ قاسدا ٥ حتى اسمرت حداآللس
ـسيما موعشد موسها ٥ ومن ممـاته عمرسكر
وهب عسا شاهرا سهرا ٥ من كل ذسب آكر واسمر
الى ملك سمراته ومن ٥ سمر عر وحـل سمر
وسمراته سالى دند ٥ لوكان كالرسه ومطر المطر
داسمهما مدسمرت رسا ٥ طاع على اته سال سرى
بعدك كل مرس مسـد ٥ فى الملك عرمرق فى العصر
من عد فى الملك اما ٥ عدد له ٥ سما على العـاب فاكر
ملكهم من ادم مسـم ٥ الى الملك الناصر المستظهر
ابن الملك الاسرف ابن العاصل ابن على ابن داوود مى المسعر
موم برى الدهر فى يومهم ٥ طعل وكهلا ماصا فى الكبر
التسعون وكم من ملك ٥ من آل قحطان وآل حجر
اسـد مى الملك وحاملـه ٥ قد كان فيكم ماماول حجر
والى اسمى من رانا منهم ٥ ومن سمـا اب عمر الاعمر
فالحمد لله سعرت بالسـا ٥ ملمى دوله عمى عمرى

﴿ وقال عدحه وهو محاصر لاهل حمص على ويهمد مدوم مسـد حمص وبلادس وبحاعاته ﴾

مالمها الملك الذى لاسلب ٥ عما برمد ولا مر المطلب
ماعددـان برى الحوس سلى ٥ الاوهم الحس مسك الهرب
حتى لقد قالوا بان سـعوده ٥ ماامسـمس عملا عاهو سلب
الاوهد عليـه بان الحرب ان ٥ سال المدابها عليـه تصب
مرادو لك ان يرى هدا الورى ٥ من حمص مسرك الله مسرب
وليعلم مالعسر فيك بعد ٥ حرابى الحمح الذى هو اقرب
واوا اعمالـه بالمالى واهـدى ٥ وهموم املاك الورى ان يلعبوا
لولامراد الله منك لتلتـى ٥ تلك السوس الكاذبات وبدهب
لحوب بالسـمف المداد للحثه ٥ محو المداد الحافظ مايكسب

يا رب لا تفني بحمع دهوري * خلوا حسن اصبر فيه وجربوا
فاقبل العام اياد يدلنا بك الوحد السعيد فايسر ويثرب
وابشر اما لفتوح تساقت * حتى يكاد العرش منها يركب
وقضى الشرم ان انت مخرم * ابدا على ما لست فيه ترغب
فتهد ولك البناق معمة * حتى ترى فيها قرونا تذهب

﴿ وقال فيه حد ليلة ختم القران في شهر رمضان سنة ١٢٨٢ ﴾

تاملت ربك واتشدت حصالا * يرضي بها سبحانه وتعالى
فتهون من شاء تايد مالتسه * سهلا وعز على الملوك منالا
ما قد راى رمضان يوما سره * في دار ملك مثل دارك حالا
ارضيت ربك فيه حين شحنته * ليلا على تقوى الاله رجالا
وشعائر الرحمن فيه مقامة * بالملك يحيى واتسعن مجالا
فتراه يرفل في ملابس التقى * ويظل يزهو بالصيام جمالا
والضحى يستمع الحديث عن التى * اكرم بذاك مقالة وفعالا
والليل يصغى للصلوة وللهدى * ولمن اطاب تلاوة وابتهالا
هذا الوداع له وهذى ليلة * عن الف شهر قد زها قد طالا
تتنزل الاملاك من رب السما * والروح فيها نحوكم ارسالا
فاستبشروا بجوائز من ربكم * فيها يضاعف بالجزا اعمالا
وليهنكم ملك يجمع شملكم * للصالحات ويدفع الاثقالا
يحيى كتاب الله منشور الله * ليرى ويقرا ناظرا ما قالا
ويرد والقراء تتلوا حوله * ما احتلاوه ويذهب الاشكالا
ارايتم ملكا كيحيى هكذا * يمسي بطاعة ربه الاشغالا
حمل تراه ساكنا وبصدره * مالا تكون به الجبال جبالا
يلقى الحوادث غير مكترث بما * منها يريد يمينه وشمالا
خرقت سعادته العوائد فاكتفى * بصنيعها يوم النزال نزالا
من شاء منكم ان يريد اية * من سعده تضرب بها الامثالا
فلينظرن الى الذين استهلكوا * دار الخلافة وانتصوا الاقفالا
هل فيهم لولا سعادة ماجد * احد يدانى تلكم الاهوالا

هبهات مولا سعد حبى قدهم ٭ ماساك فى سماتها من سالا
من فى السما كاهم لكن سعده ٭ لما تعسف عليه الاحوالا
ورأى الاسباب قد تولوا امرها ٭ وحكموا اد ملدوا الاعمالا
وجرى القضا عليهم من ربنا ٭ عصا لحى والسعود تلالا
حتى اتا ما الملك لا داهله ٭ وسى سهوكدرج من مدوالا
حاولت ان يجروا على عاداتهم ٭ عند الملوك وتمر الاحصالا
فتمهوا حسى حسم تابل ٭ عرف الرسادة الاسماس صلالا
وراولت انى طالبى مامه ٭ لولاك ملدال امس ماتالا
فتر وامهم واعزوا مالدى ٭ اسمى حرتيهله المهالا
عصمهم عن الربا وامدمهم ٭ فلا وتقا لم بدع محالا
خرج العبيد وسمهم ان معدوا ٭ موصى الكتب والارسالا
وهم اهل اب امى عمهم ٭ فتعمدوا وتسعوا اوصالا
وراواهوانا ماجرى حتى لقد ٭ اكلوا الاكف ندامة وبالا
صاروا لزهدك فيهم بين الورى ٭ مثل الكلاب صلون حلالا
توصى سلهم القائل بعتهم ٭ معما لكى عدو الدنك مالا
ماويل من لم يرمى عنه اذا مأى ٭ ماذا يجرله المروح وبالا
يعب ساو هم ويبع سوهم ٭ وبباتهم ومضى الرحال قالا
من كان حصمك كان ربك حصمه ٭ اراب حصماللاله مالا
ان سب حاحلهم فسعك تتم ٭ اوسب امهلهم به امهالا
فسوف ربك قد كمك وكم كى ٭ رب السما الموصى مالا
هذى العبيد واهل موراجروا ٭ كى هتصولك بيوتهم والمالا
اترى بيوتهم مطلى سرهم ٭ ان العقول لتدملى حالا
سروا مصسهم وكانوا فى عمى ٭ وبسوهم مرعهون كسالا
خرجوا بهم الى القمار وحاولوا ٭ سمر الكى ها وحدى تلالا
فسكوت ملك الروا وسحسب ٭ ملك الخسوم الناعبات كالا
حل البلا بهم وماسواعسد ٭ عرض العذاب لباهك وبالا
لوكسب تعلم قد رضعف عقولهم ٭ زامها تكى الجمع نكالا

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا * يجدو الاسم ربا وجلالا
ما زال بن غاالك يوقع تقسه * حتى يرى ضعف الوبال وبالا
يارب يحيى ان يحيى لسمحا * احيا رسوما قد ذهبن زوالا
يارب بلعه لما لا ينتهى * ملك اليه لايرام منالا
لويسك الاملاك تخنا ما رصى * منه تقد لاحسبه نعالا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بقدوم شهر رمضان سنة ٨٣٤ ﴾

اهلا بما انسى الذنوب المذنبا * ودعى بحى على الصيام وثوبا
ومحى خبيثات المآثم صومه * وملا صحائفها ثوابا طيبا
فليهن يحيى انه لم يلهه * ملك به تلهو الملوك ولاصبا
وليهنه اجركاجر صلوة من * صلى وصام بشهره وتحربا
اعيا الكرام الكاتبين له به * مايكتبون من الثواب واتعبا
واماش كتاب الشمال مكاشطا * يكشطن ما امروابه ان يكتبا
اجروعتق فى الصيام وصحة * فى الجسم اكرم بالثلاثة مكسبا
من فاته هذا وذاك وهذه * مافى الدارين عاش معذبا
شهر به امتحن المهين خلقه * بالصوم وهو قصية لن تصعبا
واعاضهم عنه نعيما لو سرى * بعذاب نارحيهم لاستعذبا
فليشكرن الله عبد قد جرى * هذا الجرا بعبادة لن تتعبا
ما احرمن ذكر الاله لابد * لم يلق ما النهى ولاما اعجبا
كثواب ملك تارك شهواته * وله خراج الارض طرا يجتبى
من آثر البارى على شهواته * من بعد قدرته عليها استوجبا
صاموا له وعلى سماطك افطروا * من معشر كالشهب يتلوا مقبا
وامرتهم يحيون ليل صيامهم * بقيامه اكرم بذلك مطلبا
وجميع اهل العلم منهم والتقى * فيمن جمعت وكل خير مجتبا
لتلاوة القران اولسماعه * ممن باصوات المزامر اطربا
وصفوفهم كصفوف املاك السما * يستغفرون لكل عبد اذنبا
والذكر يتلى والملائك حول من * يتلونه للاستماع ثبائبا
واكفهم ممدودة لك بالدعا * وبذاك توسعهم اليك تحببا

ادم ملوك واسمعت عد لكم ۞ ى امى كمولموى ودى لها
حسب عدل لاسارككبها ۞ احد كمل الصاحاب مسا
ى تورد اسماد مل من ۞ مها به سركاوتقسم امسا
واعب حق انه مد ولم يكن ۞ من عللك سوى المائد املا
تسوم احلال لمك وحرمه ۞ مكسوه انهم لملك ومعصا
ودارك الى حرم صد ۞ وترى سواد من الملوك معصا
قد الهلك والها له حكم ۞ كل فتى ملعا احمد مارها
الى ملك فتى به وكرامه ۞ وكسب مد محاسال كما
اوصب ر مد ده رصو ما عدا ۞ من احله السمال ممصا
حمدعروسا ما حسد حيا ۞ من وصف مالك حال تحلمدها

﴿ وقال عمد وتعرض بذكر بى سعد ﴾

قالت سلمى اسير موعد لعد ۞ مصلت من فرحى القوم واحد
حى رأت عدا ودب مكانه ۞ لامسى مد لترط سوى احد
مدحات بى عد وبى له ۞ دلى ارمان وعمرها العدد
لورأت عيها عن اصح الدنيا ۞ علا كأنه حسالمه الند
لل النوى اى ولك امد ۞ تمى كلحورى ساء ارمد
مدورتها للا فنا اسعرت ۞ امعرب سمسا بورها تتمد
مررت لما التى حولى الدنيا ۞ حوف الوسنا ولل عرى اسود
وعصمت كى باسما مرعرجى ۞ والنل اى والكواكب ركد
فاسكرت امرى وقالت ماله ۞ مل السلام مذا معيا عهد
اسعرلى سما فعلت به ۞ سهادلسولى على الجل اسد
ما كساحب ان ملعد وجهها ۞ كالسمس تذهب بالعلا وتسرد
طت فرارى فاحسارى فمى من ۞ حو مى اكرلها تشهد
سب للوم فلاسل عاجرى ۞ صعر المصادرى وصاى الموند
مسرحت ماطلمه بى انوارها ۞ مست وقالت حملا عهد
ملان مرقاب بعدى عنى ۞ معها مبرق مرسا وبرعد
فعدا بعس المسهام حسبا ۞ وعدا بوب ادا الثما المحسد

ما لي قد ورثيكون كتمها * في هذه الدنيا بحق بوجد
لم تلف يوسف ليس فوق جمالها * لثمه فكان بان يشهد
وجمال هدى لا يرى جمالها * احدا يثني وصفه ويعدد
مولاه قد سبقت ما كل طرفه * عن ان تمر دامريم انشد
كعب سخائه وجود تبيد * عن ان يذكر بالوعود ويشد
ادليس شففه غيرما هو حائف * ابدا ولا يسى سوا ما يرقد
الظاهر ابن الاشرف ابن الفاضل ابن على المليك ولاتقلوا واعددوا
ملكا فتكا اوتوا فوا آدما * فلكلهم يثني امام سيد
ملك سمى كل مست شعرة * مدمنها الجود بحر مزبد
واذا عن الاعدا ما كل سيوفه * تلك اللحوم ومن دماها المورد
واذا نزلت بهم فساء صباحهم * لا الوالدون ثوا ولا من اولدوا
حكمت في ابناء سيف حدهم * والسيف لا يحموا على ان يعمد
جرحوا الافساد فلاقوا مصلحا * يمحى الفساد ويمحى المفسد
قطعوا الطريق فقطعت اعمارهم * فهم طرائق في الطريق تقدد
ابناء سيف حدكم قد خانكم * ان السيوف بها الخيانة تعهد
فتبدلوا احدا عن السيف العصا * فهوا العصا تقتيلهم لا يقصد
سعد عممت به وعدت مسلما * والسيف راوعن سطاك ومسند
اهلا وسهلا مقدم ماء الندا * يجرى ونار الشر منه تخمد
جاء البشير فلم يهم عن فرحة * طرف ولا بخلت بما ملكت يد
حتى راوك فكان هذا باسطا * يدعو وذا شكرا لربك يسجد
فقدوك لما غبت عن ابصارهم * والمحسنون متى يغيبوا يفقدوا
لولا بشائر كن تاتى عنكم * افراحها يلهين لم يتجلدوا
فرحوا بقربك واستهلوا اللقا * فرح العقيم الهم بان يولد
فتراهم سكرى لقربك منهم * سكرا على سكر المدامة اربد
دهشت باسلاف العقول مسرة * حف الحليم بها وضل المرشد
مستقبل الدار الذى عنوانه * نصر من البارى وفتح سرمد
احدث رحابه بالكرم واريت * فحكت عروسا بالحلى تتقلد

ولقد سمعت بأن عمي عداتكم ٭ عرنه احلام حكاها المرئد
موعد سه علل الى عواعد ٭ ماعدوى منها الله موعد
من المهول دان في حركاته ٭ لقلق في حرب عواقب تعمد
نسى واهى ماله سرعا ٭ مالاحسه كما هو معهد
بسرحت ملماه عس كالدبا ٭ وفي سل من الرؤب وعمد
وراى الحوس اله برى سكم ٭ في كل يوم والحود عرد
ودوامالك لاعاسل امر ٭ الالى لك ماسر ويعمد
وراى الطرس الى القاصدود ٭ ان لم عن مما علله لكم ىه
فتى الى من مصطمه طرىد ٭ هل فكم من لمواسب برصد
قالوا له ارجع ان لم الى الثنا ٭ عصا ىعده ولويس ويمد
فى الماں وقال كل سمه ٭ سطى السلامه مع معدد
لاتامى عاموت وسدكم ٭ سعدله حد السعود سعد
ماں عاىهوا من امصى الدى ٭ وىبدما لاتسيه وتعمد
ولى معدت وماداس واعلب ٭ علم وماس هوى ومات حمد
ملد سه طب ورب عامر ٭ ومواهب حلب وعسى اوعد
فاسكه لاحوف ولاحرن سه ٭ ورضى المهمن دام يحدد

﴿ وقال ابضا عدحه ويذكر حصار حسه المنصور لحص الجمية نارض اصاب في دي العمد سه عاعا به واربع وثلاثين ﴾

اتاكم من سرد العسا ٭ ومن سى الناهس الهسا
فاعصموا بالعرمن لقاه ٭ من عىى لاسلاى حرىا
ددسا كم من نوعكم وانتم ٭ من عسه لوىكون السما
ومن رى ماتوبه عجز ٭ عاد على هامه لسا
لاعسوا حصونكم ردء ٭ عكم عاعد برد عسا
مساعل لكنها ىعسلكم ٭ حتى دى كاسب علىكم الما
عاىعوا عنها من اعصرنا ٭ نكرهه مرى من احسا
لاىعلوا جهلا على اسكم ٭ فتصعوا عحب السراب ربا
ومن تكلف ىعسه مالم سى ٭ لم ىستقر فى الامر الا العلا

واهون الباس سعيف ناجر ✲ شي على جلد فوى حربا
فكن منقسبا سسه الى ✲ تبلكة نلقيه اربا اربا
ان ابن اسمعيل قد انذركم ✲ وبل لمن يسدره ويباه
الملك الطاهر ذو المجد الذى ✲ اذا دعا داع سداه لبا
وقض حتى لويذول ويده ✲ لنال جوده لا حسا
لوجاوزت سحب السماحيه ✲ رايت فى وجه السحاب العلبا
لا تسالن من سواه حاجة ✲ بعدها يحيى عليك دسا
لانه يسوءه ان امرءاً ✲ يسئل من سواه الا اربا
كى لا يرى له شريكا فى الذى ✲ يهدى له من الثناو يحبا
وعادة الناس اذا امره كى ✲ فى معرم وسد ان يحبا
لكنكم بين الثرياوالثرى ✲ اوسعتنا منك ومنهم عجبا
اذا كعوا السائل سروا واذا ✲ كعيته رحت سمس عصبا
ما كان قط قبل يحيى مثله ✲ فقد سمعنا وقرانا الكتبا
هذا الذى حد الاله جنده ✲ فهو لحد الله يبوى الحربا
والله ما حصن الحقيب معجز ✲ وليس احذه عليكم صعبا
بل فى قلوب هؤلاء احن ✲ طهرن للخصم فشد قلبا
لم ترتضوا لبعضهم تصدرا ✲ يوجب حظوة له وقربا
وليس احذه وهم مستكرا ✲ من حارقات سعدك الملبا
سعده عاد الاب لك اسد ✲ والابن عادى الاب ان تابا
والحمد لله الذى يجرى القضا ✲ لعبده يحيى عا احبا
ما فى اصحاب اليوم الاوجل ✲ صب عليه الخوف منك صبا
وقد اقام اهل كل قطعة ✲ فيه عليهم ماتما وندبا
ادركهم شوم البعيثى الذى ✲ عصى الاله والنبى والصحبا
قال لهم امر شريف جاء نى ✲ من عدرى فاطيعوا اربا
احل لى القتل لقوم قد نهى ✲ عن قتلهم محمد والسهبا
وقال اهل العلم لا تغتروا انه ✲ قد روى عن الاله كذبا
فخالفوهم واقتدوا بفعله ✲ يا بئس ما اعتاضوا بجد لعبا

ما قيمتي اليوم ذكرى الورى ۞ ان لم ابدِ لوجب

ان دعاوية الى بها ادعى ۞ واى ولى حسبه الصبا

انا حق من هو ناسه ۞ مرسه حسبه وزهبا

فاملع امانك وكن كما ۞ علنا ودنا وصدنا رحبا

﴿ وقال اعلماني حسبه وبذكر احمد حسن علي ﴾

ملك على حجر العصا يعلب ۞ لهاجري عرديب موجب

يشكو واعصم ماشكا حاله ۞ لم يعصها اصيب المد سبب

كذب الوشاة بها عليه وصدعوا ۞ ومن اللد تصدق وانت تكذب

لبس الهاجلف القراق ملله ۞ نسج الصبات لكي يبين الدنب

ماكب احسنه بعدي وانما ۞ حتى تدال منه مالا احسب

فالا هل الحسن كل سكى ۞ عدم الوفا وبعد ماسحرب

امرتمى فيهم فلا هم سلوا ۞ لقصا الاله ولا نصا يطلب

فسلوعهم تمحى على جمر الغضا ۞ ودموعهم مثل السحائب تسكب

ترى انهم اعداوهم ناوع من ۞ لهم ربما الاعدآ تماعدنوا

قال ملد واحر من احسد ۞ يحسب ان ابى منه حسب

فاحسب ماقلتي كمثل ملوتكم ۞ امى اسم من الحمد معرب

لو كان يوجد مثل من احسنه ۞ ماكسمى حلدى وصرى اعلب

لكنه عدم السرور هل ترى ۞ كالبدر يطلع حم افق مغرب

لو كان حظرى فوادى سلو ۞ ماكنت ارجى لى فوادا يحسب

من لا يدور الحب فهو يعد ۞ من حمله المرالسوام حسب

حب العراق حمه مرسه ۞ لاراى من راى براها اصوب

اوما ترى سدا النبي محمد ۞ فيما من الدنيا اليه يحسب

اوليس يحيى هو سلطان الورى ۞ يجري لديه ذكرهن فيعرب

الدره من الاسرف الملك الذي ۞ مانوى مقصد المعنم منصب

سهل عليه الكرمات وانها ۞ عامر على سووا وتصعب

مارام امر الازرام لعد ۞ الاراى لا سى منه اقرب

لا تحسبوا علنا لعد ماله ۞ حصروا امن فتعف سريرتب

هيهات لولا حسن الاسنا * ما كان عنه فرد يوم يحجب
لكن اراد الله يسير صبره * ويحاب بعض الناس ثم يكسب
اسى جهولا غره شيطانه * لو ميش مرتى وهو مرتى حلب
قد اعجبها فرصة شراء ما * هذا مبيع ان هذا مثلب
فسخت يداه واشتراه بما اشتهوا * ثم عارغ فيه يذوى المكسب
ماراعهم الا الجيوش مواكبا * تتلو الجيوش وصاعقات ترعب
وقرينه الشيطان يضحك هاربا * منه ومن هوس به يتعجب
فاخذته قهرا واصبح باكيا * اسفا على امواله يتصب
لولا عواذله اقام مآتما * يبكى مالا مات منه وتندب
لا تعجبن والا لف فلس عندكم * لبكاء من كالالف فلسا يحسب
يمسى يعض يمينه ندما ويا * كل كبده وفؤاده يتلهب
لا تاسفن فلست اول من رجا * رحا فموت راس مال يرقب
هون عليك فسوف تنسى ى عد * ماقد سلبت عاوراء تذلب
غرتك الطماع غير بصيرة * وعلى المطامع كم رؤس تذهب
ادخلت قومك لم تقدر مخرجا * حتى لقد نشوا ومثلك ينشب
عجبا لمن القيتهم فى هوة * ما فيهم رجل لرشد يسب
لو لم يكن يحيى هناك لقتلوا * سيوفهم يوم الاسار وصلبوا
بل ادركتهم رحمة من عنده * من بعد كسر صدعه لا يشعب
احياهم من بعد ما اوقعتهم * فى التهلكات وانت ثم مكب
تعروا وانت معلق فى صخرة * من شرقيها فى ملكه والمغرب
طمعت نفسك ان تجاور قدرها * فطلبت يامسكين مالا يطلب
من ظن بحرا لا يجاور كعبه * فحمقه الامثال مثلك تضرب
فابشر بيوم لا تشم به الهوى * مما عليك به يضيق المذهب
انت الذى طلب الهلاك لنفسه * وجعلتها غرضا لرمى يصب
كم من سعى ليصيدنا عترصت له * احبولة امسى بها يتقلب
ما كان اشأمها عليكم فارقبوا * سحب البلا فعدا عليكم تسكب
المال منهوب وهدى بعده * ارواحكم عما قليل تنهب

لو دوا عيني وادركوا الرواحكم ۞ عسى بذلك تسعى ما لكسه
يارب حتى بات لك في الورى ۞ وحلمه لاسى مثل حسه
ممسره باري وحلمه ملكه ۞ لدي بني اماسه برمكه
يواجع سمل منه سهل احسه ۞ عسى بدله المال وحسه

وقال الساعد منه ويذكر فيه للسول ويعرض ابي زوبك والكرماني
ومرضه عليهم

لاتاخذنك رافه اوزجه ۞ فمن له تعدو زمك علته
ان ابي زوبك والسول عصبه ۞ للكرمي على الالهه وعد
فهو الذي مادانه صلواتهم ۞ وهو الذي ان عدوها القبلة
ماذبه في رسا قالابه ۞ فله من رب السما المحسه
سكن قبه عما احلسه ۞ فبوا وادركهم علته حجه
ورأى بن زوبك انه في ودسه ۞ وجه وكلمه نكم مسوعد
فراد برفع من وصعب ومن له ۞ رب اسما اسمى عدواعب
فانال بدكر صه فصلا ماله ۞ اصل ولا اوهم منه حصه
قال ابي زوبك مامروا مايسهم ۞ ليس عدلك من علم العمده
اترا على الكفر كمو يهدى ۞ فاراد نعرف ابي نول انت
لوان ملك العالمين اماسه ۞ يدم ابي زوبك واعرمه الحجه
ورأى نصاحه الكفوريه ۞ وللاسه لست بمال العمره
ولكان اصعرطالبي علم الهدى ۞ ملي عامه فعمرمه المكمه
هل لابي زوبك لم لاعدار سا ۞ مثل الوداد وللوالي السا
حارثي ادملك رمك واحد ۞ وبصرته اذ قال بل هم عبد
اسلمه في انه حل ولا تطمع الله عنه انها لكسره
ولمب جهدك في تركه على ۞ اعاى اهل الله لاسلف
فاني الملك كما الارب السما ۞ فارحم وعمي السعي مثل الحيه
ما كسب حسب ان حسب حاله ۞ ان تعريك من الملك عمومه
هدى حلاسه ولكن قلبه ۞ يد الا له ماعلمه حمه
ما للملك مسه فما حري ۞ مل كان عنه للالهه منه

اعالى

انعت ربك من تقول مقاله * التي بها نشك في انتوب البعضة
ماذا بها تقل ولكن انتصا * يجري فيتلف احبا واحبة
وشهادة الفقراء لاشك بها * هم صادقون وما هناك ريبة
الله انطقهم فاشهدوا به * ما في فوق من انتقوا ان يسكتوا
كم قد نهيتك يا ابن روبك قبلها * عما قد اجترت اليك النقمة
انغيت رباك باتباع عدوه * وتقول مثلي ... تاتي الزلة
لاتنكرن نفادة الاقدار ان * يعمي بها تصر ترى وبصيرة
غراب روبك ان يتوب قريبا * قلت له عبدالمؤمن توبة
والله كم حذرته من شومين * ظهرت له في الشوم منه عبرة
يرثى على الحسين قوم عرضهم * قدعددوا امسوا وكل ميت
واقام في بيت العقيد عايق * لحيارهم بيت العقيد بقية
حذرت اسما عليها من شومه * قدما فما ابعثت لذاك همة
ومضى ابوبكر اخوه واحد * وهم بها للمسلمين ائمة
وجماعة من بعدهم هلكوا به * وبماتهم عند عليهم رحمة
والدنب يهواه ولوشاؤا بقي * كرها وما امست عليه ليلة
والاولياء يواخذون بدون دا * لوشاء ربي كان ذاك القدية
ياايها الملك السعيد ومن به * رب السما يرضى وترضى الامة
لايرجعن الا الذين بربهم * قدآمنوا لا كافراً يتمنت
لوكان ذاك رثى ورق لكافر * دامت عليه في العذاب المدة
بل كلما نادوه كيما يرجوا * زادت عليهم من لديه نقمة
فعجيب انتم ماكثون وقد دعو * الف عام لاتجاب الدعوة
وبقتلهم امر الاله واوحته على لسان المرسلين شريعة
لكن اذا نادوا تربك قابل * منهم ويعفو حين تصلح نية
غراب روبك ان يكف لسانه * ولكم لها بالمسلمين وقيعة
اما اعادي الله فهو يحبهم * ويخصهم منه الثنا والمدحة
لازلت عن دين الاله محاميا * بدع تموت بكم وتحيى سنة

❊ وقال ايضا يمدحه ويذكر فعله بعض العرب المفسدين ❊

بنى حساب منها النصر والصبر • على العدى ان علوا وان كثروا
انا احسبنا انا حتى تذكركم • تذكركم تذكرون الخوف والحذر
احسابكم ماله حد فيحصر • وما لكل مسا احصر بحصر
فى كل يوم حديث مثل ما سطرنا • حمر حديث كذا النصر لا القصر
نبنى الذى منه حتى المرح مكللا • على الاله وبعد العون والوزر
وكان عيرك عنى ما نصبت به • وليس يغنى الذى يغنى ولا البشر
وما حرب تركات الله منه بما • تكون تعرف فى نعمته اثر
لما نهضت الى الاعدا رؤسهم • رهبت به انسا اليه فقد نصروا
صفوف لا تمس منهم السيوف بهم • تحطه وهى للاعدائ تنتشر
فقال عقول مهلا من رقابهم • مهلا وقد كادت الاعداء تنتشر
فقد وهى من عظ ومن حنق • علمهم فى حسبا اعادها تبر
حتى عقول وعزمهم سلامتهم • وذكر عقول الحتى ماذكروا
وقال عقول حملا ما عاوده • لقوم يبغى المرامى واتقا السمر
على جرد هذا العزم منهم • وحدثتهم امال الردا الندر
وامسوا ان يصابوا قد رحبت • وعادت اليوم لا تبقى ولا تذر
فحلوا موبه واستطولوا بها • مستعربن على فى الدهب تعتبر
وذلك الشرع عنهم واستلبت بهم • امرانه لم يزل فى الله يأتمر
والصموا الاجسام بعدها ابدا • صمامه على قلما قد كبروا
بعدت عود على عرصاته • الى زيد عاد الطير والطير
فمن بعدنا جدا غير مرتقب • ثم سوى الله مدبر العصر والقمر

﴿ وقال ابضا يمدحه ويعرض بذكر القصد ﴾

مالى بقصد اذا عرى اسد الشرا • وسنى فى الحرب الصباح الاكدرا
لك فى طراد القصد هذا لذه • والقصد كل الصيد فى جوف الفرا
ولموه ملك هاهنا حجر له • من غصبه فتعالك مرددا
السه سرقا تعرفك همة • فى قصد وكفى بذلك مفخرا
ما ومثلك راحنا بسلامه • لكن لتتركه اذا ماتصرا
ماكنت لو الى الملك بعبد • ترضى لذا الى بها مستترا

لكن

لكي [illegible] ... [illegible] * حتى تنثر [illegible] [illegible]
[illegible] * وتماثله دلاله * تثني بأكوت في [illegible] [illegible]
[illegible] برتفيك [illegible] * ملكا وتدع [illegible] ماترا
وبيك ماتهوى وبرزقت القنا * [illegible] ما أدى [illegible]

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

هذي خنوملك في كي مشاهدة * من حد غيرك قالوا انه سحتا
فقلت لانسر فوافي النعي وانتصدوا * فساق الامر مسوخ عاحتا
امتهم بانساع الجاه قد وثبوا * ولم يصف جاه انسان لك اعتنتا
وعندك انني قد ساقت مذاهبه * منهم وقد يارحسوه بعد ما وثقا

﴿ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والفقهاء والوزراء لما عزم شجاعلى الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وثمانماية دخل مكة المشرفة قبل الحج بمدة طويلة فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقرب ايام الحج وكان لا يجتمع بالشريف حسن بن عجلان فلما عزم على الخروج من مكة الى المدينة كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ﴾

اتيت مسلما ومن الرحاله * اقول مودعا حوف الثقاله
وان ترض الوداع شكرت نفسي * والا يرتصيه فشكرها له

﴿ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رحب به واجله واعزه وقال له والله لولا انك قاصد زيارة جدي لمنعتك وكان في نفسه ان يصلح بينه وبين موسى ابن احمد الحرامي صاحب حلي فاخرج ذلك الى بعد الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الاتية وارسل بها الى الشريف يدحه فيها ويذكر له الصلح بينه وبين صاحب حلي فلما وقف عليها الشريف بذل له على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك الصلح فكره الا الصلح وصالحه الشريف على ان يؤدى له ما لا معلوما وكان الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فلما حصل الصلح فرح خاطره وامن وهي هذه القصيدة ﴾

احسنت في تدبير امرك ياحسن * واحدت في تحليل اخلاط الفتن

مـ كسـ امرو الحـول الـا دى ✿ هـدا المراثـ ولا امسمسـ اـ الرهى
عسى وراك من هواك معوى ✿ والمر لو ى ـ الاهوا لرمى
د؟ ارماسـه ى مـامه الهدى ✿ ودو هاى الدمع الوحداحسى
واداا ى استمى لمـره سـه ✿ ملـ العد ميطرمه مهراصى
لا سمع ان سـردها دلـسران ✿ دومن هسهمى وانسكى سكى
وسـد مدراى لاحرك فسـه ✿ سكسـ وان حركـه العى اسمان
رد العدو الى امصد من حكمه ✿ مصـمى الاكدار مسى دوى النفس
بالسمـ والاحسان شمس العلا ✿ وحصولها انما حـما مرهى
لا حـمرى مى لاسـمـ لها ✿ ماى ولاى الـسـف لسى له من
ى السـمـ مور حسـ حكمه ✿ ما سع امر المهمى اوسهى
اما حلى من حوف لم سدع ✿ اهلا سها قرالرب ولاوطى
احلـسهم عـماوحسـك وادع ✿ ى مكه لم عوحولـ الى شمى
كوالك الاصاع عـمرمدامع ✿ وسلموا ندرى الـسوامع والفى
حصلوا سوما قرار اثالهـا ✿ سعـ على الاوراح لسى عومى
ولـحسمها بالمراكر سـاهد ✿ لك بالعلى لم التاسف والحزن
بمد سـوف رصـه لارهـه ✿ ما ى قتل درمر مرما سمى
واكرم سوك من دماسردانها ✿ ملريكرم سـمه ان عهى
مدكان لامرصى محط سـمه ✿ ى شهرمى ولى ابولد ابوالحسن
وودامدرب وامدار دوى النهى ✿ تحل احماد العمانى والاحى
موسى هربرلا نماى نواله ✿ ى الحرب لكى ابو موسى من حسى
هـداك ى عى وماطـله ✿ مى ورداى السام لم مدع الحى
فانصر الى موسى فقدولسـ نه ✿ لما سعطـ علـه احداب ارمى
داى المرار لفرمه اوطانه ✿ فقد المرار مرمه الروح البدن
لوسـ وهوعلك مهل هى ✿ لحمـ مى الحمى مد والوسن
ثم مسد مصمد وحدماعده ✿ عومساكى سد الحى والحى
هدى مساومه التحول ومى مع ✿ مامسـ لم يعلى مسمد المى
حتا حسى القى سلك الرصا ✿ والعوهد فلا محسـ مـلـ مى

فانزلكم سفينة يرى نوح * فنشلا منا امرؤ بالفن احسن
ويهدى سائل النبيم لنلت * فى مدة حسين برسله لا ينسى
لازلت بالشرى الخلد دائبا * شرفا وثنا ثبت لبنى حسن

﴿ ولما وقع الاختلاف بين الشريف حسن وصاحب مصر الملك وعزله عن مكة وولى على بن سالم دخل مكة المشرفة ومعه الاشراف والترك وخرج حسن ومعه جميع القواد والمولدين والعبيد فقال شيخنا هذه القصيدة وصدر بها الى بنى حسن الاشراف لما سمع ان الترك قد سعوا عليهم ﴾

الق على كرسيه احسادا * مولاه تذكرة له واعادا
واذا احب الله عبدا زاده * بالامتحان له هدى ورشادا
ماضاع ماعيسى عليه محافظا * اعنى الصلوة وتلكم الاورادا
ولقد علمت وقد علمنا انه * لسواك مكة لاتكون بلادا
بادت وانت بها احق واهلها * تشكى العباد وتنقص الاحدادا
ما العباب الا لبهر بروبلا يرى * للبدر فى غير السما ترددا
مهلا بنى حسن فاحسن لكم * الاترى حسن لكم استادا
هو حظكم والحظ ان فات امرؤ * وحباه اوسعد الزمان عادا
ماالترك تاركة انوفا شمخا * حتى تدوم لدولة وتعادا
من لم يشده فى البرية سيد * من قومه اودى به من قادا
عودوا على احسابكم وتداركوا * عزائكم قدمات او قدكادا
هذا التخاذل بينكم صرتم له * عون لكم عون على من عادا
فصلوا عرى رحم نهى عن قطعها * من لم يخلف منكم اولادا
ولكم موال قال فيهم انهم * كنفوسكم يعنى بها القوادا
ماهات فات واستروا العيالكم * وتواصلوا لاتشمتوا الحسادا
مافى افتراق القول الا انه * يوهنكم ويقوم الاضدادا
لاتصبحوا كالنار ياكل بعضها * من بعضها حتى تصير رمادا
وليرع بعضكم لبعض حقه * ان التحاقى يورث الاحقادا
وامشوا على الاثار من اسلافكم * من زاد فى الانصاف زيد ودادا
العفو والصفح الجميل نوالكم * لابغى اورثتم ولاافسادا

وجه المهان ... تكم ... حين ... وبعدنا
ما العار في ... الذي ... * وبرته ... امواهه ... اجادا
العار في ... رماحه * ... ورعدها ... اماادا
... لكم ... اذا ... * ... اليوم ... عادا
لاتطمع الاعدا ... * ... الرسا ... عسوا ... امتدادا
ودعوا الرياسة ... تكم ... * ... ان لا ... المعادا
وله ... * ... على ما اعادا
لاتسمعوا في ان يكون صلاحكم * الا ... الاعدادا
ان ... لا ... الى هدى * والى لا ... رشادا
الملك ... من ... * ... عنه ... سادا
حلوا الرياسة ... * وارضوا وكونوا ... عبادا

﴿ ولما اراد ... الرجوع من ... الى ... ليعبر ... عليه الاقامة ... وارسل ... الله ... ﴾

عذرتك ... فهل لعذري * ... من ...
فان ... ملكت ... * ... ربي ... في رحيلي

﴿ وكان ... رحمه الله تعالى ... على الحج في سنة ... على صاحب ... الذي ... عليه ... الله وكان ... كثيرا ... كلام ... سلطان ... الملك الناصر ... عنه ... كتب هذه الابيات ... ان يوصل اليه ... من بلد ... وهي هذه الابيات ﴾

... في ... صاحب * ... من ... واذكا
... ان ... من صاحبه * ... او ... ملكا
... طول ليلة * ... الجدال ...
... حاسدا نعمة * ... لا ... مسكا
... وهوى ... * ... في ... السلام ...
... والله في ... * ... العارضين ...

﴿ وقال يمدح الشيخ جمال الدين ... رضي الله عنه حين اراد ان يقرأ عليه وذلك في ايام الشباب ﴾

خداني نحو السوت لا شعل العصا * فما كل من قصدها يوجب الهدى
وندموني للمكاشفة بعدها * فقد دعمت ايام عمري بها سدى
شيبت عساي قرناسي نادم * لا فرح ما فرطت ادوني الادى
شيبت من نوم الضلاله حائراً * امد الى من مدجاني اليدا
اذا ابصرت عيناي نارا قصدتها * لعلي ان القى على النار موقدا
ومن جد في تحصيل هاد يد له * الى الرشد لم يعدم دليلا ومرشدا
الا ان في العلم علة حائم * يموت ورد الماء في عد صدا
ساهدي من التسهيد ميلا لمقلتي * ومن صعد الظلماء ماعشت اثمدا
ومن كان كسب العلم اكبر همه * طوى بردة الليل التمام مسهدا
اذا كنت في دعواك اصدق طالب * لعلم فلا تستقل الا تشهدا
واعرض عن المطوى من فضل غيره * ولا تعد عيناك اليقين وقد بدا
فما يسقط المكي فرض صلاته * بعلى ولو بعد التحري فقلدا
وعند وجود الما التيمم باطل * ولا سيما ان طاب قربا ومورداً
لقد نشر الرجى بالدرس دارساً * من العلم قد اودى وطال به المدا
واثبت باقيد وقد عكمت به * صروف الليالي شاحدات له المدا
فكم من عويص حل معناه فهمه * وقد كان في اسر الرموز مقيدا
وجلى ظلام المشكلات بواضح * من القول حلى ناظر الشمس ارمدا
يباهي ابن ادريس به كل قدوة * فيا سف اذ لم يقتد به كما اقتدى
وصار عليهم حجة حيث خالفوا * ووافقه في القول اطولهم يدا
نصرت مقال الشافعي ولو تشا * سلكت طريقا كنت فيها مقلدا
وكم حجة ابرزتها لمخالف * منعت بها اهاسه ان يصعدا
وكان مليئا بالجدال لسانه * فلما وعى ماك المال تقيدا
اذا ما الحديد القيم ناجاك خطه * ونازعته المعنى الرقيق تبلدا
اليك رجوت العزم والشوق مزعج * وفي القلب منه ما اقام واقعدا

اسلت عساما وحرك زاجر * حمى خوج مد ملم مرشدا
وما كنت لمثا في سرا اسمه * اذا ما دعى حوله حاوية القصدا
فدوملء من ذخرا يرمي بمنه * ومن ترمى في هذا يسلك سددا
ي سحى مدلا بلو وامسا * حسنا لمستقل على مرددا
لقد يهتدي وادلى على الرشد بعد * ماكل من تؤوى مثل على الهدى
وما مات من كان ثرحا عود * السلك الى العلم المرى بالسدا
وانت كثير في الزمان وقبله * وان كنت قد اصبحت بالعلم مفردا
بعثت جمعه تعلم سرى الورى * فكانت لك الاعدا والاولياء بدا
ولا زالت النعما دارك دارها * مد بها على الملوك سرمدا

﴿ وكتب اليه بعض افاضل المصريين من دهلى بهذا القصيد ﴾

سلام على الحبر المعظم شانه * ومن سح صوب العلم شرقا ومغربا
ومن غاص في المعنى فبان بديعه * ومنطقه نحو الاصول مهذبا
مادب في نحت المناظر منصفا * وابدى خلاف القوم سردا واسهبا
واخرج من نص الحديث فروعه * واقرأ قوما بالوجوه مسربا
فلم تستبان الرجال كأنه * مسالمهم شانه وعلما
واما صحاح الجوهري فلفظه * اصح واسنى من قاموسه مطلبا
وله خصوص بالعموم من * وجمله اجمال الفرائد ركبا
وباح مسوح العلال لسانه * ومرسل اسناد تواتر معربا
واسناالما فكان بذمه * تحير فكر الشاعرين معلما
وكم غرب من اسمر د عماس * وكم يررت للعارفين عجائبا
لعمري لابناء الزمان عمله * ومن ثم فاقهم لا يموت ناصبا
فيا ليت اني حلت دروسه * وشاهدت من حوى الخطاب غرائبا
فمن مثل اسمعيل اوحد دهره * ومن ذا ساويه علوما ومنصبا
فماغابني عن رحلي لخائه * سوى سوء حظي باكرم قربا
وبالله زادي مثل لا في القدي * وانى منها للمهمى آيبا
وهل كتابي ان يوت معصلا * فاحظى بالنيل الكريم واصحبا
واحصى لو بالذكر ساعه وبعد * ولا سيما ان قال اهلا ومرحبا

من

فمن يعش من شيخ امره بعد ذا ٭ فدائك صعب جاز عد ومكسب
وان وان كنت للاسير ولم تره ٭ لاترجوه مولى جابرا وتحوبا
سقى الله او صاحل فيما رايه ٭ واني زمنا كان فيه منصوبا
وهذا كتاني من غريب دياره ٭ قد هلك قد امست يداه ترائبا

﴿ فيا بد شجنا رحمه الله بهذه الابيات في احدى وثلاثين وثمانية ﴾

شى الدر الا انها لم تنتنا ٭ وقد جاء منظوما فردت تعجبا
معان والفاظ رهت تناسب ٭ ارق من الماء الزلال واعذبا
واهدت سلاما عطر الافق نشره ٭ ومسك انفاس النسيم وطيبا
واثنى على من ليس يصلح لثنا ٭ فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
اخو المرء مرآة له فلعله ٭ راى في اخيه نفسه فتعجبا
واثني عليه بالذي قد اعاره ٭ والسيد من كل فضل واكسبا
فانت الذي اثنى وانت الذي كسى ٭ من الفضل ما جر السماء واوجبا

﴿ وقال يمدح صهره القاضي شرف الدين ابا القاسم بن معيد ﴾

الا قللا ما بي تقرعيو نها ٭ فقد صدقت في ان التقى ظنونها
له عند نعماه ديون قديمة ٭ وقد آن ان تقضي وتقضى ديونها
فان حاولت نعماه هدا اواسها ٭ وان املت علياً فذا الحين حينها
فكم بالشاقد قلدت جيد جوده ٭ لساني عقود لا تسام ثمينها
ومن غرس الامال في منبت السخا ٭ تدلت عليه بالثمار غصونها
خبات نداه الجم للشدة التي ٭ لامثالها تخبا الدموع شئونها
مضى زمن لم اشك علة فاقتي ٭ وسحب اياديه تفيض عيونها
وما صدني عن هصر اغصان جوده ٭ تحجم حام اورقيب يصونها
ولكن امت الموت والصبر طبعها ٭ اذا امست قرت ونامت جفونها
تخامر نفس الشك فيما ملكته ٭ ويزداد حسنا في رجاه يقينها
الا انها اصبحت تبا في يمينه ٭ لاوثق مما قد حوته يمينها
لسافيه امال وانت زعيمها ٭ اذا الدهر ناواها وانت كمينها
لقد ينضت بي والشتاء شعارها ٭ الى نحو قبل الذراع امونها

وهمس سناه اساب حولملا • من احداثات حسك برموديا
مرامى العلك بروليها • ولاساوى الالالك حسبيا
ماانى فى الدين حب قدتثب • مزورك انكار القوانى وعودها
سب ندى النى الى حرمم • تكاد عسانا بى حسودها
حمف المداكى والد امرواسا • تمل حصا الملم ماوصسبيا
اوالقاسم اسمع الدى لوعمد • ساسير خلود الصعا ملسبا
عب مرعد اسامبيد من هم • مصالح فى اطلال المصابح دونها
حتى قما الوزار مدسا • ولالوم ان حب وسال رلبها
قدا رصعه بدبها فى مهاد • ورسه فى عز المعالى مولدها
مامسر قصد والدد سمها • ومن سد المعروف والحمد طبسها
هم يبصر لسان المواهب بهرها • وهم سودادام الوقائع حومها
فانام سلم لا حسب وودها • وانام حرب لاحسب طعمها
مطاعون فى الملاصاص فى الوعا • مطاعم بما احسب مس سسبها
لهادن حود سمع الوهم حسبها • وعن سماح بويها لاحومها
حمر ملحلافى ازمان بروصها • سدنياسهل علمه ولسها
اذاالسود الاعراب اسرى وحبه • واسمر عن حلى بروق معيها
فاسرى الذى اتعده حلوبها • علك عروسا حابها ما سبها
وسمت اعباب الكلام فتجد • بسم بعرا من معان يزينها
من الصد لا يسمو الى من عبرها • دلالا ولا يصبو على من يرسبها
القاسم كم مد صدك بالدنيا • عيبا وكم احرا احرا سبها
الى ان اصاب الله عليك تكلا • بعسه من سمه تسرديها
وصدعلم الرحمن ما كان بيسا • واسحق بالعهود تصوبها
ولك للدنا جمال ورسه • وانت لعمرى صبها وصمبها

﴿ وقال السايدح صهير الناصى نور الدين بن على بن عمر بن سعيد ورراعى ﴾

باصب مايهدى مبل الفجر ۞ عن الازاهر الصبا من بسر
وما حكتدارح فى اساحها ۞ من ريعه المسك ولون الخمر
كانها بالقوه محلوله ۞ او من عسق ذاب او من سر

قضى ناصح الدين وبه * ما شئت نادرة فى مصر
نشرب حتى الرقاد شربها * بكاس يديرها اوان بدرى
فى مجلس بدت سماه * تلى سمائى كالنجوم زهر
كانما بنفسجه زمرد * اورشرمه من عقود در
كانما نورها حمامة * وفيه ماء الورد صوب القطر
فى ليلة كانما سودها * مسروقة من غفلات الدهر
فنجمت نجومها سماءها * وطرزتها عجيب الدر
كانما نجومها لما بدت * در على صفحات نحر
او روضة خضرة ارجاؤها * تضاحكت فيها ثغور الزهر
حتى اذا لاحت تباشير الضيا * وامتد فى المشرق ثغر الفجر
وورق الشمس اوكادت ترى * السنها الغيم حسنات الحمر
اما ترى طيب نسيم يومنا * اسكرنا وما بنا من سكر
كان نور الدين ابدا وحيد * قائلة لما بدا تبشر
الابلج الطلق الجبين من له * خلائق تفضح نشر العطر
لو مازج البحر الاجاج بعضها * لصار عذبا طعم ماء البحر
طلق العنان لا يجارى فى السخا * قد ملك الشكر زمام الوفر
ما ماله بمرتج عن مرتج * وليس دون نهره من نهر
والعين والاذن به قد ملئتا * من حسن المرآ وطيب الذكر
ابدى الوزير ابن الوزير منزله * فضائل تفوق عد القطر
حلم سرى فى شباب مقبل * وهيبة ممزوجة ببشر
قد حوى ما زان من شانه * ابهة الشيب وعظم القدر
وغرراى ليس يخطى ان رمى * شاكله النجح وقصد الامر
بفيس ما يخفى بما اظهرته * بفطنة تشرق سر الصدر
كانما عند الغيوب حجبت * فى جوهر او فى رقيق ستر
كانما ذكاؤه وحسه * عين واذن خلقتا للسر
يرقى الحزون كالسهول عزمه * ويقطع البحر كقطع البر
وكلما لاحت له مكرمة * ناعت عليه نفسها فيشرى

ذو مسي انعطه مديه ٥ ملمه فسحرل اسر
مسمها وسرها وقسها ٥ ثانآ اوكابدر اوكاسمي
ادمه لم اسرالى مسله ٥ ادومها مه ماءقكرى
ولاسمب مى كرم مه ٥ الاوسه مسمها ى عر
كرى تعوى حود مروسه ٥ لس سوى السكرانها من هر
وملدى كمد صسه ٥ صرمها عدا لحر امه هر
وامطسوى سماب حود ٥ وردرب حول صاح الر
ومى مودى سكرما مى ه ٥ ماعظم ماعمى ومصب الشكر

﴿ وقال انسا عدحه ﴾

حسسداالوحه الامر • امر سلاب ومازمر
وحسه ى اعى السعالم السمح السور
وقائل لماسدا • والله ماهدا سر
علب له لا سلمى • هدا على اى عمر
هدا الورير اى الورير • الصارم العضب الدكر
هدا التى ى التى • المتى مى الدرر
هدا الدى طلعه • احسى من اسه هر
هدا الدى اخلامه • كالروس ى رحب ارهر
هدا الدى راحه • تفتح انوا المطر
هدا الدى هيبه تصمح احسآه الحمر
هدا المهاب ان نهى • هدا المطاع ان امر
هدا الدى عمد • له السهاد مسمر
هدا الدى عرمه • مها الحوم ى حدر
هدا الدى امامه • ى سلمه الدهر عرر
هدا الدى عدوه • مرمى الحطوب والعير
لاءرمب ملمه • مرامها ى السمر
ولاراى حسد • بوساه ولاصرر

﴿ وقال عدح القاضي وحيد الدين ابن عباس ﴾

من يذق الحب من عذبه * لم يجد في الأرض من يعذله
ومراسب ويشب الهوى * فدعته ما يشمله
لو تسم ما يقاسى في الهوى * لقي المسكين ما يرحمه
ليت ماني تعدكم او بعضه * من هوى القلب من يحمله
هذه حالي لها السنة * تشرح الحال لمن يعقله
ثم ما يغنيه حالي حرق ما * احدثت تدرى لمن يجهله
ياحر الله وجيه الدين من * رفده وقف لمن يساله
فهو ملجانا ومولانا الذي * هو اولى ما نشا اجزله
انا اندى وجهه من احد * بيد الفضل من يعدله
ياوجيه الدين يامن لم يزل * يسبل الرزق لمن يامله
لا تعاتب واحتملنا دونهم * ان طرحت العب من يحمله
كلهم دونك في الجود ومن * ماجر المال غدا تعجله
لا اراك الله سوءا ابدا * واتاك الله ما تساله

﴿ وقال ايضا يمدح القاضي نور الدين بن معيد ﴾

شهدت لقد اعليت كعب المكارم * وصيت محيا الجود صون الحارم
فما حاتم الطائي ونحر عشاره * عشاء وما اكل الضيوف الهواجم
لقد فتكت بالتبر كفك فتكة * تحت جود من يدلي بحر السهائم
وامطرت معنى الجود بالتردية * غسلت بساعده دماء السوائم
وانك في افق الوزارة والسخا * كشمس جلت عن لاظلام المظالم
فمن كعلي اوفى كمعيد * ومن كسيد الامجدين الاكارم
هم الاشعريون الذين ادارموا * قلامة ظفر عادلت بالاقالم
خمائلهم كالبرق ثم على الحيا * واحلاقهم كالدر بين الكمائم
وان علياحين يعرى لك اسمه * على قايد يولعين المكارم
مقبل ظهر الكف وهاب بطنها * كان عليه الجود ضربة لازم
ما مزيد يختال في ملعب الصبا * تجر على الآفاق ذيل الغمائم
يضاحك فيها البرق غدران مائها * وللرعد في عقبانه تحنان رائم
باندى اذا شاب الثرى من بنانه * واسمع ظلا في اتقاد السمائم

ى مسعل المرورده لسارب * ويسمي الدد امعاقادم
مكارمه مسي عط عماثد * ولراوه دمي مثل الصراعم
ااسمدلو الناس اسدى * موح موح اسمه الملاسم
معدلوه مي كره ى ام * واساعد من حود ى مواسم
مى لا درا ساحدىل عره * ولاراكما الاسهر العرام
ولااحسال الاى محث لمناولا * بصر الاى وحو المسام
اقر واوسمى مواعد بدىل * واصنع حدامى سماوالعوارم
واسرى وح السراب مكاىدا * واسرى واهدى مى سول السهام
ادا اموح مدرازم مماوعا * مسه دى الفلا واجامح
مرعلى مى لاسم معاسا * سدعلى ادرواح طرى المامم
وبى علىه السرى آبى اسما * ورواماعسا ريس مح التساعم
انا سمب روس المسال صا * مرن سماح اسمى مرالدراهم
ممل طرار الحماروع ماسل * له سو عد المساوالمكارم
حلوب ده والاوى تعدا سمه * ماسر وصاح بالسعد قادم
وسمت ده سماعلى الدهر قاسما * وصلت ولم افرع مه مس نادم
وحسى بداسمى من الرب الجمعى * ماوطب الاعلى الف راعم

وىل ا ساعد حد

ى من شور المقله الكحلا * ماولع المساب بالاعضاء
تقس ساس ى المس وهمد * مى مارلها على الورآ
بهدت وددعد الزمان ماهله * درى مامصد هاسهم الرانى
واسو صحت مع ارحآ فاعمت * ى اوصل الادلاح بالاسرآ
حى وصلت وسوقى مالوقا * سوى الصباح عامه العليا
معمسدرا ى وحردت المدا * ودمعت مرا
واسمت ماصه ارمان ورعد * مرالت الدرمات
وركت حى دوى اداس العدا * وزحت حى
وعلوت اعلو اى النحوم فقلى لى * ففت حمت ست
معا الذى لوسآ ر طرقه * ى دومى حلس س

فرسنا فلسر ... ماحر • لدلك وا ... ماسله
سل وحوف من ورا ... • وموت ... وحس ...
وسطه فاس ... وحب واحم وبه لسب مل هدوا ...
وعرمه عند اداحال ... • من الامر واتاسى العزم ...
... لاعدا امر رماحه • وحكم ... بالذى ... تعله
اداب ... الكما ... • ... سرا له فهاتله
فلا ... الاماملب صدوه • اذالم ... هدهدله
بنال على فى المعالى ... • ومن الذى ... به الناس ...
من ... الساى الوزير الذى له • ما ترتقى ... اصله
فكى ... ان دال ... له • وبكى ابو ان داك ...
... ومن اهوى ... • اله اعرى ميل على التعم ...
واى به ... وارى واتى • فى داساوى ... حله
اما ... فى الناس ... وساعدى ومعدى ... عراق ...
... اسعل ... عدل الذى ... لما دوم ...
... كر وعدا ... وفى عمله • وصلك من يرجو ... منه
العلى من ... كل محمد • ومرمه ... الملس ...
وهدر ارلب ... الذى ... • وساقب ... الارض ...
ولى ملك من مالى ... • واسدا معروف ... عمله
فلا زلت ... • ... ساعده ... وحله

﴿ وقال ايضا ﴾

اسر ... ماسا ... • ... والمقدور ... اصطلحا
... لرضى قدر • ... ماسحب ...
وعدل الدهر فلا تنس له • ... قد ...
اسهد الله لقد اسرى • ... حى ... فرحا
من ذا ... ى من بعدها • ... اسر ... واقتصحا
قد ... وا طورا ولس ... • لكنه ... روس ...
واسوا ... ان حاروا • ... ان عرحا

وتقول وهي اذا على حرف استوى • سلمى لم احمد له حمله
مذري الدموع وطالما رمت بها • ورد الخدود محولها تسيل
فهممت منها وهي حدث مروى • وتقول لي على لا وقت تلبلا
مرتقب منها اروى حاجبا • واصل في لمسطاتها التمثل
ومت تعاني حدث ذنب • في منحى عطره مدللا
حتى اذا راحت ولان فؤادها • لندا الثوى سرى الى وصولا
ورمت بسهم امواجها قلبي • واستسرت مهاطلي ونيلا
فهناك ارسلت الدموع بحاجري • وحلت حيلة في الغرام بعلا
وحلت عند تذكري حتى اذا • ملوا على قد احدث رحلا
امرت من ذكر الغرام ولهنه • صفاوامست الي والسولا
ووجدت ساحته للكرعه سائلا • احسانه • ونادى مسؤولا
فحلى في رتبه لو ان • الى السما مهاهمت نزولا
الصاحب ابن الصاحب الملك الذي • امسى لعزمه العزيز ذليلا
من لاتنا سنه ارحال سهامه • وسماحه ووارده واسولا
الا البلج الصلى الذي قد ربت • امات حكم سعوده مريلا
تسعى ووصيهى في اعدائه • تلى عليه فكره واصله
حرى القضا الخصوم صوع مرائد • لاينبى عن قصده سوله
في حصن عزمه السعود سوالع • في كل يوم لاسات افولا
تدور انا في صحائف حمد • لما بدالا سطور فلا
انظر اليه اذا استوى في دسته • واحسن حاجل ان اردت مثولا
فهناك ماشي النواظر حسنا • ويرد حد الطرف منه كليلا
طلق الخناصر لسائد • قد تام عنه السنآ كملا
اضحى الورى حي حسانه • فتى في ورى الساد وكيلا
كلف محاسنه وزاد كماله • فكسى الكمال به فتكملا
من على سمهم على عمرا راحرا • يوم اصطار وصار رماه مرولا
قد صار عسعسه فلم يعنى تلا • مذكان الاان يوى مهلا
ليس مفيد مرل تعلمهم • لا مرحى احد الله وسولا

ســوه اعاس الور راحى ٭ ادول ماســّ رعم ارماں

حســب اعلر ان عصاها ٭ ان هصب اركا بها حيم ه

له اذا الحسب دحى سه ٭ كابها هسه سلى ء ى

ورد بوبد حص اردى ٭ وسره رمدمرں الســں

مصالى الراحه ماسورب ٭ كماه الا لمدى والسمں

فالطرم والعرم له عىد ٭ والمال والسعب له كالسىان

ىلب بالموب مداه اذا ٭ مالعب ارعب ىلب الحباں

سرو حه العرصه اذا الســب ىدل القمل الحملاں

له على كل سدى همه ٭ عدوله يجرى والصا ى عاں

ماىلك الامه ذرامدى ٭ تهوى قصد داں لك المرئاں

مالب اماں على حدها ٭ ملب بدلم حل سها مكاں

طالب ىدى ملك عساىد ٭ اماله مححسب عرارماں

واقدمى حىل لى ماتما ٭ كل حورح الراس صعب العاں

ارصىى ىدىا عمى اذا ٭ ماحس لى مه عرف الماں

وكدب ان ارمع رام العدى ٭ ان ىطم فى مه راى الصاں

وعودو حوى سهام الردى ٭ فكىب برسى والشار اللساں

امسال مهم ملك لى صىم ٭ رمر سمد سم الرماں

كانها الارص اذاسآ ها ٭ مدحور فى ىلعب الصوىحاں

والوم عدحل اى لهم ٭ عرسه يجدها الساں

ورحمد وحوىه راكنا ٭ الملك كاس الحاس ىب الماں

وساولوا ان سمروا ىار ٭ مل كدب المرور سهم وماں

لازلب ىرعى العرى عىلد ٭ ماحسب الــب سعى عماں

وقال امضا ىدحــه

اعى ملى حالك لا طمب ٭ وكســب امى همرك لا ىحسب

اعادب سطرنا ىطرها ارورارا ٭ فقلب واىه النطر اروں

كسرب لها حىرى ىحمل ٭ فقالب هداحىرما الوىوں

وولب ىى ىرىها ىىادى ٭ فقلب لها وفى كىدى وحىب

فهل لي ويكي من ممن ○ وامن ولى امسالوف
ايهت من رج من هوا ○ لها مابين احسانى وهب
وريح لها جاب برد سوى ○ مسارده ولى دمع دروف
فاصح اغرام تهيج حى ○ هوى ذكى سكها بعصف
فقد ابو سها حلدى وصبرى ○ وماوردى الشوق المكسوف
فلى والهو ر لقد سرى ○ تصول فالمنا وفا المصف
مساح به حاسان ○ مل اوار حسم حف
ورد من سعه سواسم ○ لم دون مسك الاوف

﴿ ومن بعضها عدحه ﴾

اعد الذى عاينت من ليلى نظر ○ ودها اى ابتعثى سى العمر
ولو كان يعنى الدهر وما كهد ○ تصول كاطالب لما عد الدهر
ومن كان مثلى لم يرى من حمر ○ من المل الا اتسع صاى به الامر
فحلى اما اليوم لا اذكراه ○ فالامر مثل اذا ادا عدر
وكم سوق اليوم من بات حسه ○ وباطله سحر وصاهره نهر
لقد كان دمعى بالنا مثل هده ○ فارحمه فاليوم ليس له سعر
لقد كنت داعرى مروح الى الهوى ○ واحسبان اطمعا احسن العمر
واعشق فى ليل من الصد عد ○ وعلى تسدى وهم حوله كبر
اهم يهدى ثم اعشق هده ○ ومن بلك دى سلى ولى عبدى ذكر
واسانى من لم يدن منى لى دنى ○ ونصح على وهو من حبهم صفر
اسر من حولى والعب الهوى ○ ولم ادر ما البين المسب والهجر
الى ان دعانى الحب يوما لهد ○ فصب فى ادنى من عمرها وهو
غزال براها الله لولا جمالها ○ وما اوسق الحسن ما صح الدر
فقال لها عدى العساه والكا ○ كم رايتها منها التوجع والذكر
لها مد عدى اتاب عدها ○ فقال لها فى الهوى لك الامر
مولون لى صبرا وما انا والذى ○ مولون لو يدر ويمامدحوى الصدر
وماالحب مما لو باى احمه ○ اعود ربى ان حاور لى انصر
اعى حبها اسلو ويوم لقيتها ○ على الصدقه لما امرك الهجر

على

﴿ ومن اسماعه حده وسـمـر على ابى اسيرى ﴾

معدى حسن مل الدل يار ٭ ولم تكم مل العر احتار
له الدواحسوع لكل وعد ٭ ددى ؛ بحسر ولا يطر
وعد علس سرا اليوم ان ٭ على اللاوآ قدورا ساو
وان حسام موو الدين دون ٭ اذا ماهر ـسعه القرار
منيرب سحح الاسد مسه ٭ تسرال اسماعه اسرار
هرام مـسـل الرم سب ٭ حادرامسه الفلك المدار
مرس على صرام العى انا ٭ عارح ما سموته الوقار
هد سك عدل الادن اهه ٭ علس له حـرکم اسمار
لانه عنه اعسى صوق ٭ على الاعدا واب لهامار
مول وعد رمان اى السيرى ٭ سهم اسب ل مد سعر
رومدل نعس هدا لته اى ٭ راس السكرآحر حار
سادموس حسب عدا يدعى ٭ الى الحلا وان سد المار
مرسع كماسا ومرعى ٭ عسل حى بعد بها الدار
ما ولاى وملاب سانى ٭ لثارها وحسب الاكمار
اعى لاتسمى لى لا ٭ يبالى ان حل مساه عار
اردب همسا عـلب اى ٭ به اهل اعمآ ولا اعمار
ماسان التسائح اد اماها ٭ ومال ملوبها منه انكار
ملوانى اعس ـسه محارا ٭ سكانى عند حاسه الجار
ملرمسه عن المعط الا ٭ ملحظ فى حوانـه اروراد

﴿ وقال وحكـب بها اله سعره وعدا ﴾

لى سوى الى الملاح سـدـدد ٭ وعرام فى كل يوم يزيد
معرسى منها هموم اداما ٭ اقبل المثل مهو فيها سـديد
ومهوى على واسهوى الرد ٭ لانى كما علمت وحيد
ب عدى حده والسرايا ٭ واتبى بعدالحدود الحدود
اترا سـسل فيا وعدم ٭ عندكم ام حسى عنه الوحود
حاس لله مالوعدك خلف ٭ عندا مثل نهر الوحود

له امه من سوقه مدامه • اذا ما مل ناسب عموم عساكره
سللى نام الامال مى لعل ساحر • لعوسلو لم لدرانى سباعره
رمى الله من لم يرع عهدى ولورعى • له حرمه ما كان ذلك صابر
وحرالورى ارعاهم لعهوده • واجدارعاهم لعهد حواسره
من كان سهم الوزير اعتمامه • يبيت آمنا من كل شى يحاذر
وكيف خان الدهر اوحد ناسه • مى وسهاب الدين احمد ناصره
سعد عسم الدهر حرى له القضا • عا شئيى كما نوانى حاضره
سب وبرامى سال وسعد • نعائل هه المسدى ومكاسره
حرى حشد الاعدآ حى سطموا • الى مورد تهمى الظلم مصادر
ومازال مامورا حديث فخار • سميرده فى كل ارض سوائر
ومالك لا يهدى لك المدح اهله • واسمه ويب عنك وطاهر
رهى الملك لما ان حلت امور • برايك والتعب هلك عساره
من كل مرسك راى سوطه • اداصر من عسمه من ساهر
كان ويباملك سيلك ماحرى • بانسارها حى كانك حاضر
ومن كان فى قرى مصيد اصله • راى فلك مالم ساعده ماشره
ولا عجب ان اصبح الفرع ساميا • اذا ارسخت فى الكرمات عناصره
بهالك يمن الهدوهى صوارم • وحالك من سمر القنا متشاجره
وتصدر عن افلاك الامرنا فذا • مصدر عنهن القضا واوامر
فعال سرور الملك فى لسانه • عليك كما اثنت عليك مآثره
فدم ما سهاب الدين للملك قاصدا • وسعدك يمون على الناس سائر
ينال الذى ترضى وتلقى لك الرضى • اكابرنا دهرنا واصاغره

وقال ايضا مدحه

اذا تطاولت للاماى فرست • اتيك سعى وما امست فى الطلب
وان معاها بعد الهم مطلبها • قالت الك ملس الراس كالذنب
انى لاحدارت من ايه هى • مكم تقول لدى العليا كان انى
لولم تكن عنده سى تدل به • على المعالى سوى الله الحسب
لكان فى ذاك ما انسى ندو عربه • فسرا بعارى هام السعة السهب

واما دعوت ابي مرة ۞ كالسيف حين سينه من عده
اصحاب امدت امدي لو به ۞ كالمر مد اسه في ه به
ملك محمد اتلوت ملوك ۞ زانها حوه من ده
ماسحا الوزرا دهر مل ۞ في الود والسوسن عاه حهد
اسا الذي وسع الانام محله ۞ وحسه وحموه وبرده
لي محمد انكرام اجد ۞ لعمر طول على الحصر سعده
كالحر حاس والحماه مساآر ۞ دور تمس سه عرار عد
كالود لس حل حلو حمد ۞ رح الخطوب ولا حول ده بهد
سما ل الاصداد عد ما مرا ۞ والحد سهر حسه في صده
معي الموجود لها حي امه ۞ ما زال ظني الحي من رفد
هوسام في جود هوا حسب ۞ في حله هو حدر في حد
انظر في الذي ان لك آتا ۞ نظر الحسره له في مرد
ورع وذلك اسله نعمه ۞ سه محل الكتب سعد برد
يا ايها المولى الوزير ومن له ۞ كرم سوب الوصف عاه حد
حسن بو جهك هذه اندماها ۞ فلنى آمد مرار عمد

﴿ وقال ايضا عدحه ﴾

ساري في عمل لا مرل ۞ وماسب عمله ل سمال
ولس عن على المرجو في ۞ سمائل من حسه السوال
عدالك سوف سهايوم ۞ تمسي على المدى اليوم الحال
ونصح والعناب من الاعادي ۞ سا كالمسام عدا اسالوا
تساحلت الوزار عدا ماحسب ۞ مثالها فلس لها ارتحال
وعدك كل يوم للمعالي ۞ مراتب ناوري فيها اشمال
ترى ذا الى درجات هذا ۞ وترفع داسع ولا ترال
وتعرى الانام به اسبالوا ۞ وعرته طول ولا تسال
واملك ناسهام لهم رحم ۞ هالسام عندهم اعلال
حلف كانا حلقا وحلقنا ۞ حال في توسعه حلال
سعد الى الوال وفي التوالي ۞ حساب لا توازيها المال

سر كاست امست بينا ٭ مرهد و كوس تمس

وحس من امست بلسهى ٭ من را من مسك ارهد

كوس كاست سرورأوصت ٭ لولا مكدرها صوتو الاحمر

ست است اسماء على ٭ هي اي اسعد من عرى

وعدل هجع معدى عسه ٭ هاب مرى ومولسي سرى

اكرت ناعادل ما جهسه ٭ لوذهب مادست ممست عدى

كل عداب سلى النسب له ٭ سمسه الاعماب اجمر

مابى وللانام قسو اترى ٭ كانما عمسى موسر

سار تسب لى عسها و ناعسى لامسدر

اصبح حسى لمسرى سلمى ٭ يجهل فى الاحرار سور احمر

وصب مس مرس حتى بهى ٭ قسب عرسى ورصب فترى

قتر ولاكسب مى ملة ٭ وسمه ولحا مرد

ماكسب معرا مرى حلب ٭ اسمه فى اهل هدا اسمر

اعرضهم لكنها مرصه ٭ اسد سن صدهم سكر

عدمت منهم اوحها لتسبا ٭ متقر من الحسا والسمر

مد تمعس من العلى موسمهم ٭ عاملها من لسان الكبر

است من صدهم رهسا ٭ من سحمهم وصب عسهم سدى

حسى ابو القاسم مولى وكى ٭ است مى من حسابه التسر

اصلب فى سله لمل ذمهم ٭ صنا مورمد سه كالقمر

ورداد بو احسن دكرا كما ٭ ردات حسى احمد صد السر

واصاب فى العرس لما كاما ٭ كسوب عرسى حرا من حرى

مد حسد معره عسله ٭ وماعسى مدحى له وسكرى

كم سسه بيما دملدى ٭ اصبح تسمى صدها وعرى

لى مى سيد لاتدعهم ٭ الاعظم من حسوب الدهر

دبا الناس واسكت له ٭ مهر الدى تكوى حسم امر

لمكت الارس اذا سامته ٭ امراولسى سه العدر

مدسه الكعب لى مسله ٭ وعم كلا اسوات الثمر

دمعاد

من لم يهب لسمس رونى وسهد * لم سع من عسكسر اليوب مسر
اسكدادوون ما ارمدوهمى * مدى بوادسوا القدى الورد ا
سعب مسوبه اصاح ملدمى * اوحمها واسل عدع تمرا
مازلب امس والنى عواصح * سلد السلام من امساح صرا
حى را اى لى سا كانه * مارعلى علم ماحي تسرى
وصحى ادتسب دوالسهاامصا * ورق اعام ورحب اد تسرا
ورب هاحر ندب لدنها * ملب السما وكسمى الاحرا
حاسبى اموحا لج سرامها * والارص سح طلها ان سهرا
والسمس نسرى فى مات سمانها * والملوما حدباشرى من امصرا
فى صمح مكر ارمح اداحرب * مسه وسرى فى الركاب اذا سرا
مسا الاعلام لولم شهى * لحسب من صدر الوحه سورا
سب الممالب ما نوسد مهد * الاوسى كل سكل سرا
راى حما العلم ماطارب حباً * الا احسب سمر حلسه حرا
حدلان سدع فى السماح عد * وسى راحد السما المكرا
مدامع احصاب تحسب الله * اولا نوارد السحاب المهمرا
مادا الدال حو محد ورالسطا * سط الهموم نوم سسات العرا
معرب العرمات دون لوانه * علم السعاده لا يزال مشرا
اسداذا اسب نواهى نار * كانب براسه خالبها درا
سمح اداسال علك ساحه * مطى رى الوابل اشعرا
يهب ندا العلا حى لم حد * مرما ولم يرك لسام سعرا
صدى الدى اذا السما حرب * ولسى رمراى السراب لعرا
عمر ساوم فى الثنا وحد * اعلى واقس ما يباع ويسرا
ورماح للمى امسعب عواده * وحال صدالسكلاب سرا
يهدى براى دعب ماسسهب * دون الدى هو ننصد فقصرا
ملدنه ان حل دوس مسى * وربا واسحى السسال مصرا
ارح الحاب مح مرنه ارصه * سرامى لى الحامسم اسكرا
ملى اثام السر دون و به * بحاح مسدالوامدن مسرا

والمدى ان فى صوب رحابه ٭ من بعد فقد سراجه ومه عرب
وتكل سا حد منه سراجه ٭ وتكل ملسمه صدع ماسمت
امت بقول مضى فحل مسرعا ٭ منه ما لهماه ثم وياتمت
مدد للمسرك منه داعا ٭ انما حصوصا والملهب والوصب
ومصب من صب السوى تحلل ٭ صاعلت المرب سح المسكب
رزيه عصب خسك ما ى ٭ بالكون مهابتدروع واصطرب
ما ان مرى علم واقرى ارك ٭ ودعا دوصاح ملح ماطلب
وكذاك ان عبد الخالق عليى ٭ ولبس معبود الواصى امدب
وبردد الحزا فى الهموم والسعود من علم السريعه والادب
وبدالهم ما صه اعهم التصرى على المشكل المدى اعصب
ورسب لهم امواج سرعلومه ٭ كمل التعلى والوقوع على الادب
الاخرى دمع عله حسر ٭ ندم واهمه التاو والكرب
ولتصل منه حلمه من اصل حلقته الكرمه لس فه تحملب
لا لوم ان لسب عله موجها ٭ حيا تصانعت له ثم الحسب
وعادل كان نعمى موجهه المعنون مهى الوم حساحت
وعالى المالسمى العلم حسر عالس تمم طرا والسلب
مالى محال الكرم وعلمه ٭ دهب منى المحادل والريب
ما كان فى الامال ان احرى ٭ حدث نعمى وان هذا العجب
كلا ولا فى الشى والمحسوس والمعقول يوما شى ذلك اوحب
انى كل صناده وسول ثم ٭ تمسى عدها عمى اومن صب
ان الكمال حصاله وكمالها ٭ تكمالها وهو الاجل المحب
العالم الوصاح والمحر العا ٭ ماثر امر الامواج والمدى العصب
والمدى فى العلا والعلا فى ٭ تصوير مسالة بلمدا وكب
الناسك الاواب والوهاب والرغاب فى مدل الرغائب واقترب
دو همه ما حاولت مستصعب السحرة اذا الا الادب دا الصعب
ما اندب الدنيا لسعى عهد ٭ ومسر الاوكان لها الس
ما حما فى كل علم انسا ٭ ملك التلامده الساى فى ومت

حسب يجل عن المراورزيه • عمل اسى مها دس حوله
سول حرالمرن صاصد مى • مدكان ى اه ن عن محروه
مال و؟ صر الحمسل وان ى • حرن حل ! صرص ووسه
دل ؟ مدول نكف فسال لساه • هى دل لا ادى ىد سه
ماذلى وسى ملومد • ى حرمه وحسه واسه
كف السلو وعب اشاى الرى • من ود حلف بلى امرى يحبيه
ام كمف سلو اسهام ودمد • ى اسرماسور الصرع رهسه
ماد كان الملك مسوما • فاصد الحورا وحورا عسه
ماده مدى مص حمك من كا • لو الدما حرب سؤن حموده
ما امرب هساى ىدل ناما • الا ملوح المدرعوى حيه
حلمه اسواد من الشىلى مدكم • فمما عماما السريسه
اى لا مى الدمع ص حرماسه • الا كان مد راحه طريسه
لم ىد رمرى ماحوا ىل درا • الامرمن اىهار رعوسه
محسب اله من الحبان مسالك • فالحور والولدان ى مىحوه
اهللك المسى لد له فكم دسه • من مرس صالحها ومن مسوه
مامن ىعل عن النرّ حلاله • اوامر مالسر اوعسد
لاسى حق ص دكا مك علمه • فى المسب لدىه هى حسد
است المى علمه وىعله • مالدهر ى حركاته وسكونه
واذا امر مرك كان كاكمه • مدرام يهدى مصراسوسه
اىعالك رى للانام ددن ى • سول الىا لك الىماّ لدىه

{ وقال يرثى السيد الاجل الصالح شرف الدين اسمعيل بن اخ اخيه اسمعيل

وماموت اسمعيل موت حاور • اذامات الحق اماواوحش منزلا
ولكنه موت رمى كل منزل • عالارمل الساس فيه واثكلا

{ وقال يرثى المذكور الامير بدر الدين الشمسى ويعزيه فيه }

ملك فساصاه الله بالنصر • يرمى ويرسل عبد الله بالاحر
فانه حمر لعمرالدين من اسه • والاحر للاب حرمى ابى بكر

فقد مساه ره عرضا ○ وحى ء ا وبعده مى و مم
كان الردى يهد اسات من الورى ○ ملوس لا نمى بعد ذلابرا
وطلب امسلا كرهت من آتنت ○ سمعهم الكر اسى اما سو
لقد ضاع صعل عات عى عى امه ○ ولى حمسها عهم هاق اصطبرا
مدل ربنا لا يرى الذب صره ○ ويستصى فى موت عمر وامرا
وما الموت الامر ديه مراحب ○ على حوصه الاحباب ملوامها
موارد روى ولاحمه مها ○ سوبهامى عليها امسمه مرا
الى كم عى سما المروحمسه ○ اماسعى دوسه من عوائرا
وماسست الاصدر مدى التى ○ الى قصه لو اعصرت من عانها

﴿ وقال يرثى جهة مصر ويعزى السلطان الملك الاشرف منها ﴾

فى اى سداته عى مصى سفف • فلا سل سل ورط الحرن والاسف
ولا يهولنك من امر ماعمه • فى داخ لنا لمس سكسف
الدهر ماليس لا يجرى الى امد • من حروا معه فى غاية وقفوا
احق سى حسن القصر مده • لاسمسها وصرى لمن معرف
وكما مرى الاسماع ده • صرف دواهب ده عمر سد
لو كان برجع سسا دننا حرن • كمانه من صروف الدهر معصف
لكن الموت دآ لا دوا له • وماله مدرك ماعمه صرف
مروعا الموت عسا عدهمسه • ومكر الامر حسا م معرف
كساه روعت سربا عاب لها • رعا والها عنها الروصه الاسف
والدهر ماراك يكسا وتحكما • معرفه وعلى هدا معى السلف
وحوانه لاحى مدارحها • فليس يدرى الفتى من اى مطعف
وربما كان مكرو الامور ده • الى مسر دلى محروه معف
راحم ملوك سلى الناس قطه • فقد اقموا على الاحران واعكفوا
ماربرى عرد يملب ده حرق • وعرد ى مسه اسسانها مكف
لا عروان حرعوا من هول حادثه • كانت لها منهم الاصلاب تنقصف
واسلوا سد اولى وارح عالى • ما شعصه العلى واعتد واسرف
اد الى اله امام احتسب لمل دحى • لكن وحمل مسه على السدف

فهدى به وهى الاكمال مدرحه ... مدعو ... لا ...
حوله وطول الارض ... • ... على ... اد ... ك ...
وسى مد واسماعى شعها • ... الامم واكى الم ساعده
وامل الطرف ... • ... موع وبد ... حلمه
... واسع و دادرى ساعده • على الحدود وداد ... حلد له
واسرى مرلى لاحزان معدل • عسى عله وقد قمت براد به
... عاس ماء ... الوادمه • ومقلب بالطرف ... دوائه
كم اسطارى ولى حب الدى كد • مد ... وحبيب ... حائه
حى الرات علها من وردى • ... الرب ... وساعه
من لى ... سهو اسرح به • عسى ... من ... ده
انى وبكى و روى لى واسعه • ونسمع ... عسى ... ده
... لمعود قد به • ... الجمال والعبى ... له
هات المرا ... ساان ... • لا ... من ... مشاربه
... • ... عسى ... ه

﴿ وقال يرثى السيد الصالح ... شهاب الدين بركة المسلمين احمد بن زيد الشعري الساورى وهو على ... الامام صلاح صاحب ... ﴾

اراك الله واسك بالصلاح • ... الاسنه والرماح
وقد طلعت ... بها صريع • ... الاسنه والصفاح
لقد اسلفت للاسلام نورا • ... العلم ... والصلاح
فكيف ... اله ... • وعدوانا ... الجماح
... لا ... • ولا ... مساح
فكيف ... • ... الاعلى واقترض اسماح
فلا ... اى زيد • ... لقائله فلاح
فليس له سوى البارى نصير • ولا عصد ولا سلاح
... قد ... • ... على ... احاح
ودونك ... لكل ... • اذا ... لا ... اح
اراك الله دورك ... • ... على ... الرياح

لبو أ لسوا سامن احد بن عربي هيبه رحمه في عدم ما

امن مهدا اموت ام مرنا مد ٥ وهل عي في صك مواضعا
ري هيمسبوته الموت مصا ٥ وتحن نام ما ارهوت ولا نتا
وماهد الامام الامرا حل ٥ الى الموت لامعى بها نحو الردى لنا
حب امهى ما اله وهدري ٥ من الذي يوري الصد بالمد ما
مطالب الانام به وعيرنا ٥ وحي عليه هو اول عاصما
الانام صبرا لا يمل الرقا ٥ اصاب عيب الاعى الامر واهلنا
لقد مدب عب لما دن محمد ٥ ما اسامي الامل لقد بلا معا
حلا العسمى اب الهرد ومحاسب ٥ قلوب مفرها وهم عسد حزما
عزت بعد لوم لمعى اعبب ٥ ما عسد لرضى ولاسه تسا
لقد كان سى الارض حسد مورها ٥ ملد مهدا مهرها حسد السما
املوا املوا الوحه المرمو السرى ٥ الى الصامن واحملوا الرما
وارحوا اشايب الدموع وكاثروا ٥ مها الوبل حتى مسكب المسك الهما
نكرهى مداوسلب الملوما كنا ٥ امعى علمك الكف او امرع السام
ماكسب الاسا من مل ما هد ٥ وما كسب الاحسن من لم يعد محسا
وماحس ارض دون ارصك وحسه ٥ مرامك بل هم الفرد وما استنا
وكان لا مال سوحك مهل ٥ تومرى حسب لم يزل مره محا
معال لى السحى فلد دو در ٥ لقد سحى الدنيا وسرها معا
ولوان امراب الكا مهاتكا ٥ اذا لترسا الدمع واحد واعلما
وماماب في روحه عدرمه ٥ سمل من معى كرم الى معا
وماماب من اشى له العمر ماسا ٥ حلافته الملى واسالة المنى
اماصاحى هل من سبل الى العما ٥ ماما ما احلى لتالك وما اهنا
سلام على ذاك الصا ورحمه ٥ من الله يمسى ذلك المسر الاسا
لعل اخى يوما يردعسى ٥ وماهو الا فاعل ثم ادنا
اعزك ان المرب سحالك دومه ٥ الا اذا بحب المرى حاسر معا
لقد سرى منه حدب حصه ٥ مثل الساني صار حوى د اما
عصمه رعلب الارلنا ابن حمد ٥ ابي تكر المسم رعصل ماتكا

حسب ؛ رئو لسعدوا ٥ لا لو صدت محرم وا
فدسب مو مت ت بامر موا ٥ ـ هوا دالاندو او حسب

﴿ وقد مده مم ﴾

ردت لهم حسب ثمار سه ٥ معوا لهه والعدى سعوا

﴿ ومما ومد شيخ شمس الدين المطري دنا المى ودعا له يد فيسير جوادى من سبه لم وحسرن وعده اسمع مد صنا حسنا له تعالى هدايه اسمع حسن لدى واله ه رلب حسا دعاء لكم وهو حال محمودى ق الحي ولقد لسدت شعرى من بلدكو ملب ﴾

سدى لست الحسى ورم ٥ ومده واركي واسميل
والا سيرف لعلى لى الها ٥ لاحمصسب حمراسماعين

﴿ هحات حما بهده الابيات مرحلا ﴾

وما هو ستحصل ولا حمد ٥ لدارك عمرا مند لدى عمر
ولا امران احيا وامرو واحد ٥ السب درى كلا مسب به المرحى
حلف رسوب الهه ب حمد ٥ واب امه وان امه طب ابه كر
حو حلوم اعرب عمر دها ٥ فكمكمد الطرب حوه على البر
في حن هذا له البرعبرهم ٥ حمد وهو اهرصى المطر

﴿ ولما ارحل الشيخ شمس الدين المذكور يد الى هدى على حصنا ه ى السر وارسل ثمانه الى شمس المطري ﴾

كانت ربيد واتم مارابها ٥ تلك محبه ثم ارحمت مراسيه
ومن بعدنا سب واهل حومه ٥ ماسمع مسم ثم سدسا

﴿ صمه الشيخ شمس الدين مهدى ابيب ﴾

اما زيد دنيا موجودكم ٥ ىيدان هدو حلت جياتها
وسائكم سمدو واسب عارى ٥ هذا بهدا ما سد ست ثما

﴿ ومن حجا القمصى شهاب الدين احمدى على بن عمر المصرى ﴾

ان سهاب ن على ن عمر ٥ سو اعلى ودى من العمر

وطنوا به حسد مودهم ٭ مما سلف في حرمه مسرد
وفي انكدو مع الاسلام مسد ٭ ما على الكافرين وانما بات
٭ حمود نقاوملو فسرها ٭ عدو ان انه في ذكرى في لحرب

﴿ وكتب سيما الى واثق على وسمه حرمه على اسد راس ﴾

سدى هل سب كتب ورده ٭ ووحي من هل موى قده
لقد مات مما وان بني اسمه ٭ عسى لعب الموى هلك به

﴿ وقال فيه ابنه وقد ورد القرا تكامه ﴾

دعوت ما دمالك لواسق ٭ وطلب الى ما مها العرق
اسف الى ارساد واسفاني ٭ اسم من اسوانه لاتي
وكتب امي وكتب اسمه ٭ فنسان سوبك العمر
وساهرت الهمي بالمصي ٭ وماناسي الهمي لي برمق
صلب مدى ملك وطلب ٭ ولكن ما على به حموى
تقول اتوب ثم نعود نكسا ٭ وفي لي امه مما اصد وق

﴿ وكتب اليه وله به كوروه قطع بعد سب دهر من القراء
محله بعد الايات ﴾

لاتك صاحب عل لا ٭ حمل سات المرق ورده
فى امرأ علك من مطلع ٭ يجد ود النجم عن القصد
وقد جرى مه الدي قد جرى ٭ وعرفت الصدق في حمده

﴿ فاجابه مجيبا مرتجلا ﴾

قد سمع المصير من مسه ٭ اذاعصى السمرق مرتبه
لانه هوى على دونه ٭ فوجب اشالا الى رعده
لولم تجب ضمن في دنه ٭ ماعرفت الصدق في حمده

﴿ وقال في ارضى حلماس وقد ارسله في نعمى ماره ٭ ساعله
وذلك في ايام الشباب ﴾

حبوب ساس دموعا حلل ٭ فدامه على حال اسى

وهكذا اعلق ان منها ٭ ردت به من مدامعه همله
ادري بهما سا ٭ وما من لا مساهبه
٭ حمرتها مني ٭ ومن برلك ومن مله
برار دون في حسنه ٭ من ارمح كمبله
ويسر الهند واسعاره ٭ وشهد السد ومن حمله
وحوله الارض سوى منها ٭ روح ارض السائل من دخله

وكتب له القاضي نور الدين بن محمد سل مه ان يعمل له ابيات على هذا البيت

جرى دمعها يوم ودعتها ٭ كدرها على خدها ينتظم

وقال هذه الابيات وارسل بها اليه

اذا اومض البرق من ارضها ٭ حمل لي ابها تقسم
واذكرها في اهل الملتزم ٭ فيعتصم ذي بالمعصم
يروى السي حاسدها ٭ ونحسي طرفها الانجم
تجور على الصب في حكمها ٭ عليه ويرضى بما تحكم
جرى دمعها يوم ودعتها ٭ كدرها على خدها ينتظم
وروعها البين لما اتى ٭ على غفلة وهي لا تعلم
وقالت اتركني هكذا ٭ وتذهب والله ما ترحم
فاسبت دموعي على وجنتي ٭ وابدت قسى ما اكتم
وقلت الى الله اشكو الهوى ٭ كلا ما قتل الهوى مغرم
تولت تسارعني حبها ٭ وتوى البين ما انهم
وترى ناسم الماشها ٭ فرادى وناحتها الاسهم
فيا ايها الذا سد قربها ٭ الى حرج الملتزم
ودي حرام وكل امرئ ٭ سد لوعة بوجد محرم
احبابنا سبب دوعانكم ٭ نا ولا صبر لي عنكم
وما كنت من تلبع الهوى ٭ ومعرف ما الحب لولاكم

وله في صاحبة عرفه مد الوصفة في كل سنة وقد حرب بذلك فسمع ولم تمعر

ووءم الد ه وامرع • ر ارسمس ما دمه برك عمل ما
اسمعه اله عس اموع واسما ع الد وقراوا آحراعه رسما
همسه عمراً وتمع ه • مراه وا مله ولمع اتمما
اهه هث ولعو ماكرب • ومدقع الارمع امرءم رحا
وم مدامس عن اسمس لاتمل • ايان اماومادا اه اح لما
• من لهامن دوب اليوم كاسعه • امرح من هدا اليوم هد اتم
ومل عه ن مسى اهدم سمع • لمن ر هد ق كمه من ليمعده ما
و له ا ا احى على الورى اما امكرا الدهم امسم ا
ومدلهم حرا ا اما امتهم حل لهم عاوا مم عه
مدكر المكرو عمدا مرموى • اداله لدوب مس لماعا
الهى ساره مسه ن معرسه عمدا علهم هد السه اتما
الهى من الدمون ولم برل • مه دوسى ن عماد العما حما
الهى حرما مكل حدولم حر • سد وداهى العول سم احرما
الهى هه مسم لمسس • وحاسلكاسوارحم اسمل واحما
• لم سو هى دلوب كسر • ولرن مى سعى وتمهله حلا
الهى لرسلت الرياح لواقما • اما سرها سو وبعد التراب اسما
الهى علما •سما واحم معسا • من العمس بالملمدار وارمع داعما
اعه على مالسه برسا وارحمه • مى الملى وارس عه وردى ما
ورد الهى من مملح ورحمه • وصب به الاسرى ومرح به آاما

﴿ وسابه مس ملمه ان بحس على هد الايات التي تقرا صولا وعرضا وهي هده ﴾

تول سد • ثناي • حسب • سعد • وتلمى • اليه • قريب
لناى • الده • لملى • ملدب • حبيب • قريب • همه • بحسب

﴿ وحاب بهد الايات ﴾

اثناى • دوم • وصالى • مسد • سرم • ووصلى • الده • مهب
وصالى • الده • لملى • مدسه • سمه • مهسه • مدسه ص ب

سر امره ذلى مرا صدا ۞ و مد مد من سمع حوابها
ومد مدرالمه لسها ۞ ما حما فات سدها

﴿ وكتب الى صى مد به عم مه ابها ﴾

رصف مولاى وارصى عدا ۞ واسى حوّكا فى حمد الودا
من مع لى هدا واسف ملككم د قد طب من ن الرواد سدا
مد ب مرا سى واهلا ومرحبا ۞ هاسل هدا لمدى سعل اردا
لب الجود اوى لمب بها الى ۞ لك الحمد جد الى حصى له عدا
الى مدالى حسما وحملها ۞ ولوب لم الى من صمواد ا
هلكها اروى ومال ره ى ۞ واسمها ى الحمد والودا

﴿ وراى ى اسوم انه مل بسى واصبح حسهما وما ﴾

ولماراب لدهر صل اهله ۞ واصب ان من مرحبا ماصلى
حمى هدى مرلى وساعلى ۞ مداى من الدماعاه اصلى

﴿ وقال ا صانى ادام السلطان مدح زمد وند ، المسلك ﴾

سعل من الوادى ماريد ۞ مرحمه حى بها الرعود
وساحب مك مرالرى مما ۞ صاحكه الهالى والصود
مدب من سويدا كل فلب ۞ حلقب لمن يرى كما بد
ر ل عمر وحصال در ۞ ومارك كومر وصالد عد
وحمل ناب ومال رحب ۞ وقلك ى حواسه مدمد
واب كمه الفردوس اولم ۞ مس من لان سكنك الحلود
روالك راى والهوا ۞ وارصك لاهوى ولاصعود
باداب الحسان احدب حى ۞ سك سر مك عود
ى مح الملسال على ا س ۞ حلودهم واسمهم حدب
صبا موكل الدسان حسا ۞ وكان هوصمد برج مسد
يب وحمد لسى مرا ۞ وقصراسه من ده ورود
اداماص بها الهل اسد ۞ حرى ى نواصيها الحلود
وردرمى الاسان سه ۞ ملا مرب ويرمد الملسد
والرواح على الارواح ماى ۞ سد ولاسد لنا الولسد

بـ ـب ولم برى ـ و ى و ـب امد ـ ى
لمس مول مل من م سو دوما دوما ـمى
حو ـ لوا ـ مو ـ و ـى الـو ان ى اد ى
ا ـل مى عرى ـم ا و ى ـى ما ـا ى
ى ى مالمو لعل اسـ ـ ه ـو ـى

﴿ وقال بعض اهل زمانه ﴾

اعلى برحب ما وعد و وحب ■ ونروم امرا انت عنه تصد
مامى ى صرـس والدوا ■ اسماه ى ـر دا ـمـ
ـمـى برمك امره د حرد ■ مها وملك ـمـ و ـمرى
ما كـ اعلم ان اقبل الملما ■ لوكت بامروره ـ
لى ـل دون ماـبصا من ■ صرى وما الك مالا دلى
حاربى هذا الحرا واه ■ اصل الذى ـا ه هد ـمرى
مدكت لولا الحلم راجع صولتى ■ احرلك والخلق الكريمه ـ
ـمـ عل ولـ اول ـاحد ■ فـلا مكرات الـمه وصب

﴿ وقال بعاسـ ارمان ﴾

مالى وبـ ى ساعى الصارب ■ وما المرام وما هوالهو والسرب
يبى وبين الهوى ـو واسه ■ من اـه ـه و ـب دو ها ـب
ه ملى ما اوى ـلده ■ ملى احوادب ـلـ وهو مكـ
فلوا رـ ولا مرى حولهم ■ ودد اما الرـاعدى ولا الـ
لوكان رب اسى ـمه حـلـد ■ لكـ عملا مالى ـلى
مكم ملـ ولم اشعر وكم صروا ■ عاطلـ وما حدوا وما ذا وا
هى الـمو بيب الـرس واسعد ■ مدى الـم وعمى در امرب
اسـمراه ان الان ـمد ■ ان الحمود عـا امالها ـ
وما هل ـ حال ـمى ■ ـ حملا مان الرى نكـ
ولو ابار صروف الدهر وكرته ■ مدامه من ـما ـكمه احـ

من له دس سه مني ٭ وبه سى ماعون سه
حى ى معمى ى الحب رسا مه ى معول حه سه
ولال مر سى اسسال ٭ والهى على الاهوله مسه
مس مهد سعل اسى ٭ وبهم ى مر وهو ثابو مطلوعه
وم م ى رامى الملس حش ٭ وسى من هلل اتقلب وبه
الى كم هكذ ممر وصد ٭ اما سد والعمران سه
اذا مامس مه احماله موتى ٭ ولمت فسما موادك دهو مسلد
وحمد المهد مر كرم احساسا ٭ دلت لاندوم اسلد هوله
هوا اسمه على رمى تقسا ٭ وللمرت مولت لاترد
لمن اته معم من هسد ٭ وبى ى رصا كما اود

﴿ وقد اصده الاسات وهى كل ست منها نثرا مسوما ومطرا ٭ كلكات لا بالحروف فاذا قرىء على حالها كانت على قافية واذا قرىء معلومه كانت على وسه اخرى وهى هذه ﴾

مرلى احد معمها ٥ وكم وكم ندا له ممسم
دومه احسانه سكم ى لعه معمله مم
دسرى الذكم معما ٥ لتسعموا محكم مهمم
مدرسى سرت ى مدى ٥ موائد واحروا وقدموا
مصى بيهم معصوا ٥ حاهه ماسى بيهم

﴿ وهذه صورتها اذا قلبت ﴾

مصمم له نداوكم وكم ٥ مسها احد مرلى
مم معمه لعله ٥ لعلكم احسانه دومه
مهمم اناكم لتسعموا ٥ مسعما الذكم دسرى
وقدموا واحروا موائد ٥ ى مدى سرت مدرسى
لهم مصى حاهه ٥ معصوا بيهم مامصى

﴿ وقل امضا هذه الابيات وصمها ثناءى حرسها مكنه ده باخر ﴾

الاماانها المحسب لم لا ٥ وصلت من ارحالك منه دلت

وأنت ... معاهدي ... • واعذر ... مأ[illegible]ها
... لن يقول في • ما كان فالآية هل تكون لنا
وما ... في ... احد ... وأصل ... وجها
ما ... على ... • هذا ... و...
وهل ... على ان ... • ومالي ... اوه ...
• ... الله ... • مالي ... الورد ... عليها
وما لنا ... سوى ... • ... ورقي ...
اذ ... وصحب ... • على ... ودل ...
و... لولا ... اذا • ذكرتها ... ركبا
امسى ... الامر لا كدى • ... ولا ...
في ... احد يبدى • ومن ... اذا ...
... ما ... اى • دع ... ورى ...
من ... سواك الى • ... ل لنا
و... ولمال ... • ... و...
... ما ... ومن ...
فأنا ودم ما ... ولاح ... • ... اكرما ... واضربا

انتهى

﴿ يقول افقر العباد الى الله الغنى محمد ... المرحوم السيد ... ﴾

الحمد لله الذى خلق الانسان • وعلمه البيان • والصلاة والسلام على سيدنا محمد معدن الحكم وينبوع العرفان ۞ وعلى آله الاطهار ۞ وصحبه العدول الابرار ۞ اما بعد فقد تم طبع هذا الديوان الفائق ... الادب ... جواهر لسان العرب نظم ... العلامة الاكمل ونتيجة فكر الفهامة الافضل شرف الدين ابن الشيخ اسماعيل ابن ابى بكر المقرى الزبيدى اليمنى تغمده الله برحمته ۞ واسكنه فسيح جنته ۞ وجزاه الله عن نظم هذا الديوان جميل الاحسان ۞ وجزيل الرحمة والرضوان ۞ وقد زاد هذا الديوان حسنا ... ۞